

كتاب

Ibn Ākīl, Abd Allah ibn
Abd al-Rahmān
Kitāb sharh

شرح العلامة ابن عقيل على الفية

العلامة ابن مالك

لألفية المحرر ابن مالك بحجة

على غيرها فاقت بالف دليل

عليها شروح ليس بحصى عديدها

وأفضلها المعروف بابن عقيل

ALIBR

بالمطبعة الآرية في بيروت سنة ١٣١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ
 مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِتْنَةِ
 تَقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ
 وَتَقْتَضِي رِضَى بَعْضِ سَخَطٍ
 وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزُهُ تَفْضِيلًا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَأَفِرَةً
 أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَا لَكَ
 وَإِلَيْهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرْفَا
 مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْضِيَّةٌ
 وَتَبَسُّطُ الْبَدَلِ بِوَعْدِ مُنْجِزٍ
 فَائِقَةُ الْفِتْنَةِ ابْنُ مُعْطَى
 مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
 لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِيمُ
 وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ
 وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمَةُ
 وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة بحسن السكوت
 عليها فاللفظ يشتمل الكلام والكلمة والكلمة والكلمة ويشتمل المهمل كدبر والمستعمل كعبرو
 والمفيد اخرج المهمل وفائدة بحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلام
 وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام
 زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام

زيدٌ وكقول المصنف كاستقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر
 والتقدير استقم انت فاستغني بالمثل عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها
 فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كقاعدة استقم وانما قال المصنف كلامنا
 ليعلم ان التعريف انما هو الكلام في اصطلاح الخويين لاني اصطلاح اللغويين
 وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيداً كان او غير مفيد والكلم اسم جنس
 واحدة كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في
 نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل
 على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات
 فاكثر كقولك ان قام زيد . والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا
 الموضوع لمعنى اخرج المهمل كدبر وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع
 لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان القول بعم الجميع والمراد انه
 يقع على الكلام انه قول ويقع ايضاً على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان
 الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم
 في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجنب الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد
 احدهما فمثال اجتماعها قد قام زيد فانه كلام لا فادته معنى يحسن السكوت
 عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال
 انفراد الكلام زيد قائم

بِالْحَجْرِ وَالْتَنُونِ وَالْيَدَا وَالْ مُسْنِدِ لِلِاسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر
 وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل
 فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو
 اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر
 بالتبعية ومنها التنوين وهو على اربعة اقسام * تنوين التوكيد وهو اللاحق

للأسماء المعربة كزيد ورجل. الأجمع الموث السالم نحو مسلمات. والأخو
جوار وغواش. وسيائي حكمها * وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية
فرقاً بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسبويه وسبويه. آخر * وتنوين المقابلة
وهو اللاحق لمجمع الموث السالم نحو مسلمات. فانه في مقابلة النون في جمع
المذكر السالم كمسلمين * وتنوين العوض وهو على ثلاثة أقسام. فقسم يكون
عوضاً عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى
وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح
الحلقوم وأني بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل
عوضاً عما نضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم فحذف انسان وأني
بالتنوين عوضاً عنه وقسم يكون عوضاً عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش.
ونحوهما فغواش وجوار ومررت بجوار فحذف الياء وأني بالتنوين
عوضاً عنها * وتنوين الترتم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله

أقلى اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

فجعي * بالتنوين بدلاً من الألف لاجل الترتم وكقوله

ازف الترحل غيران ركابنا لما تنزل برحالنا وكان قدن

والتنوين الغالي وثبته الاخفش وهو يلحق القوافي المفيدة كقوله * وقائم الاعماق
خاوي المخترقن * وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم
وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكن والتنكير والمقابلة
والعوض واما تنوين الترتم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن
خواص الاسم النداء نحو يازيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو
زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف ال
مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو التحليل
واستعمل المصنف مسنداً امكان الاسناد

بِتَا فَعَلْتُ وَآتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَنُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها
 بيا الفاعل وهي المضمومة للتكلم نحو فعلتُ والمنوحة للمخاطبة نحو تباركت
 والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت و يمتاز ايضا بتاء اتت والمراد بها تاء التانيث
 الساكنة نحو نعمت وبثست فاحترزنا بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها تكون
 مفتوحة بجرمة الاعراب نحو هذه مسلمة ورأيت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة
 للحرف نحو لات وربت وئمت واما نسكبتها مع رب و ثم فقليل نحو ربت وئمت
 ويمتاز ايضا بياء افعلي والمراد بها بيا الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل
 المضارع نحو تضرين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف بيا افعلي ولم يقل بيا
 الضمير لان هذه تدخل فيها بيا المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو
 اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف بيا افعلي فان المراد
 بها بيا الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل وما يميز الفعل نون اقبلن
 والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسنعن
 بالناصية والثقيلة نحو قوله لفرجك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء
 الفاعل وتاء التانيث الساكنة وبيا الفاعلة ونون التوكيد

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِلِي لَمْ كَيْشَمٌ
 وَمَا ضِي الْأَفْعَالِ بِالنَّوْنِ مَزْوِسِمٌ بِالنُّونِ فِعْلٌ الْأَمْرُ أَنْ أَمْرُهُمْ

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء
 وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منها على ان الحرف ينقسم الى قسمين
 مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء
 والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد و اشار بفي ولم الى المختص وهو قسبان
 مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم

شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماضٍ ومضارع وامر فجعل علامة المضارع
 صحبة دخول لم عليه كتقولك في يَشْمُ لم يَشْمُ وفي يضربُ لم يضربُ واليه اشار
 بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الماضي به بقوله وماضي الافعال
 بالتاء مزاي ميز ماضي الافعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التانيث
 الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال
 والاکرام ونعمت المرأة هند وبثت المرأة دعثم ذكر في بقية البيت ان علامة
 فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو اضربن واخرجن
 فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل والى ذلك اشار بقوله
 وَالْأَمْرُ اِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلٌّ فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهٍ وَحَيْهَلٍ
 فصح وحيهل اسمان وان دل على الامر لعدم قبولها نون التوكيد فلا نقول
 صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما
 قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

وَالْأَسْمُ مِنْهُ مَعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ لِشَبْهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مَدْنِيٌّ

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
 الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبهه من الحروف
 مدني اي لشبهه مقرب من الحروف. فعلة البناء مخصصة عند المصنف رحمه الله
 تعالى في شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في اليتيم اللذين بعدهذا
 البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء مخصصا في
 شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه رحمه الله على ان علة البناء كلها
 ترجع الى شبه الحرف ومن ذكره ابن ابي الربيع

كَالشَّبْهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَتَيْبَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا تَأْتِرُ وَكَأَفْتِقَارٍ أَصْلًا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع فالاول شبهة له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف كالتاء في ضربت او على حرفين كتا في اكرمتا والى ذلك اشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسمٌ لانه فاعل وهو مبنيٌ لانه اشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسمٌ لانه مفعولٌ وهو مبنيٌ لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين * والثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفاً موجوداً والثاني ما اشبه حرفاً غير موجود فمثال الاول متى فانها مبنيةٌ لشبهها بالحرف في المعنى فانها تستعمل للاستنهام نحو متى تقوم وللشروط نحو متى تم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستنهام كالهزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفاً كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني فتحتم ان يوضع لها حرفٌ يدلٌ عليها كما وضعت للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعلٌ ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدرًا * والثالث شبهة له في النياحة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك زيداً . فدراك مبنيٌ لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك . واحتترز بقوله بلا تأثر عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو ضرباً زيداً فانه نائبٌ متباب اضرب وليس بمبني لتأثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف . بخلاف دراك فانه وان كان نائباً عن ادرك فليس متأثر بالعامل . وحاصل ما ذكره المصنف ان المصدر الموضوع موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النياحة متباب الفعل . لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف . واسماء الافعال غير متأثرة بالعامل فبنيت لمشايتها الحرف في انها نائبةٌ عن الفعل وغير متأثرة به . وهذا الذي ذكره المصنف مبنيٌ على ان اسماء الافعال لا يحل لها من الاعراب .

والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في باب أسماء الأفعال * الرابع شبه الحرف في الافتقار التلازم . واليه أشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمة الافتقار فنبت وحاصل البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات واسماء الشرط واسماء الاستنهام واسماء الاشارة واسماء الأفعال والاسماء الموصولة

وَمُعَرَّبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَ مِنْ شِبْهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَاءٍ

يريد ان المعرب خلاف المبني . وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف فالمعرب ما لم يشبه الحرف . وينقسم الى صحيح . وهو ما ليس آخره حرف علة كارض . والى معتل . وهو ما آخره حرف علة كسا وسألغة في الاسم . وفيه ست لغات . اسم بضم الهزرة وكسرهما واسم بضم السين وكسرهما وسما بضم السين وكسرهما ايضا . وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو . والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد . فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٌّ بِنِيٍّ وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرَبِيًّا
مَنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنْ كَبُرَ عَنْ مَنْ فُتِنَ

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الأفعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرغ في الأفعال فالاصل في الفعل البناء عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الاسماء وفي الأفعال . والاول هو الصحيح . ونقل ضياء الدين بن العلي في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل في الأفعال فرغ في الاسماء . والمبني من الأفعال ضربان * احدهما ما اتفق على بناؤه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق ما لم يتصل به واو جمع او ضمير رفع متحرك فيسكن .

والثاني ما اختلف في بناءه . والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب . وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين * والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم تنصل به نون التوكيد او نون الاناث . فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربن . والفعل مبني معها على الفتح ولا فرق في ذلك بين المخففة والثقيلة . فان لم تنصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصلة هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهي نون الرفع كراهة لتوالي الامثال فصار هل تضربان . وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد او جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يازيدون وهل تضربن ياهند . واصل تضربن تضربونن فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونن فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اعلة تضربينن ففعل به ما فعل بتضربونن وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعاً ان عرباً من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرب من ذلك ومنهومة انه اذا لم يعر منه يكون مبنياً فعلم ان مذهبنا ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يازيدون فان لم تباشره اعرب . وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء انصلت به نون التوكيد او لم تنصل . ونقل عن بعضهم انه معرب وان انصلت به نون التوكيد . ومثال ما انصلت به نون الاناث الهندات بضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المصنف رحمه الله في بعض كتبه انه لاخلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود من نقله الاستاذ ابو الحسن ابن عصفور في شرحه للابيضاح

وَأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يَسْكُنَا
وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحَقٌّ لِلْبِنَا
كَأَنَّ أَمْسَ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ

الحروف كلها مبنية اذا لا يعثورها ما تنفر في دلالتها عليه الى اعراب نحو
 اخذت من الدراهم . فالتبعض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب والاصل في
 البناء ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يجرى المبني الالسبب
 كالتخلص من التقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كابن وقام وان . وقد
 تكون كسرة كاسم وجير . وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف .
 واما السكون فنحوكم واضرب واجل . وعلم ما مثلنا به ان البناء على الكسر
 والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف . وان البناء على الفتح او السكون
 يكون في الاسم والفعل والحرف

وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ اِعْرَابًا لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ اَهَابًا
 وَالاسْمُ قَدْ خُصَّ بِالْحَرْ كَمَا قَدْ خُصَّ الْفِعْلُ بِاَنْ يَجْزِمَا
 فَاَرْفَعُ بَضْمٍ وَاَنْصِبَنَّ فَتْحًا وَجُرُّ كَسْرًا كَذَكَرَ اللهُ عَبْدَهُ يَسْرًا
 وَاَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذَكَرَ يُنُوبُ نَحْوَ جَاءَ اَخُو بَنِي نَهْرٍ

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والحزم فاما الرفع والنصب
 فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم . واما الجر
 فيختص بالانماء نحو يزيد . واما الحزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع
 يكون بالضم والنصب يكون بالفتحة والجر يكون بالكسرة والحزم يكون بالسكون
 وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في اخو . والياء عن
 الكسرة في بني من قوله جاء اخو بني نمر . وسيذكر بعد هذا مواضع النيابة

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَاَنْصِبَنَّ بِالْاَلِفِ وَاَجْزِمُ بِيَاءٍ مِمَّنِ الْاَسْمَاءُ اصِفٌ
 شرع في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره والمراد بالاسماء التي سيصفها
 الانماء الستة وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذومال فهذه ترفع بالواو نحو جاء

ابوزيد وتُنصب بالالف نحو رايت اباة وتجرُّ بالياء نحو مررت بابيه . والمشهور
انها معربة بالحروف . فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء
نائبة عن الكسرة . وهذا الذي اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى آخر
البيت . والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء . فالرفع
بضممة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على
الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينسب شيء عن شيء مما سبق ذكره

مَنْ ذَاكَ ذُوَانٍ صَحْبَةٍ أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجرُّ بالياء ذووفم ولكن
يشترط في ذوان تكون بمعنى صاحب . نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال .
وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واخترت بذلك عن ذو الطائفة
فانها لانهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون
مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرًا نحو جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت
بذو قام ومنه قوله

فاما كرامٌ موسرون لفينهم فحسي من ذو عندهم ما كانوا

وكذلك يشترط في اعراب الف بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت
فاه ونظرت الي فيه . واليه اشار بقوله والفم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم
اي زالت منه . فان لم تزل منه اعراب بالحركات نحو هذا فم ورايت فمًا ونظرت

الى فمهم
أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنٌْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَيَفِي أَبٍ وَتَالِيَهُ يَنْدُرٌ وَقَصْرُهَا مِنْ تَقْصِيهِنَّ أَشْهُرُ

يعني ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذووفم اللذين سبق ذكرهما فترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجرُّ بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباة

واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحبيها . وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة
 وسيدكر المؤلف في هذه الثلاثة لغتين اخريين . واما من فالنصح فيه ان
 يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة . نحو هذا من
 زيد ورأيت من زيد ومررت من زيد واليه اشار بقوله والنقص في هذا الاخير
 احسن . اي النقص في من احسن من الاتمام . والاطماف جائر لكنه قليل جدا نحو
 هذا هنوه ورأيت هناه ونظرت الى هنيه . وانكر الفراء جواز اتمامه وهو مجموع
 بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب . ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . وأشار
 المصنف بقوله وفي اب وتالييه ينذر الى آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في
 اب وتالييه وهما اخ وحم . فاحدى اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف
 والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو هذا اب واخه
 وحماها ورأيت ابه واخه وحماها ومررت بابيه واخيه وحماها وعليه قوله
 بابي اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فاظلم

وهذه اللغة نادره في اب وتالييه . ولهذا قال وفي اب وتالييه ينذر اي ينذر
 النقص . واللغة الاخرى في اب وتالييه ان تكون بالالف رفعا ونصبا وجرا
 نحو هذا اباه واخاه وحماها ورأيت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه
 وحماها وعليه قول الشاعر

ان اباهما واما اباهما قد بلغا في المجد غايتاهما

فعلامه الرفع والنصب والجرح حركة مقدرة على الالف كما نقرر في المتصور
 وهذه اللغة اشهر من النقص . وحاصل ما ذكر ان في اب واخ وحم ثلاث لغات
 اشهرها ان تكون بالواو والالف والياء . والثانية ان تكون بالالف مطلقا
 والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر . وان في من لغتين . احداها
 النقص وهو الاشهر . والثانية الاتمام وهو قليل

وَشَرَطُ ذَا الْأَعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا لِليَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْيَالًا

ذكر الثعوبون لا عراب هذه الاسماء بالحروف شرطاً أربعة . احدها ان تكون مضافة . واحترز بذلك من ان لانضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابٌ ورأيت اباً ومررت باب . الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموه . فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدره نحو هذا ابي ورأيت ابي ومررت بابي . الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا ابي زيد وذوي مال ورأيت ابي زيد وذوي مال ومررت بابي زيد وذوي مال * والرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هولا اباء الزيد بن ورأيت اباءهم ومررت بابائهم وان كانت مثناة اعربت اعراب المثني بالالف رفعا وبالياء نصباً وجراً نحو هذا انبوا زيد ورأيت ابويه ومررت بابويه . ولم يذكر المصنف رحمة الله تعالى من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين . ثم اشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضمن لالياء اي شرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها وانه لا بد ان تكون الى غير ياء المتكلم . ويكفي ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه . وذلك ان الضمير في قوله يضمن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخوانه المذكورة الى غير ياء المتكلم . واعلم ان ذولا تستعمل الأضافة ولا تضاف الى مضمربل الى اسم جنس ظاهر غير صفة . نحو جاء في ذومال فلا يجوز جاء في ذوقائم

بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمَثْنِيَّ وَكِلَا إِذَا بِمُضَمَّرٍ مُضَافًا وَصِلًا
 كَلِمًا كَذَلِكَ اثْنَانِ وَأَثْنَانِ كَابْنَيْنِ وَأَبْنَيْنِ بِجَبْرِيَّاتٍ
 وَتَخَلْفُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفَ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفَ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان ما ينوب فيه الحروف عن الحركات
 الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها . ثم ذكر المثني وهو ما يُعرب بالحروف
 وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه
 فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثني نحو الزيدان والالفاظ الموضوعه
 لاثنين نحو شفع . وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد نحو
 اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا نقول اثن وخرج بقولنا وعطف
 مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالتقريب فانه صالح للتجريد .
 فتقول قر ولكن يُعطف عليه مغايره لا مثله نحو قر وشمس وهو المتصود بقولهم
 القمرين و اشار المصنف بقوله بالالف ارفع المثني وكلا الى ان المثني يُرفع بالالف
 وكذلك شبه المثني وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثني مما دل على اثنين بزيادة
 او شبهها فهو ملحق بالمثني فكلا وكلتا واثنان واثنان ملحقه بالمثني لانها لا يصدق
 عليها حد المثني لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثني الا اذا اضيفا الى مضمير نحو جاء في
 كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاها ورأيت كليهما ومررت
 بكليهما فان اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاء في كلا
 الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا
 الرجلين وكلتا المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا ضمير مضافا وصلا ثم
 بين ان اثنين واثنين يجريان مجرى ابنين وابنتين فائتان واثنان ملحقان بالمثني
 وابنان وابنتان مثني حقيقه ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان الياء تخلف
 الالف في المثني والملحق به في حالة الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا
 نحو رأيت الزيد بن كليهما ومررت بالزيد بن كليهما واحترز بذلك عن ياء
 الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيد بن وسيا تي ذلك
 وحاصل ما ذكره ان المثني وما أُلتحق به يُرفع بالالف ويُنصب ويجر بالياء وهذا
 هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثني والملحق به بجره مقدرة على الالف
 رفعا والياء نصبا وجرا وما ذكره المصنف من ان المثني والملحق به يكونان

بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً هو المشهور من لغة العرب وفيه لغة اخرى
 يجعل المثني والمثنى به بالالف مطلقاً رفعاً ونصباً وجرّاً فتقول جاء الزيدان
 كلاهما ورأيت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وَأَرْفَعُ بِيَاوٍ وَيَبَاءَ جَرُّهُ وَأَنْصِبُ سَالِمٍ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبٍ

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني المثني
 وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر
 السالم وما حمل عليه وإعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً وأشار بقوله
 عامر ومذنب الى ما يجمع هذا المجمع وهو قسيمان جامد وصفة فيشترط في الجامد
 ان يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن
 علماً لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك
 نحو رجل ورجيلون لانه وصف وان كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال
 في زينب زينبون وكذا ان كان علماً لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم
 فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة
 طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركباً فلا يقال في سيبويه
 سيبويهون واجازة بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية
 من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما
 يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا
 يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل
 فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تاء التانيث ما
 كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون
 وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان
 مؤنثه حمراء فلا يقال فيه احمررون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو
 سكران فان مؤنثه سكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف

المذكر والمؤنث نحو صبور وجرم فانه يقال رجل صبور وامرأة صبور ورجل
 جرم وامرأة جرم فلا يقال في جمع المذكر السالم صبورون ولا جرمون فاشار
 المصنف رحمه الله الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه
 علم لمذكر عاقل خالٍ من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون وشار
 الى الصفة المذكورة أولاً بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من
 تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما
 يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وَشِبْهِ ذَيْنَ وَبِهِ سِشْرُونَا وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَا
 أَلْوَا وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسُّنُونَا
 وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

اشار المصنف رحمه الله بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع
 الشروط السابق ذكرها كعبد واهريم فتقول محمدون واهريمون والى شبه
 مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالأفضل والضراب ونحوها فتقول
 الافضلون والضرابون وشار بقوله وبه عشرون الى ما الحق بجمع المذكر السالم
 في اعرابه بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرماً وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه
 بناء الواحد ووجدت فيه الشروط التي سبق ذكرها فالواحد له من لفظه اولة
 واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون
 وبابة وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له اذ لا
 يقال عشرون وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط
 المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولوا لانه لا واحد له من لفظه
 وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لأعلى الجنة وليس
 فيه الشروط المذكورة لكونه مالم لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس

جامد مؤنث والسنون جمع سنة والسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشرط وإشار بقوله وبأية الى باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه و عوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كهثة ومثين وثبة وثيين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كسفة وشفات لم يستعمل كذلك الاشدوذأ كظبة فانهم كسروه على ظي وجمعوه ايضاً بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً فقالوا ظيون وظيين وإشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنيناً ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف في احدي الروايتين ومثله قول الشاعر

دعاني من تجدي فان سنينه لعين بنا شيباً وشيبنا مردا

الشاهد فيه اجراء السنين مجرى الحين في الاعراب بالحركات والزام النون مع الاضافة

وَنُونٌ مَجْمُوعٌ وَمَا بِهِ التَّحْقُوقَ فَافْتَحَ وَقَلَّ مِنْ بِكْسَرِهِ نَطَقَ

وَنُونٌ مَا تُنِي وَالْمَلْحَقُ بِهِ بَعَكْسِ ذَلِكَ أَسْتَعْمَلُوهُ فَأَنْتَبَهُ

حق نون الجمع وما التحق به الفتح وقد تكسر شدوذأ ومنه قوله

عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرب

وقوله وماذا تبغي الشعراء مني وقد جاوزت حدَّ الاربعين

وليس كسرهما لغة خلاف لمن زعم ذلك وحق نون المثني والمحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشيةً فما هي الا لحمة وتغيبُ

وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع

في القلة وليس كذلك بل كسرهما في الجمع شاذ وفتحهما في الثنية لغة كما
قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام
المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قول الشاعر

اعرف منها المجيد والعينانا ومخربين اشبهنا ظيانا

وقد قيل انه مصنوع فلا يفتح به

وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَمْعِ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

لما فرغ من الكلام عن الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما
نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع الموءنت السالم نحو مسلمات
وقيد بالسالم احترازاً عن جمع التفسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو
هنود و اشار اليه المصنف رحمة الله تعالى بقوله وما بناء و الف قد جمعا اي جمع
بالالف والتاء المزيدين فخرج نحو قضاة فان الفة غير زائدة بل هي منقلبة عن
اصل وهو الياء لان اصله قُضِيَةٌ ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت
الالف والتاء سبباً في دلالة على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك عن نحو
قضاة وايات فان كل واحد منها جمع ملتبس بالالف والتاء وليس مما نحن
فيه لان دلالة كل واحد منها على الجمع ليس بالالف والتاء وانما هو بالصفة
فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة وايات وعلم انه لا حاجة
الى ان يقول بالف وتاهم ز يدين فالباء في قوله بناء متعلقة بقوله جمعا وحكم
هذا الجمع ان يرفع بالضمه وينصب ويجر بالكسرة نحو جاءني هندات ورايت
هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحه وزعم بعضهم انه مبني في
حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي أَسْمَاءُ قَدْ جُعِلَ كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا يُضَاقُ قَبْلُ

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع الموءنت السالم في
انها تنصب بالكسرة وليست بجمع موءنت سالم بل هي ملحقة به وذلك لانها

لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل الى ان ما مي به من هذا الجمع والمحقق به نحو اذرعان ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعان ورايت اذرعان ومررت باذرعان هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان آخران احدهما انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة وبزال منه التنوين نحو هذه اذرعان ورايت اذرعان ومررت باذرعان والثاني انه يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعان ورايت اذرعان ومررت باذرعان ويروي قوله تنويرتها من اذرعان واهلها . يثرب ادني دارها نظر عالي بكسر التاء منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني وفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وَجَرُّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرَفُ مَا لَمْ يُضْفَ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدْفٌ
 اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاء احمد وينصب بالفتحة نحو رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضاف او يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمد وكذا ان دخلت الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ النُّونَا رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
 وَحَذَفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةٌ كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةً
 لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسماء بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله الياء نحو يضربان ام التاء نحو تضربان وشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به ياء المخاطبة نحو انت تضربين وشار بقوله وتسالون الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء

كان في اوله التاء كما مثل او الياء نحو الزيدون يضر بون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وترفع بثبوت النون وتنصب وتجرم بجزءها فنابت النون فيها عن الحركة التي هي الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وتنصب وتجرم بجزءها نحو الزيدان لن يقوموا ولم يخرجوا فعلا للنعيب والمجرم سقوط النون من يقوموا ويخرجوا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وَسَمٍ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
فَالأَوَّلُ الْأَعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعَةٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَ
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفْعُهُ يَنْوِي كَذَا أَيْضًا بِجَرِّ

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال فذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلاً فاشار بالمصطفى الى ما في آخره الف لازمة قبلها فتحة مثل عصا ورحى وشار بالمرتقي الى ما في آخره ياء مكسور ما قبلها نحو الفاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في آخره الف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المنقوص فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في آخره الف لازمة فاحترز بالاسم من النعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو ذا وبالالف من المنقوص نحو القاضي كما سيأتي وبلازمة من المثني حال الرفع نحو الزيدان فان الالف لا تنزم اذ تقلب ياء في الجر والنصب نحو الزيدان وشار بقوله والثاني منقوص اي المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن النعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني نحو الذي ويقولنا قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظي ورمي فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وبقدر فيه الرفع والجر لثقلها على الياء نحو

جاء الفاضي ومررت بالفاضي فعلاصة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلامة الجر
كسرة مقدرة على الياء وعلم ما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمة
نعم ان كان مبنياً وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في
الاسماء الستة في حال الرفع نحو جاء ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين
اخرين احدهما ماسي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجمياً
نحو سمندو وقهندو

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٍ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان في آخره واو قبلها ضمة نحو يغزو
وياء قبلها كسرة نحو برمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفُ أَنْوَافٌ غَيْرُ الْحِزْمِ وَأَبْدٌ نَصَبٌ مَا كَيْدٌ عَوْ بِرَمِي
وَالرَّفْعُ فِيهَا أَنْوَابٌ وَحَذْفٌ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر
فيها غير الحزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشي مرفوع وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على
الالف واما الحزم فيظهر لانه محذف له الحرف الاخير نحو لم يخش وأشار
بقوله وابد نصب ما كيد عو برمي وأشار بقوله والرفع فيها ان الالف يقدر في
الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلاصة الرفع ضمة مقدرة على الواو والياء وأشار
بقوله وحذف جازماً ثلاثهن الى ان الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف
في الحزم نحو لم يخش ولم يغز ولم برم فعلاصة الحزم حذف الالف والواو والياء
وحاصل ما ذكره ان الرفع يقدر في الواو والالف والياء وان الحزم يظهر في
الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الياء والواو ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نَكْرَةٌ قَابِلٌ أَلْ مُؤَنَّرًا أَوْ وَاْفِعٌ مَوْفِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَ
 النكرة ما يقبل ال وتوثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما يقبل
 ال رجل فتقول الرجل واحترز بقوله وتوثر فيه التعريف ما يقبل ال ولا
 توثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول فيه العباس فتدخل عليه ال لكنها
 لم توثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال
 ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة وهي لا
 تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو صاحب

وغيره معرفة كهم وذوي وهند وابني والغلام والذي
 اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضر كم واسم الاشارة كذي والعلم
 كهند والحلي بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف الى واحد
 منها كابني وستنكلم عن هذه الاقسام

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَانَتْ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
 يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما ضمير
 المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا

وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يَبْتَدَأُ وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا
 كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ
 الضمير البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به كالكاف
 من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد ال في الاختيار فلا يقال ما اكرم الاك وقد
 جاء شذوذا في الشعر كقولوه

اعوذ برب العرش من فتنة بغت علي فالي عوض الة ناصر

وقوله

وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك دبار
 وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَنَفْظٌ مَا جَرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ
 المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجهود ولذلك لا تصغر ولا تثني ولا
 تجمع واذا نقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل ضمير
 نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في اكرمتك
 في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في
 موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا وشار اليه بقوله
 لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ نَا صَلَحَ كَأَعْرِفَ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْعِنَعَ
 اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا والجر نحو بنا ومنها يستعمل
 للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني ومثال
 الجر مربي ويستعمل في الثلاثة ايضاً هم فمثال الرفع هم قاتمون ومثال النصب
 اكرمهم ومثال الجر هم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم لانها لا يشبهان نا من
 كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد وهي ضمير متصل في
 الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت
 ضميراً متصلاً في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة لانها
 في حالة الرفع للمخاطب وفي حالي النصب والجر للمتكلم وكذلك هم لانها وان
 كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نالانها في حالة الرفع ضمير
 منفصل وفي حالي النصب والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِيَهَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا
 الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب والمخاطب .
 فمثال الغائب الزيدان قاموا والزيدون قاموا والهندات قمن . ومثال المخاطب
 اعلموا واعلموا ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا

بجيد لان هذا الثلاثة لا تكون للمتكم اصلاً بل انما تكون للغائب او المخاطب كما مثلنا
 وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَبْرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفِقٍ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ
 ينقسم الضمير الى مستر وبارز والمستر الى واجب الاستتار وجائز والمراد
 بجائز الاستتار ما يجمل محله الظاهر وبواجب الاستتار ما لا يجمل محله الظاهر
 وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار اربعة *
 الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز
 ابرازه لانه لا يجمل محله الظاهر فلا نقول افعل زيد فاما افعل انت فانت
 تأكيد للضمير المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فنقول
 افعل فان كان الامر لواحدة او لاثنتين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي
 واضربا واضربوا واضربين * الثاني النعل المضارع الذي في اوله الهزة نحو
 اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تأكيداً للضمير المستتر *
 الثالث النعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغبت اي نحن * الرابع النعل
 المضارع الذين في اوله الياء لمخاطب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان
 الخطاب لواحدة او لاثنتين او لجماعة برز الضمير نحو انت تغلين وانتا تغلن
 وانتم تغلون وانتن تغلن هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها
 استتار الضمير * ومثال جائز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز
 الاستتار لانه يجمل محله الظاهر فنقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند الى
 غائب او غائبة نحو هند تقوم وما كان بمعناه نحو زيد قائم اي هو

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ
 تقدم ان الضمير ينقسم الى مستر والى بارز وسبق الكلام في المستر والبارز
 ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وسبق
 الكلام في ذلك . والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً وذكر
 المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكم وحده ونحن

للمتكم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانما للمخاطبين
 او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما
 للغائبين او للغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات
 وَذُو أَنْتِصَابٍ فِي أَنْفِصَالٍ جُعِلَا أَيَّيْ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا
 اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكم وحده
 وايانا المتكم المشارك او المعظم نفسه واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما
 للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياك للمخاطبات واياه للغائب
 وايها للغائبة وايها للغائبين او الغائبتين وايهم للغائبين وايهن للغائبات
 وَفِي اخْتِيَارِ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمَتَّصِلُ
 كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل
 الا فيما سيذكره المصنف فلا نقل في اكرمتك اكرمت اياك لانه يمكن الاتيان
 بالمتصل فنقول اكرمتك كقوله عليه الصلوة والسلام لابن الصياد ان يكنه
 فلن تسالط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وكقوله عليه الصلوة والسلام
 لعائشة رضي الله عنها اياك يا حميرا ان تكونيها فان لم يمكن الاتيان بالمتصل
 تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء الضمير في الشعر منفصلاً مع امكان
 الاتيان به متصلاً كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهار
 وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءٌ سَلْتَنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كَتْمِهِ الْخَلْفُ أَنْتَمِ
 كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَأَتَّصَلَا أَخْخَارُ غَيْرِي أَخْخَارُ الْإِنْفِصَالَا
 اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوتى فيها بالضمير منفصلاً مع
 امكان ان يوتى به متصلاً فاشار بقوله سلتنيهِ الى ما تعدى الى مفعولين الثاني
 منها ليس خبراً في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلتنيهِ فيجوز لك في هاء

سلبه الاتصال نحو سلبه والاتصال نحو سلبه اياه وكذلك كل فعل اشبهه
نحو الدرهم اعطيتك واعطيتك اياه وظاهر كلام المصنف انه يجوز في هذه
المسئلة الاتصال والانفصال على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر
كلام سيبويه ان الانفصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر و اشار
بقوله في كتته الخلف انتهى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميراً فانه
يجوز اتصاله وانصاله واختلف في الخنار منها فاختر المصنف الاتصال نحو
كتته واختر سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك الخنار عند المصنف
الاتصال في نحو خلتني وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منها خبر في
الاصل وما ضميران ومذهب سيبويه ان الخنار في هذا ايضاً الانفصال نحو
خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه
سيبويه عنهم وهو المشافه لم قال الشاعر

اذا قالت حدّام فصدّقوها فان القول ما قالت حدّام -
وَقَدِّمِ الْاِخْصَ فِي اِتِّصَالِ وَقَدِّمِ مَنْ مَا شِئْتَ فِي اِنْفِصَالِ
ضمير المتكلم اخض من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخض من ضمير الغائب
فان اجتمع ضميران منصوبان احدهما اخض من الاخر فان كانا متصلين
وجب تقديم الاخض منها فنقول الدرهم اعطيتك واعطيتني بتقديم الكاف
والياء على الهاء لانها اخض من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم
والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال فلا نقول اعطيتهمك ولا
اعطيتهموني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول
عثمان رضي الله عنه اراهني الباطل شيطاناً فان انفصل احدهما كنت بالخيار
فان شئت قدمت الاخض فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان
شئت قدمت غير الاخض فقلت اعطيتك اياك واعطيتني اياي واليه اشار بقوله
وقدم من ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز
تقديم غير الاخض في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجوز فلي

قلت زيد اعطيتك اياه لم يجوز تقديم الغائب فلا تقول زيد اعطيتك اياك لانه لا يعلم هل زيد ما خوذ او آخذ

وَفِي اتِّخَادِ الرَّبْتَةِ الزَّمْ فَصْلًا وَقَدْ يُبَيِّحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصَلًا
 اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتخذ في الرتبة كأن يكونا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اباي واعطيتك اياك واعطيتك اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتني ولا اعطيتك ولا اعطيته نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهما واليه اشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت
 وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واثار بقوله ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلاً في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقول

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهار بر
 وقد تقدم ذكر ذلك

وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزِمُ نُونٌ وَقَايَةٌ وَلَيْسِي قَدْ نَظِمُ
 اذا اتصل بالفعل بانه المتكلم لحقته لزوماً نون نسي نون الوقاية وسميت بذلك لانها نفي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد جاء حذفها مع ليس شذوذاً كما قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب النوم الكرام ليسي
 واختلف في افعال التعجب هل تلزم نون الوقاية او لا فتقول ما افقرني الى عنوا الله وما افقرني الى عنوا الله عند من يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم
 وَلَيْتَنِي فَسَا وَلَيْتِي نَدَرًا وَمَعَ لَعَلَّ اَعْكِسَ وَكُنْ مَخْبِرًا

فِي الْبَاقِيَاتِ وَأَضْطَرَّارًا خَفِيًّا مَنِي وَعَنِي بَعْضٌ مِنْ قَدِّ سَلَفًا
 ذَكَرَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ حَكْمَ نُونِ الْوَقَايَةِ مَعَ الْحُرُوفِ فَذَكَرَ لَيْتَ وَأَنَّ نُونِ
 الْوَقَايَةِ لَا تُحذفُ مَعَهَا إِلَّا نَدْوَرًا كَقَوْلِهِ

كَمَثَلَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَإِنَّمَا جَلَّ مَالِي

وَالكَثِيرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ثَبُوتُهَا وَيُورَدُ الْقُرْآنُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا لَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ وَإِنَّمَا لَعَلُّ فَذَكَرَ أَنَّهَا بَعْكَسُ لَيْتَ فَالصَّحِيحُ تَجَرُّدُهَا مِنَ النُّونِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 حِكَايَةً عَنِ فِرْعَوْنَ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ وَيَقُلُّ ثَبُوتُ النُّونِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 قُلْتُ أَغْيِرَانِي الْقُدُومَ لَعَلِّي أَخْطُ بِهَا قَبْرًا أَيْضًا مَا جَدَّ

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّكَ بِالْخِيَارِ فِي الْبَاقِيَاتِ أَيُّ فِي بَاقِي أَخْوَاتِ لَيْتَ وَلَعَلُّ وَهِيَ إِنْ وَأَنَّ
 وَكَأَنَّ وَلَكِنْ فَتَقُولُ أَنِي وَإِنِّي وَأَنْفِي وَكَأَنِّي وَكَأَنِّي وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي ثُمَّ ذَكَرَ
 أَنَّ مِنْ وَعَنْ تَلَزَمَ نُونُ الْوَقَايَةِ فَتَقُولُ مَنِي وَعَنِي بِالتَّشْدِيدِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْتَفِ
 النُّونَ فَيَقُولُ مَنِي وَعَنِي وَهُوَ شاذٌّ. قَالَ الشَّاعِرُ

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٍ مَنِي

وَ فِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَ فِي قَدَّنِي وَقَطَّنِي أَلْحَذَفُ أَيْضًا قَدَّنِي
 أَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ الْقَصِيحَ فِي لَدُنِّي أَثْبَاتُ النُّونِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
 عَذْرًا وَيَقُلُّ حَذْفُهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ مِنْ لَدُنِّي بِالتَّخْفِيفِ وَالكَثِيرُ فِي قَدْ وَقَطَّ
 ثَبُوتُ النُّونِ نَحْوَ قَدَّنِي وَقَطَّنِي وَيَقُلُّ الْحَذْفُ نَحْوَ قَدِّي وَقَطَّنِي أَيُّ حَسْبِي وَقَدْ
 اجْتَمَعَ الْحَذْفُ وَالْإِثْبَاتُ فِي قَوْلِهِ

قَدَّنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينَ قَدِّي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمَحْدِي

العلم

إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمَسْمَى مُطْلَقًا عَلَيْهِ كَجَعْفَرٍ وَخَرِيقًا
 وَقَرْنٍ وَعَدَدٍ وَلَا حَقٍّ وَشَدِّقٍ وَهَيْلَةٍ وَوَأَشِقِّ

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقاً اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة
 فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد
 اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب
 كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرها تنبيهاً على ان
 مسميات الاعلام العفلاء وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة
 من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامة وقرن اسم قبيلة وعدن اسم
 مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم حمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وَأَسْمَاءُ أُنَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا ما ليس
 بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله
 وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كاتف الناقية و اشار
 بقوله واخرن ذاً الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف
 الناقية ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا نقول انف الناقية زيد الا قليلاً ومنه قوله
 بان ذا الكلب عمراً خيراً حسباً ببطن شريان يعوي حولة الذيب
 وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه وبدخل تحت
 قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فان
 بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين العابدين واللقب
 على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله
 واخرن ذاً ان سواه صحبا واجعل اخيراً اذا اسماً صحباً * وهو احسن منه
 لسلاسه وما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم
 ومنهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن ذاً
 ان سواها صحباً لما ورد عليه شيء اذ بصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى
 الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ حَتْمًا وَإِلَّا اتَّبَعَ الَّذِي رَدِفَ
 إِذَا اجْتَمَعَ الْأَسْمَاءُ وَاللُّغَبُ فَمَا مَانَ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ أَوْ مُرَكَّبَيْنِ أَوْ الْأَسْمَاءُ مُرَكَّبًا
 وَاللُّغَبُ مُفْرَدًا أَوْ الْأَسْمَاءُ مُفْرَدًا وَاللُّغَبُ مُرَكَّبًا * فَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ وَجِبَ عِنْدَ
 الْبَصْرِيِّينَ الْأَضَافَةُ نَحْوَ هَذَا سَعِيدٌ كَرَزٌ وَرَأَيْتُ سَعِيدَ كَرَزٍ وَمَرَرْتُ بِسَعِيدِ كَرَزٍ
 وَاجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْإِتْبَاعَ فَنَقُولُ هَذَا سَعِيدٌ كَرَزٌ وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كَرَزًا وَمَرَرْتُ
 بِسَعِيدِ كَرَزٍ وَوَأَفْقَهُمُ الْمَصْنَفُ عَلَى ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ * وَإِنْ لَمْ يَكُونَا
 مُفْرَدَيْنِ بَانَ يَكُونَا مُرَكَّبَيْنِ نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْفِ النَّاقَةِ أَوْ مُرَكَّبًا وَمُفْرَدًا نَحْوَ عَبْدِ اللَّهِ
 كَرَزٍ أَوْ مُفْرَدًا وَمُرَكَّبًا نَحْوَ سَعِيدِ أَنْفِ النَّاقَةِ وَجِبَ الْإِتْبَاعُ فَتَنْبَعُ الثَّانِي الْأَوَّلُ
 فِي أَعْرَابِهِ وَيَجُوزُ النُّطْقُ إِلَى الرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِزَيْدِ أَنْفِ النَّاقَةِ وَإِنْ
 النَّاقَةُ فَالرَّفْعُ عَلَى أَضْمَارِ مَبْتَدَأِ التَّقْدِيرِ هُوَ أَنْفُ النَّاقَةِ وَالنَّصْبُ عَلَى أَضْمَارِ فِعْلِ
 التَّقْدِيرِ أَعْنَى أَنْفِ النَّاقَةِ فَيُقَطَّعُ مَعَ الْمَرْفُوعِ إِلَى النَّصْبِ وَمَعَ الْمَنْصُوبِ إِلَى الرَّفْعِ
 وَمَعَ الْمَجْرُورِ إِلَى النَّصْبِ أَوْ الرَّفْعِ نَحْوَ هَذَا زَيْدُ أَنْفِ النَّاقَةِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا أَنْفُ
 النَّاقَةِ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ أَنْفِ النَّاقَةِ وَإِنْ النَّاقَةُ

وَمِنْهُ مَنقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَالٍ كَسَعَادٍ وَأَدَدٌ
 وَجُمْلَةٌ وَمَا بَهْرَجَ رَكِبًا ذَا إِنْ بَغِيْرَ وَبِهِ ثُمَّ أَعْرَبَا
 وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْأَضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي فُحَّافَةَ

يَنْقَسِمُ الْعِلْمُ إِلَى مَرْتَبَجٍ وَإِلَى مَنقُولٍ * فَالْمَرْتَبَجُ هُوَ مَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ قَبْلَ
 الْعِلْمِيَّةِ فِي غَيْرِهَا كَسَعَادٍ وَأَدَدٍ * وَالْمَنقُولُ مَا سَبِقَ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ الْعِلْمِيَّةِ *
 وَالنَّفْلُ أَمَا مِنْ صِفَةِ كِتَابَةٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ كَفَضْلٍ أَوْ مِنْ أَسْمِ جِنْسٍ كَأَسَدٍ
 وَهَذِهِ تَكُونُ مَعْرَبَةً أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ كَقَامَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَحِكْمَهَا أَنَّهُمَا تَحْكِي فَنَقُولُ
 جَاءَ فِي زَيْدٍ قَائِمٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا قَائِمٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ قَائِمٌ وَهَذَا مِنْ الْأَعْلَامِ
 الْمُرَكَّبَةِ * وَمِنْهَا أَيْضًا مَا رَكِبَ تَرْكِيْبٌ مَزْجٌ كَبَعْلَبِكَ وَمَعْدِي كَرَبٍ وَسَيَبُوِيهِ

وذكر المصنف ان المركب تركيب مزج ان ختم بغيره وبه اعرب ومنهومة انه
ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاءني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك فتعربة اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء
على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه
ايضا ان يعرب اعراب المتضامين فتقول جاءني حضرموت ورايت حضرموت
ومررت بحضرموت وتقول جاءني سبويه ورايت سبويه ومررت بسبويه
فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سبويه
ورايت سبويه ومررت بسبويه * ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس
والي تحافة وهو معرب فتقول جاءني عبد شمس وابو تحافة ورايت عبد شمس
وابا تحافة ومررت بعبد شمس والي تحافة . ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول
يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان الجزء الثاني يكون منصرفا
كشمس وغير منصرف كتحافة

وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمًا كَعَلَّمَ الْأَشْخَاصَ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌّ
مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيطٌ لِلْعَقْرِبِ وَهَكَذَا تُعَالَى لِلثَّعْلَبِ
وَمِثْلُهُ بَرَةٌ لِلْمِهْرَةِ كَذَا فُجَّاسٍ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس . فعلم الشخص له حكان معنوي وهو
ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولنظي وهو صحة مجيء الحال متأخرة عنه
نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد
ومنع دخول الالف واللام عليه فلا نقول جاء العمر ووعلم الجنس كعلم الشخص
في حكمه اللفظي فتقول هذا السامة مقبلا فمنعه من الصرف وتأتي بالحال بعده
ولا تدخل عليه الالف واللام فلا نقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعنى
كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة
وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه تعالة وعلم الجنس

يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة المبرة وفجار الفجرة

اسم الاشارة

بَدَا لِمُهْرِدٍ مَذَكَّرٍ اَشْرٍ بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَيَّ الْاَنْثَى اَقْتَصِرَ

يشار الى المفرد المذكور بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة
وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذى وهذه بسكون الهاء وفي
وتأوته وهذه بكسر الهاء باخلاس وباشباع وتة بسكون الهاء وبكسرهما
باخلاس وباشباع وذات

وَذَانٍ تَانٍ لِلْمِثْنَى اَلْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اَذْ كَرُ تَطْعُ

يشار الى المثنى المذكور في حالة الرفع بذان وفي حالتي النصب والبحر بذين
والى المؤنثتين بتان في الرفع وتين في النصب والبحر

وَبَاوَى اَشْرٍ لِمَجْمَعٍ مُطْلَقًا وَالْمَهْدُ اَوْلَى وَكَلْدَى الْبَعْدِ اَنْطِقًا

بِالْكَافِ حَرْفًا ذُوْنَ لَامٍ اَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ اِنْ قَدَّمْتَ هَا مُهْتَبِعَةً

يشار الى المجمع مذكرا كان او مؤنثا باوى ولهذا قال المصنف اشرجمع
ملطفاً ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر

استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنزَلَةِ اللُّوِيِّ وَالْعَيْشَ بَعْدَ اَوَّلِكَ الْاَيَّامِ

وفيهما لغتان المدوحي لغة اهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر
وهي لغة بني تميم وشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان

المشار اليه لرتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القريب فاذا
اريد الاشارة الى البعيد اتى بالكاف وحدها فتقول ذلك او الكاف واللام نحو
ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا الاخلاف
فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هوها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها

فيقول هذاك وعليه قوله

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطرف المهدي
ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا نقول هذاك وظاهر كلام المصنف
انه ليس للمشار اليه الارتبان قربي وبعدي كما قررناه والجمهور على ان لثة ثلاث
مراتب قربي وبعدي ووسطى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام
كذا وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من في
البعدي بما فيه الكاف واللام نحو ذلك

وَبِهِنَّ أَوْ هُنَا أُشِرَ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِئْسَ فُؤَادُهَا أَوْ هُنَا أَوْ بِهِنَّ لِكَ أَنْطِقَنَّ أَوْ هُنَا

بشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التنبيه فيقال ههنا ويشار الى البعيد
على راي المصنف بهناك وهنالك وههنا بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون
وبئس وثمت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الْتِي وَالْيَا إِذَا مَا ثِنْيَا لَا تُثَبِّتِ
بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ وَالنُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ
وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضُ بِذَلِكَ قُصِدَا
ينقسم الموصول الى اسمي وحرثي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي
خمس احرف احدها أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا نحو عجبت من ان
قام زيد ومضارعًا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرًا نحو اشرت اليه بان قم فان
وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها

أَنْ وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيداً قائمٌ ومنه قوله تعالى أولم يكن لهم
 أنا أنزلنا وإن الخفيفة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفاً
 واسم المثقلة مذكوراً ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكلم
 زيداً ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقاً أي مدة
 دوامك منطلقاً وغير ظرفية نحو عجبت ما ضربت زيداً وتوصل بالماضي كما
 مثل وبالضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت ما تضرب زيداً أو منه بما نسول
 يوم الحساب وبالجملة الاسمية نحو عجبت ما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم
 وهو قليل وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو
 لا اصحبك ما لم تضرب زيداً ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل
 المضارع الذي ليس منفيّاً بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله
 اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيدٌ وبالمضارع نحو وددت لو
 يقوم زيدٌ فتقول المصنف موصول الاسماء اختراز من الموصول الحرفي وهو أن
 وأن وكى وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي
 قيامك وعجبت ما تصنع وجئت لكي اقرا ويعجيني انك قائمٌ واريد ان تقوم وقد
 سبق ذكره وأما الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكور والتي للمفردة المؤنثة وإذا
 تثبت استقطت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان
 وبالياء في حالي الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت
 النون عوضاً عن الياء المحذوفة فقلت اللذان واللتان وقد قرئ واللذان ياتيانها
 منكم ويجوز التشديد أيضاً مع الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين
 وقد قرئ ربنا ربنا ربنا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضاً في تثنية ذا
 وتا اسمي الإشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء فتقول ذين وتين وهو
 مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضاً عن الالف المحذوفة كما
 تقدم في الذي والتي

جَمْعُ الَّذِي أُلِيَ الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
بِاللَّاتِ وَاللَّائِ أَلْتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّائِ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا
يقال في جمع المذكر الأثني مطلقا عاقلا كان او غيره نحو جاءني الأثني فعلا
وقد تستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتبلي الأثني يستلمون على الأثني تراهن يوم الروع كالحدا الفبل
فقال يستلمون ثم قال تراهن ويقال في جمع المذكر العاقل الذين مطلقا اي
رفعا ونصبا وجرا فنقول جاءني الذين اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموا
ومررت بالذين اكرموا وبعض العرب يقول للذون في حالة الرفع والذين
في حالتي النصب والجر وهم بنو هذيل ومنه قول بعضهم

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة لمحا
ويقال في جمع المؤنث اللات واللاء بحذف الياء فنقول جاءني اللات فعلى
واللاء فعلى ويجوز اثبات الياء فنقول اللاتي واللاتي وقد ورد اللاء بمعنى
الذين قال الشاعر

فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قدمه والهجورا
وَمَنْ وَمَا وَالْ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طِيٍّ شَهْرٌ
وَكَأَلْتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَيْ ذَوَاتُ

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فنقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما
ومن قامتوا ومن قاموا ومن قمن واعجني ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا
وما ركبا وما ركبتن وجاءني القائم والقائمة والقائمان والقائمتان والقائمون والقائمات
واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان من سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد

بجده ومن بالعكس فاكثر ما نستعمل في العاقل وقد تستعمل في غيره
 كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع ومنه قول الشاعر
 بكيت على سرب النطا اذ مررت بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير
 اسرب النطا هل من يعبر جناحه لعلني الى من قد هويت اظير
 واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاءني القائم والمركوب واختلف
 فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول
 وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية في شيء واما من وما غير
 المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش
 الى انها اسم ولغة طي استعمال ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم
 فيها انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا او مثنى او مجموعا فيقول
 جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من
 يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني ذوات
 قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا البيت ومنهم من يثنىها ويجمعها فيقول
 جاءني ذوا وذوا في الرفع وذوي وذوي في النصب والجر وذاتا في الرفع
 وذاتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين
 ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه اعني
 الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء
 جرا فيقول جاءني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذو قام فتكون مثل ذي
 بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسي من ذي عندهم ما كفايا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالصحيح فيها ان تكون مبنية
 على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب مثلات
 فيرفعها بالضمه وينصبها ويجرها بالكسرة

وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تُنْلَغَ فِي الْكَلَامِ

يعني أن ذا اخضت من بين سائر أسماء الإشارة بانها تستعمل موصولة وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقه بما او من الاستفهاميتين نحو ما اذا جاءك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاءك صلة الموصول التقدير من الذي جاءك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ما اذا عندك اي اي شي عندك وكذلك من ذا عندك فاذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لِاتِّقِ مُشْتَمِلَةٌ

الموصولات كلها حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبيّن معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا مفردا وان كان مذكرا فمذكرا وان كان غيرها فغيرها نحو جاءني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءتني التي ضربتها واللذان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون لفظ الموصول مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا او غيرها وذلك نحو من وما اذا قصد بها غير المفرد المذكور فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامت ومن قاموا ومن قمن على حسب ما يعني بها

وَجَمَلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفِيلٌ

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والمجرور والمجرور هذا في غير صلة الالف واللام وسياتي حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثانية كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحتز بالخبرية من غيرها وهي الطلبية والانشائية فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافاً للكسائي ولا جاءني الذي ليتة قائم خلافاً لهشام واحتز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحتز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعدز يد لكنه قائم ويشترط في الظرف والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فائدة نحو جاءني الذي عندك والذي في الدار والعامل فيها فعل محذوف وجوبا والتقدير جاء الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بها فلا نقول جاء الذي بك ولا جاء الذي اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المنعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداغيات على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن ابن عصفور في هذه المسألة فمرة قال انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شد وصل الالف واللام بالفعل المضارع وعليه اشارة بقوله * وكونها بمعرب الافعال قل * ومئة قوله

ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولاذي الراي والمجدل

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعروزم المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يختص به بل يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف شذوذاً فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم لم دانت رقاب بني معدٍ

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكراً على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه

أي كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ وَوَصَدْرٌ وَوَصَلَهَا ضَمِيرٌ أُنْحَذَفُ
يعني ان آياً مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للذكر والمؤنث مفرداً كان او مثنى او مجموعاً نحو يعجبي ايهم هو قائم . ثم ان آياً لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتهما نحو يعجبي ايهم هو قائم . الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتهما نحو يعجبي ايهم هو قائم . الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتهما نحو يعجبي ايهم هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معرفة بالحركات الثلاث نحو يعجبي ايهم هو قائم . ورأيت ايهم هو قائم . ومررت بايهم هو قائم . وكذلك ايهم قائم وآياً قائم وايه قائم وكذا ايهم هو قائم وآياً هو قائم وايه هو قائم . الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبي ايهم قائم ففي هذه الحالة تبنى على الضم فنقول جاء ايهم قائم ورأيت ايهم قائم ومررت بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لنترعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتياً وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضاف الى آخر البيت اي واعربت اذا لم تضاف في حالة حذف صدر الصلة فدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة او لم تضاف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضاف وذكر صدر الصلة وخرج الحالة الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف

صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبٌ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْحَذْفِ أَيَا غَيْرَ أَي يَقْتَضِي

أَنْ يُسْتَطْلَقَ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطْلَقْ فَأَلْحَذْفُ نَزْرًا وَأَبْوَأَنْ يَخْتَزَلُ

أَنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصْلِ مُكْمَلٍ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ اتَّصَبَ بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَزَّ جُوبَهُ

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلها

فتقول يعجني ايمهم قائم ورأيت ايمهم قائم ومررت بايمهم قائم وقد قرى ثم لنزعهن

من كل شيعة ايمهم بالنصب وروي فسلم على ايمهم افضل بالجر وإشار بقوله

وفي ذا الحذف الى اخره الى المواضع التي يحذف منها العائده على الموصول

وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان

مبتدا وخبره مفرد فلا نقول جاء اللذان قام واللذان ضرب لرفع الاول

بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان

لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجني ايمهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة

مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف

هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي قائل لك سوءا

التقدير بالذي هو قائل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازة

الكوفيون قياسا نحو جاء الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى

تماما على الذي احسن في قراءة الرفع التقدير هو احسن وقد جوزوا في لاسيا

زيدا اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر المبتدا محذوف التقدير لا

سي الذي هو زيد فحذف العائده الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا

موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير اي وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس

وليس بشاذ وإشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل الى ان

شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحاً لان يكون صلة كما اذا وقع
 بعده جملة نحو جاء الذي هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور
 تامان نحو جاء الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع
 حذف صدر الصلة فلا نقول جاء الذي ابوه منطلق تعني الذي هو ابوه
 منطلق لان الكلام يتم دونة فلا يدري أحذف منه شيء ام لا وكذا بقية الامثلة
 المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا نقول في يعجبني ايهم هو يقوم
 يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان
 مبتدئاً بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجوز حذف العائد
 وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على
 الموصول نحو جاء الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته
 فلا نقول جاء الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك
 ما في كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان
 يكون صلة لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعاً او منصوباً او مجروراً وسواء
 كان الموصول اياً ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص
 بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامة في ذلك والامر ليس
 كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة
 كما تقدم نحو جاء الذي هو ابوه منطلق ويعجبني ايهم هو ابوه منطلق وكذلك
 المنصوب والمجرور نحو جاء الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به
 في داره ويعجبني ايهم ضربته في داره ومررت بايهم مررت به في داره وأشار
 بقوله والحذف عندهم كثير منجلى الى اخره الى العائد المنصوب وشرط جواز
 حذفه ان يكون متصلاً منصوباً بفعل تام او بوصف نحو جاء الذي ضربته
 والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته فتقول جاء الذي
 ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً هذا الذي بعث الله رسولا
 التقدير خلفته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه فتقول الذي انا

معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدته به فمالدس غيره نفع ولا ضرر
نقديره الذي الله موليكه فضل فحذفت الهاء وكلام المصنف يقتضي انه كثير
وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما مع الوصف فالحذف
منه قليل فان كان الضمير منفصلاً لم يحز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت
فلا يجوز حذف اياه وكذلك يتنع الحذف ان كان متصلاً منصوباً بغير فعل
او وصف وهو الحرف نحو جاء الذي انه منطلق فلا يجوز حذف الهاء وكذلك
يتنع الحذف اذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد

كذالك حذف ما يوصف خيفضاً كانت قاض بعداً من قضي
كذا الذي جر بما الموصول جر كهر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على المجرور
فهو اما ان يكون مجروراً بالاضافة او بالحرف فان كان مجروراً بالاضافة لم
يحذف الا اذا كان مجروراً باضافة اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو
جاء الذي اناضاربه الان او غدا فتقول جاء الذي اناضارب بحذف الهاء وان
كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو جاء الذي اناغلامه او انا مضر وبة وانا
ضاربه امس و اشار بقوله ك انت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض
النقدير ما انت قاضيه فحذفت الهاء وكان المصنف استغنى بالمثل عن ان
يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجروراً
بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى وانفق
العامل فيها مادة نحو مررت بالذي مررت به او انت ماراً به فيجوز حذف الهاء
وعاملها فتقول مررت بالذي مررت قال الله تعالى وبشر بما تشربون اي
منه ونقول مررت بالذي انت ماراً اي به ومنه قوله

وفد كنت تخفي حب سمراء حبة فجع لان منها بالذي انت بائح

اي انت بائح به فان اختلف الحرفان لم يجوز الحذف نحو مررت بالذي
 غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به على زيد
 فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول
 للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العاملان لم يجوز الحذف
 ايضاً نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه
 بقوله كذا الذي جري كذا الذي جري كذلك يحذف الضمير الذي جري بمثل ما جرى الموصول
 به نحو مر بالذي مررت فهو بر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر
 بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فِقَطَ فَنَهْطُ عَرَفَتْ قُلُ فِيهِ النَّهْطُ
 اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
 المعرف هو ال وقال سيبويه هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع
 وعند سيبويه همزة وصل اجنبت للنطق بالساكن والالف واللام المعرفة
 تكون للمعهد كقولك لقيت رجلاً فاكرمت الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى
 فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول ولا تستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي
 خسر وعلامتها ان يصلح موضعها كل * ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من
 المرأة اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة * والنهط ضرب من البسط والجمع
 انماط مثل سبب واسباب والنهط ايضاً الجماعة من الناس الذين امرهم واحد
 كذا قاله الجوهري

وَقَدْ تَزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ وَأَلَانَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي
 وَلَا ضَطْرَّارِ كَبَنَاتِ الْأَوْهَرِ كَذَا وَطَبِيتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
 ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاني زائدة وهي في زيادتها

على قسمين لازمة وغير لازمة * ثم مثل الزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان
 بمكة وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلاف في الالف واللام الداخلة
 عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما في قولك مررت بهذا الرجل لان
 قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم منهم المصنف
 الى انها زائدة وهو مبني لتضمينه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضاً بالذين
 واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف
 الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف
 وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن
 فيه فبينهما نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون
 الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم
 فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذاً وان كانت معرفة
 كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم * واما
 الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطراراً على العلم في قولهم في بنات او بر علم
 لضرب من الكفاة بنات الاوبر ومثله قوله

ولقد جنيتك اكبراً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاعل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم
 فالالف واللام عنده غير زائدة ومثله الداخلة اضطراراً على التمييز كقوله
 رايتك لما ان عرفت وجوهنا صدت وطبت النفس باقيس عن عمرو
 الاصل وطبت نفساً فزاد الالف واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون
 الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
 واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المصنف
 بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس باقيس السري

وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا لِلْفَحْمِ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَخَلَا

كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ فَذَكَرُ ذَا وَحَدَفُهُ سِيَانٌ

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمخ الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ويجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظراً الى الاصل وحذفها نظراً الى الحال وإشار بقوله للمخ ما قد كان عنه نقلاً الى ان فائدة دخول الالف واللام للدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها وحاصلة انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمي به تفويلاً بمعناه ائمت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظراً الى انه انما سمي به للتناول وهو انه يعيش ويحورث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علماً لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونها فليستا بزائدتين خلافاً لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفها واثباتها على السواء كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمخ الاصل حجب بالالف واللام وان لم يلمح لم يوثق بهما

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقِبَةِ
وَحَدَفَ الَّذِي أَنْ تَبَادَأَ وَنُصِفَ أَوْ حُجِبَ فِي غَيْرِهَا قَدْ تَحَدَفَ
من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان حذفها

الصدق على كل مدينة وكل كتاب ولكن غلبت المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سبويه رحمة الله تعالى حتى انها اذا
اطلق لم يتبادر الفهم الى غيرها وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف الا في
النداء والاضافة نحو باصعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وقد تحذف من غيرها شذوذاً واسعاً من كلامهم هذا عبيق طالعاً والاصل العيق
وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة أيضاً مضافاً كابن عمر وابن عباس وابن
مسعود فانه غلب على العبادة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه الصدق
عليهم لكن غلب على هؤلاء حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله
وكذلك ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين وهذه الاضافة لا تفارقة
لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر
وَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مِّنْ أَعْتَدَرٍ
فَاعِلٌ ائْتَنَى فِي أَسَارِ ذَانَ
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَمِ النَّفْيُ وَقَدْ
يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أَوْلُوا الرِّشْدَ

ذكر المصنف ان المبتدأ على قسمين مبتدأ الخبر ومبتدأ الفاعل سد مسد
الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً
مشتبهاً على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول
لعاذر ومثال الثاني أسار ذان فلهمة للاستفهام وسار مبتدأ وذان فاعل سد
مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او
نفي نحو اقامم الزيدان وما قامم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا
مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلاً ظاهراً كما مثل اوضهيراً منفصلاً
نحو اقامم انما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو اقامم ابواه زيد فزيد

مبتدا موخر وقائم خبره مقدم وابوؤه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدا لانه لا يسغى بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقائم ابوؤه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد ان قاعداً مبتدا والضمير مستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافاً ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالنعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماضٍ وقائم اسبه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معامله ما قائم ومنه قوله غير لاه عداك فاطرح الله وولا تغترب بعارض سلم
فغير مبتدا ولا مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير ما سوف على زمن ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدا وما سوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بما سوف لتباينه مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سأل ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب البصر بين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله * وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد اى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبته نفي او استفهام وزعم المصنف ان سبويه يميز ذلك على ضعف وما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي الثوب قال بالا

فخبر مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبر نفي ولا استنهام وجعل
من هذا قوله

خير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهي اذا الطير مرت

فخبر مبتدا و بنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والتان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوي الافراد طبعا استقر
الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او ثنية او جمعا او لا يتطابقا
وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقام زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان
يكون ما بعده مبتدا مؤخرا او يكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب
انت عن الهني يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد
الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا مؤخرا و اراغب خبرا مقدما والاول في
هذه الاية اولى لان قوله عن الهني معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول
الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب
فليس باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول
باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب
عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا ثنية نحو
اقامان الزيدان او جمعا نحو اقامون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف
خبر مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر
البيت اي والثان وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه
ان تطابقا في غير الافراد وهو الثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب
ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
اغني عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز كما تقدم فهال المتنع
اقامان زيد و اقامون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقام الزيدون

واقام الزيدان وحينئذ يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد
مسد الخبر

وَرَفَعُوا مَبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَا كَذَلِكَ رَفَعُ خَيْرٍ بِالْمَبْتَدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المتبدا مرفوع بالابتداء وان الخبر مرفوع بالمتبدا فالعامل في المتبدا معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها واحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم تجرد عن الزائدة فان البناء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المتبدا واحترز بشبهها من مثل رُبَّ رَجُلٍ قَائِمٌ فَرَجُلٍ مَبْتَدَا وَقَائِمٌ خَيْرُهُ وَيَدُلُّ عَلَيَّ ذَلِكَ رَفَعُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَمَجْرُوبٌ رَجُلٍ قَائِمٌ وَامْرَأَةٌ وَالْعَامِلُ فِي الْخَبْرِ لَفْظِي وَهُوَ الْمَبْتَدَا وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَبْتَدَا وَالْخَبَرَ الْإِبْتِدَاءُ فَالْعَامِلُ فِيهِمَا مَعْنَوِي وَقِيلَ الْمَبْتَدَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمَبْتَدَا وَقِيلَ تَرَفَعَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبَرَ رَفَعُ الْمَبْتَدَا وَإِنَّ الْمَبْتَدَا رَفَعُ الْخَبْرِ وَأَعْدَلَ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ مَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ وَهَذَا الْخِلَافُ مَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ

وَالْخَبَرُ الْحِزْمَةُ الْفَائِدَةُ كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المتبدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المتبدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخالصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

وَمَفْرَدًا يَا تِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى أَكْتَفَى بِهَا كُنْتُ فِي اللَّهِ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجمله وسياتي الكلام على المفرد فاما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى اولا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سبقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدراً نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه بدرهم او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التخييم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدا في المعنى لم ينحج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى اخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اکتني بها عن الرابط كقوله نطفي الله حسبي فنظفي مبتدا والاسم الكرم مبتدا ثان وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطفي وكذلك قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
 تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة واما المفرد فاما ان يكون جامداً او مشتقاً فان كان جامداً اذكر المصنف انه يكون فارغاً من الضمير نحو زيد اخوك وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يحتمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمناً معنى المشتق اولا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحتمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يحتمل الضمير كما مثل وان كان مشتقاً فذكر المصنف انه يحتمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهراً وهذا الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فاما ما ليس جارياً مجرى الفعل من المشتقات فلا يحتمل ضميراً وذلك كاسماء الاله نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يحتمل ضميراً فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن فيه ضمير

وكذلك ما كان على صيغة منعل وقصد به الزمان والمكان كرمي فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميراً فاذا قلت هذا رمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقاً ولا ضمير فيه وإنما يتحمل المشتق المجازي مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً فان رفعه لم يتحمل ضميراً وذلك نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقاءً فلا يتحمل ضميراً وحاصل ما ذكر ان الجماد يتحمل الضمير مطلقاً عند الكوفيين ولا يتحمل ضميراً عند البصريين الا ان اول مشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهراً وكان جارياً مجرى النعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جارياً مجرى النعل لم يتحمل شيئاً نحو هذا مفتاح

وهذا رمى زيد

وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مَحْصَلًا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو فلو اتيت بعد المشتق به ونحوه وابرزته فقلت زيد قائم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تأكيد للضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون فاعلاً بقاءً هذا اذا جرى على من هو له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز الضمير سواء امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربها هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصر بين وهذا معني قوله وابرزته مطلقاً اي سواء امن اللبس او لم يومن واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها هو فان شئت اتيت بهي وان شئت لم تات وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربها لاحتبل ان يكون فاعل الضرب زيد وان يكون عمراً فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربها هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا اقال وابرزته مطلقاً يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب

الكوفيين وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قول الشاعر
قومي ذري المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان ومحطان

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معني كائين أو استقر
نقدم ان الخبر يكون مفرداً ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه يكون
ظرفاً او مجروراً نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما متعلق بحذوف
واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك الحذوف اسماً او فعلاً نحو
كائين او استقر فان قدرت كائناً كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت
استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش
الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلاً منهما متعلق بحذوف وذلك الحذوف
اسم فاعل التقدير زيد كائين او مستقر عندك او في الدار وقد نسب هذا
لسيبويه وقيل انها من قبيل الجمل وان كلاً منهما متعلق بحذوف هو فعل
التقدير زيد استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين
والى سيبويه ايضاً وقيل يجوز ان يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقراً
ونحوه وان يجعل من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه وهذا ظاهر قول
المصنف ناوين معني كائين او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلاً من
الظرف والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة . نقل عنه
هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات والمحتمل خلاف هذا المذهب
وانه متعلق بحذوف وذلك الحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذاً
كتفوله

لك العزان مولاك عز وان بهن فانت لدى بمجوحة الهون كائين
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبراً كذلك يجب
حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالاً نحو مررت
بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء الذي عندك او في الدار لكن يجب

في الصلة ان يكون المحذوف فعلاً التقدير جاء الذي استقرّ عندك او في
الدار واما الصفة والحال تحكما حكيم الخبر كما تقدم

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنْ جِثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ خَيْرًا
ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة نحو زيدٌ عندك وعن المعنى نحو القتال
عندك واما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً او مجروراً بنحو القتال
يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبراً عن الجثة قال المصنف الا ان افاد
كقولهم الهلال الليلة والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبراً عن الجثة
نحو زيد اليوم وهو المراد بهذا البيت والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب
غير هؤلاء الى المعنى مطلقاً فان جاء شيء من ذلك فيقول نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري ربيع
هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من
غير شذوذ وذلك بشرط ان يفيد كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا
والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبراً فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكْرَةِ مَا لَمْ تُفَيْدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَهْرَةٌ
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا خِلَ لَنَا
وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
بِرِّ يَزِينُ وَلَيْتَسَ مَا لَمْ يُقَلِّ

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد
ونحصل الفائدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر عليها
وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمره فان تقدم وهو
غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني ان يتقدم على النكرة
استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان
توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخبر

خير السادس ان تكون مضافة نحو عمل بر بزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف الى اكثر من ذلك فذكر هذه الستة المذكورة والمعابح ان تكون شرطاً نحو من يتم معه الثامن ان تكون جواباً نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنوع كقوله

فاقبلت زحفاً على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر

الحادي عشر ان تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى التمجيد نحو ما احسن زيداً الثالث عشر ان تكون خلفاً من موصوف نحو مو من خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجل عندنا لان التصغير فيه فائدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهرّ ذاناب وشيء جاء بك التقدير ما اهرّ ذاناب الا شروما جاء بك الا شيء على احد القولين والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهرّ ذاناب وشيء عظيم جاء بك فيكون داخلاً في قسم ما جاز الابداء به لكونه موصوفاً لان الوصف اعم من ان يكون ظاهراً او مقدرًا وهو هنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد اضاء فهد بدا محياك اخفي ضوءه كل شارق

السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد ورجل قائمان الثامن عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تمهي ورجل في الدار التاسع عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة طويلة في الدار العشرون ان تكون مبهمة كقول امرئ القيس

مرسعة بين ارساغه به عسم بيتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لا ودي كل ذي مقه لا استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب غير فعبرني الرهط

الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتداء نحو لرجل قائم الرابع
والعشرون ان تكون بعدكم الخبرية نحو قوله

كم عمّة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت عليّ عشاري

وقد انتهى بعض المتأخرين ذلك الي نيف وثلاثين موضعاً وما لم اذكره منها
اسقطه لرجموه الي ما ذكرته اولاً لانه ليس بصحيح

وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَ وَأَجُوزُ وَالتَّقْدِيمُ إِذَا ضَرَرَا

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا
فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك ليس او نحوه مما
سندكره نحو قائم زيد وقائم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي الدار زيد
وعندك عمرو وقد وقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم الخبر
الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع عن البصريين
والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح
هكذا قال بعضهم وفيه بحث نعم منع الكوفيين التقديم في مثل زيد قائم وزيد
قام ابوه وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوزوا التقديم اذ لا ضرراً فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوة من يشنوك
فمن مبتدا ومشنوة خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد تكلمت امة من كنت واحدة وبات منتشبا في برثن الاسد

فمن كنت واحدة مبتدا مؤخر وقد تكلمت امة خبر مقدم وابوه منطلق زيد
ومنه قوله

الي ملك ما امة من محارب ابوه ولا كانت كليب نصاهره

فابوه مبتدا وما امة من محارب خبر مقدم عليه ونقل الشريف ابو السعادات
هبة الله ابن الشجري الاجماع عن البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر
اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فَأَمْنَهُ حِينَ يَسْتَوِي الْحُجْرَانِ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمِي بَيَانٍ
 كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا أَوْ فُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْخَصِرًا
 أَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِي لَامٍ أَيْدًا أَوْ لَزِمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُجْبَدًا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المتبدا وناخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز
 فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب
 فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة
 مواضع * الاول ان يكون كل من المتبدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجمعها
 مبتدا ولا ميبين للمتبدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من
 عمرو ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد
 وافضل من عمرو وافضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وانت تريد ان يكون
 خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز
 كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان
 المراد تشبيهه ابي يوسف بابي حنيفة لان تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله
 بنونا بنوا ابنائنا وبنائنا بنوهن ابناء الرجال الا باعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنوا ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم على بني ابنائهم
 بانهم كبنيتهم وليس المراد الحكم على بنيتهم بانهم كبنيتهم * والثاني ان يكون
 الخبر فعلا رافعا لصير المتبدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقتدر خبر
 عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا
 والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المتبدا والخبر
 بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه
 جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك
 يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم
 الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما

ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا ما النعل كان الخبرا
 يقتضي وجوب تاخير الخبر النعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا
 رفع ضميرا للمتبدا مستترا كما تقدم * الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما
 زيد قائم او بالانحوا ما زيد الا قائم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا
 فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الاشد وذا قال
 الشاعر

فيارب هل الا بك التصير نجى عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر * الرابع ان يكون خبر المتبدا
 قد دخلت عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا
 لذي لام ابتداء * فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا نقول قائم لزيد لان لام
 الابتداء لما صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا

فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم * الخامس ان يكون المتبدا صدر الكلام
 كاسماء الاستفهام نحو من لي مجد ا فمن مبتدا ولي خبره ومجد ا حال ولا يجوز
 تقديم الخبر على من فلا نقول لي من مجد ا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَوَلِيٌّ وَطَرٌّ مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
 كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضَرٌّ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبِينًا بِخَبَرٍ
 كَذَا إِذَا اسْتَوْجِبَ التَّصْدِيرَا كَأَنَّ مَنَ عَلَيْهِ تَصِيرَا
 وَخَبَرُ الْحَصُورِ قَدِّمٌ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدَا

اشار في هذه الايات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر ان
 يجب في اربعة مواضع * الاول ان يكون المتبدا انكرة ليس لما مسوغ الا تقدم
 الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امرأة فيجب

تقدم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امرأة في الدار فاجمع النخبة والعرب
 على منع ذلك وإلى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطير البيت فان كان
 للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظر يرف عندي وعندي رجل ظر يرف *
 الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها
 فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز
 تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لثلاثا يعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة وهذا
 مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمير البيت اي كذلك يجب تقدم الخبر
 اذا عاد عليه مضمراً ما يخبر به عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقدم الخبر اذا
 عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة
 لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر
 فينبغي ان تقدم مضافاً محذوقاً في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد
 على ملابس ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقم المضاف اليه وهو الهاء
 مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه مضمراً ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
 على التمرة مثلها زيداً وقوله

اهابك اجلاً وما بك قدرة علي ولكن مله عين حبيبها

فحبيبها مبتدا ومله عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل
 بالمبتدا وهو ما عائد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها مله عين عاد
 الضمير على متاخر لفظاً ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب علامة زيداً
 مع ان الضمير فيه عائد على متاخر لفظاً ورتبة ولم يجز الخلاف فيما اعلم في منع
 صاحبها في الدار فالفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه
 الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسألة ضرب علامة زيداً
 بخلاف مسألة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه
 الضمير مختلف * الثالث ان يكون الخبر لفة صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا
 اذا يستوجب التصديراً * نحو ابن زيد فزيد مبتدا وابن خبره مقدم ولا يواخر

فلا نقول زيدٌ ابن لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك ابن من علمته نصيراً
فابن خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمته نصيراً أصله من * الرابع ان يكون
المبتدا محصوراً نحو انما في الدار زيدٌ وما في الدار الا زيدٌ ومثله ما لنا الا
اتباع احمد

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَيْتُ فَزَيْدٌ اسْتَغْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازاً او وجوباً فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازاً فهثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول
زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع
حاضر قال الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف
التقدير نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راضٍ ومثال حذف المبتدا
ان يقال كيف زيد فتقول صحیح اي هو صحیح وان شئت صرحت بكل واحد
منها فقلت زيدٌ عندنا وهو صحیح ومثله قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه ومن
اساء فعليها اي من عمل صالحاً فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته عليها قيل وقد
يحذف الجزآن اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي يسنن
من الحيض من نسائكم ان اربتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فحذف
المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذف لوقوعها
موقع مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد والتقدير واللائي لم يحضن كذلك وقوله
واللائي لم يحضن معطوف على واللائي يسنن والاولى ان يثقل بنحو قولك نعم
في جواب ازيد قائمٌ اذا التقدير نعم زيد قائمٌ

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَهِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ

وَبَعْدَ وَآوَعَيْتَ مَفْهُومَ مَعِ كَيْسَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
 وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ
 كَصَرْبِي الْعَبْدَ مَسِيئًا وَأَنْتُمْ تَبَيَّنِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحَكْمِ

حاصل ما في هذه الآيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع * الاول
 ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لا تبتك التقدير لولا زيد موجود
 لا تبتك واحتز بقوله غالباً ما ورد ذكره فيه شذوذاً كقولوه

لولا ابوك ولولا قبله عمرُ التفت اليك معداً بالمقاييد

فغير مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من ان
 الحذف بعد لولا واجب الا قليلاً هو طريقة لبعض النحويين والطريقة الثانية
 ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول
 والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كوناً مطلقاً او كوناً مقيداً فان كان
 كوناً مطلقاً وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان
 كان كوناً مقيداً فاما ان يدل عليه دليل اول فان لم يدل عليه دليل وجب
 ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه دليل جازائياته وحذفه
 نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فنقول لولا زيد طلكت اي لولا زيد محسن
 الي فان شئت حذف الخبر وان شئت اثبتة ومنه قول ابي العلاء المعري
 يذيب الرعب منه كل غضب فلولا العهد يمسكه لسالا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب * الموضع الثاني ان
 يكون المبتدا نصاً في اليهين نحو لعبرك لافعلن التقدير لعرك قسي فعرك
 مبتدا وقسي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله بين الله لافعلن التقدير بين
 الله قسي وهذا لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبراً لجواز كونه مبتداً والتقدير
 قسي بين الله بخلاف لعبرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبراً لان لام
 الابتداء قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصاً في

اليقين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد
 الله مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفة *الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا
 واوهي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته معطوف
 على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد
 واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل
 مع ضيعته وهذا الكلام تام لا يحتاج الى تقدير خبر واختر هذا المذهب ابن
 عصفور في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصاً في المعية لم يحذف الخبر وجوباً
 نحو زيد وعمر قائمان *الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدراً وبعده حال
 سدت مسد الخبر وهي لاتصلح ان تكون خبراً فيحذف الخبر وجوباً لسد الحال
 مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئاً فضري مبتدا والعبد معبول له ومسيئاً حال
 سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوباً والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً ان
 اردت الاستقبال وان اردت الماضي فالتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئاً
 فمسيئاً حال من الضمير المستتر في كان المنسربالعبد واذا كان او اذا كان ظرف
 زمان نائب مناب الخبر ونبه المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف
 مقدر قبل الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون
 خبراً عن الحال التي تصلح ان تكون خبراً عن المبتدا المذكور نحو ما حكى
 الاخفش رحمة الله من قولهم زيد قائماً فزيد مبتدا والخبر محذوف والتقدير ثبت
 قائماً وهذه الحال تصلح ان تكون خبراً فتقول زيد قائماً فلا يكون الخبر واجب
 الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئاً فان الحال فيه لاتصلح ان تكون خبراً عن
 المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي العبد مسيئاً لان الضرب لا يوصف بانه
 مسيئاً والمضاف الى هذا المصدر حكمة تحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطاً
 بالحكم فاتم مبتدا ونبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطاً حال سد
 مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان منوطاً او اذا كان منوطاً بالحكم
 ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوباً وقد عدها في غير

هذا الكتاب أربعة الأول التعت المنقطع الى الرفع في مدح نحو مررت بزید
الكریم او ذم نحو مررت بزید الخبيث او ترحم نحو مررت بزید المسكين
فالمتبدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوباً والتقدير هو الكرم وهو الخبيث
وهو المسكين. الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوصاً بنعم او بس نحو نعم الرجل
زيد وبس الرجل عمرو وفريد وعمر وخبران لمبتدا محذوف وجوباً والتقدير
هو زيد أي المدوح وهو عمرو واي المذموم. الموضع الثالث ما حكى الفارسي
من كلامهم في ذمتي لافعلت في ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف
والتقدير في ذمتي وبين وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحاً في القسم.
الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرأ نائباً عن الفاعل نحو صبر جميل التقدير
صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي
هو صبري وجوباً

وَأَخْبِرُوا يَا ثَنِينِ أَوْ بَا كَثَرَا
عَنْ وَاحِدٍ كَهَمُ سِرَاةٍ شَعْرَا
اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف عطف نحو
زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك سواء كان الخبران
في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض أي مز او لم يكونا كذلك كالمثال
الاول وذهب بعضهم الى انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى
خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان جاء من لسان العرب شيء
بغير عطف قدرله مبتدا آخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد وقول الشاعر

من يكُ ذابِتٌ فهذا بي مقبِطٌ مصيفٌ مشتي

وقوله بنام باحدى مقليته وبتقي باخري المنايا فهو يقظان نائم
وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون الخبران
مثلاً مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام ضحك فاما اذا
كان احدهما مفرداً والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا نقول زيد قائم ضحك

هكذا زعم هذا الفائل ويقع في كلام المعربين للقران وغيره تجوز ذلك كثيرا
ومنه قوله تعالى فاذا هي حية تسعى فيعربون نسي خيرا ثانيا ولا يتعين ذلك
لجواز كونه حالا

كان واخوانها

تَرْفَعُ كَانِ الْمَبْتَدَأِ اسْمًا وَالْخَبْرُ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتٍ أَضْحَى أَصْبَحًا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحًا
فَتَى وَانْفَكَ وَهَدَى الْأَرْبَعَةَ لَشِبِهِ نَفِي أَوْ لِنَفِي مُتَّبِعَةً
وَمِثْلُ كَانِ دَامَ مَسْبُوقًا بِهَا كَأَعْطَمَا دُمْتَ مُصِيْبًا دِرْهَمًا

لما فرغ من الكلام عن المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان
افعال وحروف * فالافعال كان واخوانها وافعال المقاربة وظن واخوانها *
والحروف ما واخوانها ولا التي لنفي الجنس وان واخوانها فبدا المصنف بذكر
كان واخوانها وكلها افعال اتفقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل
وذهب الفارسي في احد قوليه وابوبكر بن شفيق الى انها حرف وهي ترفع المبتدا
وتنصب خبره ويسى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال
قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضح واصبح
وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان
القسم الاول ما يشترط بعمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو
اربعة زال وبرح فتى وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله
تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تنفأ تذكر يوسف اي لا تنفأ ولا يحذف النافي معها
قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذء المحذف دون القسم كقول الشاعر

وابرح ما ادام الله قومي بجهد الله منتظفا مجيدا

اي لا ابرح منتظفا مجيدا اي صاحب نطق وجواد ما ادام الله قومي وعنى بذلك

انه لا يزال مستغنياً ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال
 شبه النبي والمراد به النبي كقولك لا تنزل قائماً ومنه قوله
 صاح شهر ولا تنزل ذاكر الموت فنبهته ضلال مبین
 والدعاء كقوله لا يزال الله محسناً اليك * وقوله

الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلاً بجزائك القطر

وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذا في الاربعة الى اخر البيت * القسم
 الثاني ما يشترط في عملها ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك
 اعط ما دمت مصيباً درهماً اي اعط مدة دوامك مصيباً درهماً ومنه قوله
 تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً اي مدة دوامي حياً * ومعنى ظل
 انصاف الخبر عنه بالخبر بهاراً ومعنى بات انصافه به ليلاً واضمحى انصافه به في
 الضمعي واصبح انصافه به في الصباح وامسى انصافه به في المساء ومعنى صار التحول
 من صفة الى اخرى ومعنى ليس النبي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس
 زيد قائماً اي الان وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائماً غداً ومعنى
 ما زال واخواتها ملازمات الخبر الخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو
 ما زال زيد ضاحكاً وما زال عمر وازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وغير ماضٍ مثله قد عملاً ان كان غير الماضٍ منه استعملاً
 هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني
 ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من
 هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون
 زيد قائماً قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيداً والامر نحو كونوا قوامين
 بالفسط قال الله تعالى كونوا حجارة او حديداً واسم الفاعل نحو زيد كائن
 اخاك . قال الشاعر

وما كل من يبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تلفو لك منجداً

والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر اولاً والصحیح

ان لها مصدرًا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد في قومهِ النفي وكونك اياه عليك يسير
وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهة شرطاً فيه وهو زال
واخوانها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

وَ فِي جَبِيْعِهَا تَوْسُطَ الْخَبْرِ أَجْزٌ وَكُلُّ سَبْقَةٍ دَامَ حَظْرٌ
مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها
عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك
كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير
على متأخر لفظاً ورتبةً ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم كقولك كان أخي
رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب
ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد قال الله تعالى وكان حقاً علينا
نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافاً في جواز تقديم خبر
ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهات الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا نقول لا اصاحبك ما دام
قائماً زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت والهزم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظري ان كل العرب او كل النخاة منع سبق خبر
دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا
اصحبك قائماً ما دام زيد فمسلم وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو
لا اصحبك ما قائماً ما دام زيد وعلى ذلك جملة ولده في شرحه ففيه نظر والذي
يظهر انه لا يمنع تقديم خبر دام على دام وحدها فنقول لا اصحبك ما قائماً ما
زيد كما نقول لا اصحبك ما زيد اكلت

كَذَلِكَ سَبَقُ خَيْرٍ مَا النَّاقِبَةِ فَحِجِّي بِهَا مُتَلَوَّةٌ لَا تَمَالِيَةَ

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما الناقبة ويدخل تحت هذا قسمان احدها ما كان النبي شرطاً في عمله نحو ما زال واخواتها فلا نقول قائماً ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النبي شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا نقول قائماً ما كان زيد واجازه بعضهم ومنهوم كلامه انه اذا كان النبي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعاً بعضهم ومنهوم كلامه أيضاً جواز تقدم الخبر على الفعل وحده اذا كان النبي بما نحو ما قائماً زال زيد وما قائماً كان زيد ومنعاً بعضهم

وَمَنْعُ سَبَقِ خَيْرٍ لَيْسَ أَصْطَفِي وَذُو تَمَامٍ مَا يَرْفَعُ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فِتْيٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا فِتْيِي

اختلف النحويون في جواز تقدم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المصنف الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائماً ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقدم خبرها عليها وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم يأتهم ليس مصروفاً عنهم وبهذا استدل من اجاز تقدم خبرها عليها ونقد به ان يوم يأتهم معمول الخبر الذي هو مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدها ما يكون تاماً وناقصاً والثاني ما لا يكون الا ناقصاً والمراد بالتام ما يكتفي به فوعه وبالناقص ما لا يكتفي به فوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامه الا فتى وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزل فانها تامه نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا ناقصة ومثال التام قوله تعالى

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولٌ الْخَبْرُ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَلَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف
ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم
ويكون الخبر موخرًا عن الاسم نحو كان طعامك زيدًا آكلًا وهذه ممتنعة عند
البصريين واجازها الكوفيون. الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم
المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلًا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها
بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم
وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول خبرها فتقول
كان آكلًا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان المعمول ظرفًا او جارًا
ومجرورًا جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقبها
وكان فيك زيد راغبًا

وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا أَنْوَاعٌ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أَمْتَنَعُ
يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها معمول
خبرها فاوله على ان في كان ضميرًا مستترًا هو ضمير الشان وذلك نحو قوله
قنافذ هذاجون حول بيوتهم بما كان ايام عطية عودا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيدًا آكلًا وينخرج على ان في كان ضميرًا
مستترًا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل كان طعامك آكلًا
زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي معرهم وليس كل النوى تلقى المساكين
اذقري بالبناء المشناة من فوق فيخرج البيتان على اضممار الشان والتقدير في الاول

بما كان هو اي الشان فضهير الشان اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره واياهم
منعول عود والجملة من المبتدا وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها
معمول الخبر لان اسمها مضمرة قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو
اي الشان فضهير الشان اسم ليس وكل النوى منصوب بتلغي وتلغي المساكن
فعل وفاعل خبر ليس هذا بعض ما قيل في البيتين

وَقَدْ تَزَادَ كَانٌ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٌ مِنْ تَقَدَّمَ

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرها
والثالث الزائدة وهي المنصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزداد بين
الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والنعل ومرفوعه نحو لم
يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جاء الذي كان آكرمته والصفة والموصوف
نحو مرتت برجل كان قائم وهذا يفهم أيضاً من اطلاق قول المصنف وقد
تزداد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح
علم من تقدم ولا تزداد في غيره الاسماعاً وقد سمعت زيادتها بين النعل ومرفوعه
كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكلمة من بني عيس لم يوجد كان افضل
منهم وسمع ايضاً زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرام

وشذ زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني ابي بكر تسامي على كان المسومة العراب

واكثر ما تزداد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنها

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

وَيَحْذِفُونَهَا وَيَبْقُونَ الْخَبْرَ وَبَعْدَ اِنْ وَلَوْ كَثِيرًا اِذَا اشْتَهَرَ

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد ان كقولها

قد قيل ما قيل ان صدقاً وان كذباً فما اعتذارك من قول اذا قبلا
التقدير ان كان المقول صدقاً وان كان المقول كذباً وبعد لو كقولك انتني
بدابة ولو حماراً اي ولو كان المأتي به حماراً وقد شذّ حذفها بعد لندن كقولك
من لد شولاً فالي اتلائها التقدير من لد كانت شولاً

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عِنَّمَا أَرْتَكِبُ كَيْثَلٌ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَأَقْتَرِبُ
ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما
ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برّاً فاقترب والاصل ان كنت برّاً فاقترب
تحذفت كان فانصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار ان انت برّاً ثم اتى بما
عوضاً عن كان فصار ان ما انت برّاً ومثله قول الشاعر

ابا خراشة أَمَا أَنْتَ ذَانْفَرٍ فَاَنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّيْعُ

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذانفر
خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضاً عنها ولا يجوز الجمع بين
العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقاً انطلقت ولم
يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وبقاء اسمها وخبرها الا
اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو
اما انا منطلقاً انطلقت والاصل ان كنت منطلقاً ولا مع الظاهر نحو اما زيد
ذاهباً انطلقت والقياس جوازها كما جاز مع المخاطب والاصل ان كان زيد
ذاهباً وقد مثل سيويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهباً

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِيَكَانَ مُنْجِزِمٌ تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفُ مَا التَّزِمُ
اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف
الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي ان لا يحذف منه بعد ذلك شيء
اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو

حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملافاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائماً واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذاً لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحرراً فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميراً متصلاً او لا فان كان ضميراً متصلاً لم تحذف النون اتفاقاً كقولهم صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قلبه فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكة والا يكة وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائماً ولم يك زيد قائماً وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والنامة وقد فرغ وان تك حسنة بضا عنها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي النامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعلمت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنياً اجاز العلماء تقدم في اول باب كان واخوانها ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخوانها وهي من الافعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا النصل من الحروف الناسخة قسماً بعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما قلعة بني تميم انها لا تعمل شيئاً فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منها وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص فحتمه ان لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو ما زيد قائماً قال الله تعالى ما هذا بشراً وقال تعالى ما هن امهاتهم وقال الشاعر

ابناؤها متكفنون ابائهم
حقن الصدور وما هم اولادها

لكن لاتعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا
 يزداد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز
 نصبه واجاز ذلك بعضهم. الثاني ان لا يتنقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم
 فلا يجوز نصب قائم خلافا لمن اجازه. الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو
 غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا نقول ما قائما
 زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فقد تمته فقلت ما في الدار
 زيد وما عندك عمر وفاخلف الناس في ما حينئذ هل هي عاملة او لا فمن
 جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها
 عاملة قال انها في موضع رفع على انها خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني
 هو ظاهر كلام المصنف فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعد ما على
 الترتيب الذي زكن اى علم وهذا هو المراد بقوله وترتيب زكن اى علم ويعني
 به ان يكون المبتدا مقدما والخبر موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لاتعمل ما
 شيئا سواء كان الخبر ظرفا او جاريا ومجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في
 غير هذا الكتاب. الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير
 ظرف ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز
 نصب آكل ومن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يميز بقاء العمل مع تقدم معمول
 بطريق الاولى لتاخير الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم
 معمول عن النصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان
 كان معمول ظرفا او جاريا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد متيسرا وما ي
 انت معنيا لان الظرف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا
 الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيص جواز تقدم معمول الخبر بما اذا كان
 معمول ظرفا او جاريا ومجرورا. الشرط الخامس ان لا تتكرر ما فان تكررت
 بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فالاولى نافية والثانية نعت نفي النفي فبقي اثباتا
 فلا يجوز نصب قائم واجازه بعضهم. الشرط السادس ان لا يبدل من خبر ما

اسم موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء الا شيء لا يعا به فبشيء في موضع رفع خبر عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبراً عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمة الله تعالى في هذه المسئلة محل للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء الى اخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية ام تميمية وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجه كل من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يلبق بهذا المختصر

وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ يَلِكُنْ أَوْ بَيْلٍ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
 اذا وقع بعد خبر ما عطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضياً للايجاب اولا فان كان مقتضياً للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فنقول ما زيد قائماً لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفاً على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان المحرف العاطف غير مقتضى للايجاب كالباء ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قائماً ولا قاعد او يجوز الرفع فنقول ولا قاعد وهو خبر مبتدا محذوف والتقدير ولا هو قاعد فهم من تنصب المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرها

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيٍ كَانَ قَدْ يُجْرَى

تزداد الباء كثيراً في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكافٍ عبده واليس بعز يزدي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما ربك بظالم للعبيد ولا تختص زيادة الباء بعد ما يكونها مجازية خلافاً لقوم بل تزداد بعدها وبعد التسمية وقد نقل سيبويه والفرأه رحمهما الله تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك فمرة قال لا تزداد الباء الا بعد المجازية ومرة قال تزداد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة الباء قليلاً في خبر لا كقوله

فكن لي شنيعاً يوم لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتبلاً عن سواد بن قاربٍ

وفي خبر كان المنفية بلم كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اعجل
 فِي النَّكِرَاتِ اُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ نَلِي لَاتٍ وَاِنْ ذَا الْعَمَلَا
 وَمَا لِلَّاتِ فِي سَوِي حِينَ عَمَلٍ وَحَدَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَاوَالْعَكْسُ قُلْ
 تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما وذكرهنا
 لا ولا ولا وان اما لا فذهب المجازيين اعمالها عمل ليس ومذهب تميم اهلها ولا
 تعمل عند المجازيين الا بشرط ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين
 نحو لا رجل افضل منك ومثله قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

نصرتك اذ لا صاحب غير خاذلٍ فبوئت حصناً بالكافة حصينا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في المعرفة وانشد النابغة

بدت فعل ذي ودٍ فلما تبعتها تولت وبنيت حاجتي في فؤاديا

وحللت سواد القلب لانا باغياً سواها ولا عن حبيها متراخيا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه مؤوّل ومرة قال ان

القياس عليه مائع. الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا نقول لا قائماً رجل. الشرط الثالث ان لا يتنقض النبي بالآ فلا نقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعة ولم يتعرض المصنف لمذنبين الشرطين. واما ان النافية فمذهب اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال يوه من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع يوه قال الشاعر ان هو مستولياً على احد الا على اضعف المجانين.

وقال آخر

ان المره ميتاً بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
 وذكر ابن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ ان الذين
 تدعون من دون الله عباداً امثالكم بتصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها
 ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فنقول ان رجل قائماً وان زيد
 القائم وان زيد قائماً. واما لات فهي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث مفتوحة
 ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اخضت
 بانها لا يذكّر معها الاسم والخبر معاً بل انما يذكّر معها احدها والكثير في لسان
 العرب حذف اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب
 الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين
 اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذاً ولات حين مناص برفع الحين
 على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لم اي ولات
 حين مناص كأننا لم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع الى اخر البيت وأشار
 بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا
 في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا
 تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء

الزمان فتعمل في لفظ الحين وفي ما رادفة من اسماء الزمان ومن عملها في ما رادفة قول الشاعر

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرغ مبتغيه وخيم
وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش
انها لا تعمل شيئاً وإنه ان وجد الاسم بعدها منصوباً فناصبه فعل مضمر
والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعاً فهو مبتدأ والخبر محذوف
والتقدير لات حين مناص كائن لم والله اعلم

افعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِن تَدْرُ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ
هذا هو القسم الثاني من الافعال الناصخة وهو كاد واخوانها وذكر المصنف
منها احد عشر فعلاً ولا خلاف في انها افعال الاعسى فنقل الزاهد عن ثعلب
انها حرف ونسب ايضاً الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء
الفعل واخوانها بها نحو عسيت وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال
المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة
وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهو عسى وحرى واخولق
والثالث ما دل على الانشاء وهو جعل وطفق واخذ وعلق وانشأ فتسببها
بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدأ
والخبر فترفع المبتدأ اسماً لها ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهذا هو
المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعاً
نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئة اسماً بعد عسى وكاد كقوله
اكثر في العدل ملجأ دائماً لانكثر اني عسيت صائماً
وقوله فابت الى فهم وما كنت آتياً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير مضارع ايها

فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية
بغير المضارع ولم يندرجي هذه كلها خبراً عن عسى وكاد بل الذي يندرجي به

الخبر اسماً واما هذه فلم يسع مجيئها خبراً عن هذين

وَكُونُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى تَزُرُّ وَكَأَدَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجربده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه
ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد
في القرآن الا مقترناً بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عز وجل

عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليفته امر

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من
ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران

خبرها بان مخصوص بالشعر . فن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا
يفعلون وقال من بعد ما كاد تزيع قلوب فريق منهم . ومن اقترانه بان

قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان
تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشور بضة وبرود

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جَعِلَا خَبْرُهَا حَيْثَمَا يَأْنٍ مُتَّصِلَا

وَالزُّمُوَا اٰخْلُوْلَقَ اَنْ مِثْلَ حَرَى وَبَعْدَ اَوْشَكَ اَتَيْنَا اَنْ نَزَرَا

يعني ان حري مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها
بان نحو حري زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره

وكذلك اخلوق تلزم ان خبرها نحو اخلوقت السماء ان تمطر وهو من امثلة
سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه

بهاقولة

ولو سئل الناس التراب لا وشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ومن تجرده منهاقولة

يوشك من فر من منيته في بعض غراته بواقفها

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحَحِ كَرِبًا وَتَرَكَ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجِبًا
كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَجِدُو وَطَفِقَ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ

لم يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان وزعم المصنف ان الاصح
خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ونقل
اقترائه بها فمن تجريده قولة

كرب القلب من جواه يدوب حين قال الوشاة هند غصوب

وسمع من اقترائه بهاقولة

سقاها ذوا الاحلام سجلاً على الظا وقد كربت اعناقها ان تنطقا
والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرهما ايضاً ومعنى قوله وترك ان مع ذي
الشروع وجبا ان مادلاً على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما
بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به المحال وان للاستقبال وذلك نحو
انشأ السائق يجدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق بفعل كذا
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشِكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا
افعال هذا الباب لا تنصرف الا كادَ واوشكَ فانه قد استعمل منها
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر

يوشك من فر من منيته * وزعم الاصمعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ
المضارع ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس يجيد بل قد حكى الخليل
استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

ولو سئل الناس التراب لا وشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف وزادوا
 موشكاً معناه انة قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل من اوشك كقولوه
 فموشكة ارضنا ان نعود خلاف الانيس وحوشاً يبابا
 وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انة لا يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس
 كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقولوه

اموت اسي يوم الرجاء وانني يقيناً لرهن بالذي انا كائده

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كاد
 واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكي غيره
 خلاف ذلك فحكي صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسي
 قالوا عسي بعسي فهو عاس وحكي الجوهري مضارع طفق وحكي الكسائي
 مضارع جعل

بَعْدَ عَسِيٍّ اَخْلُوْلُقِ اَوْشَكَ قَدَّ يَرِدُ غَنِيٌّ يَانَ يَفْعَلُ عَنْ ثَانَ قَقْدُ

اختصت عسي واخولوق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة
 فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسي ان يقوم
 واخولوق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسي
 واخولوق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل
 الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسي ان يقوم زيد قد ذهب
 الاستاذ ابو علي الشلوين الى انة يجب ان يكون الظاهر مرفوعاً بالفعل الذي
 بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسي وهي تامة ولاخبر لها وذهب المبرد والسيرافي
 والفارسي الى تجويز ما ذكر الشلوين وتجويز وجه آخر وهو ان يكون ما بعد
 الفعل الذي بعد ان مرفوعاً بعسي اسماً لها وان والفعل في موضع نصب بعسي
 وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على فاعل عسي وجاز
 عوده عليه وان تاخر لانه مقدم في الرتبة وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية
 والجمع والثاني فتقول على مذهب غير الشلوين عسي ان يقوموا الزيدان

وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعاً بويل هو مرفوع بعسى وعلى رأي الشلوين يجب ان نقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا تأتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرِدْنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَ

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها اسم جازان يضر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم وجاز تجردها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلي لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التانيث والثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان يقوم والزيدان عسيا ان يقوموا والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسيت ان يقمن وتقول على لغة الحجاز هند عسي ان تقوم والزيدان عسي ان يقوموا والزيدون عسي ان يقوموا والهندات عسي ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جملاً بنظان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل بنظان كما تقول الزيدان عسي ان يقوموا

وَأَلْفَحُّ وَالْكَسْرُ أَجْزٌ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَتَمَّ الْفَتْحُ زَكِنٌ
اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو ملتكلم نحو عسيت او مخاطب نحو عسيت
وعسيتا وعسيتم وعسيتن او لغائبات نحو عسيتن جاز كسر سببها وفتحها والفتح
اشهر وقرأ نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين وقرأ الباقون بفتحها

أَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَانَ عَكْسُ مَا لِيكَانَ مِنْ عَمَلٍ

فلا تلغني فيها فان يجيبها اخاك مصاب القلب حم بلا بلة
 وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوي ذاك اكسر
 ان لما ثلاثة احوال وجوب الفتح وجوب الكسر وجواز الامرين فيجب
 فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني أنك
 قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اي قيامك او في موضع
 مجرور بحرف نحو عجب من انك قائم اي من قيامك وانما قال لسد مصدر
 مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها
 نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع
 المفعول الثاني ولكن لا تفدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب
 تفديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنين ونحت
 هذا قسما احدها وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب
 الكسر بقوله

فاكسر في الأبتداء وفي بدء صلة وحيث ان ليهين مكهلة
 او حكيت بالقول او حلت محل حال كثرته واتي ذو امل
 وكسروا من بعد فعل علما باللام كما علم انه لذو نعي
 يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتداء اي في اول الكلام
 نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول أنك فاضل عندي
 بل يجب التأخير فتقول عندي أنك فاضل واجاز بعضهم الابتداء بها الثاني
 ان تقع ان صدر الصلة نحو جاء الذي انه قائم ومنه قوله تعالى وايناه من الكنوز
 ما ان مفاتحة لتنوه الثالث ان تقع جوابا للقس وفي خبرها اللام نحو والله ان
 زيدا قائم وسباني الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو
 قلت ان زيدا قائم قال تعالى قال لي عبد الله فان لم تحك به بل اجري

القول مجرى الظن ففتح نحو انقول أن زيداً قائمٌ أي انظن. الخامس ان تقع في جملة موضع الحال كقوله زرته وإني ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر
ما اعطيناني ولا سألتهما الا وإني لحاجي كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو علمت إن زيداً قائمٌ وسنين هذا في باب ظننت فان لم يكن في خبرها اللام ففتح نحو علمت أن زيداً قائمٌ هذا ما ذكره المصنف وورد عليه انه تنص مواضع يجب كسر ان فيها الاوّل اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا إن زيداً قائمٌ ومنه قوله تعالى الا انهم هم السناه. الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث إن زيداً جالس. الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائمٌ انتهى ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فا كسر في الابتداء لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدأ بها

بَعْدَ إِذَا فُجِّعَتْ أَوْ قَسِمَ
لَا لَامَ بَعْدَهُ يُوَجِّهِينَ نَهْيِ
مَعَ تَلْوٍ فَأَلْحِزَّ أَوْ ذَا يَطْرُدُ
فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيداً قائمٌ فمن كسرها جعلها جملة والتقدير خرجت فاذا زيد قائمٌ ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي في الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفًا والتقدير خرجت فاذا قيام زيد موجود وما جاء بالوجهين قوله

وكت اري زيداً كما قيل سيداً اذا انه عبد الفنا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسر جعلها جملة مستأنفة والتقدير اذا هو عبد الفنا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرًا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاوّل فاذا عبوديته اي في الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته

وجوده وكذا يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها
اللام نحو حللت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله
لتفعدن مفعد القصي مني ذي القاذورة المفتي
او تخلفي بربك العلي اني ابو ذالك الصبي
ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها
اللام سواء كانت الجملة المنقسم بها فعلية والنعل فيها ملفوظ به نحو حللت ان
زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمي نحو لعبرك ان زيدا
قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من ياتي
فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال
من ياتي فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدراً مبتداً والخبر محذوف
والتقدير من ياتي فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبراً المبتدا محذوف
والتقدير فجزاؤه الاكرام وما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا يجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
قرىء فانه غفور رحيم بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جواباً لمن والفتح
على جعلها مصدراً مبتداً خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه او على جعلها
خبراً المبتدا محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا
وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول والفاعل واحد نحو خير
القول اني احمد ففتح جعل ان وصلتها مصدراً خبراً عن خير والتقدير
خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبراً عن
خير كما تقول اول قراءتي سبع اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبع اسم ربك
الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا
تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي
ومثل سبويه هذه المسألة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على
الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجهل وعليه جرى جماعة من

المتقدمين والمتأخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه
اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرَ لَامٌ اَبْتِدَاءً نَحْوُ اِنِّي لَوَزَرٌ
يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيد الفاعم وهذه
اللام حتمها ان تدخل على اول الكلام لان الكلام لها صدر الكلام فتمها ان تدخل على ان
نحو لان زيد افعالهم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع
بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على خبر
باقي اخوات ان فلا نقول لعل زيد الفاعم واجاز الكوفيون دخولها على خبر
لكن وانشدوا

يلوموني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعبيد

وخرج على ان اللام زائدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مروا عجمي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا

اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدأ شذوذاً كقوله

ام الحليس لعجوز شهرية ترضي من اللحم بعظم الرقية

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذ الا انهم لياكلون
الطعام بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نَفِيَا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانِ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَى مُسْتَحْوَا

اذا كان خبر ان منفيًا لم تدخل عليه اللام فلا نقول ان زيدًا لما يقوم وقد
ورد في الشعر كقوله

واعلم ان تسليماً وتركاً للامتساهايان ولا سواء

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضياً متصرفاً
غير مقرون بقدم لم تدخل عليه اللام فلا نقول ان زيد الرضي واجاز ذلك

الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعاً دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيداً يرضى وغير المتصرف نحو ان زيداً يذير الشر هذا اذا لم نقترب به السين او سوف فان اقتربت به نحو ان زيداً سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الصحيح واما اذا كانت السين قليلاً وان كان ماضياً غير متصرف فظاهر كلام المصنف دخول اللام عليه فنقول ان زيداً نعم الرجل وان عمراً البئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء والمنقول ان سببوه لا يميز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقدر جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيداً

لقد قام

وَأَصْحَابُ الْوَاسِطَةِ مَعْمُولُ الْخَبَرِ وَالْفَصْلَ وَأَسْمَاءُ حَلَّ قَبْلَهُ أَخْبِرُ
تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيداً الطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ ما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقرون بقدر لم يصح دخول اللام على المعمول فلا نقول ان زيداً الطعامك آكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف ونصب الواسطه اي المتوسط تنبيهاً على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا نقول ان زيداً آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا نقول ان زيداً الطعامك لا آكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع ذلك قليلاً حكى من كلامهم اني لبعهد الله لصالح وشار بقوله والنصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير النصل نحو ان زيداً اهلوا القائم قال الله تعالى ان هذا هو النقص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير النصل ودخلت عليه اللام والنقص خبر ان وسمي ضمير النصل لانه ينصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم فلو لم تات بهو لاحتصل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبراً

عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبراً عن زيد وشرط ضمير النصل ان يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو زيد هو القائم او بين ما اصله المبتدأ والخبر نحو ان زيداً هو القائم وأشار بقوله واسماً حل قبلة الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيداً قال الله تعالى وان لك لاجراً غير ممنون وكلامه يشعر ايضاً بأنه اذا دخلت اللام على ضمير النصل او على الاسم المتاخر لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيداً هو القائم ولا ان لي الدار لزيداً ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المفعول المتوسط بين الاسم والخبر ان كل مفعول اذا توسط جاز دخول اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيداً الضاحكاً راكب

وَوَصَلُ مَا بِيَدِي الْخُرُوفِ مَبْطُلٌ اِعْمَالُهَا وَقَدْ بَقِيَ الْعَمَلُ
اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كبتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فنقول انما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل ونقول ليما زيد قائم وان شئت نصبت زيد فقلت ليما زيد قائم وظاهر قول المصنف رحمه الله تعالى ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كبتها عن العمل وقد تعمل قليلاً وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السراج وحكي الاخفش والكسائي انما زيد قائم والصحيح المذهب الاول وهوانها لا يعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكلم عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفًا عَلَى
مَنْصُوبٍ اِنَّ بَعْدَ اَنْ تُسْتَكْبَلَا

اي اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
احدها النصب عطفاً على اسم ان نحو ان زيداً قائماً وعمراً والثاني الرفع نحو ان
زيداً قائماً وعمرواختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه في
الاصل مرفوع لكونه مبتداً وهذا يشعر بظاهر كلام المصنف وذهب قوم الى
انه مبتداً وخبره محذوف التقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف
قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين
فتقول ان زيداً وعمراً قائمان وانك وزيداً ذاهبان واجاز بعضهم الرفع
وَأُحِقَّتْ بِيَانٌ لَكِنَّ وَأَنَّ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
حُكِمَ أَنَّ الْمُنْتَوِجَةَ وَلَكِنْ فِي الْعُطْفِ عَلَى اسْمِهَا حُكِمَ أَنَّ الْمَكْسُورَةَ فَتَقُولُ
عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرُو بَرَفَعَ عَمْرُو وَنَصَبِهِ وَقَوْلُ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا
قَائِمَانِ بِالنَّصْبِ فَقَطْ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَكَذَلِكَ نَقُولُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنَّ عَمْرًا
مَنْطَلِقٌ وَخَالِدًا بِنَّصْبِ خَالِدٍ وَرَفْعِهِ وَمَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكِنَّ عَمْرًا وَخَالِدًا مَنْطَلِقَانِ
بِالنَّصْبِ فَقَطْ وَإِنَّمَا لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ فَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا النَّصْبُ تَقْدِيمَ الْمَعْطُوفِ
أَوْ تَأْخِرَ فَتَقُولُ لَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ وَلَيْتَ زَيْدًا قَائِمًا وَعَمْرًا بِنَّصْبِ
عَمْرُو فِي الْمَثَالَيْنِ وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُ وَكَذَلِكَ كَانَ وَلَعَلَّ وَاجْزَاءُ الْفِرَاءِ الرَّفْعُ فِيهِ
مُتَقَدِّمًا وَمُتَأَخِّرًا مَعَ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ

وَخَفِنْتُ إِنْ قَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تَهَمَّلُ
وَرَبِمَا أَسْتَغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ إِذَا أَرَادَهُ مَعْتَمِدًا

اذا خفنت ان فالأكثر في لسان العرب اهلها فتقول ان زيداً قائماً
وإذا أهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقال اعمالها فتقول ان
زيداً قائماً وحكى الاعمال سيبويه والاختصاص رحمها الله تعالى فلا تلزمها حيث
اللام لانها لا تنبئ والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر
وانما تنبئ بان النافية اذا أهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود بها

فقد يستغنى عن اللام كقولوه

ونحن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
 التفديروان مالك لكأنت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى
 على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغني عنها ان بدا الى اخر البيت
 واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان
 النافية وان المخففة من الثقيلة او هي لام اخرى اجنبت للفرق وكلام سيبويه
 يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة
 جرت بين ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا
 ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها لاماً اخرى
 اجنبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلها بين ابي الحسن
 علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال النارسي
 هي لام غير لام الابتداء اجنبت للفرق ويوقال ابن ابي العافية وقال الاخفش
 الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق ويوقال ابن الاخضر

وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَايِبًا بَإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء نحو كان
 واخوانها وظن واخوانها قال تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله
 وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان
 وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالباً ومنه
 قول بعض العرب ان يزنيك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك
 لسوطاً واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شلت بينك ان قتلت لسلماً حلت عليك عقوبة المتعهد

وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمَهَا اسْتَكْنُ وَالْخَبْرُ أَجْعَلُ جِهْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت ان المتوحيحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون

اسمها الا ضمير الشأن محذوقا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قائم فان مخففة من التثنية واسمها ضمير الشأن وهو محذوف التقدير انه زيد قائم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قائم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله

فلو أنك في يوم الرخاء سألني طلاقك لم ابخل وانت صديق

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَاً وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مَهْتَبًا
فَإِلْحَسَنُ الْفَصْلِ بَدَأَ وَنَفِيٌّ أَوْ تَنْفِيسٌ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرٌ لَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يتنجح الى فاصل فتقول علمت ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد التثنية فينصل بينهما بحرف التثنية كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يوت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعاء اولاً فان كان دعاء لم ينصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان ينصل بينها الا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احدى اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف فهثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضي ومثال سوف قول الشاعر

واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا

الثالث التثنية كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايجسب الانسان ان لن نجوع عظيمة وقوله تعالى ايجسب ان لم بره احد . الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقموا

على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين برثون الارض من بعد اهلها ان لو
نشاء اصبتاهم بذنوبهم وما جاء بدون فاصل قوله

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في قول * والقول
الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفاع
يتم بعده شذوذا

وَحَفِيفَةٌ كَأَنَّ أَيضًا فَنُوي منصوبها وَثَابِتًا أَيضًا رُوي

اذا خففت كأن نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قائم
او جملة فعلية مصدرية بلم كقولو تعالى كان لم نغن بالامس او مصدرية بقد كقولو
افد الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالتنا وكان قد

اي وكان قد زالت فاسم كأن في هذه الامثلة معذوف هو ضمير الشأن والتقدير
كانه زيد قائم وكان لم نغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي بعدها خبر
عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها وشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد
زوي اثبات منصوبها ولكنه قليل ومنه قوله

وصدر مشرق النحر كان ثديه حقان

فثديه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثني وحقان خبر كان وروي كان
ثديه حقان فيكون اسم كان محذوقا وهو ضمير الشأن والتقدير كأنه وثديه حقان
مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان يكون ثديه اسم كان وجاء
بالالف على لغة من يجعل المثني بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلٍ اِنَّ اَجْعَلَ لِلا فِي نَكِرَةً مَفْرَدَةً جَاءَتْكَ اَوْ مَكْرَرَةً

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناصفة للابتداء وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كقولنا قلت

للتنصيب احترازاً من التي يقع الاسم بعدها مرفوعاً نحو لرجل قائماً فانها ليست نصاً في نفي الجنس اذ يجتمل نفي الواحد ونفي الجنس فيتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قائماً بل رجلان ويتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لرجل قائماً بل رجلان واما لاهذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لرجل قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفة بالنكرة كقولك لا ابا حسن حناناً لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فَأَنْصَبَ بِهَا مَضَافًا أَوْ مُضَارِعَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرَ إِذْ كُرِّرَ رَافِعَهُ وَرَكِبَ الْمَفْرَدَ فَإِنَّمَا كَلَّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي أَجْعَلًا مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبُهَا

لا يخلو اسم لاهذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافاً نحو لا غلام رجل حاضر. الحال الثاني ان يكون مضارعاً للمضاف اي مشابهة له والمراد به كل اسم تعلق بها بعده اما بعمل نحو لاطالعا جبلاً ظاهراً ولا خيراً من زيد ركب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولاً ومطولاً اي ممدوداً وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظاً كما مثل والحال الثالث ان يكون مفرداً والمراد به هنا ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثني والمجموع وحكمة البناء على ما كان ينصب به لتركيبه معاً وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها خمسة عشر ولكن محلة النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا بمجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول

ولا قوة الا بالله والمثني وجمع المذكر السالم بينان على ما كانا يتصان به وهو
الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركيبها
مع لا كما بي رجل لتركيبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلاً في قولك
لا رجل معرب وان فمحة فمحة اعراب لا فمحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين
ومسلمين معربان واما جمع المونث السالم فقال قوم بينى على ما كان ينصب
به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء ومنه قوله

ان الشباب الذي مجد عن اقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذلك الخبر اذكر
رافعة معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعه والرافع له لا عند المصنف
وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان يكون اسمها مضافاً او مشبهاً بالمضاف لا وان
كان الاسم مفرداً فاختلف في رافع الخبر فذهب سيبويه الى انه ليس مرفوعاً
بلا وانما هو مرفوع على انه خبر لمبتدأ لان مذهبه ان لا واسمها المنفرد في موضع
رفع بالابتداء والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدأ ولم تعهل لا عنده
في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا
عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبّه به و اشار بقوله والثاني اجعلا
الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا
نحو لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيها خمسة اوجه وذلك لان المعطوف عليه
اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني
ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل
ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفاً على محل اسم لا وتكون لا
الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

لانسب اليوم ولا خلّة اتسع المحرق على الرافع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفاً على محل لا واسمها لانها
في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحيثئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا

الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعاً بالابتداء وليس للا عمل فيه وذلك نحو لاجول ولا قوة الا بالله ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي ان كان ذاك ولا اب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البناء والرفع والنصب نحو لاجلام رجل ولا امرأة ولا امرأة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على النسخ نحو لاجلام رجل ولا امرأة ولا لاجلام رجل ولا امرأة ومنه قوله

فلا لغو ولا نائيم فيها وما فاهوا به ابدامقيم

والثاني الرفع نحو لاجلام رجل ولا امرأة ولا لاجلام رجل ولا امرأة ولا يجوز النصب للثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت ولا لانصبا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَيْتِي بَلِي فَأَفْخَحَ أَوْ أَنْصَبَنَ أَوْ أَرْفَعُ تَعْدِلِ

اذا كان اسم لا مبتدأ ونعت مفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على النسخ لتركبه مع اسم لا نحو لاجلام رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لاجلام رجل ظريفاً الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانها في موضع رفع عند سبويه كما تقدم نحو لاجلام رجل ظريف

وغير ما بلي وغير المفرد لاتين وانصبه او الرفع أقصد

تقدم في البيت الذي قبل هذا انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت مفرداً وولية النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفواصل لم يجوز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف بيناء ظريف بل يتعين رفعة نحو لاجلام رجل فيها ظريف او نصبه نحو لاجلام رجل فيها ظريفاً وانما سقط البناء على النسخ لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب

اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا جبالا ظرفا ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند النصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد وأشار بقوله وغير مفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه بالمضاف بتعين رفعة او نصبه فلا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيت ان انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظرف و ظرفا و ظرف و وان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء

وَالْعَطْفُ اِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لِأَحْكَامًا لَهُ بِهَا النَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ اَتَمَّيْ
تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المنفصل وقد تقدم في البيت الذي قبله انه يجوز فيه النصب والرفع ولا يجوز فيه البناء على الفتح فنقول لا رجل وامرأة وامرأة ولا يجوز البناء على الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامرأة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امرأة ثم حذف لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امرأة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امرأة هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها او لا رجل وزيد فيها
وَأَعْطَى لَامَعَ هَمْزَةً اسْتَفْهَامَ مَا اسْتَحَقَّ دُونَ اسْتَفْهَامِ
اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فنقول لا رجل قائم ولا غلام رجل

قائم والاطالعاً جلاً ظاهراً وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام
 تحكّمها قبل دخولها هكذا اطلق المصنف رحمه الله تعالى هنا وفي كل ذلك
 تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن الشيء فالحكم كما
 ذكر من انه يثني عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف او الصفة وجواز
 الالغاء * فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد ثبت ومنه قوله
 الا ارعوا لمن ولت شيبته ^{وَأَذِنَتْ بِمَشِيْبِهِ بَعْدَهُ هَرَمٌ}
 ومثال الاستفهام عن الشيء قولك الا رجل قائم ومنه
 الا اصطبار لسلي ام لها جلد ^{اذا الاتي الذي لاقاه امثالي}
 وان قصد بالا الثني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام
 وعليه يمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا
 يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاةً للابتداء ومن استعمالها
 للنسي قولهم الاماء ماء بارداً وقول الشاعر
 الا عبر ولي مستطاع رجوعه ^{فيرا ب ما انا ت يد الغنلات}

وَسَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اسْتِغْطَا الْخَبْرَ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سَقُوطِهِ ظَهَرَ
 اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التيسيين
 والطائيين وكثر حذفه عند المحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم
 فنقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند التيسيين والطائيين وجوازاً
 عند المحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار
 ومجرور كما مثل او ظرفاً ومجروراً نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في
 الدار رجل فنقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يمحذفه عند الجميع
 نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر ولا كريم من
 الولدان مصوح * والى هذا اشار المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر *
 واحتراز بهذا ما لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظنّ واخواتها

أَنْصِبُ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءِي أَيْدَاً اِعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَاً
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوٍّ حَجَّجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّكَاءُ عِنْدَ
وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرَا أَيْضًا بِهَا أَنْصِبُ مُبْتَدَأً وَخَبَرًا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن واخواتها وتنقسم
الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التعويل * فاما افعال القلوب
فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة راي
وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني منها ما يدل على الرجحان وذكر المصنف
منها ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعدّ وحجا وجعل وهب فمثال راي
قول الشاعر

رَأَيْتَ اللَّهَ اكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مَحَاوِلَةٌ وَاكْثَرُهُمْ جُنُودًا

فاستعمل راي فيه لليقين وقد تستعمل راي بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه
بعيد اي يظنون * ومثال علم علمت زيداً اخاك وقول الشاعر

عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثَ إِلَيْكَ فِي وَاجِنَاتِ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دَرَيْتَ الْوَفَى الْعَهْدِ بِأَعْمُرٍ وَفَاغْتَبَطَ فَانْ اغْتَبِاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تَعَلَّمَ شَفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَخَ بِلُطْفِ فِي التَّخِيلِ وَالْمَكْرِ

وهذه مثل الافعال الدالة على اليقين * ومثال الدالة على الرجحان قولك

خَلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ خَالَ لِلْيَقِينِ كَقَوْلِهِ

دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّنْ وَخَلَّنِي لِيَّ اسْمٌ فَلَا ادْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

وظننت زيداً اصاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من

الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل للبين كقوله
حسبت النفي والجود خبير تجارة رباحا اذا ما المر اصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شربت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عدّ قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثال حجا قوله

قد كنت احبوا ابا عمر اخائفة حتى المّت بنا يوما ملات

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد

المصنف جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صبر فانهما من

افعال التحويل لان افعال القلوب ومثال هب قوله

فقلت اجرني ابا مالك ولا فبيني امرها هالكا

ونبه المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين

وهو رأى وما بعده ما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو

قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعدى الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق

بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل

وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الى اخره فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلها

المبتدا والخبر وعدّها بعضهم سبعة . صبر نحو صيرت الطين ابريقا . وجعل نحو

قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا . ووهب كقولهم

وهبني الله فذاك اي صبرني . وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا . واتخذ

كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وتركنا بعضهم يومئذ يوج

في بعض وقوله

وربيتة حتى اذا ما تركته اخا النوم واستغنى عن المسخ شاربه

ورد كقوله

رحى الحدثان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا
 فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوهن البيض سودا
 وَخُصَّ بِالْتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبِّ وَالْأَمْرِ هَبِّ قَدْ لَزِمَا
 كَذَا نَعْلَمُ وَلِغَيْرِ الْبَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا أَجْعَلُ كُلَّ مَالَهُ زُكْنَ
 تقدم ان هذه الافعال قسام احدها افعال القلوب والثاني افعال التحويل
 فاما افعال القلوب فتقسم الى متصرفة وغير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب
 وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو
 اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم
 المنفعل نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المنفعل الاول وارفع لقيامه مقام
 الفاعل وقائما المنفعل الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويشبث لها
 كلها من العمل وغيره ما ثبت له الماضي وغير المتصرفة اثنان وهما هب وتعلم بمعنى
 اعلم فلا يستعمل منها الا صيغة الامر كقولك

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالع بلطف في التحيل والمكر
 وقوله فقلت اجرني ابا مالك والافهني امرءا هالكا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون
 معنى لما نع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيو ظننت لفظا
 لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطف
 عليه لنصب نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى
 دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لالمانع نحو زيد ظننت قائم فليس
 لظننت عمل في زيد قائم لاني المعنى ولا في اللفظ ويشبث للمضارع وما بعده من
 التعليق وغيره ما ثبت له الماضي نحو اظن لزيد قائم وزيد اظن قائم واخواتها وغير
 المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صبر واخواتها
 وَجَوَزِ الْإِلْغَاءِ لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَأَنْوَضِ مِيرَ الشَّانِ أَوْلَامِ ابْتِدَاءِ

فِي مُوهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ وَالتَّزِمِ التَّعْلِيْقِ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامٌ أُبْتَدِئَ أَوْ قَسَمَ كَذَا وَالْإِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ أُنْخِمْ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفه اذا وقعت في غير الابتداء كما اذا
وقعت وسطاً نحو زيدٌ ظننت قائمٌ او آخر نحو زيدٌ قائمٌ ظننت واذا توسطت
فقبل الاعمال والالغاء سببان وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تاخرت
فالالغاء احسن وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت
زيدٌ قائمٌ بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيداً قائماً فان جاء من لسان العرب
ما يوهم الغاء ما متقدمة اول على اضممار ضمير الشأن كقولوه

ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنوبل

فالتقدير ما اخاله لدينا منك تنوبل فاهله ضمير الشأن وهي المفعول الاول
ولدينا منك تنوبل جملة في موضع المفعول الثاني وحيث ذى فلا الغاء او على
تقدير لام الابتداء كقولوه

كذلك أدبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشبهة الادب

التقدير اني وجدت ملاك الشبهة الادب فهو من باب التعليل وليس من باب
الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء
المتقدم فلا يجناجون الى تاويل البيتين وإنما قال المصنف وجوز الالغاء لينبه
على ان الالغاء ليس بلازم بل هو جائز في حيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم
وهذا بخلاف التعليل فانه لازم ولهذا قال والتزم التعليل فيجب التعليل اذا وقع
بعد الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قائم او ان النافية نحو علمت ان زيد
قائمٌ ومثلوله بقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلاً وقال بعضهم ليس هذا
من باب التعليل في شيء لان شرط التعليل انه اذا حذف المعلق تسلط العامل
على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قائم فلو حذف ما لقلت
ظننت زيداً قائماً والاية الكريمة لا يتاني فيها ذلك لانك لو حذف المعلق وهو

ان لم يتسلط نظنون على لبثتم اذ لا يقال ونظنون لبثتم. هكذا زعم هذا القائل
ولعله مخالف لما هو المجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي
ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك يعلق
الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قائم ولا عمرو اولام ابتداء
نحو ظننت لزيد قائم اولام القسم نحو علمت ليقوم زيد ولم بعدها احد من
النحويين من المعلقات او الاستفهام وله صور ثلاث الاولى ان يكون احد المنعولين
اسم استفهام نحو علمت ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو
علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت ازيد
عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم او عمرو

لِعَلِّمَ عِرْفَانَ وَظَنَّ تَهْمَةً تَعَدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مَلْتَرَمَةً

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا اي
عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لانهلمون شيئا وكذلك
اذا كانت ظن بمعنى اظن تعدت الى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا اي
اظننته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بظنهم

وَلِرَأَى الرَّؤْيَا اَنَّمَا لِعَلِّهَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ اَنْتَهَى
اذا كانت رأى حلبية اي للرؤيا في المنام تعدت الى المنعولين كما تعدى اليهما
علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولرأى الرؤيا انم اي انسب لرأى
التي مصدرها الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلبية بما ذكر
لان الرؤيا وان كانت نفع مصدر الغير الحلبية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال
استعمال رأى الحلبية متعدية الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء
مفعول اول واعصر خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

ابوحشش بورقني وطلق وعمار واونة ائالا

ارام رفقني حتى اذا ما نجاني الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

فالهاء واليم في ارام المنعول الاول ورفقتي هو المنعول الثاني

وَلَا تُحْزِنُنَا بِلَا دَلِيلٍ سَقُوطُ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المنعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل دليل على

ذلك فمثال حذف المنعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول

ظننت التقدير ظننت زيدا قائما فحذفت المنعولين للدلالة ما قبلها عليهما ومنه قوله

باي كتاب ام باية سنق ترى حيمم عاراً علي وتحسب

اي وتحسب حيمم عاراً علي فحذف المنعولين وهما حيمم وعاراً علي للدلالة ما قبلها

عليهما ومثال حذف احدهما للدلالة ان يقال هل ظننت احداً قائماً فتقول ظننت

زيداً اي ظننت زيدا قائماً فحذف الثاني للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا نظني غيره في بمنزلة الحب المكرم

اي فلا نظني غيره واقعاً فغيره هو المنعول الاول واقعاً هو المنعول الثاني وهذا

الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل على

الحذف لم يجز فيها ولا في احدها فلا نقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت

قائماً تريد ظننت زيدا قائماً

وَكَتَّظُنُّ أَجْعَلُ نَقُولُ إِنَّ وَكِي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ بِيَعُضِ ذِي فَصَاتٍ يَحْتَمِلُ

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلقاً ونقول

زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المنعولية ويجوز اجراءه

مجري الظن فينصب المبتدأ والخبر منعولين كما تصبها ظن والمشهور ان

للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول

مجري الظن الا بشروط ذكر المصنف منها اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين

الاول ان يكون الفعل مضارعاً الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل

نقول فان نقول المضارع وهو للخطاب الشرط الثالث ان يكون مسبوقة باستفهام
واليه اشار بقوله ان ولي مستفهماً به الشرط الرابع ان لا يفصل بينهما اي بين
الاستفهام والنعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول النعل فان فصل باحدها
لم يضر. وهذا هو المراد بقوله ولم يفصل بغير ظرف الى اخره فمثال ما اجتمعت
فيه الشروط قولك انقول عمراً منطلقاً فعبراً منقول اول ومنطلقاً منقول
ثان ومنه قوله

مقي نقول الفلّص الر واسما يحملن ام قاسم وقاسما

فلو كان النعل غير مضارع نحو قال زيد عمر ومنطلق لم ينصب النول منقولين
عند هولاء وكذا ان كان مضارعاً بغير تاء نحو يقول زيد عمر ومنطلق لم
ينصب اول لم يكن مسبوقة باستفهام نحو انت تقول عمر ومنطلق او سبق باستفهام
ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو انت تقول زيد منطلق
فان فصل باحدها لم يضر نحو عندك تقول زيد منطلقاً وفي الدار تقول
زيداً منطلقاً واعبراً تقول منطلقاً ومنه قوله

اجهالاً تقول بني لوي لعمر ايك ام متجاهلينا

فبني منقول اول وجهالاً منقول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز
نصب المبتدا والخبر منقولين لتقول نحو اتقول زيداً منطلقاً وجاز رفعها على
الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنِّ مُطْلَقًا عِنْدَ سَلِيمٍ نَحْوَ قَوْلِ ذَا مُشْتَقًّا
اشار الى المذهب الثاني للعرب في النول وهو مذهب سليم فيجررون النول
مجري الظن في نصب المنقولين مطلقاً اي سواء كان مضارعاً ام غير مضارع
وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل ذا مشتقاً فذا منقول
اول ومشتقاً منقول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائيلينا

فهذا منقول اول لقالت واسرائيلينا منقول ثان

اعلم وارى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدُوًّا إِذَا صَارَ أَرَى وَأَعْلَمَا

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة أفعال منها أعلم وارى فذكر ان أصلها علم وراى وإنما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين نحو علم زيد عمراً منطلقاً وراى خالد بكراً اخاك فلما دخلت عليها همزة النقل زادتها مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيداً عمراً منطلقاً وارىت خالداً بكراً اخاك فزيداً وخالداً مفعول اول وهو الذي كان فاعلاً حين قلت علم زيد وراى خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلاً مفعولاً فان كان الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً إلى واحد نحو خرج زيد واخرجت زيداً وان كان متعدياً إلى واحد صار بعد دخولها متعدياً إلى اثنين نحو لبس زيد جبة فتقول البست زيداً جبة وسباني بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة كما تقدم في اعلم وارى

وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِي وَالثَّلَاثِ أَيْضًا حَقِيقًا

أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت للمفعول علم وراى من كونها مبتدأ وخبراً في الاصل ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليها ومن جواز حذفها او حذف احدها اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيداً عمراً قائماً فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلها المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليها نحو عمرو اعلمت زيداً قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فمنا مفعول اول والبركة مبتدأ ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وما للذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنها فتقول اعلمت زيداً لعمرو قائم ومثال

حذفها للدلالة ان يقال هل اعلمت احدًا عمرا قائمًا فنقول اعلمت زيدًا ومثال
حذف احدها للدلالة ان نقول في هذه الصورة اعلمت زيدًا عمرا اي قائمًا
او اعلمت زيدًا قائمًا اي عمرا قائمًا

وَإِنْ تَعَدَّى لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلَا تَبِينُ بِهِ تَوَصُّلاً
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَتْنِي كَسَا فَهُوَ بِهٖ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو أُمَّسَا

نقدم ان راي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الى ثلاثة مفاعيل وإشار
في هذين البيتين الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا قبل الهمزة بتعديان
الى منقولين واما اذا كانا قبل الهمزة فيتعديان الى واحد كما اذا كانت راي
بمعنى ابصر نحو راي زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانها يتعديان
بعد الهمزة الى منقولين نحو اريت زيدًا عمرا واعلمت زيدًا الحق والثاني من
هذين المنقولين كالمفعول الثاني من منعولي كسا واعطى نحو كسوت زيدًا اجة
واعطيت زيدًا درهماً في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا نقول زيد
الحق كما لا نقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وإبقاء
الاول وحذف الاول وإبقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفها
اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وإبقاء
الاول اعلمت زيدًا واعطيت زيدًا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ومثال حذف الاول وإبقاء الثاني نحو اعلمت الحق واعطيت درهماً
ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله
والثانٍ منها الى اخر البيت

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأًا خَبَرًا حَدَّثَ أَنْبَاءَ كَذَلِكَ خَبَرًا

نقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق ذكر
اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبا كقولك نباك زيدًا عمرا

قائماً ومنه قوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها بهدي الي غرائب الاشعار
واخبر قولك اخبرت زيداً اخاك منطلقاً ومنه قوله
وما عليك اذا اخبرنتي دنفاً وغاب بعلك يوماً أن تعوديني
وحدث كقولك حدثت زيداً بكرةً مقيماً ومنه قوله
او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له علينا الولا
وانبأ كقولك انبأت عبد الله زيداً مسافراً ومنه قوله
وأنبئت قيساً ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن
وخبر كقولك خبرت زيداً عمراً غائباً ومنه قوله
وخبرت سوداء الغنيم مريضة فاقبلت من اهلي بصراعودها
وانما قال المصنف وكارى السابق لانه تقدم في هذا الباب ان أرى نارة تتعدى
الى ثلاثة مناعيل ونارة تتعدى الى اثنين وكان قد ذكر اولاً أرى المتعدية الى
ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل أرى السابقة وهي المتعدية الى
ثلاثة لا مثل أرى المناخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُوعِي أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى
لما فرغ من الكلام على نواسخ الابداء شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام
من المرفوع وهو الفاعل او نائبة وسياتي الكلام على نائبه في الباب الذي يلي هذا
الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمة
الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول بنحو يعجبني ان
تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او
جملة نحو زيد قام ابنه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قائم غلامه
او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة

فَعِلٌ وَهُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوَ أَقَامَ الزَّيْدَانُ وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ نَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجِهَةٌ وَالْمَصْدَرُ نَحْوُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَاسْمُ الْفِعْلِ نَحْوُ هَيْبَاتِ الْعَقِيقِ وَالظَّارِفِ وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ زَيْدٌ عِنْدَكَ غَلَامَةٌ أَوْ فِي الدَّارِ غَلَامَةٌ وَأَفْعَلُ التَّنْفِيزُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِالْأَفْضَلِ أَبُوهُ فَابُوهُ مَرْفُوعٌ بِالْأَفْضَلِ وَإِلَى مَا ذَكَرَ إِشَارَ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ كَمَا مَرَرْتُ أَتَى إِلَى الْآخِرَةِ وَالْمُرَادُ بِالْمَرْفُوعِينَ مَا كَانَ مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ أَوْ بِشِبْهِ الْفِعْلِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَمِثْلُ الْمَرْفُوعِ بِالْفِعْلِ بِمَثَلَيْنِ أَحَدُهُمَا مَرْفَعٌ بِفِعْلِ مُتَصَرِّفٍ نَحْوَ اتَى زَيْدٌ وَالثَّانِي مَا مَرْفَعٌ بِفِعْلِ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ نَحْوُ نَعِمَ النَّفْتِي وَمِثْلُ الْمَرْفُوعِ بِشِبْهِ الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ مَنِيرًا وَجِهَةٌ

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَالْأَفْصَحُ اسْتَمْتَرَ

حُكْمُ الْفَاعِلِ الْتَاخِرِ عَنِ رَافِعِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ نَحْوَ قَامَ الزَّيْدَانُ وَزَيْدٌ قَائِمٌ غَلَامَةٌ وَقَامَ زَيْدٌ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى رَافِعِهِ فَلَا نَقُولُ الزَّيْدَانُ قَامَ وَلَا زَيْدٌ غَلَامَةٌ قَائِمٌ وَلَا زَيْدٌ قَامَ عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَاعِلًا مُقَدِّمًا عَلَى أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَالْفِعْلُ بَعْدَهُ رَافِعٌ لِضَمِيرِ مُسْتَمْتَرَ التَّقْدِيرِ زَيْدٌ قَامَ هُوَ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَإِنَّمَا الْكُوفِيُّونَ فَاجَازُوا وَالتَّقْدِيمُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ وَنَظَرُ فَائِدَةُ الْخِلَافِ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الْآخِرَةِ وَهِيَ صُورَةُ الْإِفْرَادِ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ فَتَقُولُ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ الزَّيْدَانُ قَامَ وَالزَّيْدُونَ قَامَ وَعَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ يَجِبُ أَنْ تَقُولَ الزَّيْدَانُ قَامَا وَالزَّيْدُونَ قَامُوا فَتَأْتِي بِالْفِوَالِ فِي الْفِعْلِ وَيَكُونَانِ هَا الْفَاعِلَيْنِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ وَإِشَارَ بِقَوْلِهِ فَإِنْ ظَهَرَ إِلَى الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ وَشِبْهُهُ لَا بَدَلَ مِنْ مَرْفُوعٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَلَا إِشَارَةَ نَحْوَ قَامَ زَيْدٌ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ مُضَمَّرٌ نَحْوُ زَيْدٌ قَامَ أَيُّ هُوَ وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدًا لِأَنَّيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَأَزَ الشُّهَدَاءُ وَقَدْ يُقَالُ سَعِدًا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْتَمْتَرَ

مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْعَرَبِ أَنَّهُ إِذَا أَسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى ظَاهِرٍ مِثْلِيٍّ أَوْ مَجْمُوعٍ وَجِبَ

تجر يده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحالها اذا اسند الى مفرد
فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول
على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قامن الهندات فتاتي
بعلمة في النعل الرفع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعاً به وما اتصل
بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل او جمعوه بل على
ان يكون الاسم الظاهر مبتدأ موخراً او الفعل المتقدم وما اتصل به اسماً في موضع
رفع به والجملة في موضع رفع خبراً عن الاسم المتأخر ويحتمل وجهاً آخر وهو
ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعاً به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل
من الاسماء المضمره اعني الالف والواو والنون ومذهب طائفة من العرب وهم
بنو الحارث بن كعب كما نقل الصنار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى
ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه علامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفاً تدل على
التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرقاً تدل على التانيث عند جميع
العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن
ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعده وحميم

وقوله يلوموني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل

وقوله

راين الغواني الشيب لآح بعارضي فأعرض عني بالحدود النواضر
فمبعده وحميم مرفوعان بقوله اسلماه والالف في اسلماه حرف يدل على كون
الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلوموني والواو حرف يدل على الجمع
والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على جمع المونث والى هذه اللغة اشار
المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يوتى في
الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال

بان ذلك قليل والامر كذلك وإنما قال والفعل الظاهر بعد مسند لينبه على ان
مثل هذا التركيب انما يكون قليلاً اذا جعلت الفعل مسنداً الى الظاهر الذي
بعده فاما اذا جعلته مسنداً الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت
الظاهر مبتداً او بدلاً من المضمير فلا يكون ذلك قليلاً وهذه اللغة القليلة هي
التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها المصنف في كتابه بلغة
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة
فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلُهُ أَضْمَرًا كَمَا فِي زَيْدٌ فِي جَوَابٍ مَنْ قَرَأَ
اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله كما اذا قيل لك من قرأ
فتقول زيداً التقدير قرأ زيد وقد يحذف الفعل وجوباً كقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف وجوباً والتقدير وان استجارك
احد استجارك وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل
محذوف وجوباً ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماة
فاعل بفعل محذوف والتقدير اذا انشقت السماء انشقت وهذا مذهب جمهور
النحويين وسياتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى
وَتَاءُ تَأْنِيثِ نَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبْتٍ هِنْدُ الْأُنْثَى
اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحققة تاء ساكنة تدل على كون الفاعل
مونثاً ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن
لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام على ذلك

وَإِنَّهَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ مُتَّصِلٍ أَوْ مَفْهُمِ ذَاتِ حِرِّ

تلزم تاء التانيث الساكنة للفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل
الى ضمير موهنت متصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول
هند قامت والشمس طلعت ولا تقول قام ولا طلعت فان كان الضمير منفصلاً لم

بوت بالناء نحو هند ما قام الاهی الثاني ان يكون الفاعل ظاهراً حقيقي التانيث
نحو قامت هند وهو المراد بقوله او منهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت لام
الكلمة وفهم من كلامه ان الناء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في
المؤنث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على
ما سيأتي تفصيلاً

وَقَدْ يُبَيِّحُ الْفَصْلُ تَرْكَ النَّاءِ فِي نَحْوِ أَنِي الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الأجازيات الناء وحذفها
والاجود الاثبات فتقول اني القاضي بنت الواقف والاجود انت وتقول قام
اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلِ بَاءِ الْأَفْضَالِ كَمَا زَكَ الْأَفْتَاءُ ابْنَ الْعَلَا
اذا فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بالألم بجزائيات الناء عند الجمهور
فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما
طلعت الا الشمس وقد جاء في الشعر كقوله

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات
يشعر بان الاثبات ايضاً جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه
باعبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد
ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جداً

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِالْأَفْضَالِ وَمَعَ ضَمِيرِ ذِي الْحَجَّازِ فِي شِعْرِ وَقَعِ
قد تحذف الناء من الفعل المسند الى مؤنث حقيقي من غير فصل وهو قليل
جداً حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف الناء من الفعل المسند الى ضمير
المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض اقبل ابقاها

وَالنَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ مَدِّ كَرِّ كَالنَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّيْنِ
وَالْحَذْفِ فِي نِعَمِ الْفِتَاءِ اسْتَحْسِنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنٌ

إذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لافان كان جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالناء فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت الزيدون وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث كالهندات جاز اثبات الناء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات الناء لتأويله بالجموع وإشارته بقوله كالناء مع إحدى اللين الى ان الناء مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالناء مع الظاهر المجازي التائيث كلبنة كما تقول كسر اللبنة وكسرت اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم وإشارته بقوله والحذف في نعم الفتاة الى آخر البيت الى انه يجوز في نعم وإخوانها اذا كان فاعلها مونثا اثبات الناء وحذفها وان كان مفردا مونثا حقيقيا فتقول نعم المرأة هند ونعمت المرأة هند وإنما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات الناء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ
وَقَدْ بَجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه كالجزم منه ولذلك يسكن له آخر الفعل ان كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وإنما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة

والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن الفعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا ما سنده فتنقول ضرب زيداً عمر وهذا معنى قوله وقد يجاء بخلاف الاصل وأشار بقوله وقد يجيء المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا نضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او كم الخبرية نحو كم غلام ملكت اي كثيراً من الغلمان او ضميراً منفصلاً لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول للزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانه لو اخرته لجاز اتصاله وانصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتك واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخره نحو ضرب زيد عمراً فتقول عمراً ضرب زيد

وَأَخِيرَ الْمَفْعُولِ إِنْ لَبَسَ حُذِرٌ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ
يجب تقدم الفاعل على المفعول اذا خيف الالتباس احدهما بالآخر كما اذا خفي الاعراب فيها ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلاً وعيسى مفعولاً وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه واحتمج بان العرب لما غرض في الالتباس كما لها غرض في التبيين فاذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقدم المفعول وتاخره فتقول اكل موسى الكهني واكل الكهني موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله واضم الفاعل غير منحصر انه يجب ايضاً تقدم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميراً غير محصور نحو ضربت زيداً فان كان ضميراً محصوراً وجب تاخره نحو ما ضرب زيداً الا انا وما بالاً او بانها انحصرت اخيراً وقد يسبق ان قصد ظهر يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالاً او بانها وجب تاخره وقد يتقدم

المحصور من الفاعل او المنعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان المحصر بالا فاما اذا كان المحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصوراً الا بتاخيرته بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فهثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمراً زيد ومثال المنعول المحصور بانما انما ضرب زيد عمراً ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمراً الا زيد ومثال المنعول المحصور بالا ما ضرب زيد الا عمراً ومثال تقدم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمراً ومنه قوله

فلم يدر الا الله ما هيئت لنا عشبة آتاء الديار وشامها

ومثال تقدم المنعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمراً زيد ومنه قوله

تزدت من ليلي بتكليم ساعة فازاد الا ضعف ما بي كلامها

هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب اكثر البصريين والفراف وبن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون المحصور بها فاعلاً او منعولاً فان كان فاعلاً امتنع تقديمه فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمراً واما قوله فلم يدر الا الله ما هيئت لنا فاول على ان ما هيئت منعول بفعل محذوف والتقدير درى ما هيئت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المنعول لان هذا ليس منعولاً للفعل المذكور وان كان المحصور منعولاً جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمراً زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلاً كان او منعولاً الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور بالا فاعلاً كان او منعولاً

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نُورَهُ الشَّجَرُ

اي شاع في لسان العرب تقدم المنعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل

المتاخر وذلك نحو خاف ربة عمر فربته منقول وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وإنما جاز ذلك وإن كان فيه عودا للضمير على متاخر لفظاً لان الفاعل منوي التقديم على المنقول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبةً وإن تأخر لفظاً فلو اشتمل المنقول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المنقول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى اخره اي وشذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المنقول المتاخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة بنور الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المنقول وإنما شذ ذلك لان فيه عودا للضمير على متاخر لفظاً ورتبةً لان الشجر منقول وهو متاخر لفظاً والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبةً وهذه المسئلة ممنوعة عند جمهور البصريين من التحوين وما ورد من ذلك تأويله واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعها المصنف وما ورد من ذلك قوله

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا وكاد لو ساعد المنذور يتتصر

وقوله

كساحلمه ذا الحلم اثواب سوّدي ورقى نداءه ذا الندى في ذرى المجد

وقوله

ولو أن مجداً اخلد الدهر واحداً من الناس ابقى مجده الدهر مطعماً

وقوله

جزى ربة عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبير وحسن فعل كما يجزي سنار
فلو كان الضمير المتصل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمنقول المتاخر

امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلمها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضاً خلافاً والحق فيها المنع

النائب عن الفعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ فَاعِلٍ فِيهَا لَهُ كَنِيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٌ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل والاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولاً مقدماً بل على ان يكون مبتدأ وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فنقول نيل

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمِنَ وَالْمُتَّصِلِ بِالْآخِرِ أَكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوَصِلٍ
وَأَجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا كَيْتَحَى الْقَوْلِ فِيهِ يَنْتَحَى

يضم أول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقاً أي سواء كان ماضياً أو مضارعاً ويكسر ما قبل آخر الماضي ويقع ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك في ينتحى ينتحى

وَالثَّانِي النَّائِلِي تَا الْمُطَاوَعَةِ كَأَلَّوْلٍ أَجْعَلُهُ بِلَا مَنَازَعَةٍ
وَالثَّلَاثُ الَّذِي بِهِ مَزِي الْوَصْلِ كَأَلَّوْلٍ أَجْعَلُهُ كَأَسْتَحْيِي

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحاً بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه وذلك كقولك في تدرج تدرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغافل وإذا كان مفتتحاً بهزة وصل ضم أوله وثالثه وذلك كقولك في استحى استحى وفي اقتدر

أَقْتَدِرُ وَفِي انْطَلَقِ انْطَلَقِ

وَأَكْسِرُ وَأَسْمِمُ فَأَثَلَاثِي أَعْلُ عَيْنًا وَضَمَّ جَا كَبُوعَ فَأَحْمِلُ

إذا كان الفعل المنبئ للمفعول ثلاثياً معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة

أوجه إخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله

حيكك على نيرين اذتحاك تخبط الشوك ولا نشاك

وإخلاص الضم نحو قول وُبُوعَ ومنه قوله

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شباباً بوع فاشتريت

وهي لغة بني دبير وبني فنعس وهما من فصحاء بني أسد والأشمام وهو الأتيان

بالفاء بجملة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ ولا يظهر في الخط

وقد قرئ في السبعة قوله تعالى وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسا اقلعي وغيض

الماء بالأشمام في قيل وغيض

وَإِنْ يَشْكُلُ خَيْفَ لَبْسٍ يُجْتَنَبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يَرَى لِنَحْوِ حَبِّ

إذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول إلى ضمير متكلم

أو مخاطب أو غائب فاما ان يكون واوياً أو يائياً * فان كان واوياً نحو سام

من السوم وجب عند المصنف كسر الفاء والأشمام فتقول سميت ولا يجوز الضم

فلا تقول سميت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس إلا نحو سميت العبد *

وان كان يائياً نحو باع من البيع وجب عند المصنف أيضاً ضمها أو الأشمام فتقول

بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه

بالكسر فقط نحو بعت الثوب وهذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجنب

أي وان خيف اللبس في شكل من الأشكال السابقة أعني الضم والكسر والأشمام

عدل عنه إلى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المصنف والذي ذكره

غيره ان الكسر في الواوي والضم في اليائي والأشمام هو المختار ولكن لا يجب

ذلك بل يجوز الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو

حب معناه الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام ثبتت لفاء المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشبهت

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتِارٍ وَانْقَادٍ وَشِبْهِهٖ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البناء للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفاء باع من جواز الكسر والضم والاشمام وذلك نحو اخنار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اخنور وانقود والكسر نحو اخنير وانقيد والاشمام وتحرك الهجزة بمثل حركة التاء والقاف وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرَّ بِنِيَابَةٍ حَرِي تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم للمفعول به مقام الفاعل وأشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد للمفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار والجرور مقامه وشرط في كل واحد منها ان يكون قابلاً للنياحة اي صالحاً لها واحترز بذلك ما لا يصلح للنياحة كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلانقول جلس عندك ولاركب سحر لثلاث تخرجها عما استقر لها في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تنصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ الله لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر والجار والجرور فلانقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومربز يد ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد مذهب البصر بين الاالاخش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار وجرور تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مقامه مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين

انه يجوز اقامة غيره وهو موجود تقدم او تاخر فنقول ضَرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ
زَيْدًا وَضَرِبَ زَيْدًا ضَرْبٌ شَدِيدٌ وَكَذَلِكَ الْبَاقِي وَاسْتَدْلُوا لِدَلِّكَ بِتَرَاءِ قَالِي
جَعْفَرٍ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

لَمْ يَبْعِن بِالْعُلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا سَنِي ذَا الْغِي الْأَذَى الْهُدَى

ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما
فتقول ضَرِبَ فِي الدَّارِ زَيْدًا أَوْ ضَرِبَ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ تَعْيِينَ اِقَامَةُ
المفعول به نحو ضَرِبَ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَلَا يَجُوزُ ضَرِبَ زَيْدًا فِي الدَّارِ
وَبِاتِّفَاقٍ قَدِ انْتَوَبَ الثَّانِي مِنْ بَابِ كَسَا فِيهَا التَّبَاسُثُ مِنْ

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب
اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر
المصنف انه يجوز اقامة الاول منها وكذلك الثاني بالاتفاق فنقول كَسَى
زَيْدٌ جَبَّةً وَأَعْطَى عَمْرًا دِرْهَمًا وَإِنْ شِئْتَ اتَمْتَ الثَّانِي فَتَقُولُ أُعْطِيَ عَمْرًا دِرْهَمًا
وَكَسَى زَيْدًا جَبَّةً هَذَا إِنْ لَمْ يَحْصُلْ لِبَسِّ بِاِقَامَةِ الثَّانِي فَإِنْ حَصَلَ لِبَسِّ وَجِبَ
اِقَامَةُ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ نَحْوَ أُعْطِيَ زَيْدًا عَمْرًا فَيَتَعَيَّنُ اِقَامَةُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ أُعْطِيَ
زَيْدًا عَمْرًا وَلَا يَجُوزُ اِقَامَةُ الثَّانِي حِينَئِذٍ لِئَلَّا يَحْصُلَ لِبَسِّ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ آخِذًا بِخِلَافِ الْأَوَّلِ وَنَقَلَ الْمُصَنِّفُ اِلْتِفَاقَ عَلِيِّ بْنِ الثَّانِي مِنْ
هَذَا الْبَابِ يَجُوزُ اِقَامَتُهُ عِنْدَ اِمْنِ اللَّبْسِ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ اِتِّفَاقٌ مِنْ جِهَةِ النَّحْوِيِّينَ
كَلِمَةٍ فَلَيْسَ بِمُجِيدٍ لِأَنَّ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَعْرُوفَةً وَالثَّانِي نَكْرَةً
تَعْيِينَ اِقَامَةُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ أُعْطِيَ زَيْدًا دِرْهَمًا وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ اِقَامَةُ الثَّانِي فَلَا
تَقُولُ أُعْطِيَ دِرْهَمًا زَيْدًا

فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ أَشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

يعني انه اذا كان الفعل متعدياً الى مفعولين الثاني منها خبر في الاصل كظن
واخواتها او كان متعدياً الى ثلاثة مناعيل كأرى واخواتها فاشتهر عند

التخوين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فنقول ظن زيد قائماً ولا يجوز ظن زيد قائم ونقول اعلم زيد فرسك مسرجاً ولا يجوز اقامة الثالث فلا نقول اعلم زيد فرسك مسرجاً ولا يجوز اقامة الثالث فلا نقول اعلم زيد فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضاً ابن المصنف وذهب قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم لكن في باب ظن يشترط ان لا يحصل لبس فنقول ظن زيد قائم واعلم زيد فرسك مسرجاً واما اقامة الثالث من باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كازعما فقد نقل غيرها الخلاف في ذلك فنقول اعلم زيد فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا نقول ظن زيد اعمر وعلى ان عمر هو المنعول الثاني ولا اعلم زيد خالد منطلقاً وما سوى النائب مِمَّا عَلِمَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقًا

حكم المنعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع النعل الا فاعلاً واحداً فكذلك لا يرفع النعل الا منعولاً واحداً فان كان الفعل له منعولان فاكثر اتمت واحداً منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فنقول اعطى زيد درهماً واعلم زيد عمرًا قائماً وضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة امام الامير في دارو

اشتغال العامل عن المعول

ان مضمراً اسم سابق فعلاً اشغل عنه ينصب لفظه أو الحمل
فالسابق انصبه بفعل اضمراً حنماً موافق لهما قد اظهر
الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق
او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق * فمثال المشتغل بالضمير زيداً
ضربته زيداً مررت به * ومثال المشتغل بالسببي زيداً ضربت غلامه

وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق
 فعلاً عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظاً نحو زيد اضرته او بنصبه محلاً نحو
 زيد امرت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن
 ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظاً
 منصوب محلاً وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد
 كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيداً ضربت فتنصب زيداً ويصل اليه
 الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره ونقول يزيد مررت فيصل الفعل الى زيد
 بالباء كما وصل الى ضميره ويكون منصوباً محلاً كما كان الضمير وقوله فالسابق
 انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك
 نصب الاسم السابق واختلف الثخويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان
 ناصبه فعل مضمر وجوباً لانه لا يجمع بين المنسّر والمنسّر ويكون الفعل المضمر
 موافقاً في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظاً ومعنى نحو قولك في
 زيداً اضرته ان التقدير ضربت زيداً اضرته وما وافق معنى دون لفظ كقولك
 في زيداً امرت به ان التقدير جاوزت زيداً امرت به وهذا هو الذي ذكره
 المصنف* والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهو مذهب كوفي
 واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معاً فاذا قلت زيداً
 اضرته كان ضربت ناصباً لزيد وللهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل
 واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد
 بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ اِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَانَ وَحَيْثَمَا
 ذكر الثخويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه
 النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الامران والنصب ارجح
 والرابع ما يجوز فيه الامران والرفع ارجح والخامس ما يجوز فيه الامران على
 سواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى اخره ومعناه

انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا النعل كادوات
الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيد اكرمته اكرمك وحيثما زيد اتلفه فآكرمه
فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبهها ولا يجوز الرفع على انه مبتدا اذ لا يقع
بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على
الابتداء كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
تقديره ان هلك منفس والله اعلم

وَإِنْ تَلَا السَّابِقَ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ بَخَصَّ فَالرَّفْعُ التَّزِمَةُ أَبَدًا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لَهَا بَعْدُ وَجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم
المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تخلص بالابتداء كاذا التي للمناجاة فتقول خرجت
فاذا زيد بضربة عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها
النعل لا ظاهراً ولا مقدرًا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي النعل
المشتغل بالضير اداة لا يعمل ما بعدها فيا قبلها كادوات الشرط والاستفهام
وما النافية نحو زيد ان لقيته فآكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب
رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل ما بعده
فيا قبله لا يصلح ان يفسر عاملاً في ما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا النعل الى
اخره اى كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا النعل شيئاً لا يرد ما قبله
معمولاً لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيا قبلها فقال زيد
ما لقيت اجاز النصب مع الضير بعامل مقدر فيقول زيد ما لقيته

وَآخِيَرِ نَصَبٌ قَبْلَ فِعْلِ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ
وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلْفَصْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعاء نحو زيداً اضره وزيدياً لا تضربه وزيدياً رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيداً ضربته بالنصب والرفع والختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم ينصل بين العاطف والاسم نحو قام زيدٌ وعمراً اكرمه فيجوز رفع عمرو ونصبه والختار النصب لعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم تقدمه شي لا نحو قام زيدٌ واما عمرو فاكرمه فيجوز رفع عمرو ونصبه والختار الرفع كما سيأتي ونقول قام زيدٌ واما عمراً فاكرمه فيختار نصب عمر كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

وَإِنْ تَلَا أَلْهَعُطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ اسْمٍ فَأَعْطَيْنَ مُخْبِراً

اشار بقوله فاعطين مخبراً الى جواز الامرين على السواء وهذا هو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيدٌ قام وعمرو اكرمه في داره فيجوز رفع عمرو ومراعاة للصدر ونصبه مراعاة للعجز

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجْحٌ فَهِيَ أُبْيَعُ أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبْعَ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وعم بعضهم انه

لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشيء فقد نقله سيبويه وغيره من
أئمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليه
على النصب قوله

فارساً ما غادروه لمحماً غير زميل ولا نكس وكل

ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِمَجْرَفٍ جَرَّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ بِمَجْرِي

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل
المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بمجرف جر نحو زيد مررت به او
باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب النصب
في نحو ان زيد امررت به اكرمك كما يجب في ان زيد اكرمته اكرمك وكذلك
يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو وبنحو ان زيد امررت
به وبنحو الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو
مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

وَسَوْفَ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب مجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد
بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واكثر بالوصف عن ما يعمل
عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد
لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تنسر عاملاً فيوه واكثر بقوله وصفاً اذا
عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد
انا ضاربة امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا ينسر عاملاً ومثال
الوصف العامل زيد انا ضاربة الان او غداً والدرهم انت معطاء فيجوز نصب
زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واكثر بقوله ان لم يك مانع
حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنع من العمل فيما قبله كما اذا دخل

عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربة فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد
 الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملاً فيه والله اعلم
 وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ
 تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد
 ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد ا مررت به واضافة نحو زيد ا ضربت
 غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسه بالتابع كالملا بسة بالسبي ومعناه انه اذا
 عمل الفعل في اجنبي وانبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو
 زيد ا ضربت رجلاً بحبة او عطف بيان نحو زيد ا ضربت عمراً اياه او معطوف
 بالواو وخاصة نحو زيد ا ضربت عمراً واخاه حصلت الملابسه بذلك كما تحصل
 بنفس السبي فيترل زيد ا ضربت رجلاً بحبة منزلة زيد ا ضربت غلامه وكذلك
 الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا انبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى
 السبي والله اعلم

تعدي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصَلَّ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ

ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير
 حرف جر نحو ضربت زيداً او اللزوم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى المفعوله
 الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى
 مفعوله بنفسه فعلاً متعدياً وواقعاً ومجاوزاً وما ليس كذلك يسمى لازماً وقاصراً
 وغير متعدي ويسمى متعدياً بحرف جر. وعلامة الفعل المتعدي ان تنصل به هاء
 تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب اغلقتة واحترز بهاء غير
 المصدر من هاء المصدر فانها تنصل بالمتعدي واللازم فلا تدل على تعدي
 الفعل ولزومه فمثال المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيداً اي ضربت الضرب
 زيداً ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمته القيام

فَأَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولَةٌ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعولة ان لم ينب عن فاعله نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعة كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية على ثلاثة اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهي قسامان احدهما ما اصل المفعولين فيه المتبدا والخبر كظن واخواتها والثاني ما ليس اصلها ذلك كاعطى وكسا والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايَا كَنَهُم كَذَا أَفَعَلَّ وَالْهُضَاهِي أَفَعَسَسَا وَمَا أَقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا أَوْ عَرَضَا أَوْ طَاوَعَ الْمَعْدَى لِوَاحِدٍ كَهَدَى كَهَدَهُ فَأَمْتَدَا

اللازم هو ما ليس بتعدي وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وينضم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقصعرا وطمان او على وزن افعللل نحو افعنسس واحرنجم او دل على نظافة كظهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووح او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدي الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودرجت زيد افتد حرج واحترز بقوله لواحد ما طواع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهبت زيد المسئلة فنهبا وعلبتة النحو فتعلمه

وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَأَلْصَقَ لِلْمُخْبِرِ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ مَنْ لَبَسَ كَهَيِّتَ أَنْ يَدُو

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيداً قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع وذهب ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي وهو الاخش الصغير الى انه يجوز الحذف مع غيرها قياساً بشرط تعيين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدري حيثئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذلك ان لم يتعين مكان الحذف لم يجز نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدري هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معها قياساً مطرداً بشرط امن اللبس كقولك عجبك أن يدوا والاصل عجبك من أن يدوا اي من ان يعطوا الدبة ومثال ذلك مع أن بالتشديد عجبك من انك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبك انك قائم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم او في انك قائم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب الاخش الى انها في محل جر وذهب الكسائي الى انها في محل نصب وذهب سيبويه الى تجوز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان الجرور غيران وأن لم يجز حذف حرف الجر الاسماعاً وان كان ان وأن جاز قياساً عند امن اللبس وهذا هو الصحيح

وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَهَنَ مِنَ الْبَيْتِ مَنْ زَارَكُمْ تَسْبِحُ الْبَيْتِ

اذا تعدي الفعل الى مفعولين الثاني منها ليس خبراً في الاصل فالاصل
تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيداً درهماً فالاصل تقديم زيد على
درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذا كسوتُ زيداً اجبةً والبسن
من زاركم نسج اليمين فمن مفعول اول ونسج مفعول ثانٍ والاصل تقديم من على
نسج اليمين لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلاً معنى لكنه خلاف الاصل
وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمَوْجِبٍ عَرَاً وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتَّى قَدِيرِي
اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب ذلك وهو
خوف اللبس نحو اعطيت زيداً عمراً فيجب تقديم الاخذ منها ولا يجوز تقديم
غيره لاجل اللبس اذ يجهل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس
فاعلاً في المعنى وناخبر ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم
صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلاً في المعنى فلا نقول اعطيت
صاحبه الدرهم لثلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهو ممتنع والله اعلم

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَانٍ لَمْ يَضِرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَاباً أَوْ حَصِيرٌ
الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن
الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت
زيداً ا ضربت بحذف المفعول به كقولك في اعطيت زيداً درهماً اعطيت
ومنه قوله تعالى فاما من اعطى وانقى واعطيت زيداً ومنه قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى واعطيت درهماً قبل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية
التقدير والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضرحذف الفضلة لم يجز حذفها كما
اذا وقع المفعول به في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربتُ
زيداً او وقع محصوراً نحو ما ضربت الا زيداً فلا يجوز حذف زيداً في
الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب وبنى الكلام في الثاني دالاً على نفي
الضرب مطلقاً والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَحْوُ مَا يُقَالُ مَنْ ضَرَبَتْ

فَتَقُولُ زَيْدًا التَّقْدِيرُ ضَرَبَتْ زَيْدًا فَحُذِفَ ضَرَبْتُ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ وَهَذَا
الْحَذْفُ جَائِزٌ وَقَدْ يَكُونُ وَاجِبًا كَمَا نَقَدِمُ فِي بَابِ الْأَشْتِغَالِ نَحْوُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ
التَّقْدِيرُ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ فَحُذِفَ ضَرَبْتُ وَجَوَابًا كَمَا نَقَدِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلَّوَّاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَالثَّانِي أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَخْبَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معبول واحد نحو ضربت واكرمت
زيد ا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيداً بالمنعولية وهذا معنى قوله
ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعبول كما
مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله
فللواحد منها العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر
والاخر يعمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين
والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن
اختلفوا في الاولى منها فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به منه وذهب
الكوفيون الى ان الاول اولى به لتقدمه

وَأَعْمَلُ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتِزِمُ مَا التَزِمَا
كَيْحُسَيْنَانَ وَيُسَيِّءُ أَبْنَاكَ وَقَدْ بَغَىٰ وَأَعْنَدِيَا عَبْدًا كَمَا

اي اذا عملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فأعمل المهمل في
ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز

حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسى * ابناك فكل واحد من يحسن
 ويسى * يطلب ابناك بالفاعلية فان عملت الثاني وجب ان تضمر في الاول
 فاعلة فتقول يحسنان ويسى ابناك وكذلك ان عملت الاول وجب الاضمار
 في الثاني فتقول يحسن ويسى ابناك ومثله بغى واعند يا عبدك وان عملت
 الثاني في هذا المثال قلت بغياً واعندى عبدك ولا يجوز ترك الاضمار فلا
 تقول يحسن ويسى ابناك ولا بغى واعندى عبدك لان ترك الاضمار يؤدى
 الى حذف الفاعل والتنازل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على المحذف بناء
 على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازه الفراء على توجه العاملين معاً الى
 الاسم الظاهر وهذا بناء منها على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا
 تقول يحسنان ويسى ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما
 في هذه المسئلة

وَلَا تَجِيءُ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمَضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْ هَلَا
 بَلْ حَذْفُهُ أَلْزَمٌ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَجَتْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

تقدم انه اذا عمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعلم في ضميره
 ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل ما يلتزم ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق
 في وجوب الاضمار حيثئذ بين ان يكون المهمل الاول او الثاني فتقول يحسنان
 ويسى * ابناك ويحسن ويسى ابناك وذكر هنا انه اذا كان مطلوب
 الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو منقول ظن
 واخواتها لانه مبتدأ في الاصل وخبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر او لا
 فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان
 الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيدٌ ومررت ومررت بي زيدٌ ولا
 تضمر فلا تقول ضربته وضربني زيدٌ ولا مررت بي ومررت بي زيدٌ وقد جاء في
 الشعر كقولو

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهاراً فكن في الغيب احفظ للعهد
 وألغ احاديث الرشاة فقلها بجاول واش غير هجران ذي ود
 وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربتني زيد ومراً
 بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ولا مراً
 بي ومررت زيد وقد جاء في الشعر كقولهم *بعكاظ بعشي الناظرين اذا هم لمحول
 شعاعه* والاصل لهوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل
 الاول في المنعول المضمير الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير
 المرفوع ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون
 الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره
 موخراً فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه وان كان الطالب له هو الثاني
 اضمرته متصلاً كان او منفصلاً فتقول ظننت وظننيته زيداً قائماً وظننت وظنني
 اياه زيداً قائماً ومعنى اليتيم انك اذا اهلكت الاول لم تات معه بضمير غير
 مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربتني زيد ولا مررت به ومراً
 بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت وضربتني زيد ومررت ومراً بي زيد الا
 اذا كان المنعول خبراً في الاصل فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به موءخراً
 فتقول ظنني وظننت زيداً قائماً اياه ومفهومة ان الثاني يوتى معه بالضمير مطلقاً
 مرفوعاً كان مجروراً او منصوباً عمدة في الاصل او غير عمدة

وَأَظْهَرَ أَنْ يَكْنَ ضَمِيرٌ خَبَرًا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسِرًا
 نَحْوُ أَظْنُ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اي يجب ان يوتى بمنعول الفعل المهمل ظاهراً اذا لزم من اضماره عدم
 مطابقته لما يفسره لكونه خبراً في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان
 في الاصل خبراً عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظناني زيداً وعمراً اخوين
 فزيداً منعول اول لاظن وعمراً معظوف عليه واخوين منعول ثان لاظن

والياء مفعول اول ليطنان فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميراً فقلت اظن
 ويطناني اياه زيداً وعمراً اخوين لكان اياه مطابقاً للياء في انهما مفردان ولكن
 لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثني فتفوت مطابقة
 المنسّر للمفسّر وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويطناني اياها زيداً وعمراً اخوين
 حصلت مطابقة المنسّر للمفسّر وذلك لكون اياها مثني واخوين كذلك ولكن
 تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي
 هو مبتدا في الاصل لكون المفعول الاول مفرداً وهو الياء والمفعول الثاني
 مثني وهو اياها ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار
 وجب الاظهار فتقول اظن ويطناني اخاً زيداً وعمراً اخوين فزيداً وعمراً
 اخوين مفعولان والياء مفعول اول ليطنن واخاً مفعولة الثاني ولا تكون
 المسئلة حينئذ من باب التنازع لان كلاً من العاملين عمل في ظاهر وهذا
 مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب الخبر عنه فتقول
 اظن ويطناني اياه زيداً وعمراً اخوين واجازوا أيضاً الحذف فتقول اظن
 ويطناني زيداً وعمراً اخوين

المفعول المطلق

أَلَمْ يَصْدُرْ اسْمٌ مَّا سَوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَنَّ مِنْ مِّنْ أَمِينٍ
 الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن
 ماضٍ ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام في الاستقبال
 والقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى
 الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث كما من فانه احد مدلولي
 امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيداً للعاملين او بياناً للنوع او عدد
 نحو ضربت ضرباً وسرت سيرة زيدٍ وضربت ضربتين وسمي مفعولاً مطلقاً للصدق
 المفعولية عليه من غير قيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا

يقع عليه اسم المنعول الا مقيداً كالمنعول به والمنعول معه والمنعول له
 بِهَيْثُلهٖ اَوْ فِعْلهٖ اَوْ وَصْفِ نُصْبٍ وَكَوْنُهٗ اَصْلاً لِهٰذَيْنِ اَنْتَخِبُ
 ينتصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيداً ضرباً شديداً
 او بالفعل نحو ضربت زيداً ضرباً او بالوصف نحو اناضرب زيداً ضرباً ومذهب
 البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله
 وكونه اصلاً لذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لذين اي الفعل والوصف
 ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان
 المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة
 الى ان كلاً من المصدر والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقاً من الاخر
 والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف
 بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالنقل يدل
 على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

وَوَكَيْدًا اَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ اَوْ عَدَدًا كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ
 المنعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون موكداً نحو
 ضربت ضرباً الثاني ان يكون مبيناً للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت
 سيراً حسناً والثالث ان يكون مبيناً للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات
 وَقَدْ يُنَوَّبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلَّ كَجَدِّ كُلِّ الْمَجْدِ وَاَفْرَحِ الْجَذَلِ
 قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد
 كل الجد وكقوله تعالى فلا تملوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر
 المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوساً وافرح الجذل فالجلوس
 نائب مناب القعود المرادف له والجدل نائب مناب الفرح المرادف له وكذلك
 ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه
 اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه

نظر فمن امثلة سبويه ظننت ذاك اي ظننت ذاك الظن فذالك اشارة الى الظن ولم بوصف به وينوب عن المصدر ايضاً ضميره نحو ضربته زيداً اي ضربت الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذب احدًا من العالمين اي لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته سوطاً والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله تعالى اعلم

وَمَا لِيُتَوَكَّدَ فَوَحْدًا أَبَدًا وَثَنًا وَأَجْمَعَ غَيْرُهُ وَأَفْرَادًا
لايجوز تثنية المصدر الموكد لعامله ولا جمعة بل يجب افراده فنقول ضربت ضرباً وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير الموكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيرتي زيد الحسن والقبج وظاهر كلام سبويه انه لايجوز تثنيته ولا جمعة قياساً بل يقتصر فيه على السماع وهذا الخيار الشلوين

وَحَذَفُ عَامِلٍ الْمُؤَكَّدِ أَمْتَنَعُ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَسَعٍ
المصدر الموكد لايجوز حذف عامله لانه يسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير الموكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازاً او وجوباً فالمحذوف جوازاً كقوله سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيداً والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المصنف ان قوله وحذف عامل الموء كد امتنع سهو منه لان قولك ضرباً زيداً مصدر موء كد عامله محذوف وجوباً كما سيأتي ليس بصحيح وما استدلل به على دعواه من وجوب حذف عامل الموكد بما سيأتي ليس منه وذلك لان ضرباً زيداً ليس من التاكيد في شيء بل هو امر خال من التاكيد بمثابة اضرب زيداً لانه واقع موقعة

فكما ان اضرب زيدا الا تاكيد فيه كذلك ضرب بازيداً وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من الموكدات يمنع الجمع بينهما وبين الموكك ويدل ايضا على ان ضرباً زيدا ونحوه ليس من المصدر الموكك لعامله ان المصدر الموكك لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع النعل هل يعمل اولاً والصحيح انه يعمل فزيداً في قولك ضرباً زيدا منصوب بضر بآعلى الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضرباً عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى

دون العمل

وَالْمَحْذُوفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا لَلَّذِي كَانَتْ دَلَا

يُحذف عامل المصدر وجوباً في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلاً من النعل وهو مفيد في الامر والنهي نحو قياماً لا قعوداً اي قم قياماً ولا تقعد قعوداً او الدعاء نحو سقياً لك اي سفاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوباً اذا وقع المصدر بعد الاستنهام المقصود به التوبيخ نحو اتيتانياً وقد علاك المشيب اي اتيت في وقت اقامة المصدر واقامة المصدر مقامه في النعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً والمصدر نائب منابه في الدلالة على معناه و اشار بقوله كندلاً الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

يرون بالدنها خفافاً عيابهم ويرجعن مندارين بجز الحفائب

على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب

فندلاً نائب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق منادى والتقدير ندلاً يا زريق المال وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعاً بندلاً وفيه نظر لانه ان جعل نائباً مناب فعل الامر للخطاطب

والتقدير ان بدل لم يصح ان يكون مرفوعاً به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهراً فكذلك ما ناب منابه وان جعل نائباً مناب فعل الامر للغائب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعاً به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغائب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضرباً زيداً اي اضرب زيداً والله اعلم

وَمَا لِلْفَصِيلِ كَأَمَّا مِنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف ايضاً عامل المصدر وجوباً اذا وقع تنصيلاً لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى حتى اذا ما اتخنتهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فهنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير والله اعلم فاما تمنون منا واما تندون فداء وهذا معنى قوله وما للتنصیل الى اخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتنصیل حيث عن اي عرض

كَذَا مُكْرَرٌ وَكُوْ حَصْرٌ وَرَدُّ نَائِبٌ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اَسْتَنْدَ

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوباً اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكرراً او محصوراً او مثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوباً لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوباً لما في المحصر من التاكيد الفاعل مقام التكرير فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفته يسير وان شئت صرحت به والله اعلم

وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُوَكَّدًا لِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ فَالْمُهْتَدَا
نَحْوُهُ عَلَيَّ اَلْفُ عُرْفًا وَالثَّانِ كَابُنِي اَنْتَ حَقَّاصْرًا

اي من المصدر المحذوف عاملة وجوباً ما يسمى الموك كد لنفسه والموك كد
لغيره فالموك كد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تختمل غيره نحوولة علي ألف عرفاً
اي اعترافاً فاعترافاً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير اعترف
اعترافاً ويسمى موك كد لنفسه لانه موك كد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى انها
لا تختمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من التفسيرين المذكورين
في البيت الاول والموك كد لغيره هو الواقع بعد جملة تختملة وتختمل غيره فتصير
بذكرة نصاً فيه نحو انت ابني حقاً حقناً مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً
والتقدير احقته حقاً ويسمى موك كد لغيره لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان
قولك انت ابني يختمل ان يكون حقيقة وان يكون مجازاً على معنى انت عندي
في الخوة بمنزلة ابني فلما قال حقناً صار الجملة نصاً على ان المراد البنوة حقيقة
فتاثر الجملة بالمصدر لانها صارت به نصاً فكان موك كد لغيره لوجوب
مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

كَذَاكَ ذُو الشَّبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَاءُ بُكَاءُ ذَاتِ عُضْلَةٍ

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء
الثكلي فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير
يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الناعل في
المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلي منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير
يبكي بكاء الثكلي فلولم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته
صوت حمار وبكائه بكاء الثكلي وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الناعل
في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلي وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف
لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تشبيهه

المفعول له

يَنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجَدُّ شُكْرًا وَدِينَ
وَهُوَ بِهَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّخِذٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَآيِسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهُدٍ ذَا قَنْعٍ

المفعول له هو المصدر المنتمى علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جدد
شكرًا أفشكرًا مصدر وهو مفهوم للتعليل لان المعنى جدد لاجل الشكر وهو مشارك
لعامله وهو جدد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان
فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني نادياً فتنادياً
مصدر وهو مفهوم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعل الضرب وهو مشارك
لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط
الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان
فقد شرط من هذه الشروط تعين جرّة بحرف التعليل وهو اللام او من او في
او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتكم للسمن ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الوقت جئتني اليوم للاكرام غداً ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل
جاء زيدٌ لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا
قنع لزهدي وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرًا ولا يشترط اتحاده
مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثالين السابقين والله اعلم
وَقَالَ أَنْ يَصْحَبَةَ الْعَبْرُدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ الْوَالِ وَأَنْشَدُوا
لَا أَقْعَدُ الْحَبِيبِينَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَّتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ
المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون
مجردًا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محملي بالالف واللام والثالث
ان يكون مضافًا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر في ما تجرد عن

الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني نادياً ويجوز جرّه فنقول
ضربت ابني لتاديبه وزعم الجزولي انه لا يجوز جرّه وهو خلاف ما صرح به
النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرّد الاكثر جرّه ويجوز النصب
فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب وما جاء فيه منصوباً
ما انشده المصنف لاقعد الجين عن العجاء البيت فالجين منعول له اي
لا اقعد لاجل الجين ومثله قوله

فليت لي بهم قوماً اذا ركبو شئوا الاغارة فرساناً وركباناً

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فنقول ضربت ابني
ناديةً ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه يقل جرّ المجرّد
ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد منها بل
يكثر فيه الامران وما جاء به منصوباً قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من
الصواعق حذر الموت ومنة قول الشاعر

واغفر عوراء الكرم ادخاره واعرض عن شتم اللثيم نكرماً

المنعول فيه وهو المسمى ظرفاً

الظرف وقتاً أو مكاناً ضمناً في ياطراد كهننا أمكث أزمننا
عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو امكث
هنا ازمننا فهنا ظرف مكان وازمننا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى في لان
المعنى امكث في هذا الموضع في ا زمن واحترز بقوله ضمن معنى في مالم يضمن
من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدأً
او خبراً نحو يوم الجمعة يوم مبارك ويوم عرفة يوم مبارك والدار لزيد فانه
لا يسمى ظرفاً والحالة هذه وكذلك ما وقع منها مجروراً نحو سرت في يوم الجمعة
وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه خلافاً في تسميته ظرفاً في الاصطلاح
وكذلك ما نصب منها منعولاً به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمعة واحترز

بقوله باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معني في ولكن تضمنه معني في ليس مطرد لان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار والشام في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمنعول به لان الظرف هو ما تضمن معني في باطراد وهذه متضمنة معني في لا باطراد هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمنعول به لم تكن متضمنة معني في لان المنعول به غير متضمن معني في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معني في والله تعالى اعلم

فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا كَانِ وَالْأَفَانُوهُ مَقْدَرًا
 حكم ما تضمن معني في من اسماء الزمان والمكان النصب والناسب له ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجت من ضربك زيداً يوم الجمعة عند الامير او الفعل نحو ضربت زيداً يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب زيداً اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصب الا الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصب هو وغيره كالفعل والوصف والناسب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازاً نحو ان يقال مني جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوباً كما اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالاً نحو مررت بزيد عندك او خبراً في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت زيداً عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوباً في هذه المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الناعل مع فاعله ليس بجملة والله اعلم

وَكُلُّ وَاقِعٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا
 يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مِنْهُمَا
 نَحْوُ الْمَجْهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا
 صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمِي مِنْ رَمَى

بمعنى ان الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهماً كان نحو سرت لحظة او ساعة او مختصاً اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوماً طويلاً او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي سنذكره والمبهم كالمجهرات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد نقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبها على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعد فشرط نصبه قياساً ان يكون عاملة من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عاملة من غير لفظه تعين جره ففي نحو جلست في مرمى زيد فلا نقول جلست مرمى زيد الا شذوذاً وما ورد في ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناطق الثريا اي كائن مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناطق الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناطق الثريا ولكن نصب شذوذاً ولا يقاس عليه خلافاً للكسائي والى هذا اشار بقوله

وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا اَنْ يَقَعَ ظَرْفًا لَهَا فِي اَصْلِهِ مَعَهُ اَجْنَعٌ
 اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيساً ان يقع ظرفاً لما اجتمع معه في اصله اي ان يتنصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد كجماعة جلست بمجلس في الاشتقاق من الجلوس فاصلهما واحد وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهات اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجعولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهماً نحو جلست مجلساً ومختصاً نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضاً ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لان الفعل فاذا نقرر ان المكان المختص وهو ماله اقطار نحو يه لا يتنصب ظرفاً فاعلم انه

سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن وذهب نحو دخلت البيت
وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل في منصوبة على
الظرفية شذوذاً وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في
الدار فحذف حرف الجر فانصب الدار نحو مررتُ زيداً وقيل منصوبة على
التشبيه بالمنعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصْرُفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرِ ذِي التَّصْرُفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبْهَهَا مِنَ الْكَلِمِ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من
ظروف الزمان والمكان ما استعمل ظرفاً وغير ظرف كيوم ومكان فان كل
واحد منها يستعمل ظرفاً نحو سرت يوماً وجلست مكاناً ويستعمل مبتدأً نحو
يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلاً نحو جاء يوم الجمعة وارفع مكانك
وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفاً او شبهة نحو سحر اذا اردته من يوم
بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقولهم تعالى الا ال لوط نجينا
بسحر وفوق نحو جاست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفاً
والذي لزم الظرفية وشبهها عند المراد بشبه الظرفية ان لا يخرج عن الظرفية
الا باستعماله مجروراً بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا
يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطأ

وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً كقولك جلست قرب زيد اي مكان
قرب زيد فيحذف المضاف وهو مكان واقم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه
وهو النصب على الظرفية ولا يتناس ذلك فلا تقول آتيتك جلوس زيد
تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو آتيتك

طلوع الشمس و قدوم الحاج و خروج زيد و الاصل وقت طلوع الشمس و وقت
 قدوم الحاج و وقت خروج زيد فحذف المضاف و اعرب المضاف اليه باعرايه
 وهو مقيس في كل مصدر

المفعول معه

يُنْصَبُ تَأْتِي الْوَاوُ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مَسْرِعَةً
 بِهَا مِنْ الْفِعْلِ وَشَبِيهِه سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى ا مع والنائب له ما تقدمه من
 الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق
 فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبي
 سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب
 للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزم
 منه لم يعمل الا الجرح كحروف الجر واما قيل ولم يكن كالجزم منه احترازاً من
 الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجزم منه بدليل
 تختلطي العامل لما نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف في نحو سيري
 والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع
 بعد واو بمعنى مع ونقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين
 وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عاملة لا بد ان يتقدم عليه
 فلا نقول والنيل سرت وهذا بانفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل
 زيد ففيه خلاف والصحيح منعه

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ
 حَقَّ الْمَفْعُولِ مَعَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ فِعْلٌ أَوْ شَبِيهُهُ كَمَا تَقْدِمُ تَمْثِيلُهُ وَسَمِعَ مِنْ كَلَامِ
 الْعَرَبِ نَصْبَهُ بَعْدَ مَا وَكَيْفَ اسْتَفْهَمْتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلْفِظَ بِفِعْلِ نَحْوَمَا أَنْتَ

وزيداً وكيف أنت وقصة من تريد فخرجه الثوبون على انه منصوب بفعل
مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيداً وكيف تكون وقصة من تريد
فزيداً وقصة منصوبان بشكون المضرة

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنُ بِالضَّعْفِ حَقٌّ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يُجِبُّ أَوْ أَعْتَقِدُ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا فان
امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلاضعف فان امكن عطفه بلاضعف

فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرغ زيد عطفاً على الضمير
المتصل اولى من نصبه منعولاً معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى

من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرغ عمرو اولى من نصبه وان
امكن العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك لسلامته من

الضعف نحو سرت زيداً فنصب زيد اولى من رفعه لضعف العطف على
الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية

او على اضمار فعل كقوله عطفنا تبناً وماء بارداً فيها منصوب على المعية او على
اضمار فعل يليق به التقدير وسقيتهما ماء بارداً او كقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم

فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ
لا يصح ان يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي

فشركائي منصوب على المعية والتقدير والله اعلم فاجمعوا امركم مع شركاءكم
او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا اسْتَنْتِ الْاَمَعَ تَهَامَ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفِيٍّ اَوْ كَفَيٍّْ اَنْتَخِبُ

اِتِّبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَاَنْصَبَ مَا اَنْقَطَعَ وَعَنْ تَبْيِيسٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعَ

حكم المستثنى بالا نصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلاً او منقطعاً نحو قام القوم الا زيد او مررت بالقوم الا زيد او ضربت القوم الا زيد او قام القوم الاحمر او مررت بالقوم الاحمر او زيد في هذا المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حماراً والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجباً فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثناء متصلاً او منقطعاً والمراد بالمتصل ان يكون المستثنى بعضاً ما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضاً ما قبله فان كان متصلاً جاز نصبه على الاستثناء وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والزيد اولاً يقيم احد الا زيد والزيداً وهل قام احد الا زيد والزيد او ما ضربت احد الا زيد او لا تضرب احد الا زيد وهل ضربت احد الا زيد في يجوز في زيد ان يكون منصوباً على الاستثناء وان يكون منصوباً على البدلية من احد وهذا هو المختار ونقول ما مررت باحد الا زيد والزيد اولاً تمرر باحد الا زيد والزيد او هل مررت باحد الا زيد والزيد او هذا معنى قوله وبعد نفي او كفي التخب اتباع ما اتصل اي اختبر اتباع الاستثناء المتصل ان وقع بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثناء منقطعاً تعين النصب عند جمهور العرب فنقول ما قام القوم الاحمر او لا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فنقول ما قام القوم الاحمر وما ضربت القوم الاحمر او ما مررت بالقوم الاحمر وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انتقطع اي انصب الاستثناء المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباعه فمعنى اليتيم ان الذي استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجباً ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا الفيد بذكره حكم النفي بعد ذلك فاطلاق

كلامه يدل على انه يتنصب سواء كان متصلاً او منفصلاً وان كان غير موجب وهو الذي فيه نفي او شبه نفي اي اختيار اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباع المنقطع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختياراً وورد اذا قدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجباً او غير موجب فان كان موجباً ووجب نصب المستثنى نحو قام الازيد القوم وان كان غير موجب فالخيار نصبه فنقول ما قام الازيد القوم ومنه قوله

فالي آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

وقد روي رفعه فنقول ما قام الازيد القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوماً يوثق بعريتهم يقولون مالي الا اخوك ناصر واعربوا الثاني بدلاً من الاول على القلب ومنه قوله

فانهم يرجون منه شفاعه اذا لم يكن الا النبيون شافع

فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الازيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الازيد القوم

وإن يفرغ سابقاً إلا لهما بعد يَكُنْ كما لو أَلَا عِدِمَا

اذا فرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد الا معرباً باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الازيد وما ضربت الازيد او ما مررت الا يزيد فزيد قاعل مرفوع بquam وزيد منصوب بضربت ويزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا نقول ضربت الازيد

والنوع الذات توكيد كلاً تهرز بهم الألفي الأعلأ

إذا كررت الالفصد التوكيد لم تؤثر فيا دخلت عليه شيئاً ولم تند غير
توكيد الأولى وهذا معنى الغائبا وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد
الازيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم تؤثر فيه الا شيئاً اي لم تند
استثناء مستغلاً فكأنك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمرر
بهم الا التي الا العلا والاصل لا تمرر بهم الا التي العلا فالعلا بدل من التي
وكررت الا توكيداً ومثال العطف قام النوم الا زيدا والا عمراً والاصل الا
زيداً وعمراً ثم كررت الا توكيداً ومنه قوله

هل الدهر الا ليلةً ونهارها والاطلوع الشمس ثم غيارها

والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيداً وقد اجتمع تكرارها في البدل
والعطف في قوله

مالك من شيخك الا عمله الا رسميه والارمله

والاصل الا عمله رسميه ورملة فرسيمه بدل من عمله ورملة معطوف على رسميه
وكررت الا فيها توكيداً

وَإِنْ تَكَرَّرَ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ تَفْرِيعٌ التَّأْثِيرُ بِالْعَامِلِ دَعَا
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِالْأَسْتِثْنَاءِ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مَعْنِي

إذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بها قبلها من
الاستثناء ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء مفرغاً ان
غير مفرغ فان كان مفرغاً شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام
الازيد الا عمراً الا بكرراً ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت
شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريع الى اخره اي مع
الاستثناء المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد ما استثنيت بالانصب الباقي
وان كان الاستثناء غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِيمِ نَصْبَ التَّجْمِيعِ أَحْكَمُ بِهِ وَالتَّزِمِ

وَأَنْصِبُ لِنَاخِرٍ وَجِيَّ بِيَوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
كَلِمَةً يَفْعَالٌ إِلَّا أَمْرُوهُ إِلَّا عَلِيٌّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
فَلَا يَخْلُو أَمَا أَنْتَقَدِمُ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ أَوْ نَأْخِرُ * فَانْ تَقَدَّمَتْ

المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب نحو قام
الأ زيدا الأ عمرا الأ بكرأ القوم وما قام الأ زيدا الأ عمرا الأ بكرأ القوم
وهذا معنى قوله ودون تفرغ البيت * وإن تأخرت فلا يخلو أَمَا أَنْتَقَدِمُ
الكلام موجبا أو غير موجب فإن كان موجبا وجب نصب الجميع فنقول قام
القوم الأ زيدا الأ عمرا الأ بكرأ وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان
يعامل به لولم يتكرر الاستثناء فيبدل ما قبله وهو الخنار أو ينصب وهو قليل
كما نندم وأما باقيا فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الأ زيد الأ عمرا الأ
بكرأ فزيد بدل من احد وإن شئت ابدلت غيره من الباقيين ومثله قول
المصنف لم يفوا إلا امرؤة الأ علي فامرؤة بدل من الواو في يفوا وهذا معنى
قوله وأنصب لناخير إلى آخره أي وأنصب المستثنيات كلها إذا تأخرت عن
المستثنى منه إن كان الكلام موجبا وإن كان غير موجب فجيء بواحد منها
معربا بما كان يعرب به لولم تتكرر المستثنيات وأنصب الباقي فمعنى قوله وحكمها
في القصد حكم الأول إن ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى
الأول فيثبت له ما يثبت للأول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم
الأ زيدا الأ عمرا الأ بكرأ الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الأ زيد الأ عمرا
الأ بكرأ الجميع داخلون وكذلك ما قام احد الأ زيد الأ عمرا الأ بكرأ
الجميع داخلون

وَأَسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبٍ بِهَا لِهُسْتَنْيَ بِإِلَّا نُسِيًا

استعمل بمعنى إلا في الدلالة على الاستثناء الناظ منها ما هو اسم وهو غير
وسوى وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا

وحرقاً وهو خلا وعدا وحاش وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوى
وسواء فتحكم المستثنى بها الجرح لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى
مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيداً بنصب
زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والخيار الاتباع
كما تقول ما قام احد الا زيداً والا زيداً وتقول ما قام غير زيد فيرفع غير
وجوباً كما تقول ما قام الا زيد برفعه وجوباً وتقول ما قام احد غير حمار بنصب
غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تنعل في قولك ما قام القوم الا
حماراً والا حماراً واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والتصر ومن العرب
من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من بكسر سينها ويمد وهذه
اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها ومن ذكرها الفارسي في شرحه للشاطبية
ومذهب سيبويه والفراء وغيرها انها لا تكون الا ظرفاً فاذا قلت قام القوم
سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثناء ولا تخرج
عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما
تعامل به غير من الرفع والنصب والجرح الى هذا اشار بقوله

وَلِسُؤَى سُؤَى سَوَاءٍ أَجْعَلَا عَلَى الْأَصْحِ مَا لِغَيْرِ جُعِلَا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امي
عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض وقوله
ولا ينطق الفخشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سواننا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

وَإِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تَشْتَرَى فَسَوَاكَ بَاتِعَا وَأَنْتَ الْمَشْتَرَى

وقوله ولم يبق سوى العدو ن دنائم كما دانوا

فسواك مرفوعة بالابتداء وسوى العدو ن مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها
منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كليل بالمئي لمؤمل وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسمان هذا تقرير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج
عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك بمنحى التاويل

وَأَسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا وَبِعَدَا وَيَبْكُونُ بَعْدَ لَا

اي واستثنى بليس وما بعدها ناصباً المستثنى فتقول قام القوم ليس زيداً وخلا
زيداً وعدا زيداً ولا يكون زيداً فزيداً في قولك ليس زيداً ولا يكون زيداً
منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على
البعض المفهوم من القوم والتقدير وليس بعضهم زيداً ولا يكون بعضهم زيداً
وهو مستتر وجوباً وفي قولك خلا زيداً وعدا زيداً منصوب على المنعولية وخلا
وعدا فعلان فاعلها في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم
وهو مستتر وجوباً والتقدير خلا بعضهم زيداً وعدا بعضهم زيداً ونبه بقوله
ويكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثناء من لفظ
الكون غير يكون وانما لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من

ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما

وَأَجْرٌ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تَرِدُ وَبَعْدَ مَا أَنْصَبَ وَأَنْجَرٌ أَرَقْدِيرٌ

اي اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجر ربهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد
وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاها الاخفش
فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما اعك عيالي شعبة من عيالك
ومن الجر بعدا قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج عوا كف قد خضعن الي النسور

ابننا حيمم قتلاً واسراً عدا الشطاء والطفل الصغير

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيداً وما عدا

زيداً فإما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلها ضمير مستتر يعود على البعض كما
تقدم تقريره وزيداً منقول وهذا معنى قوله وبعد ما نصب هذا هو المشهور
وأجاز الكسائي الجرهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر
فتقول قام النوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا معنى قوله وانجرار قد برد
وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب

وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
أي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفاً جرّوان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما
لا خلاف فيه

وَكَحَلًّا حَاشًا وَلَا تَصْبُ مَا وَقِيلَ حَاشٍ وَحَشَى فَأَحْفَظُهُمَا

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام النوم حاشا زيد يجر زيد
وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف انها مثل خلا
تستعمل فعلاً فنصب ما بعدها وحرفاً فتجر ما بعدها فتقول قام النوم حاشا
زيداً وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفراه وابوزيد الانصاري والشيباني
النصب بها ومنه اللهم اغفر لي ولمن يسبح حاشى الشيطان واما الاصح وقوله
حاشى قريشاً فان الله فضّلهم على البرية بالاسلام والدين

وقول المصنف ولا تصب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها
او تجر ولكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام النوم ما حاشا
زيداً وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبها ما قليلاً في مستند ابي امية
الطرسوسي عن ابن عمران الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب
الناس اليّ ما حاشا فاطمة وقوله

رايت الناس ما حاشا قريشاً فأننا نحن افضلهم فعلاً
ويقال في حاشا حاشٍ وحشى

الحال

أَلْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَقَوْلِهِ أَذْهَبَ
 عَرَفَ الْحَالُ بَأَنَّهُ الْوَصْفُ الْفَضْلَةُ الْمُنْتَصِبُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى هَيْئَةٍ نَحْوِ فَرْدًا أَذْهَبَ
 فَرْدًا حَالٌ لَوْجُودِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ فَضْلَةُ الْوَصْفِ الْوَاقِعِ عَمْدَةٌ
 نَحْوِ زَيْدٌ قَائِمٌ وَقَوْلِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ التَّمْيِيزِ الْمَشْتَقِ نَحْوَ اللَّهِ دَرُّهُ فَارْسًا فَانَّهُ
 تَمْيِيزٌ لِحَالٍ عَلَى الصَّحِيحِ إِذْ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الدَّلَالَةَ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ التَّمَجُّبِ مِنْ فَرُوسِيَّتِهِ
 فَهُوَ لِيَبَانَ التَّمَجُّبُ مِنْهُ لَا لِيَبَانَ هَيْئَتُهُ وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا رَاكِبًا فَانَّ رَاكِبًا
 لَمْ يَسْبِقْ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ بَلِ لِتَحْصِيسِ الرَّجُلِ وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ مِنْهُمْ فِي حَالٍ
 هُوَ مَعْنَى قَوْلِنَا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْهَيْئَةِ

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحْتَبًا
 الْأَكْثَرُ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً مُشْتَقَّةً وَمَعْنَى الْإِنْتِقَالِ أَنْ لَا تَكُونَ مُلَازِمَةً
 لِلْمُنْتَصِفِ بِهَا نَحْوَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا وَصَفٌ مُنْتَقِلٌ لِحَوَازِئِ الْفِعْلِ كَمَا كَرِهَ عَنْ زَيْدٍ
 بَانَ يَجِيءُ مَا شِئًا وَقَدْ تَجَمَّعَ الْحَالُ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ أَيْ وَصْفًا لِأَنَّهَا نَحْوُ دَعَاكَ اللَّهُ
 سَمِعًا وَخَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ بِدَيْهَا الطَّوْلَ مِنْ رَجُلَيْهَا وَقَوْلُهُ

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا عَامَّةٌ بَيْنَ الرِّجَالِ لِهَوَاهِ

فَسَمِعًا وَأَطْوَلَ وَسَبَطَ أَحْوَالٌ وَهِيَ أَوْصَافٌ لِأَنَّهَا نَحْوُ ثَانِي الْحَالِ جَامِدَةٌ وَيَكْثُرُ
 ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ بَعْضُهَا بِقَوْلِهِ

وَيَكْثُرُ الْجُهْدُ فِي سَعْرِ وَفِي مُبْدِي تَأْوِيلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
 كِبَعُهُ مَدًّا يَكْذِبًا يَدًّا يَبِيدُ وَكَرَّرَ زَيْدًا أَسَدًا أَيْ كَأَسَدٍ

يَكْثُرُ جَمْعِيَّةً الْحَالُ جَامِدَةٌ أَنْ دَلَّتْ عَلَى سَعْرِ نَحْوَ بَعْدَ مَدًّا بِدَرَمٍ فَهَذَا حَالٌ
 جَامِدَةٌ وَهِيَ فِي مَعْنَى الْمَشْتَقِ إِذَا مَعْنَى بَعْدَ مَسْعَرًا أَكَلْتُ مَدًّا بِدَرَمٍ وَيَكْثُرُ جَمْعُهَا
 إِضَافًا فَيُجَادِلُ عَلَى تَفَاعُلِ نَحْوِ بَعْدَ يَدًّا يَبِيدُ أَيْ مُنَاجِزَةٌ أَوْ عَلَى تَشْبِيهِهِ نَحْوُ كَرَّرَ زَيْدٌ

اسد اي مشبهاً الاسد فيدأ واسد اجامدان وصح وقوعها حالاً لظهور تاو لها
 بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي ناول اي يكثر مجيء الحال جامدة
 حيث ظهر تاو لها بمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب
 ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لانه لازم وهذا معنى قوله
 فيما تقدم لكن ليس مستحقاً

وَالْحَالُ اِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاَعْتَقِدْ تَبْكِيرَهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ اَجْتَهِدْ
 مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفة
 لفظاً فهو منكر معنى قولهم جاءوا الجباء الغنير وارسلها العراك واجتهد وحرك
 وكلمته فاه الى في فالجباء والعراك ووحده وفاه احوال وهي معرفة لفظاً لكنها
 مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعاً وارسلها معتركة واجتهد منفرداً وكلمته
 مشافهة وزعم البغداديون وبونس انه يجوز تعريف الحال مطلقاً بلا تاويل
 فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
 الشرط صح تعريفها والافلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن
 منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفها لتأولها بالشرط اذا التقدير
 زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا نقول
 جاء زيد الراكب اذا لا يصح جاء زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مَنكُرٌ حَالًا يَتَّعُ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةٌ زَيْدٌ طَلَعُ

حق الحال ان يكون وصفاً وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم
 وحسن ومضروب فوقوعها مصدراً على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على
 صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدراً نكرة ولكنها ليس بمقتبس للمجئ على
 خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة بغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال
 والتقدير طلع زيد باغتاً هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب الاخفش والمبرد
 الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبتغى

بغنة فيبغت عندها هو الحال لا بغنة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على
المصدرية كما ذهب اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتأوله
بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغنة زيد بغت بغنة فيبو ولو ن
طلع ببغت وينصبون به بغنة

وَلَمْ يَنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخْصُصْ أَوْ يَبَيِّنْ
مِنْ بَعْدِ نَفِيٍّ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَّا يَبِغِ أَمْرٌ وَعَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلًا
حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ
وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وقول الشاعر
انشده سيبويه

وبالجسم مني بيتا او علمته
وقوله وما لام نفسي مثلها لي لا تم
شحوب وان تستشهدني العين نشهد
ولا سد فكري مثل ما ملكت يدي
فقالما حال من رجل وبيتا حال من شحوب ومثلها حال من لا تم ومنها ان
تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها
يفرق كل امرء حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مينة في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان
تفع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او
من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله يبين

ما حم من موت حمى واقبا ولا ترى من احد باقيا
ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في
موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح
كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تنصل بين الصفة والموصوف

وأيضاً وجود الامناع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف ومن
 صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابوعلي الفارسي في التذكرة
 ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
 ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبلغ امرؤ على امرئ مستسهلاً وقول
 قطري بن الفجاءة

لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغى مخوفاً لمهام

واحترز بقوله غالباً ما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات
 المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة ايضاً واجاز سيبويه
 فيها رجل قائماً وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى
 وراءه رجال قياماً

وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفٍ جُرِّقَدَ أَبَوَا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
 مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
 فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي
 وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك
 ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيان صادياً الى حبيباً انما لحبيب

فهيان وصادياً حالان من الضمير المجرور بالي وهو الياء وقوله

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغاً بقتل حبال

فرغاً حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فمجاز
 نحو جاء ضاحكاً زيداً وضربت مجردة هنداً

وَلَا تُحْزِبُ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أُضِيفَ أَوْ مِثْلَ جُزْءِهِ فَلَا تَحْيِفَا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف ما يصح عمله في الحال
كاسم الفاعل والمصدر ونحوها ما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند
مجردة واعجبني قيام زيد مسرعاً ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعاً ومنه قول الشاعر
تقول ابنتي ان انطلقك واحداً الى الروع يوماً تاركي لا اباليا
وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من المضاف
اليه او مثل جزئيه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من
المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً فاخواناً حال من
الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء
من المضاف اليه في صحة الاستغناء بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فحنيفاً حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ
يصح الاستغناء بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفاً
لصح فان لم يكن المضاف ما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف
اليه ولا مثل جزئيه لم يجوز مجيء الحال منه فلا نقول جاء غلام هند ضاحكاً
خلاقاً للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة
بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم ومن نقله عنه
الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

وَالْحَالُ اِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلٍ صُرْفًا اَوْ صِفَةٍ اَشْبَهَتْ اَلْمُصْرَفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدًا
يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبه الفعل المتصرف
والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحرقة وقبل التانيث والثنية والجمع
كاسم الناعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف
مخلصاً زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على
الصفة المشبهة له مسرعاً ذا راحل فان كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم

يجز تقديمها عليه فنقول ما احسن زيداً ضاحكاً ولا تنول ضاحكاً ما احسن زيداً
لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان
كان الناصب لها صفة لان شبه الفعل المتصرف كالفعل التفضيل لم يجز تقديمها
عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا نقول زيداً ضاحكاً احسن من عمرو بل يجب تاخير الحال فنقول
زيداً احسن من عمرو ضاحكاً

وَعَامِلٌ ضَمِنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتَيْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَدَّرَ نَحْوُ سَعِيدٍ مُسْتَقْرَأً فِي هَجَرٍ
لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه
كاسماء الاشارة وحروف التثني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك
هند مجردة وليت زيداً اميراً اخوك وكان زيداً راكباً اسد وزيد في الدار
او عندك قائماً فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا
نقول مجردة تلك هند ولا اميراً لبت زيداً اخوك ولا راكباً كان زيداً اسد
وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيداً قائماً عندك والجار والمجرور نحو
سعيد مستقراً في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه في قراءة من
كسر التاء واجازه الاخفش قياساً

وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا نَفْعٌ مِنْ عَمْرٍو مَعَانًا مُسْتَحْجَازٌ لَنْ يَمِينِ
تقدم ان افعال التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة
وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه او غيره في حال اخرى فانه يعمل في
حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيداً قائماً احسن
منه قاعداً وزيداً مفرداً انفع من عمرو معاناً فقائماً ومفرداً منصوبان باحسن
وانفع وهما حالان وكذا قاعداً ومعاناً وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي
انها خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيداً اذا كان قائماً احسن منه

اذا كان قاعداً وزيد اذا كان مفرداً انفع من عمر واذا كان معاناً ولا يجوز
 تنديم هذين الحالين على افعال ولا تاخيرها عنها فلا نقول زيد قائماً قاعداً
 احسن منه ولا نقول زيد احسن منه قائماً قاعداً

وَأَحْمَالٌ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمَفْرَدٍ فَأَعْلَمُ وَغَيْرِ مَفْرَدٍ
 يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرداً ومتعدداً فمثال الاول جاء زيد راكباً
 ضاحكاً فراكباً وضاحكاً حالان من زيد والعامل فيها جاء ومثال الثاني رايت
 هنداً مصعداً منخدره فمصعداً حال من البناء ومنخدره حال من هند والعامل
 فيها لغيت ومنه قوله

لَقِيَ ابْنِي أَخُوِيهِ خَائِفًا مَنجَدِيهِ فَاصَابُوا مَغْنَمًا

فخائفاً حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيها لقي فعند ظهور
 المعنى ترد كل حال الى ما تليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني
 الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لغيت زيداً مصعداً منخدرًا يكون
 مصعداً حالاً من زيد ومنخدرًا حالاً من البناء

وَعَامِلٌ أَحْمَالٌ بِهَا قَدْ أَكَّدَا فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى
 القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما أكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت
 وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظاً وهو الاكثر او وافقه لفظاً
 وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول لانعث في الارض مفسداً ومنه
 قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني
 قوله تعالى وارسلناك للناس رسولاً وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات بامره

وَإِنْ تَوَكَّدَ جَهْلَةٌ فَهَضْبٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما أكدت مضمون الجملة وشرط

الجملة ان تكون اسمية جزاء معرفتان جامدان نحو زيد اخوك عطوفاً وانا زيد
منهوماً ومنه قوله

انا ابنُ دارَةٍ معروفًا بها نسبي وهل بدارة بالناس من بار
فعطوفاً ومعروفًا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوباً والتقدير في
الاول احق عطوفاً وفي الثاني احق معروفًا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه
الجملة فلا تقول عطوفاً زيد اخوك ولا معروفًا انا زيد ولا توسطها بين
المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفاً اخوك

وَمَوْضِعَ الْحَالِ بِحَيْثُ جُمِلَتْ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رِحْلَةً

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد ونفع الجملة موقع الحال كما تقع موقع
الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الجمالية اما ضمير نحو جاء زيد يده
على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها
نحو جاء زيد وعمر وقائم التقدير اذ عمر وقائم او الضمير والواو معاً نحو جاء
زيد وهو نائير رحلة

وَذَاتُ بَدْءِ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَّتْ
وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوَمَبْتَدَأَ لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مَسْنَدًا

الجملة الواقعة حالاً ان صدرت بمضارع مثبت لم يجزان تفتنر بالواو بل
لا تربط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو نقاد الجنائب بين يديه
فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك فان جاء من لسان العرب
ما ظاهره ذلك أوّل على اضرار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبراً عن
ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله

فَلَا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجْوَتْ وَارَهُمْ مَالِكًا

فاصك وارهم خبران لمبتدا محذوف التقدير وانا اصك عينه وانا ارهم مالكا

وَجَهْلَةُ الْحَالِ سَوَى مَا قَدِمَا يَوَاوِي أَوْ يَهْضِرُ أَوْ بِهِمَا
 الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والنعل اما مضارع او ماضٍ وكل
 واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة
 بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت
 ان ما عدا ذلك يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل
 في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي
 فنقول جاء زيد وعمرو قائم وجاء زيد على رأسه وجاء زيد على يده على رأسه
 وكذلك المنفي فنقول جاء زيد لم يضحك او لم يضحك او لم يبق عمرو وجاء
 زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك
 المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه او وما قام ابوه ويدخل
 تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلي هذا فنقول جاء زيد ولا يضرب عمرا
 بالواو وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقتراءه بالواو كالمضارع
 المثبت وان ما ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضرار مبتدا كقراءة ابن ذكوان
 فاستقبلا ولا تنبعان بتخفيف النون التقدير وانما لا تنبعان فلا تنبعان خبر لمتنه المحذوف
 وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُضِلَّ
 يحذف عامل الحال جوازاً ووجوباً فمثال ما حذف جوازاً ان يقال كيف
 جئت فنقول راكباً تقديره جئت راكباً وكقولك بلى مسرعاً لمن قال لك
 لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعاً ومنه قوله تعالى أيجسب الانسان ان لن نجيع
 عظامة بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجيعها قادرين
 ومثال ما حذف وجوباً قولك زيد اخوك عطوفاً ونحوه من الحال المؤكدة
 مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النائية مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائماً
 التقدير اذا كان قائماً وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر وما حذف
 فيه عامل الحال وجوباً قولم اشترينته بدرهم فصاعداً ونصدقت بديتار فسا فلا

فصاعداً وسافلاً حالان عاملها محذوف وجوباً والتقدير فذهب الثمن صاعداً
 وذهب المتصدق به سافلاً وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حُظِلَ اي
 بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره

التمييز

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٍ نَكْرَةٌ يَنْصَبُ تَمْيِيزًا بِهَا قَدْ فَسَّرَهُ
 كَشْبِرِ اَرْضًا وَقَفِيْزٍ بُرًّا وَمَنْوِيْنٍ عَسَلًا وَتَمْرًا

تقدم من الفضلات المنعول به والمنعول المطلق والمنعول له والمنعول
 فيه والمنعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب
 ويسمى منسراً وتفسيراً ومبيناً وتبييناً ومميزاً أو تمييزاً وهو كل اسم نكرة مضمن
 معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفساً وعندى شبر ارضاً فاحترز
 بقوله مضمن معنى من من اجمال فانها مضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احتراز
 ما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لفي الجنس نحو لارجل
 قائمٌ فان التقدير لا من رجل قائمٌ وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي
 التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو
 الواقع بعد المقادير وهي المسوحات نحو له شبر ارضاً والمكيالات نحو له قفيز برّاً
 والموزونات نحو له منوان عسلاً وتماً والاعداد نحو عندى عشرون درهماً وهو
 منصوب بما فسرهُ وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو
 المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او منفعول نحو طاب زيد نفساً ومثله
 اشتعل الرأس شيباً وغرست الارض شجراً ومثله وفجرنا الارض عيوناً فنفساً
 تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيدٍ وشجراً منقول من المنعول
 والاصل غرست شجراً الارض فيبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين
 شجراً المنعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُهُ إِذَا أَضْفَتْهَا كَسَدٌ حِنْطَةً غِذَاً
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجِبًا إِنَّ كَانَ مِثْلَ مِلِّ الْأَرْضِ ذَهَبًا

اشار بندي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم يصف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف اللدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سباعيا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احد هم مل الارض ذهبا واما تمييز العدد فسياتي حكمة في باب العدد

وَالفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصِبَنَّ بِأَفْعَالًا مُفْضِلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مِنْزَلًا

التمييز الواقع بعد افعال التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعال التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا وما لا يجب نصبها اذ يصح جعلها فاعلين بعد جعل افعال التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهد افضل امرأة فيجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعال الى غيره فانه ينصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا مِيْزُ كَأَكْرَمٍ يَا بِي بَكْرًا أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيد رجلا واكرم باي بكر ابا والله درك عالما وحسبك بز يد رجلا وكفي به عالما ويا جارنا ما انت جارة واجر زرين ان شئت غير ذي العدو الفاعل المعنى كطبت نفسا تفد يجوز جر التمييز بن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا ممييز العدد فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض

من شجر ولا نقول طاب زيدٌ من نفس ولا عندي عشرون من درهم
 وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِمَ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا
 مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان
 متصرفاً او غير متصرف فلا نقول نفساً طاب زيدٌ ولا عندي درهماً عشرون
 واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فنقول نفساً طاب
 زيدٌ وشيئاً اشتعل راسي ومنه قوله

ان شجر سلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

وقوله

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيئاً راسي اشتعلا
 ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلاً
 فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلاً نحو ما احسن
 زيداً رجلاً او غيره نحو عندي عشرون درهماً وقد يكون العامل متصرفاً
 ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلاً فانه لا يجوز
 تقديم رجلاً على كفى وان كان فعلاً متصرفاً لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو
 فعل التعجب فعني قولك كفى بزيد رجلاً ما اكناه رجلاً

حروف الجر

هَآكَ حُرُوفَ الْجُرِّ وَهِيَ مِنْ آلِي حَتَّىٰ خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَن عَلَىٰ
 مَدْ مُنْذَرِبَ اللَّامِ كَيِّ وَأَوْوَتَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى
 هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر وتقدم الكلام
 على خلا وحاشي وعدا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف
 الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما
 الاستثنائية نحو كيمه اي له فما استثنائية مجرورة بكي وحذف النها لدخول حرف

البحر عليها وحجى بالهاء للسكت الثاني قولك جئت كي اكرم زيداً فاكرم فعل
مضارع منصوب بان بعد كي وان والنعل مقدران بمصدر بحروربكي والنقد بر
جئت كي اكرم زيد اي لاكرام زيد واما لعل فالبحر بها لغة عقيل ومنه قوله
لعل ابي المغوار منك قريب . وقوله

لعل الله فضلكم علينا بشيء أن امكم شرم

فابي المغوار والاسم الكرم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر
زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة هولاء في
لامها الاخير الكسر وفتح وروي ايضاً حذف اللام الاولى فتقول عل بفتح
اللام وكسرها واما متي فالبحر بها لغة هندي ومن كلامهم اخرجها متي كيه
يريدون من كيه ومنه قوله

شرين بماء البحر ثم ترفعت متى لبحر خضر لمن شج

وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم بعد المصنف في
هذا الكتاب لولا من حروف البحر وذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من
حروف البحر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي ولولاك ولولاه فالياء والكاف
والهاء عند سيبويه بحرورات بلولا وزعم الاخفش انها في موضع رفع بالابتداء
وموضع ضمير البحر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيئاً كما لا تعمل في
الظاهر نحو لولا زيد لا تبتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بشبوت ذلك عنهم كقوله

أطع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن

وقول الاخر

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من فنة النبيق منهوى
بأ الظاهر اخصص منذ مذوحتي والكاف والواو ورب والتاء
واخصص بهذ ومنذ وقتا ورب منكراً والتاء لله ورب

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَنَزَرْنَا كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَنَّى
 من حروف الجر ما لا يجرا الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الاول
 فلا نقول منزه ولا مده وكذا الباقي ولا تجر منذ ومد من الاسماء الظاهرة الا
 اسماء الزمان فان كان الزمان حاضراً كانت بمعنى في نحو ما رايت منذ يومنا اي
 في يومنا وان كان الزمان ماضياً كانت بمعنى من نحو ما رايت منذ يوم الجمعة اي
 من يوم الجمعة وسيدكر المصنف هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص
 بمد ومنذ وقتاً واما حتى فسياتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له
 وقد شد جرها للضمير كقوله

فلا والله لا يلقى اناس فتي حناك يا ابن ابي زياد

ولا يقاس على ذلك خلافاً لبعضهم ولغة هذيل ابدال حائها عيناً وقرأ ابن
 مسعود فترا بصوا يو عني حين واما الواو فمختصة بالنتم وكذلك التاء ولا
 يجوز ذكر فعل النتم معها فلا نقول اقسم والله ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ
 الله فنقول تالله لافعلن وقد سمع جرها لرب مضافاً الى الكعبة وهذا معنى قوله
 والتاء لله ورب وسمع ايضاً تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا
 تخيانك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى
 قوله ورب منكر اي واخصص برب النكرة وقد شد جرها ضمير الغيبة كقوله
 واه رابت وشيكا صدع اعظمه وربة عطبا انذت من عطبو
 كما شد جر الكاف له كقوله

خلى الذنابات شمالاً كثبا وام او عال كها او اقربا

وقوله ولا ترى بعلاً ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا

وهذا معنى قوله وما روى البيت والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه
 فتي قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كما

بعض وبين وابتدى في الامكنة بين وقد تاني ليد الأزمته

وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشَبَّهِهُ فَجَبْرٌ نَكْرَةٌ كَمَا لَبَّيْغٌ مِنْ مَفْرَءٍ
 تجيء من للتبعيض وليبان الجنس ولا ابتداء الغاية في غير الزمان كثيراً وفي
 الزمان قليلاً وزائدة فنألفها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم ومنه قوله تعالى
 ومن الناس من يقول آمنا بالله ومثاله لبيان الجنس قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
 من الاوثان ومثاله لا ابتداء الغاية في المكان قوله تعالى سبحان الذي اسرى
 بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ومثاله لا ابتداء الغاية في الزمان
 قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر
 تخيرون من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تتراد عند جمهور البصريين الا بشرطين
 احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهة والمراد بشبهه النفي
 التهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تتراد في
 الايجاب ولا يوتي بها جارة لمعرفة فلا نقول جاءني من زيد خلافاً للاختصاص
 وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب
 بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

لِلْاِتِّمَّانِ حَتَّىٰ وَلَا مَ وَالِىٰ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

يبدل على انتهاء الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلذلك
 تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفه ولا تجر حتى الا
 ما كان اخرًا او متصلاً بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر
 غيرها فلا نقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل
 ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن
 استعمال من بمعنى بدل قوله عز وجل ارضينم بالحياة الدنيا من الاخرة اي
 بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي
 بدلکم وقول الشاعر

جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول المستفا
 اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني
 بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر
 فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شئوا الاغارة فرسانا وركباناً

اي بدلهم

وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
 وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةُ أَسْتَبِنَ بِيَا وَفِي وَقَدْ بَيَّانِ السَّبَبِ

نقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو الله ما في السموات
 وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو المجل للفرس والباب للدار
 وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني
 ويرث من آل يعقوب وللتعليل نحو جئتكم لآكرامك وقوله
 واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بللة القطر

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وساعا
 نحو ضربت لزيد وشار بقوله الى والظرفية استبن الى اخره الى معنى الباء وفي
 فذكر انها اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال الباء للظرفية قوله تعالى
 وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى
 فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله
 كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية
 قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمنها ولا
 هي تركنها تاكل من خشاش الارض

بِالْبَاءِ اسْتَبِنَ وَعَدَّ عَوَّضَ الصَّقِ وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطَقِ
 نقدم ان الباء تكون للظرفية والسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة نحو
 كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله تعالى ذهب

الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا المحبوة الدنيا بالاخرة وللإصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعثت الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله شرين بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى عن نحو سأل سائل بعذاب اي عن عذاب وتكون الباء ايضاً للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك اي مصاحباً بحمد ربك

عَلَى لِالِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا
تستعمل على للاستعلاء كثيراً نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن للجاوزة كثيراً نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركن طباقاً عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دباني فخروني
اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
اي اذا رضيت عني

شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
يَعْنِي وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدَّ
تأتي الكاف للتشبيه كثيراً كقولك زيد كالاسد وقد تأتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي هدايتهم اياكم وتأتي زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وما زيدت فيه قول روبة لواحق الاقربان فيها كالمثق * اي فيها المثق اي الطول وما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كيهن اي هيناً

وَأَسْتَعْمِلُ أَسْمَاءً وَكَذَاعِنَ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَالًا

استعملت الكاف اسماً قليلاً كقولهِ

انتبهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
 فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوي
 شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون
 على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظهورها نصل وعن قيض بزراء مجهل
 اي غدت من فوقه وقوله

ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي

اي من جانب يميني

وَمَذُومٌ وَمَنْذُومٌ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَحَيْثُ مَذُوعَا
 وَإِنْ جَبْرًا فِي مُضِيِّ فَكَيْفٍ هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَبِينَ

تستعمل مذ ومنذ اسمين، اذا وقع بعدها الاسم مرفوعاً او وقع بعدها فعل
 فمثال الاول ما رايت مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فهذا اسم مبتدأ خبره ما بعده
 وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدها ومثال الثاني حيث مذ
 دعا فهذا اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه حيث وان وقع ما بعدهما
 مجروراً فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضياً نحو ما رايت مذ يوم الجمعة
 اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضراً نحو ما رايت مذ يومنا اي في يومنا
 وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبِأَسْمَاءٍ زَيْدٍ مَا فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

اي تزداد ما بعد من وعن والباء فلا تكفي عن العمل كقوله تعالى ما
 خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبأرحمة من
 الله لنت لهم

وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَيْفٍ وَقَدْ تَلِيهِنَّ وَجَرٌّ لَمْ يَكْفِ

تراد ما بعد الكاف ورب فتكفها عن العمل كقول

فان المحرم من شر المطايا كما المحبطات شر بني تميم

وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

وقد تراد بعدها فلا تكفها عن العمل وهو قليل كقول

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللدعة بالميسم

وقوله وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجرم عليه وجارم

وَحَذَفَتْ رُبَّ فُجِّرَتْ بَعْدَ بِلْ وَالْفَاوِ بَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو فيما سنذكره

وقد ورد حذفها بعد الفاء وبلى قليلاً فمثالاً بعد الواو قوله وقام الاعماق

خاوي المحترق ومثاله بعد الفاء

فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمام محول

ومثاله بعد بل قوله

بل بليد ملء الفجاج قننه لا يشتري كنانة وجهه

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو وقد شد الجر برب محذوفة من غير ان

يتقدمها شيء كقول

رسم دار وقتت في طللك كدت اقضي الحيوة من جللك

وَقَدْ يَجْرُ بِسَوَى رُبِّ لَدَى حَذَفِ وَبَعْضُهُ يَرَى مُطَرِّدَا

الجر بغير رب محذوقاً على قسيت مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول

روبة لمن قال له كيف اصبحت خيراً والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر

اذا قيل اي الناس شرقيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع

اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارنقى الاعلام

اي فارنقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا قدرهم مجرور

بن محذوفة عند سيبويه والتحليل وبالإضافة عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه
والتحليل يكون الجار قد حذف وبقي عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم
الاستهامية اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نُونًا تَلِي الْأَعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدُفَ كَطُورِ سِينَا
وَالثَّانِي أَجْرٌ وَانْوِمٌ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الْأَذَاكُ وَاللَّامَ خَذَا
لِمَا سَوَى ذِيكَ وَأَخْصَصُ أَوْلَا أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

اذا اريد اضافة اسم الى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب
وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وكذا ما الحق بهما وجر المضاف اليه فتفول
هذان غلاما زيد وهؤلاء بنوه وهذا صاحبة واختلف في الجار للمضاف اليه
ف قيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف
ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون
ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف واليه اشار بقوله وانوم من الى اخره
وضابط ذلك انه اذا لم يصلح الا تقدير من او في فلاضافة بمعنى ما يتعين تقديره
والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه جنس المضاف
نحو هذان ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين
تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم
زيد اي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين يؤمنون من نسائهم تربص
اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في
فلاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمر اي غلام لزيد ويد لعمر
واشار بقوله واخصص اولاً الى اخره الى ان الاضافة على قسمين محضة وغير
محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع الى معبولة كما

سذكره بعد وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصاً ولا تعريفاً على ما سديت
والحضة ما ليست كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصاً ان كان المضاف اليه
نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفاً ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام زيد

وَإِنْ يُشَابِهُ الْمُضَافُ يُفَعْلُ وَصَفًا فَعَنْ تَكْبِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كُرْبٌ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مَرُوعٌ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
وَذِي الْأَضَافَةِ أَسْبَهَا لَفْظِيَّةً وَتِلْكَ مُحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المصنف
بما اذا كان المضاف وصفاً يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل
او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فهناك اسم الفاعل هذا
ضارب زيد الان او غداً وهذا راجحنا ومثال اسم المفعول هذا مضروب الاب
وهذا مرع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم
الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفاً غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر
نحو عجبنا من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس
واشار بقوله فعن تكبيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير
المحضة لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافاً
لمعرفة نحو رب راجحنا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هدياً بالغ الكعبة وانما
يفيد التخفيف وفائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما
القسم الاول فيفيد تخصيصاً وتعريفاً كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه
معنوية وسميت محضة ايضاً لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة
فانها على تقدير الانفصال تقول هذا ضارب زيد الان على تقدير هذا ضارب
زيداً ومعناها متحد وانما اضيف طلباً للتخفيف

وَوَصَّلَ أَنْ بَدَأَ الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ أَنْ وَصَلَتْ بِالثَّانِ كَأَجْعَدِ الشَّعْرَ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدٍ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَمَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول
هذا الغلام رجل لان الاضافة معاوية للالف واللام فلا يجمع بينها واما ما
كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله هذا المضاف اي بهذا المضاف الذي
تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس ايضاً يقتضي ان لا تدخل
الالف واللام على المضاف لما تقدم من انها متعاقبان لكن لما كانت الاضافة
فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف
اليه كالجمد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد
الضارب رأس الجماني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما
اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسألة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا
الضارب زيد ولا هذا الضارب رأس جان هذا اذا كان المضاف غير مثنى
ولا مجموع جمع سلامة لذكره ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكثير نحو
الضارب للموت او الضارب للرجل المذكور وجمع السلامة للموت نحو
الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعاً جمع سلامة
لمذكر كفي وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله
وَكُونُهُمَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ اِنْ وَقَعَ مِثْنًا اَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعُ
اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعاً اتبع
سبيل المثنى اي حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغني عن وجودها في المضاف
اليه فنقول هذان الضارب بازيد وهؤلاء الضاربون زيد وتحذف النون للاضافة
وَرَبِّهَا أَكْسَبَ ثَانٍ اَوْ لَا تَأْنِيثًا اِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُؤْهَلًا

قد يكتسب المضاف المذكور من المونث المضاف اليه اثنائيت بشرط ان
يكون المضاف صالحاً للحذف واقامة المضاف اليه مقامه وبهم منه ذلك المعنى

نحو قطعت بعض اصابعه فصيح تانيت بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث لصحة
الاستغناء باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسهت اعاليها مرالرياح النواسم
فانت المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المر بالرياح نحو
تسهت الرياح وربما كان المضاف موثفا فاكسب التذكير من المذكر المضاف
اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فالرحمة
مؤنثة واكتسبت التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف
والاستغناء بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيت فلا نقول خرجت غلام هند اذ
لا يقال خرجت هند وبفهم منه خروج الغلام

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لَهَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوْهَبًا إِذَا وَرَدَ

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ
لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما به اتخذ في المعنى كالمترادفين
وكالموصوف وصفته فلا يقال قبح برولا رجل قائم وما ورد موهبا لذلك
مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد
بسعيد وكرز فيه واحد فيؤول الاول بالمسي والثاني بالاسم فكانه قال جاءني
مسي كرز اي مسي هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين
كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فهو بل على حذف
مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقاء وصلوة الاولى والاصل
حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى فالحمقاء صفة للبقلة وللحبة والاولى
صفة للساعة لا للصلوة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة واقبمت صفة
مقامة فصار حبة الحمقاء وصلوة الاولى فلم يضاف الموصوف الى صفته بل الى
صفة غيره

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدِّ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

من الاسماء ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظاً ومعنى
فلا يستعمل مفرداً اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند
ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماذاه بمعنى غايته والثاني ما يلزم الاضافة معنى
دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفرداً اي بلا اضافة وهو
المراد بقوله وبعض ذاي وبعض ما يلزم الاضافة معنى قد يستعمل مفرداً
لفظاً وسياتي كل من القسمين

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ اِيْلًا وَهُوَ اَسْمَاءُ ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
كَوْحِدِ لَبِيٍّ وَدَدِ وَالْيَ سَعْدِي وَشَدَّ اِيْلًا يَدِي لِلِّي

من اللازم للاضافة لفظاً ما لا يضاف الا الى المضمر وهو المراد هنا نحو وحدك
اي مفرداً وليك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودوليك اي ادا لة بعد
ادا لة وسعديك اي اسعاداً بعد اسعاد وشذ اضافة لي الى ضمير الغيبة منه قوله
انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت لبيبه لمن يدعوني
وشذ اضافة لي الى الظاهر انشد سيويه

دعوت لما نابني مسوراً فلي فلي يدي مسور

كذا ذكر المصنف وبفهم من كلام سيويه ان ذلك غير شاذ لاني لي ولا سعدي
ومذهب سيويه ان ليك وما ذكر بعده مثني وانه منصوب على المصدرية
بنعل محذوف وان تثنية المنصود بها التذكير فهو على هذا ملحق بالمثني كقوله
تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله
تعالى ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير اي مزدجر او هو كليل ولا ينقلب
البصر مزدجرأ كليلاً من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين التذكير
لا الكرتين فقط وكذلك ليك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد
الانين فقط وكذا باقي اخواته على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه
ليس بمثنى وان اصله لي وانه منصوب قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف

لدى وعلى مع الضمير فقبل ليدى وعليه ورد عليه سبويه بانه لو كان الامر كما
ذكر لم تنقلب الف مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد
ولدى زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر
قبلوا الالف ياء فقالوا فليبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمفرد
كما زعم بونس.

وَأَزْمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَنْوَنُ يَحْتَمِلُ
أَفْرَادُ إِذْ وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٌ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوَ حِينَ جَانِبُ

من اللازم للاضافة مالا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذا واذا فاما حيث
فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى الجملة الفعلية
نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقولو
اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب لامعا

واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم والى الجملة
الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويوثق
بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون وهذا معنى قوله وان
ينون يحتمل افراد اذ اي وان ينون اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا
لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة
فعلية نحو آتيتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول آتيتك
اذا زيد قائم خلافا لنوم وسيد كرها المصنف و اشار بقوله وما كاذ معنى كاذالى
ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ما ضيا غير محدود ويجوز اضافته الى ما تضاف
اليه اذ من الجملة وهو الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان
ويوم فتقول جئتك حين جاء زيد ووقت جاء عمرو وزمان قدم بكر ويوم
خرج خالد وكذلك نقول جئتك حين زيد قائم وكذلك الباقي وانما قال
المصنف اصف جواز العلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف

الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازاً لا وجوباً فان كان الظرف غير ماضٍ
او محدوداً لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو مستقبل معاملة اذا فلا
يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول جئتك حين يجيء زيد ولا
يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو
شهر كذا وحول كذا

وَأَبْنَاءٌ وَأَعْرَبٌ مَا كَأَذَقْدًا جَرِيًّا وَأَخْتَرَبْنَا مَتَلَوَّ فِعْلٍ بِنِيًّا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبٍ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْنَدَا

نقدم ان الاسماء المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لرؤماً والثاني ما يضاف اليها جوازاً وشارف في هذين البيتين الى ان ما يضاف
الى الجملة جوازاً يجوز فيه الاعراب والبناء سواء اضيف الى جملة فعلية
صدرت بماضٍ او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جاء
زيد ويوم يقدم عمرو ويوم بكر قائم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي
والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماضٍ البناء وقدروي
بالبناء والاعراب قوله على حين عاتبت المشيب على الصبي * بنفخ نون حين على
البناء وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدأ فالمختار فيه
الاعراب ويجوز البناء وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط وقد
قرئ في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على
البناء هذا ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز في اضيف الى
جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البناء الا فيما
اضيف الى جملة صدرت بماضٍ هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازاً ولما ما
يضاف اليها وجوباً فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا
وَأَرْمُوا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى جِهَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا أَتَتْكَ

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلتزم الاضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافاً للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قائم واما اجيئك اذا زيد قائم فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعاً على الابتداء هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ خبره النعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلاً والاخفش يجوز ان يكون اسماً فيجوز في اجيئك اذا زيد قائم جعل زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

لِيُمْفِهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا تَفَرَّقِي أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من الاسماء اللازمة للاضافة لفظاً ومعنى كلتا وكلا ولا بضافان الا الى معرفة مثنى لفظاً نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاها ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

وهذا هو المراد بقوله لثنتين معرف واحترس بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنتين بتفرق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو وقد جاء شاذاً كقوله

كلا اخي وخليبي واجدي عضداً في النائبات والملم الملمات

وَلَا تُضِيفُ لِْمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيَاً وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفُ

أَوْ تَنَوَّلَ الْأَجْزَاءَ وَأَخْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيَاً وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوْ اسْتَفْهَاماً فَمُطْلَقاً كَقَوْلِهَا بِهَا الْكَلَامَا

من الاسماء اللازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا

تكررت ومنه قوله

الانسالوت الناس ابي وايمكم غداة النفيانا كان خيراً واكرماً
وقصدت الاجزاء كقولك اي زيد احسن اي اجزاء زيد احسن ولذلك
يجاب بالاجزاء فيقال عينه او انته وهذا انما يكون فيها اذا قصدت بها الاستفهام
واي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة بما في الموصولة فذكر المصنف
انها لانضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايمهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضاً
لى نكرة ولكنة قليل نحو يعجبني اي رجلين قاما واما الصفة فالمراد بها ما كان
صفة لنكرة او حالاً من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل
ومرت بزيد اي فتى ومنه قوله

فاومات ايماء خنياً محبتر فله عينا حبتر ايمافتي

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقاً اي سواء
كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانها لانضافان اليه الا
الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان اياً ان كانت صفة او حالاً
فهي ملازمة للاضافة لفظاً ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى
وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظاً
نحو اي رجل عندك واي عندك واي رجل تضرب اضرب واياً تضرب اضرب
ويعبني ايمهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب واي رجلين
تضرب اضرب واي الرجال تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي
الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال

وَالزُّمُوْا اِضَافَةً لَدُنْ فَحَبْرٌ
وَأَنْصَبُ غَدَوَقٌ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرٌ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيْلٌ وَثِقَلٌ
فَتَحُّهُ وَكَسْرُهُ لِسُكُوْنِ يَتَّصِلُ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلا ابتداء للغاية في زمان
او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد

وهو الظرفية وابتداء الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا
بجرها من وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن الا بمن كقولك تعالى وعلمناه
من لدنا علماً . وقوله تعالى لينذر باساً شديداً من لدنه وقيس نعر بها ومنه
قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باساً شديداً من لدنه لكنه اسكن الدال واسمها
الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنهض الرعدة في ظهري من لدن الظهر الى العصير
وبجر ما ولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقولك

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة بها عنهم
ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في
غدوة الجرو وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة
بعد لدن جاز النصب عطفاً على اللفظ والجزم مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة
وعشبة وعشبة معاً ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن
وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع قاسم لمكان
الاصطحاب او وقتها نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها
فتح العين وهي معرفة وفتحها فتح اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم ان الساكنة
العين حرف وادعى الخامس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان سيبويه يزعم
ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يفتي فتحها
فتقول مع ابنك والذي يبنها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك

وَأَضْمَ بِنَاءٍ غَيْرًا أَنْ عَدِمْتَ مَا
 قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسَبُ أَوَّلُ
 وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرًا
 لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عَدِمَا
 وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيضًا وَعَلُ
 قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسماء المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون
 والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل
 لها اربعة احوال تبني في حالة منها وتعرب في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظًا
 نحو قبضت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوي
 اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فإعطفت مولى عليه العواطفُ
 وتبني في هذه الحالة كالمضاف لفظًا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف اليه ولم
 ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ الله الامر من قبل ومن
 بعد يجر قبل وبعد وتوניהما وكتوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً أكاد اغصُ بالماء المحميم
 هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبني فيها فهي اذا
 حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبني حيث تدل على الضم نحو الله
 الامر من قبل ومن بعد وقوله

اقب من تحت عريض من عل * وحكى ابو علي الفارسي ابدأ من اول
 بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى والفتح على
 الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظًا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف لصفة
 ووزن الفعل والكسر على نية المضاف اليه لفظًا فقول المصنف واضم بناء غيرا
 البيت اشارة الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مرادة انك تبنيها على الضم
 اذا حذف ما تضاف اليه ونويته معنى لا لفظًا و اشار بقوله واعربوا نصبًا الى

الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظة ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصباً معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرّت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض المصنف للمحاليين الباقيتين اعني الاولى والثانية لان حكمها ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّ الَّذِي أَتَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
لِئِنْ بَشَرْتَ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُهَائِلًا لَهَا عَلَيْهِ قَدْ عَطَفَ
قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مائلاً لما عليه قد عطف كقوله

أكل امرء تحسبين امرءاً ونارٍ توقد بالليل نارا

والتقدير وكل نارٍ فحذف كل وبقي المضاف اليه مجروراً كما كان عند ذكرها والشروط موجود وهو العطف على مائل المحذوف وهو كل في قوله أكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مائلاً للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة في قراءة من جر الآخرة والتقدير والله يريد باقي الآخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الآخرة فيكون المحذوف على هذا مائلاً للملفوظ والاول ولي وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح

وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحال لو كان مضافاً فيحذف تنوينه
واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ذلك المحذوف
من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التفدير قطع الله يد من قالها
ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها للدلالة ما اضيف اليه
رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيظت عرى الآمال بالزرع والضرع
التفدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل للدلالة ما اضيف اليه حزن
عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل
المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادي كل مولى قرابة فاعطفت مولى عابيه العواطف
فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاة على حاله لو كان مضافاً ولم يعطف عليه
مضاف الى مثل المحذوف والتفدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذاً
فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان
الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب
سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اتهم قولك ورجل بين المضاف الذي
هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى
هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال
بعض شراح الكتاب وعند النراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا
حذف في الكلام لان الاول ولا من الثاني

فَصَلُّ مُضَافٌ شَيْءٌ فَعِلٌ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزُؤًا لَمْ يَعْصَبْ

فَصَلُّ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدًا يَا جَنِّيَّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدًا

أجاز المصنفان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف أو شبهه فمثال ما فصل فيه بمفعول للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم في قرآءة ابن عامر بنصب أولاد وجر الشركاء فمثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعريته ترك يوماً نفسك وهوها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قرآءة بعد السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسولُه بنصب وعده وجر رسل ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء هل أنتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف إلى آخره وجاء الفصل أيضاً في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين وأشار بقوله واضطراراً وجداً إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة يا جنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالنداء فمثال الاجنبي قوله كما خطَّ الكتاب بكفَّ يوماً يهودي يقرَّبُ أو يزِيلُ ففصل يوماً بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

الأصل من ابن أبي طالب شيخ الأباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لآحلن يميني اصدق من يمينك مقسم

الأصل يميني مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قوله

وفاق كعبٌ ببحيرٍ منفذك من تعجيل مهلكة والخلد في سفر

وقوله كان برزون ابا عصام زيد حمار دق بالجمام
الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برزون زيد يا ابا عصام

المضاف الى ياء المتكلم

أَخْرِمَا أُضِيفَ لِليَا أُكْسِرَ إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَدَى
أَوْ يَكْ كَابْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذِي جَمِيعِهَا أَلْيَا بَعْدُ فَفَتْحِهَا أَحْدَى
وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ مَا قَبْلَ وَوَضُمَ فَأَكْسِرُهُ يَهُنُّ
وَالْفَا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هَذَا لِي أَنْقَلِبَهَا يَاءَ حَسَنٍ

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصوراً ولا منقوصاً ولا منثني ولا
مجموعاً جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التذكير الصحيح وجمع السلامة
للؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلامي وفنياتي ودلوي وظبي
وان كان معتلاً فاما ان يكون مقصوراً او منقوصاً فان كان منقوصاً ادغمت
ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك
تفعل بالثني وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رايت غلامي
وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت
النون واللام للاضافة وادغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر
السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضاً جاء زيدي كما تقول في حالة النصب
والجر والاصل زيدوي اجنعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون فقلبت
الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصارت اللنظ زيدي واما المثني في حالة
الرفع فتسلم الفة وتفتح ياء المتكلم بعدة فتقول زيداى وغلامي عند جميع العرب
واما المقصور فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثني المرفوع فتقول عصاي وفناتي
وهذا بل نقلب الفة ياء وتدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصي ومنه قوله
سبقوا هوَيِّ واعنقوا لهواهم فنخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان ياء المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمنصور كعصاي والمثنى كغلامي
 رفعاً وغلامي نصباً وجرّاً وجمع المذكر السالم كزيدي رفعاً ونصباً وجرّاً وهذا
 معنى قوله فذني جميعها اليا بعد فتحها احتذي و اشار المصنف بقوله وتدغم الياء
 الى ان الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى
 تدغم في ياء المتكلم و اشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع ان
 انضم عند وجود الواو ويجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء فان لم ينضم بل انفتح
 بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفي و اشار بقوله والثا سلم الى ان ما كان
 اخره الثا كالمثنى والمنصور لا قلب الفه ياء بل تسلم فتقول غلامي وعصاي
 و اشار بقوله وفي المنصور الى ان هذا لا قلب الف المنصور خاصة فتقول عصي
 واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز في الياء معه الفتح والتسكين فتقول غلامي وغلامي

اعمال المصدر

يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْمُحَقَّقُ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلٍ
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَجِلُّ مَحَلَّةً وَلَا سِمَ مَصْدَرٍ عَمَلٍ

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين احدهما ان يكون نائباً مناب الفعل
 نحو ضرباً زيداً فزيداً منصوب بضرماً لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر
 مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر والموضع الثاني ان يكون
 المصدر مقدرًا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيتقدر بان
 اذا اريد الماضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيداً امس او غداً والتقدير
 من ان ضربت زيداً امس او من ان تضرب زيداً غداً ويتقدر بما اذا اريد به
 الحال نحو عجبت من ضربك زيداً الآن التقدير ما تضرب زيداً الان وهذا
 المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافاً نحو عجبت من ضربك زيداً ان
 مجرداً عن الاضافة وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيداً او محلي بالالف

واللام نحو عجبت من الضرب زيدا وعمال المضاف اكثر من اعمال المنون وعمال المنون اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ثم المحرد المحلى من اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً فيتيماً منصوب باطعام وقول الشاعر

بضرب بالسيف روه وس قوم ازلنا هامهت على المقيـل
فروه وس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلي بال قوله
ضعيف النكاية اعداءه بخال الفرار براخي الاجل
وقوله فانك والتاين عروة بعدما رعاك وايدينا اليه شوارع
وقوله

لقد علمت اولي المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسعبا
فاعدائه منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتاين ومسعبا منصوب بالضرب
واشار بقوله ولا سم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل النعل والمراد
باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظاً وتقديراً من بعض
ما في فعله دون تعويض كعطاء فانه مساوٍ لاعطاء معني ومخالف له بخلوه من
الهزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظاً وتقديراً ولم يعوض عنها شيء
واحتز بذلك ما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يخل منه تقديراً فانه لا
يكون اسم مصدر بل يكون مصدرًا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد
خلا من الالف التي قبل التاء في الفعل لكن خلا منها لفظاً ولم يخل تقديراً
ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالاً وضارب ضيراباً لكن انقلبت
الالف ياء لكسر ما قبلها واحتز بقوله دون تعويض ما خلا من بعض ما في
فعله لفظاً وتقديراً ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون اسم مصدر بل هو
مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً
وتقديراً ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف ان عطاء مصدر وان هزته
حذفت تخفيفاً وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال اسم

المصدر قوله

أكثرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطن من قبلة الرجل أمرائه الوضوء
فأمرائه منصوب بقبلة وقوله

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرا من الامال الاميسرا
وقوله بعشرتكم الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم فان
الخلاف في ذلك مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ وانشد أكثر البيت وقال
ضياء الدين ابن العلي في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عملة
ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَيْلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ
يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب زيد
العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب العسل زيد ومنه قوله
تني يداها المحصى في كل هاجرة نفي الدرهم تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى والله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فأعرب من فاعلا بحج ورد بأنه يصير
المعنى والله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من
الناس والتقدير والله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر
مخذوف والتقدير من استطاع منهم فعلية ذلك ويضاف المصدر ايضا الى
الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا
وَجُرِّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرِّ وَمَنْ رَأَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْحَمْلَ فَحَسَنَ
إذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا فيجوز
في تابعه من الصفة والعطف وغيرها مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع

فتقول عجبت من شرب زيد الظريف أو الظريف ومن اتباعه المحل قوله
 حتى تنجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حنة المظلوم
 فرفع المظلوم لكونه نعتاً للمعقب على المحل وإذا اضيف الى المنعول فهو مجرور
 إنظماً منصوب محلاً فيعوز أيضاً في تابعه مراعاة للنظو والمحل ومن مراعاة المحل قوله
 قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس واللبانا
 فاللبانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كَفَعَلِهِ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرُورٍ
 لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون مفروناً بال أو مجرداً فان كان مجرداً عمل
 عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلاً أو حالاً نحو هذا ضارب زيداً
 الان أو غداً وإنما عمل الجريانه على الفعل الذي هو بمعناه وهو المضارع ومعنى
 جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات كما وافقه ضارب ليضرب فهو
 مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظاً ومعنى فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم
 جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معني لاللفظاً فلا تقول هذا ضارب
 زيداً أمس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيداً أمس وأجاز الكسائي
 أعماله وجعل منه قوله تعالى وكلمهم باسط ذراعيه بالصيد فذراعيه منصوب
 باسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وَوَلِيَّ أَسْتَفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَدًّا
 اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان
 يقع بعد الاستفهام نحو ضارب زيداً عمراً أو حرف نداء نحو باطالاً جبالاً أو
 النفي نحو ما ضارب زيداً عمراً أو يقع نعتاً نحو مررت برجل ضارب زيداً أو حالاً
 نحو جاء زيداً ركباً فرساً ويشمل هذين النوعين قوله أو جاء صفة وقوله أو مستدّاً
 معناه انه يعمل اذا وقع خبراً وهذا يشمل خبر المبتدأ نحو زيداً ضارب عمراً

وخبر ناسخها ومنعولة نحو كان زيد ضارباً عمراً وإن زيداً ضارب عمراً وظننت
 زيدا ضارباً عمراً واعلمت زيدا عمراً ضارباً بكرة
 وَقَدْ يَكُونُ نَعْتًا مَحذُوفٍ عُرِفَ قَبَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
 قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدم فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على
 مذكور ومنه قوله

وكم مالى عنيو من شيء غيره إذا راح نحو البجرة البيض كالدمى
 فعنيو منصوب بمالى ومالى صفة لموصوف محذوف تقديره وكم شخص مالى
 ومثله قوله

كناطح صخرة يوماً ليوهتها فلم يضرها وأوى قرنة الوعل
 التقدير كوعل ناطح صخرة

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِيهِ النَّهْضِي وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أَرْضِي
 إذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضياً ومستقبلاً وحالاً لوقوعه
 حينئذ موقع الفعل إذ حتى الصلة ان تكون جملة فتقول هذا الضارب زيداً
 الآن أو غداً أو أمس هذا هو المشهور من قول النخوين وزعم جماعة من
 النخوين منهم الرماني أنه إذا وقع صلة لال لا يعمل إلا ماضياً ولا يعمل مستقبلاً
 ولا حالاً وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً وإن المنصوب بعده منصوب بأضمار
 فعل والعجب أن هذين المذميين ذكرها المصنف في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين
 في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضياً ومستقبلاً
 وحالاً باتفاق وقال بعد هذا أيضاً أرضي جميع النخوين أعماله يعني إذا كان
 صلة لال

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ مِنْ فَاعِلٍ بِدِيلٍ
 قَبَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

يصاغ للكثرة فَعَالٌ ومنفعال وفعول وفعيل وفعِلَ فيعمل عمل الفعل على حد
اسم الفاعل وَاَعْمَالُ الثلاثة الاول اكثر من اعمال فَعِيلٌ وفعِلَ وَاَعْمَالُ فَعِيلٌ
اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فَعَالٌ ما سمعته سيبويه من قول بعضهم اما
العسل فانا شراب وقول الشاعر

اخا المحرب لباساً اليها جلاها وليس بولاج الخوالف اعتلا

فالعسل منصوب بشراب وجلاها منصوب بلباس ومن اعمال منفعال قول بعض
العرب انه لنخار بولئكها فبولئكها منصوب بنخار ومن اعمال فعول قول الشاعر

عشية سعدى لو ترات لراهب بدومة تجردونه وحنجج

قلى دينة واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هبوج

فاخوان منصوب بهبوج ومن اعمال فَعِيلٌ قول بعض العرب ان الله سمع دعاء
من دعاء فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده سيبويه

حذر اموراً لانضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار

وقوله اتاني انهم مزقون عرضي حجاج الكرملين لها فديد

فاموراً منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سَوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحَكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد وهو المثنى او المجموع نحو الضارين والضاربتين والضارين
والضارب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم

ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيداً وهؤلاء القاتلون بكر أو كذلك
الباقى ومنه قوله * او القا مكة من ورق الحمى * اصله الحما

وقوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غيره فغفر

وَأَنْصِبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوًّا وَخَفِضٍ وَهُوَ لَنْصَبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه له فتقول
هذا ضارب زيد وضارب زيد فان كان له مفعولان واصله الى احدهما وجب

نصبه الآخر فتقول هذا معطي زيد درهما ومعطي درهم زيداً
 وَأَجْرُ رَأٍ وَأَنْصَبُ تَابِعِ الَّذِي أُخْفِضُ كَهَيْتِغِي جَاءِ وَمَا لَمْ نَهَضْ
 يجوز في تابع معبول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجرة والنصب نحو هذا
 ضارب زيد وعمر وعمرًا فالجر مراعاة للنظ والنصب على اضرار فعل وهو
 الصبح والتقدير ويضرب عمرًا او مراعاة لخل الخفوض وهو المشهور وقد روي
 بالوجهين قوله

الواهب المائة الشبان وعبدها عودًا ترجى بينها اطفالها
 بنصب عبد وجره وقال الآخر

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخاعون بن مخراق
 بنصب عبد عطفاً على محل دينار او على اضرار فعل التقدير او تبعك عبد رب
 وَكُلُّ مَا قُرِرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِلا تَفَاضُلٍ
 فهو كِفْعَلٍ صِيغٌ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمَعْطَى كِفَافًا يَكْتَفِي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجرداً عمل ان كان بمعنى الحال
 او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقاً يثبت لاسم
 المفعول فتقول أمضروب الزيدان الان او غداً او جاء المضروب ابوها
 الان او غداً او امس وحكمة في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع
 المفعول كما يرفعه فعلة فكما تقول ضرب الزيدان تقول أمضروب الزيدان
 وان كان له مفعولان رفع احدها ونصب الاخر نحو المعطي كفاً يكتفي بالمفعول
 الاول ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
 وكفاً المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَعَمُودًا لِمَقَاصِدِ الْوَرَعِ
 يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعاً به فتقول في قولك زيد

مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعاً به
ومثله الورع محمود المفاصد والاصل الورع محمود مفاصده ولا يجوز ذلك في
اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيد اتر يدضارب ابوه زيدا

ابنية المصادر

فِعْلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْمُعَدِّي مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدًا رَدًّا
النعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فعل قياساً مطرداً نص على ذلك
سببوه في مواضع فتقول ررداً وضرب ضرباً وفهم فهماً وزعم بعضهم انه
لا ينفاس وهو غير سديد

وَفِعْلٌ اللَّازِمُ بِأَبْهَ فَعَلٌ كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَّ
اي يجيء مصدر فعل اللازم على فعل قياساً كفتح فرحاً وجوى جوى
وشللت يده شللاً

وَفِعْلٌ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فِعَالَانًا فَأَدْرَأُ وَفِعَالًا
فَأَوْلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي وَالثَّانِ لِلَّذِي أَقْتَضَى تَقْلِبًا
لِلدَّاءِ فِعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَهْلٌ سِيرًا أَوْ صَوْتًا أَلْفِعِيلُ كَصَهْلٌ

يأتي مصدر فعل اللازم على فعول قياساً فتقول قعد قعوداً وغدا غدواً
وبكر بكورا وأشار بقوله ما لم يكن مستوجباً الى اخره الى انه انما يأتي مصدره على
فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال او فعلان او فعال فالذي استحق
ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابي اباء ونفر نفاراً
وشرد شراداً وهذا هو المراد بقوله فأول الذي امتناع والذي استحق ان يكون
مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفاناً وجال جولاناً

ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثان الذي اقتضي قلبا* والذي استحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على داء او صوت فهثال الاول سعل سعالاً وزك زكاماً ومشى بطئاً مشاء ومثال الثاني نعب الغراب نعباً ونعق الراعي نعاقاً وازت الفدر ازاراً وهذا هو المنصود بقوله للداء فعال ان لصوت وأشار بقوله وشمل سيراً وصوتاً النعيل الى ان فعيلاً ياتي مصدرهما دل على سير وما دل على صوت فهثال الاول ذمل ذميلاً ورحل رجلاً ومثال الثاني نعب نعبياً ونعق نعيقاً وازت الفدر ازاراً وصهلت الخيل صهيلاً

فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا كَسَهَلَ الْأَمْرَ وَزَيْدٌ جَذَلًا

اذا كان الفعل على فعل ولا يكون الا لازماً يكون مصدره على فعولة او على فعالة فهثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفتح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا آتَى مَخَالِفًا لَهَا مَضَى فَيَابَهُ النَّقْلُ كَسَخَطٍ وَرَضَى

يعني ان ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سخطاً ورضي رضي وذهب ذهاباً وشكر شكراناً وعظم عظمة

وغير ذي ثلاثة مقيسُ مصدره كقَدَسِ التَّقْدِيسُ

وَزَكِيهِ تَزَكِيَةٌ وَأَجْمَلًا إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا

وَأَسْتَعِيدُ اسْتِعَاذَةٌ ثُمَّ أَمٌّ إِقَامَةٌ وَغَالِيًا ذَا التَّالِيمِ

وَمَا بَلِي الْأَخِيرُ مَدٌّ وَأَفْتَحْنَا مَعَ كَسْرِ تَلَوِ الثَّانِ لَهَا أَفْتَحْنَا

بهمز وصل كما صطفى وضم ما يربع في أمثال قد تلمها ذكر في هذه الايات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على

وزن فعل فاما ان يكون صحيحاً او معتلًا * فان كان صحيحاً فمصدره على تفعيل نحو قدس نقديساً ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وباتي ايضاً على وزن فعال كقوليه تعالى وكذبوا باياتنا كذاباً وعلى فعال بتخفيف العين وقد قرىء وكذبوا باياتنا كذاباً بتخفيف الذال * وان كان معتلًا فمصدره كذلك لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير مصدره على تنعلة نحو زكى تركيبة وندر محبته على تفعيل كقوليه

بانث تنزي دلوها تنزيًا كما تنزي شهلة صيبًا

وان كان مهبوزاً ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل وعلى تنعلة نحو خطأ تخطيتاً وتخطئة وجرأ تجزيتاً وتجزئة ونبأ نسيماً ونسيمة وان كان على افعال فقياس مصدره على افعال نحو اكرم اكراماً واجمل اجمالاً واعطى اعطاءً هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالباً نحو اقام اقامة الاصل اقواماً فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة و اشار بقوله وغالباً اذا التزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التاء غالب وقد جاء حذفها كقوليه تعالى واقام الصلاة * وان كان على وزن تفعّل فقياس مصدره على تفعّل بضم العين نحو تجمل تجملاً وتعلم تعلماً وتكرم تكروماً وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثة وزيد الف قبل اخره سواء كان على وزن انفعّل او افعلّل او استنفعّل نحو انطلق انطلاقاً واصطفى اصطفاً واستخرج استخراجاً وهذا معنى قوله وما يلي الاخر منه وافتح فان كان استنفعّل معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث لزوماً نحو استعاذ استعاذة والاصل استعوذاً فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة ثم حذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما برع في امثال قد تللمها ان ما كان على وزن تفعّل فان مصدره يكون على تفعّل بضم رابعه نحو تللم تللماً وتدرج تدرجاً

فِعْلَالٌ أَوْ فَعَلَّةٌ لِفِعْلَالًا وَأَجْعَلُ مَقِيَسًا ثَانِيًا لِأَوْلَا

يأتي مصدر فعل على فعلال كدحرج دحرجا وشرف سرفا وعلى فعلة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرف سرفة

لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السِّمَاعُ عَادِلُهُ

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضاربا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وإشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عدلا فلا يقدم عليه الا بثبوت كقولهم في مصدر فعل المعتل تفعيلا نحو بانث تنزي دلوها تنزيا والقياس تنزية وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسة حوقلة نحو دحرج دحرجة ومن ورود حيقال قوله

يا قوم قد حوقلت او دنوتُ وشرحيقال الرجال الموتُ

وقولهم في مصدر تفعل تفعالا نحو تملقا والقياس تفعل تفعلا نحو تملقا تملقا

وَفَعَلَةٌ لِهَيْمَةٍ كَجَلْسَةٍ وَفَعْلَةٌ لِهَيْمَةٍ كَجَلْسَةٍ

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بنسخ الفاء نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم بين المصدر على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيمه منه قيل فعلة بكسر الفاء نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِأَلَا الْهَيْمَةِ؛ وَشَدَّ فِيهِ هَيْمَةٌ كَالْخَيْمَةِ
اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر تاء التانيث نحو اكرمه ودرجته دحرجة وشد بناء فعلة للهيمه من غير الثلاثي

كقولهم هي حسنة الخبز فبنوا فعلة من الخبز وهو حسن العمة فبنوا فعلة من نعم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صَنَعَ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَسَفَدًا

إذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعل فنج العين متعدياً كان او لازماً نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فعل بكسر العين فاما ان يكون متعدياً او لازماً فان كان متعدياً فقياسه ايضاً ان ياتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازماً او كان الثلاثي على فعل بضم العين فلا يقال في اسم الناعل منها فاعل الا سماعاً وهذا هو المراد بقوله

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعَلٌ غَيْرُ مَعْدِي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
وَأَفْعَلٌ فَعَلَانٌ نَحْوُ أَشِيرٍ وَنَحْوُ صَدَبَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم شخص ففعل حاض وفي فعل بكسر العين غير متعدٍ نحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم وعفرت المرأة فهي عافرت بل قياس اسم الفاعل المكسور العين اذا كان لازماً ان يكون على فعل بكسر العين نحو نصر فهو نصر و بطر فهو بطر و اشر فهو اشر وعلى فعلان نحو عطش فهو عطشان وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وجهر فهو اجهر

وَفَعَلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ يَفْعُلُ كَالضَّخْمِ وَالْحَبِيلِ وَالْفِعْلُ جَمَلٌ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

اذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الناعل منه على وزن فاعل كضخم فهو ضخم وشتم فهو شتم وعلى فاعل نحو جميل فهو جميل وشر فهو شر

شريف ويقل مجيء اسم الفاعل على افعال نحو خطب فهو اخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل ونقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المنتوح العين ان يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلاً نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الناعل قد يغني فعل

وَزَنَةُ الْمَضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوْصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيهِمْ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْ كَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ

يقول زنة اسم الفاعل من النعل الزائد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة ويكسر ما قبل اخره مطلقاً اي سواء كان مكسوراً من المضارع او مفتوحاً فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودرج يدحرج فهو مدرج وواصل يواصل فهو موصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ
اِذَا ارِيدَ بِنَاءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ حِيَّ بِهِ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولِ قِيَاسًا
مُطْرَدًا نَحْوَ قَصْدَتِهِ فَهُوَ مَقْصُودٌ وَضَرْبَتُهُ فَهُوَ مَضْرُوبٌ وَمَرَرْتُ بِهِ فَهُوَ مَرُورٌ بِهِ
وَنَابٌ تَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فِتَاةٍ أَوْ فِتَى كَحَيْلٍ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وبامرأة قتيل ورجل قتيل فناب جريح وكحيل وفتيل عن مجروح ومكحول ومفتول ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب تقلاً عنه ذو فعيل وزعم ابن المصنف ان

بإبابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيساً خلافاً لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجرح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينسب قياساً كعلم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلاً لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناءً على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القائل بانقياسه يختص بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وسثاني هذه المسئلة مبينة في باب التانيث ان شاء الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلاً ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا نقول مررت برجل جرح عبده فترفع عبده بجرح وقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفَةٌ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
 قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشبه اسم الفاعل واسم المفعول وافعل النفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جرفاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهة ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن ولسانه مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلانقول زيد ضارب الاب عمر اتر يدضارب ابوه عمر اولاً زيد قائم الاب غد اتر يد قائم ابوه غد او قد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فنقول زيد مضروب

الاب وهو حينئذ جار مجرى الصفة المشبهة

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرٍ الْقَلْبِ جَمِيلٍ الظَّاهِرِ

يعني ان الصفة المشبهة لاتصاغ من فعل متعدّد فلا تقول زيد قاتل الاب بكر اتر يد قاتل ابو بكر ابل لاتصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب وجميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدًا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ماوازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكرم الاب فان كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعَدِّي لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدِّدَا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدّي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسن شبه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله على الحد الذي قد حدّدنا الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه لا بد من اعتماد

وَسَبِقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنِبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرًا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرًا واسم الفاعل بعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرًا

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجَرِّمْعَ أَنْ وَدُونَ أَنْ مَصْحُوبًا لَوْ مَا اتَّصَلَ

بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرُ بِهَا مَعَ أَلْ سَهْمَيْنِ أَلْ خَلَا
 وَمِنْ إِضَافَةٍ لَتَا لِيَهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَيَهْوِ بِأَلْجَوَازِ وَسِيمَا
 الصفة المشبهة اما أن تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو حسن
 وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعهول من احوال ستة الاول ان يكون
 المعهول بأل نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافاً لما فيه
 ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافاً الى ضمير
 الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهة ورجل حسن وجهة الرابع ان
 يكون مضافاً الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه
 غلامه ورجل حسن وجه غلامه الخامس ان يكون المعهول مضافاً الى مجرد
 من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان
 يكون المعهول مجرداً من ال والاضافة نحو الحسن وجهها وحسن وجهها فهذه
 ثنتا عشرة مسألة والمعهول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او
 ينصب او يجر فيحصل حينئذ ست وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع
 بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن
 وديون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن محبوب ال اي المعهول
 المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافاً او مجرداً اي والمعهول
 المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعهول مضافاً او مجرداً من الالف واللام
 والاضافة ويدخل تحت قوله مضافاً المعهول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب
 والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف
 نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب و اشار بقوله
 ولا تجرر بها مع ال الى اخره الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل
 يمنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعهول المضاف الى
 ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعهول المضاف الى ما اضيف

الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة جر المفعول المضاف الى المجرد
من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه اب الرابعة جر المفعول المجرد من ال
والاضافة نحو الحسن وجه فمعني كلامه ولا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت
الصفة مع ال اسماً خلا من ال او خلا من الاضافة لما فيه ال وذلك كالمسائل
الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعة ونصبه كالحسن الوجه والحسن
وجه الاب وكما يجوز جر المفعول ونصبه ورفعة اذا كانت الصفة بغير ال على
كل حال

التعجب

يَا فَعَلٌ أَنْطَقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبًا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بَيِّنًا
وَتَلَوْا فَعَلًا أَنْصَبَتْهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا

للتعجب صيغتان احدهما ما افعله والثانية افعل به واليهما اشار المصنف
بالييت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن زيداً وما اوفى
خليلينا اوجي بافعل قبل مجرور بالباء نحو احسن بالزيدين واصدق بهما فما
مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه واحسن فعل ماض فاعلة ضمير مستتر عائد على
ما وزيد مفعول احسن والجملة خبر عن ما والتقدير شيء احسن زيداً اي جعله
حسناً وكذلك ما اوفى خليلينا واما أفعل ففعل امر ومعناه التعجب لا الامر
وفاعلة المجرور بالباء والباء زائدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون الوقاية
له اذا اتصلت به ياء المتكلم نحو ما افقرني الى عنوا الله وعلى فعلية افعل بدخول
نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد عضي صرمة فأحر به من طول فقر وأحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها النون في الوقف و اشار بقوله وتلى
افعل الى ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولاً نحو ما اوفى خليلينا ثم مثل بقوله
واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة

التي بعد ما خبر عنها والتقدير شيء أحسن زيد أي جعله حسناً وذهب الاخفش
الى انها موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي احسن
زيد أي شيء عظيم وذهب بعضهم الى انها استئنافية والجملة التي بعدها خبر عنها
والتقدير أي شيء احسن زيد وذهب بعضهم الى انها نكرة موصوفة والجملة
التي بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شيء احسن زيد أعظم

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَجِبُ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يُبْضَحُ

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعال والمجرور بالياء بعد

افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله

أرى أم عمرو دمعها قد تجردا بكاء على عمرو وما كان اصبرا

التقدير وما كان اصبرا فحذف الضمير وهو مفعول افعل للدلالة عليه بما تقدم
ومثال الثاني قوله تعالى أسمع بهم وأبصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف
بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر

فذلك ان يلق المنية يلقها حميداً وان يستغن يوماً فأجدِر

أي فاجدر به فحذف المتعجب منه بعد افعل وان لم يكن معطوفاً على افعل

مثله وهو شاذ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَرِمَا مَنَعَ تَصَرُّفٍ بِكُمْ حُبًّا

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة فلا يستعمل من
افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال المصنف وهذا ما لا خلاف فيه

وَصَغُوهَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا قَابِلٍ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اِتِّفَاعٍ

وغير ذي وصف يضاهي اشهلاً وغير سالك سبيل فعلاً

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة احدها ان
يكون ثلاثياً فلا يبينان ما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج الثاني ان

يكون متصرفاً فلا يبينان من فعل غير متصرف كعم وشم وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلاً للفاضلة فلا يبينان من مات وفي نحوها اذ لا مزية فيها لشيء على شيء الرابع ان يكون تاماً واحترز بذلك عن الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا نقول ما آكون زيداً قائماً واجازة الكوفيون الخامس ان لا يكون منبياً واحترز بذلك من المنفي ازوما نحو ما عاج فلان بالدواء اي ما انتفع به او جوازاً نحو ما ضربت زيداً السادس ان لا يكون الوصف منه على افعال واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود فهو اسود وحمرة فهو احمر والعيوب كحول فهو اجول وعور فهو اعور فلا يقال ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا اجول به السابع ان لا يكون منبياً للمفعول نحو ضرب زيد فلا نقول ما اضرب زيداً تريد التعجب من ضرب او وقع به لثلاثا يلبس بالتعجب من ضرب او وقع

وَأَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهَمَا يُخَلْفُ مَا بَعْضُ الشَّرْطِ عَدَمًا
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَتَّصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرَّهُ بِالْبَاءِ حَيْثُ
يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشدد ونحوه وباشدد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط بعد افعال مفعولاً ويجرُّ بعد افعال الباء فتقول ما اشدَّ دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقع عوره واقبح بعوره وما اشدَّ حمرته واشدد بحمرته وَيَأْتِيهِمْ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرٌ
يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره من اخصر فبنوا افعال من فعل زائد على ثلاثة احرف وهو منبني للمفعول وكقولهم ما احققت فبنوا افعال من فعل الوصف منه على افعال نحو حق فهو احمق وقولهم ما اعساء واعسى به فبنوا افعال وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وَفِعِلْ هَذَا الْبَابَ لَنْ يَقْدَمَا مَعْبُولَةٌ وَوَصَلَةٌ بِهِ الزَّيْمَا
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرَرَّ

لا يجوز تقديم معبول فعل التعجب عليه فلا نقول زيداً ما احسن ولا ما زيداً
احسن ولا زيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينها باجنبي فلا نقول
في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين
المجرور وغيره فلا نقول ما احسن زيداً ما تريد ما احسن ما رأيت زيداً ولا
ما احسن عندك جالساً تريد ما احسن جالساً عندك فان كان الظرف او
المجرور معبولاً لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعبوله
خلاف والمشهور المنصور جوازُهُ خلافاً للاختش والمبرد ومن وافقها ونسب
الصيرفي المنع الى سيبويه وما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي
كرب لله در بني سليم ما احسن في العجاء لفاءها واكرم في اللزبات عطاءها
وانت في المكرمات بقاءها وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بما رفع التراب
عن وجهه اعزز علي ابا النبطان ان اراك صريعاً محندلاً وما ورد منه في النظم
قول بعض الصحابة رضي الله عنهم

وقال نبي المسلمين تقدموا واحب الينا ان يكون المقدم

وقوله

خليلي ما احري بندي اللبان برى صبوراً ولكن لاسيبل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراها

فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ	نِعْمَ وَبَيْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
مُقَارَفِي آلٍ أَوْ مُضَافَيْنِ لَهَا	قَارَنَهَا كِنِعْمَ عَقْبِي الْكِرْمَا
وَيُرَفَعَانِ مُضَمَّرَا يَفْسِرُهُ	مُهَيِّزٌ كِنِعْمَ قَوْمًا مَعَشِرُهُ

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلا تـ يدلل دخول تاء التانيث
 الساكنة عليها نحو نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وذهب جماعة من
 الكوفيين منهم الفراء الى انها اسان واستدلوا بدخول حرف الجر عليها في قول
 بعضهم نعم السير على بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها
 سرقة وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف
 محذوف وهو المجرور بالحرف لا نعم وبئس والتقدير نعم السير على عير مقول
 فيه بئس العير وما هي بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد
 واقم معمول صفة مقامه والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي بولد
 مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقم معمول مقامها مع بقاء نعم
 وبئس على فعليتها وهذا النعلان لا يتصرفان فلا يستعمل منها غير الماضي
 ولا بد لها من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلي
 بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف
 في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت الجنس كلة من اجل زيد ثم
 خصصت زيداً بالذكر فتكون قد مدحت مرتين وقيل هي للجنس مجازاً وكانك
 جعلت زيداً الجنس كلة مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافاً الى ما فيه
 ال كقوله نعم عقي الكرماء ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون
 مضراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوماً معشره فني نعم ضمير
 مستتر يفسره قوماً ومعشره مبتدأ وزعم بعضهم ان معشره مرفوع بنعم وهو الفاعل
 ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوماً حال وبعضهم انه تمييز ومثل نعم قوماً
 معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلاً وقول الشاعر

لنعم موثلاً المولى اذا حذرت باسائه ذي البغي واستيلاه ذي الاحن
 وقول الاخر

نقول عرسى وهي لي في عومره بئس امرءاً وانني بئس المرء

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اِشْتَهَرَ

اختلف التميميون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم
واخوانها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا نقول نعم الرجل
رجلاً زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله
والتغليبون بس النحل فحلمهم فحلاً وامهم زلاً منطبق

وقال الاخر

ترود مثل زاد اييك فينا فعم الزاد زاد اييك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفعل جاز الجمع بينهما
نحو نعم الرجل فارساً زيد والافلا نحو نعم الرجل رجلاً زيد فان كان الفاعل
مضمر آجاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقاً نحو نعم رجلاً زيد

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

تقع ما بعد نعم وبس فنقول نعم ما او نعماً وبس ما ومنه قوله تعالى ان
تبدو الصدقات فعباهي وقوله تعالى بسما اشرى بوا انفسهم واختلف في ما
هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي
الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف ونسبه الى سيبويه

وَيَذَكُرُ الْمَخْصُوصَ بَعْدَ مَبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

يذكر بعد نعم واخوانها وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وعلامة
ان يصلح لبعده مبتداً وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه نحو نعم الرجل زيد وبس
الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبس غلام القوم عمرو ونعم رجلاً زيد
وبس رجلاً عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتداً والجملة
قبلة خبر عنه والثاني انه خبر مبتداً محذوف وجوباً والتقدير هو زيد وهو عمرو
اي المدح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول
وقيل هو مبتداً خبره محذوف والتقدير زيد المدح

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَقِي كَأَلْعَلِمِ نَعِمَ الْمُهْتَنِي وَالْمُهْتَنِي

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم اغني عن ذكره آخرًا
كقولهم تعالى في أيوب عليه السلام أنا وجدناه صابراً نعم العبد أنه أو أباي
نعم العبد أيوب فحذف المخصوص بالمدح وهو أيوب لدلالة ما قبله عليه

وَأَجْعَلْ كَبَيْسٍ سَاءً وَأَجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنَعْمٍ مُسْتَجْبَلًا
تستعمل ساء في الذم استعمال بس فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً

لبس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف إلى ما فيه الألف
واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلاً زيد
ومنة قوله تعالى ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم
كما يذكر بعد بس وأعرابه كما تقدم وأشار بقوله وأجعل فاعلاً إلى أن كل فعل
ثلاثي يجوز أن يبنى منه فعل على فَعَلْ لنقص المدح أو الذم ويعامل معاملة نعم
وبس في جميع ما تقدم لهما من الأحكام فنقول شرف الرجل زيد ولو لم الرجل
بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلاً زيد ومقتضى هذا الإطلاق أنه
يجوز في علم أن يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به
وصرح غيره أنه لا يجوز تحويل علم وجهل وسبع إلى فعل بضم العين لأن العرب
حين استعملتها هذا الاستعمال ابتغوا على كسرة عينها ولم تحولها إلى الضم فلا
يجوز لنا تحويلها بل نبقئها على حالها كما أبقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل
الرجل عمرو وسبع الرجل بكر

وَمِثْلُ نَعِمٍ حَبِذَا الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرَدَّدَ ذَمًّا فَقُلْ لَأَحْبِدَا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لأحبدا زيد كقولهم

الأحبدا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت حتى فلا حبذا هما

واختلف في أعرابها فذهب أبو علي النارسي في البغداديات وابن برهان وابن
خروف وزعم أنه مذهب سيبويه ولن من قال عنه غيره فقد أخطأ عليهم واختره

المصنف الى ان حبَّ فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدأً والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المنقضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واخناره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدأ والمخصوص خبره . او خبر مقدم والمخصوص مبتدأ موخر فركبت حب مع ذا وجعلت اسماً واحداً وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلت فعلاً وهذا اضعف المذاهب

وَأَوْلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّ كَانِ لَا تَعْدِلُ بِذَا فَهوَ يُضَاهِي الْهَيْثَلَا
اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد والتذكير والتانيث والثنية والجمع فلا يغير ذا لتغيير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يغير فكما نقول الصيف ضيعت اللين للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ ولا تغيره نقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان والهندان والزيدون والهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقبول حبذي هند وحبذان الزيدان وحبثان الهندان وحب اولئك الزيدون او الهندات

وَمَا سَوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ وَفَجْرٌ بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا أَنْصَهَامُ أَحْمَاكُثْرُ
يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان الرفع بحب نحو حب زيد والجري بباء زائدة نحو حب زيد واصل حبَّ حب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء فنقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فنقول حب زيد وحبَّ زيد وروي بالوجهين قوله

قللت اقبلوها عنكم بمزاجها وحبَّ بها مقنولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغَّ مِنْ مَصْوُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَّ اللَّذَائِبِ

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيداً وما اكرم خالداً وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كعم وبس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخوانها ولا من فعل مني نحو ما عاج بالدواء وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجنّ وشذ قولم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اخصر وهو زائد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وايض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذاً من فعل الوصف منه على افعل

وَمَا يَهِي إِلَى تَعْجِبٍ وَصِلَ لِهَائِنَعِ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها وشارهنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجاً من زيد وكانقول ما اشد خمرته تقول هو اشد خمره من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولاً وها هنا ينتصب تمييزاً

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بَيْنَ أَنْ جُرَّ كَأَنَّ

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجرداً الثاني ان يكون مضافاً الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجرداً فلا بد ان تتصل به من لفظاً او تدبيراً جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو

ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف من ويجرورها للدلالة عليهما كقولوه
تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي واعز نفرا منك وفهم من كلامه ان
افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد افضل
من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان
افعل التفضيل خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير في القرآن وقد تحذف
منه وهو غير خبر كقولوه

دنوت وقد خلناك كالبدراجلا فظلل فوادى في هواك مضللا
فاجعل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه
من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدرو ويلزم افعل التفضيل
المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقولوه

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جَرِّدًا أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوحَدًا
فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو
وافضل امرأة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل من
عمرو وافضل امرأتين والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال والهندات
افضل من عمرو وافضل نساء فيكون افعل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا
ولا يوثق ولا يثنى ولا يجمع

وَتَلَوُّ أَلْطَبِيقِ وَمَا لِمَعْرِفَةِ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبوق ما به قرن
اذا كان افعل التفضيل بال لزم مطابقتها لما قبله في الافراد والتذكير وغيرها
فتقول زيد افضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند التفضلي
والهندان التفضليان والهندات النضليات ولا يجوز عدم مطابقتها لما
قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل
ولا الهندان الافضل ولا الهندات الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول

زيد الافضل من عمرو فاما قوله

ولست بالاكثر منهم حصي وانما العزة للكاشر

فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل ولست باكثر منهم او جعل منهم متعلقا
بمخروف مجرّد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه الالف واللام والتقدير
ولست بالاكثر اكثر منهم وشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل
اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان * احدها استعماله
كالمجرّد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل
القوم وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات افضل النساء
والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فتجب مطابقتة لما قبله فتقول الزيدان
افضالا القوم والزيدون افضل القوم وفاضل القوم وهند فضلي النساء والهندان
فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات النساء ولا يتعين الاستعمال
الاول خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القرآن فمن استعماله غير
مطابق قوله تعالى ولنجدينهم احرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله
تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبيكم اليّ واقر بكم مني منازل يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين بالنون ويولفون فالذين اجازوا الوجهين
قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب الفصح في قوله فاخترنا افصحهن
قال وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقول فصحا من فان لم يقصد التفضيل تعينت
المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى
ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده اشار المصنف بقوله هذا اذا نويت
معنى من البيت اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي
بالاضافة معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون
طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال ضيغة افعل التفضيل لغير التفضيل
قوله تعالى وهو الذي بيّد الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى ربكم

اعلم بكم اي وهو بين عليه وربكم عالم بكم وقول الشاعر
 وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجتمع القوم اعجل
 اي لم يكن بعجلهم وقوله

ان الذي سلك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
 اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك او لا قال المبرد ينقاس وقال غيره
 لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النخوين لا يرون ذلك وان
 ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهلون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق
 وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النخوين ردوا على ابي عبيدة ذلك
 وقالوا لاجحة في ذلك لة

وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمًا فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مَقْدِمًا
 كَمَثَلِ مَهْنٍ أَنْتَ خَيْرٌ وَوَلَدِي أَخْبَارُ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا
 تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جي بعده بن جارة المنفصل
 عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن مجرورها معه بمنزلة المضاف اليه من
 المضاف فلا يجوز تقديمها كما لا يجوز تقديم المضاف اليه على المضاف الا اذا كان
 المجرور بها اسم استفهام او مضافا الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من
 ومجرورها نحو من انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت
 افضل وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدي
 اخبار التقديم نزرا وردا * ومن ذلك قوله

فقلت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النخل بل ما زودت منه اطيب
 التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل
 ولا عيب فيها غير ان سربعا قطوف وان لاشيء منهن اكسل
 التقدير وان لاشيء اكسل منهن وقوله
 اذا سابت اسماء يوما طعينة فاسماء من تلك الطعينة الملع

التقدير فاسماء المخرج من تلك الطعينة

وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَى
عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ
أَوَّلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لا يخلو افعال التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعة اولاً فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعة لم يرفع ظاهراً وانما يرفع ضميراً مستتراً نحو زيد افضل من عمرو في افضل ضمير مستتر عائد على زيد فلا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاهما سبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعة صح ان يرفع ظاهراً قياساً مطرداً وذلك في كل موضع وقع فيه افعال بعد نفي او شبهه وكان مرفوعة اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعة نحو ما رأيت رجلاً بحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سبويه

مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه نثيةً
واخوف الا ما وفي الله ساريا
فركب مرفوع باقل فقول المصنف ورفع الظاهر نزر اشارة الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلاً اشارة الى الحالة الثانية

النعته

يَتَّبِعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقاً فيدخل في قولك الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التواضع وخبر المبتدأ نحو زيد قائم وحال المنصوب نحو ضربت زيداً مجرداً ويخرج بقولك مطلقاً الخبر وحال المنصوب فانها

لا يشارك ما قبلها في اعرابه مطلقاً بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه
 يشارك ما قبله في سائر احواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكرم ورايت
 زيدا الكرم وجاء زيدا الكرم والتابع على خمسة انواع النعمة والتوكيد وعطف
 البيان وعطف النسق والبدل

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ يُوَسِّسُهُ أَوْ وَسَمَ مَا بِهِ أُعْتَلَقُ

عَرَفَ النِّعْمَةَ بِأَنَّهَا التَّابِعُ الْمَكْمَلُ مُتَّبِعُهُ بَيَانُ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ
 بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَوْ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعَلَّقَ بِهِ وَهُوَ سَبَبِيَّةٌ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوَةٌ
 فَقَوْلُهُ التَّابِعُ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ كُلَّهَا وَقَوْلُهُ الْمَكْمَلُ إِلَى آخِرِهِ مَخْرَجٌ لِمَا عَدَا النِّعْمَةَ مِنَ
 التَّوَابِعِ وَالنِّعْمَةُ يَكُونُ لِلتَّخْصِصِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْخَيَّاطِ وَالْمَدْحِ نَحْوُ مَرَرْتُ
 بِزَيْدٍ الْكَرِيمِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلِلذِّمِّ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدِ
 الْفَاسِقِ وَمِنَهُ قَوْلُهُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلِلرَّحْمِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدِ
 الْمُسْكِينِ وَلِلتَّكْيِيدِ نَحْوُ مَا سِ الدَّابِرِ لَا يَعُودُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْفَعْ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً
 وَلِيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِيهَا تَلَا كَأَمْرٍ يَقُومُ كَرَمًا
 النِّعْمَةُ يَجِبُ فِيهِ أَنْ يَتَّبِعَ مَا قَبْلَهُ فِي أَعْرَابِهِ وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ نَحْوُ مَرَرْتُ
 بِقَوْمٍ كَرَمًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَرِيمِ فَلَا تَنْعَمُ بِالْمَعْرِفَةِ بِالنِّكْرَةِ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدِ
 كَرِيمٍ وَلَا تَنْعَمُ بِالنِّكْرَةِ بِالْمَعْرِفَةِ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ

وَهُوَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَالتَّنْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفٌ مَا قَفُوا
 تَقْدِمُ أَنَّ النِّعْمَةَ لَا يَدُ مِنْ مَطَابِقَتِهِ لِمَنْعَتِهِ فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ أَوْ
 التَّنْكِيرِ أَوْ مَا مَطَابِقَتُهُ لِمَنْعَتِهِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّنْكِيرُ
 وَغَيْرُهُ وَهُوَ التَّنْثِيَةُ فَحِكْمَتُهُ فِيهِ أَحْكَمُ الْفِعْلِ فَان رَفَعَ ضَمِيرَ أَمْسْتَرِ أَطَابِقِ الْمَنْعَتِ
 مَطْلَقًا نَحْوُ زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ وَالزَّيْدَانُ رَجُلَانُ حَسَنَانُ وَالزَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسَنُونَ
 وَهَذَا أَمْرٌ حَسَنٌ وَالْهِنْدَانُ أَمْرَاتَانُ حَسِنَتَانُ وَالْهِنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسِنَاتٌ فَيَطَابِقُ
 فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْأَفْرَادِ وَالتَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ كَمَا يَطَابِقُ الْفِعْلُ لَوْجِئَتْ مَكَانَ

النعته بفعل فقلت رجل حسن ورجلان حسنان ورجال حسنون وامرأة حسنة
وامرأتان حسنتان ونساء حسن وان رفع اي النعته ظاهراً كان بالنسبة الى
التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفرداً
فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهراً فنقول مررت برجل حسنة أمه كما نقول
حسنت أمه ويا امرأتين حسن ابواها ورجال حسن اباؤهم كما نقول حسن ابواها
وحسن اباؤهم فالحاصل ان النعته اذا رفع ضمير اطابق المنعوت في اربعة من
عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف
والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا
رفع ظاهراً اطابقة في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب وواحد من
التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية
والجمع فتحكم فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهراً فان اسند الى مونت انت وان
كان المنعوت مذكراً وان اسند الى مذكراً وان كان المنعوت مؤنثاً وان
اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افراد وان كان المنعوت بخلاف ذلك

وَأَنعَتَ بِمِشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَذَرْبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمِشْتَبِ
لا ينعته الا بمشتق لفظاً او تاويلاً والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر
للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل
والفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار
اليه وكذا بمعنى صاحب والموصولة نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال
وبزيد ذوقام اي القائم والمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قرش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا
تقع الجملة نعماً كما تقع خبراً وحالاً وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعته بها الا
النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا نعت بها المعرفة فلانقول
مررت بزيد قام ابوه او ابوه قائم وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرفة بالالف

واللام المجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى وآية لم الليل نسلخ منه النهار
وقول الشاعر

ولقد امرت على اللثيم يسني فضيبت ثمت قلت لا بعيني

فنسلخ صفة الليل ويسني صفة للثيم ولا يتعبن ذلك لجواز كون نسلخ ويسني
حالين وأشار بقوله فاعطيت ما اعطيت خبراً الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة
من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقوله

وما ادري اغيّرهم تناء وطول الدهرام مال اصابوا

التقدير ام مال اصابوه فحذف الماء وكقوله عز وجل وانتم يوماً لاتجزى النفس
عن نفس شيئاً اي لاتجزى فيه فحذف فيه وفي كنية حذف قولان احدها انه حذف
بجملته دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدرج فحذفت في اولاً فانصل
الضمير بالفعل فصارت تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصارت تجزي

وَأَمْنَعُ هُنَا اِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنَّ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمَرْتُ نَصِيبِ

لانفع الجملة الطلية صفة فلا نقول مررت برجل اضربه ونفع خبراً خلافاً
لابن الانباري فنقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت ما اعطيت خبراً بوم
ان كل جملة وقعت خبراً يجوز ان تقع صفة قال وامنع هنا اي قاع ذات الطلب
اي امنع وقوع الجملة الطلية في باب النعت وان كان لا يمنع في باب الخبر
ثم قال فان جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلية فيخرج على اضرار القول
ويكون المضمرة صفة والجملة الطلية معمول القول المضمرة وذلك كقوله

حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة طلية ولكن
ليس هو على ظاهره بل هل رايت الذئب قط معمول لقول مضمرة وهو صفة
لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا
التقدير في الجملة الطلية اذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد

أضربة زيد مقول فيه أضربة فالجواب ان فيه خلافاً فذهب ابن السراج
الفارسي التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

وَتَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْاَفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

يكثر استعمال المصدر نعتاً نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد
والتذكير فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة
عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل والنعمة به على خلاف الاصل لانه يدل
على المعنى لا على صاحبه وهو مؤنول اما على وضع عدل موضع عادل او على
حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه
واما على المبالغة يجعل العين نفس المعنى مجازاً او ادعاءً

وَنَعْتٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ اِذَا اَخْتَلَفَ فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا اِذَا اُتْمَلَفَ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يخلف النعمة او يتفق فان اختلف وجب التفريق
بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكرم والنجيل وبرجال فقيه و كاتب وشاعر
وان اتفق جيء به مثنى او مجموعاً نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء

وَنَعْتٌ مَعْمُولِيٌّ وَحِيدِيٌّ مَعْنَى وَعَمَلٍ اَتَّبَعَ بِغَيْرِ اُسْتِثْنَاءٍ

اذا نعت معمولان لعاملين متخدي المعنى والعمل اتبع النعمة المنعوت
رفعاً ونصباً وجراً نحو ذهب زيد وانطلق عمرو والعاقلان وحدثت زيدا
وكلمت عمراً الكريهين ومررت بزيدا وجزت على عمرو الصالحين فان اختلف
معنى العاملين او عملهما وجب النطق وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب
عمرو والعاقلين بالنصب على اضرار فعل اي اعني العاقلين وبالرفع على اضرار
مبتدا اي ها العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمراً الظرفين اي اعني
الظرفين او الظرفان اي ها الظرفان ومررت بزيدا وجاوزت خالداً
الكاتبين او الكاتبان

وَأَنَّ نَعُوتَ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتَبِعَتْ
 إذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا ينضح الا بها جميعاً وجب اتباعها كلها
 فنقول مررت بزيد النقية الشاعر الكاتب

وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مَعِينَا بِدُونِهَا وَبَعْضُهَا أَقْطَعُ مَعْلَنَا
 إذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الاتباع والنقطع وان كان
 معيناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به الاتباع وجاز فيما يتعين
 بدونه الاتباع والنقطع

وَأَرْفَعُ وَأَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
 اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على اضمار فعل
 نحو مررت بزيد الكرم او الكرم اي هو الكرم او اعني الكرم وقول
 المصنف ان يظهر معناه انه يجب اضمار الرفع او الناصب ولا يجوز اظهاره
 وهذا صحيح اذا كان النعت يمدح نحو مررت بزيد الكرم او ذم نحو مررت بعمر
 الخبيث او ترحم نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان لتخصيص فلا يجب
 الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت فنقول هو
 الخياط او اعني الخياط والمراد بالرفع والناصب لفظه هو واعني

وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ
 ماي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله
 تعالى ان اعمل سابعات اي دروعاً سابعات وكذلك يحذف النعت اذا دل
 عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقوله
 تعالى انه ليس من اهلك اي التاجين

التوكيد

بِالْفِئْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَسْمَ أَكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُوَكَّدَا

وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنُّ مَتَّبِعًا

التوكيد قسما أحدهما التوكيد اللفظي وسباني والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين أحدهما ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم أن يكون التقدير جاء خبر زيد أو رسوله وكذلك جاء زيد عينه ولا بد من إضافة النفس والعين إلى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو عينها ثم إن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعل فتقول جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما أو الهندان أنفسهما أو أعينهما والزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات أنفسهن أو أعينهن

وَكَلًّا أَدَّكَرُّ فِي الشُّهُولِ وَكَلًّا كَلْنَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشهور والمستعمل لذلك كل وكلا وكتنا وجميع فتوكيد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقفة نحو جاء الركب كلة أو جميعه والقبيلة كلها أو جميعها والرجال كلهم أو جميعهم والهندات كلهن أو جميعهن ولا نقول جاء زيد كلة ويؤكد بكلا المثنى المذكور نحو جاء الزيدان كلاهما وبكتنا المثنى المونث نحو جاءت الهندان كلتاها ولا بد من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكد كما مثل وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

أي استعمل العرب للدلالة على الشهور ككل عامة مضافا إلى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من التثوين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وإنما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد بشبه النافلة أي الزيادة لان أكثر التثوين لم يذكرها

وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعًا أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعًا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد
كل نحو جاء الركب كلة اجمع وجمعا بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعا
وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون ويجمع بعد كلهم نحو
جاءت الهندات كلهن جمع

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ

اي قد ورد استعمال العرب اجمع في التوكيد غير مسبوقه بكلمة نحو جاء
الجيش اجمع واستعمال جمعا غير مسبوقه بكلمة نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال
اجمعين غير مسبوقه بكلمة نحو جاء القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقه
بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم المصنف ان ذلك قليل ومنه قوله

يا ليتني كنت صبياً مرضعاً تحملي الزلفاء حولاً اكنعا

اذا بكيت قبلتي اربعا اذا ظلمت الدهر ابكي اجمعا

وَإِنْ يُفَدَّ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قِيلَ وَعَنْ نَحْوَةِ الْبُصْرَةِ الْمَنْعُ شَهْلٌ

مذهب البصر بين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة
وشهر وحول ام غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره
المصنف جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهراً
كلمة ومنه قوله تحملي الزلفاء يوماً اكنعا وقوله قد صرت البكرة يوماً اجمعا

وَإِنْ يَكْلَبْنَا فِي مَثْنَى وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعَلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

قد تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصر بين
انه لا يؤكد بغير ذلك فلا نقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان
جمعا وان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون

وَإِنْ تُوَكِّدُ الضَّهِيرَ الْمَتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمَنْفِصِلِ

عَنْتِ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدْ وَابِهَا سِوَاهُمَا وَأَلْتَبَدُلُنَّ يَلْتَزِمَا

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او العين الا بعد توكيده
 بضمير متصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقل قوموا انفسكم فاذا
 اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم او قوموا انتم كلكم
 وكذا اذا كان المؤكّد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت
 بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورأيتك نفسك او عينك ورأيتكم كلكم
 وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي بِحَسْبِي مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرُجِي أَدْرُجِي
 هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ
 الاول بعينه نحو ادرجي ادرجي وقوله

فابن الى ابن النجاة ببغلي اناك اناك اللاحقون احبس احبس
 وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكًا دكًا

وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ الْأَمْعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ
 اي اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجوز ذلك الا بشرط
 اتصال المؤكّد بما اتصل بالمؤكّد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا
 تقول مررت بكك

كَذَا الْحُرُوفِ غَيْرِ مَا تَحْصِلًا بِهِ جَوَابٌ كَنَعْمَ وَكَبَلِي
 اي كذلك اذا اريد توكيد الحرف الذي ليس للجواب يجب ان يعاد مع
 الحرف المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد نحو ان زيدًا قائم وفي الدار في الدار
 زيد ولا يجوز ان زيدًا قائم ولا في في الدار زيدًا فان كان الحرف جوابًا كنعم
 وبلى وجبر واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك أقام زيد فتقول نعم
 نعم او لا لا ولم نعم زيد فتقول بلى بلى

وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْثَرُ بِهِ كُلِّ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ مَرْفُوعًا كَانَ
 اي يجوز ان يوكّد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعًا كان

نحو قمت انت او منصوباً نحو اكرمتني انا او مجروراً نحو مررت به هو والله اعلم

العطف

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبِيهُ الصِّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسبائي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو اقسام بالله ابو حفص عمر ففعر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد الصفة لانها مشتقة او مؤولة به وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانها لا بوضمان متبوعها والبدل الجامد لانه مستقل

فَأَوْلَيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتِ وَوَلِي

لما كان عطف البيان مشبهاً للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وتذكيره او تانيثه وافراده او تثنيتيه او جمعه
فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرها قوله تعالى نوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصد يد عطف بيان لماء

وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غَلَامُ يَعْمُرًا
وَنَحْوِ بِشْرِ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمُرْضِيِّ
كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلاً نحو ضربت ابا عبد

الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسالتين يتعين فيهما ان يكون التابع عطف بيان * الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعبر فيتعين ان يكون يعبر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعبر على الضم لانه لو لفظ ييا معه لكان كذلك * الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بأل وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لانضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر وشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجوز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تال بحرف متبوع عطف النسق كما خصص بود وثنا من صدق
عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي ستذكر
كما خصص بود وثنا من صدق فخرج بقوله المتوسط الى اخره بقية التوابع
فالعطف مطلقا بين او ثم فا حتى ام او كيفك صدق ووقفا
حروف العطف على قسمين * احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه
مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو ثم نحو جاء زيد ثم عمرو
والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة وام نحو ازيد
عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو * والثاني ما يشرك لفظا فقط

وهو المراد بقوله

وَأَتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بِلْ وَلَا لَكِنْ كَلِمٌ يَدُ أَمْرٍ لَكِنْ طَلَا
هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل
عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

فَأَعْطَفَ بِيَا وَلَا حَقًّا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا
مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعها في
نسبة المحيي اليها واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبا
له وانما يبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله
وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب
الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان شي الا حياتنا الدنيا نموت ونحْي
وَإِخْتِصُّ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يَغْنِي مَتَّبِعُهُ كَأَصْطَفَ هَذَا وَابْنِي
اي اخصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى
بالمعطوف عليه نحو اخصم زيد وعمرو ولو قلت اخصم زيد لم يجز ومثله اصطف
هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء
ولا غيرها من حروف العطف فلا نقول اخصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ
اي تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وتم على
تاخره عنه متصلا اي متراجعا عنه نحو جاء زيد وعمرو ومثله قوله تعالى الذي
خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومثله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة
وَإِخْتِصُّ بِهَا عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَةُ
اخصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير

الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرباط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرباط

بَعْضًا يَجْتَنِي أَعْطِفُ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
يشترط في المعطوف يجتنى ان يكون بعضاً مما قبله وغاية له في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم المحاج حتى المشاة

وَأَمَّ بِهَا أَعْطِفُ أَثْرَهُمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةٍ عَنِ لَفْظِ أَيْ مَغْنِيَةٍ
ام على قسمين منقطعة وسناني ومتصلة وهي التي تقع بعد همز التسوية نحو سواء عليّ اقيمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايها عندك

وَرُبَّمَا اسْقَطَتْ الهمزةُ اِنْ كَانَ خِفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا مِنْ
اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند أمن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت والهمزة موجودة ومنه قراءة ابن محيص سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم وقول الشاعر لعبرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجهر ام بثانينا

اي بسبع

وَبِأَيْ قِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلِّ وَفَتْ اِنْ تَكَ مِمَّا قِيدَتْ بِهِ خَلَتْ
اي اذا لم تنقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقولك تعالى لا ريب فيو من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لا بل ام شاء اي بل اي شاء

خَيْرٌ أَمْ قَسَمٌ يَا وَيْهِمْ وَأَشْكُ وَأَضْرَابٌ بِهَا أَيضًا نَبِي

اي نستعمل او للتخيير نحوخذ من مالي درهماً او ديناراً وللإباحة نحوجالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع
والتخيير يمنع وللتنسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللإبهام على السامع نحو
جاء زيداً او عمرو اذا كنت عالماً بالجائي منها وقصدت الإبهام على السامع وللشك
نحو جاء زيداً او عمرو اذا كنت شاكاً في الجائي منها وللإضراب كقول
ماذا ترك في عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداً
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
اي بل زادوا

وَرَبِّهَا عَاقِبَتِ الْوَاوِ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النَّطْقِ لِلْبَسِي مَفْعَلًا
قد نستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقول
جاء الخليفة او كانت له قدراً كمااتي ربّه موسى على قدر
اي وكانت له قدراً

وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ أَمَّا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ أَمَا ذِي وَ أَمَا الثَّانِيَةَ
يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيدهُ او من التخيير نحوخذ من مالي
اما درهماً واما ديناراً و الاباحة نحوجالس اما الحسن واما ابن سيرين والتنسيم
نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف و الإبهام والشك نحو جاء اما زيداً واما
عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافاً لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف
العطف لا يدخل على حرف العطف

وَأَوْلَ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا
اي انما يعطف ولكن بعد النفي نحو ما ضربت زيداً لكن عمراً و بعد النهي
نحو لا تضرب زيداً لكن عمراً و يعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو و بعد
الامر نحو اضرب زيداً لا عمراً و بعد الاثبات نحو جاء زيداً لا عمرو ولا يعطف
بلا بعد النفي نحو ما جاء زيداً لا عمرو ولا يعطف ولكن في الاثبات نحو جاء

زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَيْكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبِيهَا كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تِيهَا
وَأَنْقَلُ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمَثْبُوتِ وَالْأَمْرَ الْمُجَلِّي

يعطف ببل في النبي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وثبتت
نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيد ابل عمراً فقررت
النهي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضره ويعطف بها في الخبر
المثبت والامر تنفيذ الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول
كأنه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيد ابل عمراً

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَأَفْصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ
أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِالْفَصْلِ يَرِدُ فِي النِّظْمِ فَأَشْيَاءٌ وَضَعْفَةٌ أَعْتَقِدُ

اي اذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب ان تفصل بينه وبين ما
عطف عليه بشي هو وقع النصل كثيراً بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى قال لند
كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد
فصل بانتم وورد ايضاً النصل بغير الضمير اليه اشارة بقوله او فاصل ما وذلك
كالمنعول به نحو اكرمك زيد ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن
صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للنصل بالمنعول به وهو الهاء من يدخلونها
ومثله النصل بلا النافية كقوله تعالى ما شركنا ولا ابوانا فاباونا معطوف على ناوجاز
ذلك للنصل بلا الضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمثمل نحو اضرب انت
وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على الضمير
المستتر في اسكن وصح ذلك للنصل بالضمير المنفصل وهو انت و اشارة بقوله وبلا
فصل يرد اليه انة قد ورد في النظم كثيراً العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقوله
قلت اذا قبلت وزهر نهادي كعاج النلا تعسفن رملا

فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك في النثر قليلاً
 حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفاً على الضمير
 المستتر في سواء وعلم من كلام المصنف ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل
 لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمر ووكذلك الضمير المنصوب
 المتصل والمنفصل نحو زيد ضربته وعمر او ما اكرمت الا اياك وعمر او اما الضمير
 المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجارلة نحو مررت بك وبزيد ولا يجوز
 مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور وارجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف
 و اشار اليه بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِ عَالِي ضَمِيرٍ خَفِضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
 وَكَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدَّاتِي فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازماً
 ولا اقول به لورود السماع نثراً ونظماً بالعطف على الضمير المنخفض من غير
 اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي نسا لون يوا الارحام بجر
 الارحام عطفاً على الهاء المجرورة بالباء ومن النظم ما انشده سيبويه رحمه الله تعالى
 فاليوم قد بت نبحونا ونشتننا فاذهب وما بك والايام من عجب
 بجر الايام عطفاً على الكاف المجرورة بالباء

وَالْفَاءُ قَدْ تَحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذَا لَبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ
 بِعَطْفِ عَامِلٍ مَزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمِهِمْ أَتَقْبِي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً
 او على سفر فعدة من ايام اخر اي فاطر فعليه عدة من ايام اخر فحذف فاطر
 والفاء الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولم راكب الناقة ظليمان اي راكب
 الناقة والناقة ظليمان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملاً

محدوفاً بقي معبولة ومنه قوله

اذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا
فالعيون منقول بفعل محذوف والتقدير وكحل العيون فالفعل المحذوف
معطوف على زججن

وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بِدَاهِنًا اسْتَجَّ وَعَظْفُكَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن آياتي
تنتلي عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم آياتي فلم تكن تنتلي عليكم فحذف
المعطوف عليه وهو الم تاتكم وأشار بقوله وعظفك الفعل الى اخره الى ان
العطف ليس مختصاً بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد
وجاء زيد وركب واضرب زيداً وقم

وَأَعْظِفُ عَلَى اسْمٍ شَبِيهَ فِعْلٍ فِعْلاً وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلاً

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز
ايضاً عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فبهن الاول
قوله تعالى فالغيبرات صبغاً فائرن به نقعاً وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني قوله

فالغينة يوماً بيير عدوه ومجر عطاء يستغنى المعابرا
وقوله بات بعشها بعضب باثر يقصد في اسوقها وجائر
فبجر عطاء معطوف على بيير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالمحكم بلا واسطة هو المسعى بدلاً

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود
بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمّل

المقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جاء زيد
بل عمر وفان عمراً هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف
بالواو ونحوها فان كل واحد منها مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يُشْتَمَلُ عَلَيْهِ يُنْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلٍ
وَذَا لِلْأَضْرَابِ اعْزَانٍ قَصْدًا صَحِيبٌ وَذُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سَلْبٌ
كُرْزُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَأَعْرِفُهُ حَقَّةً وَخُذْ نَبْلًا مَدَى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل المطابق
للبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد وزره خالداً الثاني
بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثة وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال
وهو الدال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل
المباين للبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو على قسمين احدهما
ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب وبدل البداء نحو اكلت
خبزاً لحمياً فصدت اولاً الاخبار بانك اكلت خبزاً ثم بدا لك انك تخبر انك
اكلت لحمياً ايضاً وهو المراد بقوله وذا للاضراب اعزان قصداً صحب اي البدل
الذي هو كمعطوف ببل انسبة للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني
ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم فذكر المبدل
منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رأيت رجلاً حماراً اردت انك تخبر اولاً
انك رأيت حماراً فغلطت بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلطيه
سلب اي اذا لم يكن المبدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط لانه زيل
للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلاً مدي يصلح ان يكون
مثالاً لكل من النسبين لانه ان قصد النبل والمدي فهو بدل الاضراب وان
قصد المدي فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط

وَمِنْ ضَمِيرِ الْمُحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِيلَهُ إِلَّا مَا أَحَاطَ بِهِ جَلًّا
أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أُسْتِمَالًا كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ أُسْتِمَالًا

اي لا يبدل الظاهر من ضمير المحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل
واقضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض من كل فالاول
كقوله تعالى تكون لنا عبدا لولنا واخرنا فاولنا بدل من الضمير المجرور
باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع نحو رأيتك زيدا والثاني كقوله

ذري ان امرك لن بطاعا وما الفيتني حلي مضاعا

فحلي بدل اشتمال من الباء في الفيتني والثالث كقوله

او عدني بالسجين والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم

اي القدمين فرجلي بدل بعض من الباء في او عدني وفهم من كلامه انه يبدل
الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيلا وان ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر
مطلقا نحو زره خالدا

وَبَدَلُ الْهَضَمِ الْهَمْزُ بِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدًا عَلِي

اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل نحو
من ذا اسعيد ام علي وما تفعل أخيرا ام شرا ومتى تاتيها اغدا ام بعد غد

وَيَبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يَعْنُ

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعين بنا بدل من
يصل. ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب

فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرايه وهو الجزم وكذا قوله

ان علي الله ان تابعا توخذ كرها او نجبي طائعا

فتوخذ بدل من تابعا ولذلك نصب

النداء

وَالْمِنَادَى النَّاءَ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَآيَ وَ كَذَا أَيَا مُنَّم هَيَا
 وَالْمَهْمَزُ لِلدَّانِي وَوَالِمِنْ نُدِبٌ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَالذِّي اللَّبْسِ أَجْنِبُ
 لا يخلو المنادى من ان يكون مندوباً او غيره فان كان غير مندوب فاما
 ان يكون بعيداً او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريباً فان كان بعيداً او في
 حكمه فله من حروف النداء يا واي و آيا وهيا وان كان قريباً فله الهمز نحو
 از يد اقبل وان كان مندوباً وهو المنزع عليه او المتوجع منه فله وانحو او از يده
 وواظراه ويا ايضاً عند عدم التباسه بغير المندوب فان اللبس تعينت ولامتنعت يا
 وَغَيْرُ مَدْبُوبٍ وَمُضْهِرٍ وَمَا جَا مُسْتَعَاثًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمَا
 وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَلَةِ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَنْصُرُ عَاذِلَهُ
 لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وا ز يده ولا مع الضمير نحو
 يا اياك قد كفيبتك ولا مع المستغاث نحو يا ز يده واما غير هذه فيحذف معها
 الحرف جوازاً فتقول في يا ز يد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله
 اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر
 النحويين منعه ولكن اجازة طائفة منهم وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه
 فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه لورود النماح يوفها ورد منه مع اسم
 الاشارة قوله تعالى ثم انتم هولاء نقتلون انفسكم اي يا هولاء وقول الشاعر
 ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الـ راس شيئاً الى الصبا من سبيل
 اي يا اذا وما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرى
 اي يا كرى

وَأَبْنِ الْمَعْرِفِ الْمِنَادَى الْمَفْرَكَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا

لا يخلو المنادي من ان يكون مفرداً او مضافاً او مشبهاً به فان كان مفرداً فلما
 ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة فان كان مفرداً معرفة او نكرة
 مقصودة بنى على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمه بنى عليها نحو يازيد و يارجيل
 وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يازيدان و يارجيلان و يازيدون
 و يارجيلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول يوفي المعنى
 و ناصبة فعل مضمرة ثابتة يا منابتة فاصل يازيد ادعوزيد لغذف ادعوز و ثابتة يا منابتة
 وَأَنوْ أَنْصِهِمَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَ لِيَجْزِيَ مَجْرَى ذِي بِنَاءٍ جَدِّدَا
 اي اذا كان الاسم المنادى مبنياً قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم
 نحو يا هذا و يجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة
 للضم المقدر و بالنصب مراعاة للمحل فنقول يا هذا العاقل و العاقل بالرفع بالرفع
 و بالنصب كما نقول يازيد الظريف و الظريف

وَالْمَفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَ شَبِهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا
 نقدم ان المنادى اذا كان مفرداً معرفة او نكرة مقصودة بنى على ما كان يرفع
 به و ذكر هنا انه ان كان مفرداً نكرة اي غير مقصودة او مضافاً او مشبهاً به نصب
 فمثال الاول قول الاعشى يارجلاً خذيدي و قول الشاعر

ايا راكباً اما عرضت فبلاغاً ندما مي من نجران ان لا تلاقيا

و مثال الثاني قولك يا غلام زيد و يا ضارب عمرو و مثال الثالث قولك يا طالباً
 جبلاً و يا حسنًا و جهة و يا ثلاثة و ثلاثين في من سميته بذلك

وَنَحْوُ زَيْدٍ ضَمٌّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزِيدٍ بِنِ سَعِيدٍ لَا تِهِنُ
 اي اذا كان المنادى مفرداً عالماً و وصف بابن مضاف الى علم ولم ينصل بين
 المنادي و بين ابن جازك في المنادي و جهان البناء على الضم نحو يازيد بن
 عمرو و النسخ انما نحو يازيد بن عمرو و يجب حذف الفابن و الحالة هذه خطأ

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنُ عَلِمًا وَيَلِ الْأَبْنَ عَالِمٌ قَدْ حَتَمَا
 أي إذا لم يقع ابن بعد علم أو لم يقع بعده علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه
 فمثال الأول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو ومثال الثاني
 يا زيد ابن أخينا فيجب بناء زيد على الضم في هذه الأمثلة ويجب اثبات الف ابن
 والحالة هذه

وَأَضْمُ أَوْ أَنْصِبُ مَا أَضْطَرَّ أَرَانُونَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا
 تقدم أنه إذا كان المنادى مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يجب بناؤه على الضم
 وذكر هنا أنه إذا اضطر شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم
 وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن الأول قوله
 سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
 ومن الثاني قوله

ضربت صدرها إلى وقالت يا عدياً لند وقتك الأواقي
 وَيَا ضْطَرَّارِ خُصِّ جَمْعُ يَا وَأَنَّ الْأَمَعَ اللَّهُ وَمَحْكِي الْجُهْلِ
 وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالْتَعْوِيضِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
 لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي بومن الجمل
 إلا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرًا اياكما ان نعباناً شراً
 وإما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فنقول يا الله بقطع الهزة ووصلها
 ونقول في من اسمه الرجل منطلق بالرجل منطلق اقبل والأكثر في نداء اسم
 الله تعالى اللهم بيم مشددة معوضة عن حرف النداء وشد الجمع بين الميم وحرف
 النداء في قوله

اني اذا ما حدث المأ أقول يا اللهم يا اللهم

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَنْ الزِّمَّةُ نَصْبًا كَأَزِيدًا أَنْجِبَلًا
 اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافاً غير مصاحب للالف واللام وجب
 نصبه نحو يازيد صاحب عمرو

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ وَأَنْصِبُ وَأَجْعَلُ كَسْتَقِلُّ نَسَقًا وَبَدَلًا
 اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال
 والمفرد فتقول يازيد الكريم الاب برقع الكريم ونصبه و يازيد الظريف برقع
 الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد كحكم الصفة فتقول يارجل زيد
 وزيدا بالرفع والنصب ويأتيهم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل
 ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمّه ان كان مفرداً نحو يارجل زيد و يارجل
 وزيد كما يجب الضم لو قلت يازيد ويجب نصبه ان كان مضافاً نحو يازيد
 ابا عبد الله و يازيد و ابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وَأِنْ يَكُنْ مَصْحُوبًا أَلْ مَا نُسِقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعُ يُتَّقَى
 اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفرداً معرفة بغير ال فان كان
 بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والخيار عند الخليل وسيبو به ومن تبعها
 الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع يتقى اي بخيار فتقول يازيد والغلام
 بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برقع الطير ونصبه
 وَأَيْهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
 وَأَيْهَاذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيُّ سِوَى هَذَا بَرْدٌ
 يقال يا ايها الرجل ويا ايهاذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد مبني
 على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو
 المقصود بالنداء و اجاز المازني نصبه قياساً على جواز نصب الظريف في قولك

يازيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل
 او باسم اشارة نحو يا بهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا
 وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنَّ كَانَ تَرَكُّهَا يُفَيْتُ الْمَعْرِفَةَ
 يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب
 رفع صفة اي والى هذا اشارة بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم
 الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفة بل يجوز الرفع والنصب

فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدِ الْاَوْسِ يَتَّصِبُ ثَمَّ اَوْضُمُّ وَأَفْتَحُ اَوَّلًا تُصِيبُ
 يقال يا سعد سعد الاوس وياتيم تيم عدي ويازيد يزيد اليعمال فيجب
 نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوباً
 على التوكيد او على اضرار اعني او على البدلية او عطف البيان او على النداء وان
 نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مفعم
 بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف
 اليه الثاني وان الاصل ياتيم عدي تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

وَأَجْعَلْ مُنَادِيَّ صَحَّاحًا أَنْ يُضْفَ لِيَا كَعَبْدِ عِبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
 اذا اضيف المنادى الى ياء المتكلم فاما ان يكون صححاً او معتلاً فان كان
 معتلاً فحكمة كحكيم غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف الى ياء المتكلم وان
 كان صححاً جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو
 يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني اثبات الياء ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول
 في الكثرة الثالث قلب الياء النان وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد
 الرابع قلبها النان وبقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبداً الخامس اثبات الياء
 محركة بالفتح نحو يا عبدي

وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَاءِ اسْتَهْرَ فِي يَأُ بِنِ أَمْ يَا بِنَ عَمَّ لَا مَفْرَ
 إذا اضيف المنادى الى مضاف الى ياء المتكلم وجب اثبات الياء الا في
 ابن ام وابن عم فتحذف الياء منها لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول
 يا ابن ام اقبل او يا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرهما
 وَفِي الْبَدَأِ ابْتِأَمَّتْ عَرَضٌ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنَ الْيَاءِ التَّنَاعِيضُ
 يقال في النداء يا ابنتي ويا امي بفتح التاء وكسرهما ولا يجوز اثبات الياء
 فلا تقول يا ابني ولا يا امي لان التاء عوض عن الياء فلا تجمع بين العوض
 والمعوض عنه

اسماء لازمت النداء

وَقُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالْبَدَأِ لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَأَطْرَدَا
 فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنُ يَا خِبَابِ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
 وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلٌ وَلَا تُقْسُ وَجَرُّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ
 من الاسماء ما لا يستعمل الا في النداء نحو يا فل اي يا رجل وباللؤمان
 للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع ويا فل بقلوبه ويا فل في سب
 الانثى الي انه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنياً على الكسر في ذم الانثى
 وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباب ويا فاساق ويا الكاع وكذلك ينقاس
 استعمال فعال مبنياً على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال
 وضراب وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثير استعمال فعل في النداء خاصة
 مقصوداً به ذم المذكور نحو يا فسقى ويا غدر ويا الكع ولا ينقاس ذلك ويا فل بقلوبه
 وجر في الشعر فل الي ان بعض الاسماء المحصورة بالنداء قد تستعمل في الشعر
 في غير النداء كقولوه

نضل منه ابي بالهوجل في لجة امسك فلانا عن قل

الاستغانة

اِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى
يقال بالزبد لعمر وفيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام
مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع
المضمر نحو لك وله

وَأَفْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا
اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تكرر معه يا او لا فان تكررت
لزم التفتح نحو بالزبد وبالعمر ولبكر وان لم تكرر لزم الكسر نحو بالزبد ولعمر
لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له والى هذا اشار بقوله وفي سوس
ذلك بالكسر اثنيان اي في سوس المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه
يا اكسر اللام وجو بافتكسر مع المعطوف الذي لم يتكرر معه يا ومع المستغاث له
وَاللَّامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتِ الْاَلِفُ وَوِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعْجِبٍ اَلِفٌ
تحذف لام المستغاث ويوتى بالفاء في اخره عوضا عنها نحو يا زبد العرو
ومثل المستغاث المتعجب منه نحو بالداهية وباللعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر
المستغاث وتعاقب اللام الالف في الاسم المتعجب منه فنقول يا عجباً لزبد

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلِ لِمَنْدُوبٍ وَمَا نَكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا بِهِمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اسْتَهَرَ كَبُرِّ زَمَزَمِ بِلِيٍّ وَأَمِنْ حَفَرٍ
المندوب هو المنفجع عليه نحو وازيداه والمنوجع منه نحو واظهاره ولا يندب الا
المعرفة فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المهم كاسم الاشارة نحو واهذاه

ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وامن حفر بشر زمزماه
 وَمَنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ مَتَلُوْهَا اِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
 كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي يَهْ كَهْلُ مِنْ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا نَبَلَتْ اَلْمَلْ
 لحق آخر المنادى المندوب الف نحو وازيدا لا تبعد ويجذف ما قبلها ان
 كان الف كقولك واموساه فحذفت الف موسى واني بالالف للدلالة على الندبة
 او كان تنوينها في اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بشر زمزماه ونحو يا غلام زيدا
 وَالشَّكْلُ حَتْمًا اَوْ لِهُ مَجَانِسًا اِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَيْسًا
 اذا كان آخر ما تلحقه الف الندبة فتحة المحقنة الف الندبة من غير تغيير
 لها فتقول يا غلام احمداء وان كان غير ذلك وجب فتحة الا ان اوقع في لبس
 فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد ويا غلام زيداء وفي زيد وازيداء
 ومثال ما يوقع فتحة في لبس ويا غلامه ويا غلامك ويا غلامك بكسر الكاف
 ويا غلامه بضم الهاء فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعده الضمة واولا
 لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وانبت بالف الندبة
 فقلت ويا غلامك ويا غلامه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة
 بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغائب
 بالمندوب المضاف الى ضمير الغائبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الى اخره
 اي اذا شكل اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واولا
 ياء ان كان الفتح موقعا في لبس نحو ويا غلامه ويا غلامك فان لم يكن الفتح موقعا
 في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداء ويا غلام زيداء
 وَوَقْفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ اِنْ تَرِدْ وَاِنْ نَشَأَ فَالْهَمْدُ وَالْهَالَا لَا تَرُدْ
 اي اذا وقف على المندوب لحقة بعد الالف هاء السكت نحو وازيداء او وقف
 على الالف نحو وازيداء ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقولهم

الا باعمر وعمره وعمر بن الزبيره

وَقَائِلٌ وَأَعْبِدِيَا وَأَعْبَدَا
 من في النداء الياء اذا سكون ابدى
 اي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قبل فيو واعبديا
 بفتح الياء والحاق الف الندبة او باعبداء بحذف الياء والحاق الف الندبة واذا
 ندب على لغة من يحذف الياء ويستغني بالكسرة او يقرب الياء الفاء والكسرة
 فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقربها الفاء ويبقى قبل واعبدا ليس
 الا واذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال واعبدا ليس الا فالحاصل انه انما
 يجوز الوجهان اعني واعبدا وواعبدا على لغة من سكن الياء فقط كما ذكر المصنف

الترخيم

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمَنَادِي كَمَا سَعَا فِيْمَنْ دَعَا سَعَادَا
 الترخيم في اللغة ترفيق الصوت ومنه قوله

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف او اخر الكلم في النداء نحو ياسعا
 والاصل ياسعاد

وَجَوَزَنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
 أَنْتَ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا
 تَرْخِيمًا مِمَّنْ هَذِهِ الْهَاءُ قَدْ خَلَا
 الْآ الرَّبَاعِي فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
 دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتَمِّ

لا يخلو المنادي من ان يكون موصفا بالهاء او لا فان كان موصفا بالهاء جاز
 ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة ام غير علم كجارية زائدة على ثلاثة احرف
 كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شاة ومنه قولم
 يا شاة ادجني اي اتبني بحذف تاء التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شي

آخر والى هذا اشار بقوله وجوزته الى قوله بعد و اشار بقوله واحظلا الى اخره
الى القسم الثاني وهو ما ليس موثقا بالهاء فذكر انه لا برخم الا بشرط الاول ان
يكون رباعيا كما كثر الثاني ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة
ولا اسناد وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعفر وخرج ما كان على
ثلاثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم على وزن فاعل كقائم وقاعد وما
ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها
فلا برخم شيء من هذا واما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم
من كلام المصنف لانه لم يخرج فتقول في من اسمة معدي كرب يا معدي

وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا **إِنَّ زَيْدًا لَيْنًا سَاكِنًا مَكْبَلًا**
أَرْبَعَةً فِصَاعِدًا وَأَخْلَفُ فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِيَهَامَا فَفَخَّ قُفِي

اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زائدا لينا اي حرف لين
ساكنا رباعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منصور
ويا مسك فان كان غير زائد كخنار او غير لين كفروع او غير ساكن كقنور
او غير رابع كعبيد لم يجر حذفه فتقول يا عثمنا ويا قنوا ويا عبي ويا فروع ونحوه
وهو ما كان قبل واو فتحة او قبل ياء فتحة كغريق فنيه خلاف فذهب النراء
والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فروع ويا غرن
ومذهب غيرهما من النويين عدم جواز ذلك فتقول عندهم يا فروع ويا غرن

وَالْعَجْزُ أَحْذِفِ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ **تَرْخِيمٌ جُمْلَةٌ وَذَا عَمْرٌ وَنَقْلٌ**

نقدم ان المركب تركيب مزج برخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه
فتقول في معدي كرب يا معدي ونقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد لا برخم
وذكر هنا انه برخم قليلا وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمة وكنية ابو بشر
وسيبويه لقبه نزل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه في باب الترخيم ان
ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض ابواب النسب جواز ذلك

فتنول في نابط شرًا يانابط

وَأِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ قَالِبَاتِي أَسْتَعْمِلُ بِمَا فِيهِ الْفَتْ
وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمِيمًا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا تَمُودَ يَا تَمُودَ يَا تَمُودَ عَلَى الثَّانِي بِيَا

يجوز في المرخم لغتان احدهما ان ينوي المحذوف منه والثانية ان لا ينوي
ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف
فاذا رخمت على لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من
حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعفر وفي حارث يا حارث وفي قهطر يا قهط
واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل به لو كان هو اخر
الكلمة وضعا فنبيو على الضم وتعامله معاملته الاسم التام فتقول يا جعفر ويا حارث
ويا قهط بضم الفاء والراء والطاء وتقول في تمود على لغة من ينتظر الحرف يا تمو
بواو ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا تي فتقلب الواو ياء والضمرة كسرة
لانك تعامله معاملته الاسم التام ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة الا
ويجب قلب الواو ياء والضمرة كسرة

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمَسَلِمَةٍ وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسَلِمَةٍ

اذا رخم ما فيه تاء التانيث للفرق بين المذكر والمونث كَمَسَلِمَةٍ وجب
ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه على
لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم لثلاثي تيس بنداء المذكر واما ما كانت
فيه التاء للفرق فيرخم على اللغتين فتقول في مسلمة علما يا مسلم بفتح الميم وضمها
وَالْأَضْرَارِ رَخْمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد سبق ان الترخيم حذف او اخر الكلم في النداء وقد يحذف للضرورة
آخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء كاحمد ومنه قوله

لعم النبي بعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة المجمع واخصر
اي طريف بن مالك

الاختصاص

الْإِخْتِصَاصُ كَيْدَاءُ دُونَ يَأْ كَأَيْهَا الْقَتَى بِأَثَرِ أَرْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ نِيْلَوَانَ كَيْثَلٍ فَنَحْنُ الْعُرْبُ اسْتَحَى مِنْ بَدَلٍ
الاختصاص يشبه النداء لفظاً وبخالفته من ثلاثة اوجه احدها انه لا يستعمل
مع حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شيء والثالث ان تصاحبه الالف
واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن العرب استحى الناس
وقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركنا صدقة وهو
منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبياء

التحذير والاعتراف

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَبَارَهُ وَجَبَّ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا إِيْيَا أَنْسَبَ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
١ مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْعِ الضَّيْعِ يَا ذَا السَّارِي
التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخوانه وهو
اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضرار الناصب سواء وجد عطف ام لا
فمثاله مع العطف اياك والشرف اياك منصوب بفعل مضمر وجوباً والتقدير
اياك احذر ومثاله بدون العطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل
كذا وان كان بغير اياك واخوانه وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضرار
الناصب الا مع العطف كقولك مازر راسك والسيف اي يمازن قر راسك
واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف

ولا تكرر جازا ضمار الناصب وإظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت
اظهرت وان شئت اضمرت

وَشَدَّ اِيَّايَ وَايَاهُ اَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اَنْتَبَذَ
حق التعذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف
احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغائب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه
وايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وَكَعْبُذِرٍ بِلَا اِيَّاءٍ اَجْمَلًا مَغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلًا
الاعتراف امر المخاطب بلزوم ما يجهد وهو مثل التعذير في انه ان وجد عطف
او تكرر وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا تستعمل فيه ايا فهثال ما يجب معه
اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان البواي الزم
اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك

اسماء الافعال والاصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلِ كَسْتَانَ وَصَهَ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَآؤُهُ وَمَمَّةٌ
وَمَا يَمَعْنِي اَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرُ وَغَيْرُهُ كَوِيٌّ وَهَيْهَاتُ نَزْمٌ

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون
بمعنى الامر وهو الكثير فيها كبه بمعنى اكف وامين بمعنى استجب وتكون بمعنى
الماضي كستان بمعنى افترق نقول شان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد نقول
هيهات العقبى وبمعنى المضارع كآؤه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما
غير مقيس وقد سبق في الاسماء اللازمة للنداء انه ينقاس استعمال فعال اسم
فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فنقول ضراب زيد اي اضرب ونزال
اي انزل وكتابه اي اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك

وَالْفِعْلُ مِنْ اَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ اَلَيْكَ

كَذَا رُوِيَ بَلَّهَ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك
زيدا اي الزمة واليك اي فتح ودونك زيدا اي خذهُ ومنها ما يستعمل مصدرا
واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدها فها مصدران نحو رويد زيد اي ارواد
زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركته وان انتصب ما
بعدها فها اسما فعل نحو رويد زيد اي امهل زيدا وبله عمر اي اتركه
وَمَا لَهَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَآخِرُ مَا لَذِي فِيهِ الْعَمَلُ
اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال
فان كان ذلك النعل يرفع فقط كان اسم النعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه
بمعنى اكف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران كما في
اسكت واكف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعده وان كان ذلك النعل يرفع
وينصب كان اسم النعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه
ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما وادراكه واول
ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم النعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا
ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا ادراك وهذا بخلاف النعل اذ يجوز زيدا ادراك
وَأَحْكَمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لما فتقول في
صه وفي حيهل حيهلا وحيهل فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فانون
منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْمَلُ مِنْ مُشَبِّهٍ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ وَالزَّمَّ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوْ قَدْ وَجَبَ

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكفاء بهاد الة على خطاب

ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزرجر الحجل
وعدس لزرجر البغل والثاني كقب لوقوع السيف وفاق للغراب و اشار بقوله
والزم بناء النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق
في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن
الفعل وعلم الناصر حيث قال وكتابة عن الفعل بلا نافر واما اسماء الاصوات
فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوَكُّدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونِيْ اَذْهَبَنَّ وَاَقْصَدْنَهُمَا

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة
كاقصدنها وقد اجتمعوا في قوله تعالى ليسجن وليكونن من الصاغرين

يُؤَكِّدَانِ اَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ اَتِيَا ذَا طَلَبٍ اَوْ شَرْطًا اَمَّا تَالِيَا
اَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَبْتَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وغير ايماء من طوالب الجزاء وَاخِرَ الْمَوْكِدِ افْتَحَ كَأَبْرَزَا

اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيداً والفعل المضارع المستقبل
الدال على طلب نحو تضربن زيداً او لا تضربن زيداً او هل تضربن زيداً ان
الواقع شرطاً بعد ان المؤكدة بما نحو ايماء تضربن زيداً اضربة ومنه قوله تعالى
فاما انتقمهم في الحرب فشردهم من خلفهم او الواقع جواب قسم مثبتاً مستتبلاً
نحو والله لتضربن زيداً فان لم يكن مثبتاً لم يوكد بالنون نحو والله لا تفعل كذا
وكذا ان كان حالاً نحو والله ليقوم زيد الآن وقل دخول النون في الفعل
المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعين ما اربك ههنا
والواقع بعد لم كقوله

بحسبة الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسيه معها

والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى وانقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات الشرط كقوله

من نثفن منهم فليس يا يسب ابدأ وقتل بني قتيبة شافي

واشار المصنف بقوله واخر الموكد افتح الى ان الفعل الموكد بالنون يبي على
الفتح ان لم تلوا الف الضمير او ياءؤه او واءه نحو اضرين زيدا واقتلن عمرا

وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيْنِ بِهَا جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا

وَالْمُضْمَرُ أَحْذِفْنَهُ إِلَّا أَلْفٌ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ

فَأَجْعَلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلْيَا وَالْوَاوِ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِمَا

وَأَحْذِفْنَهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَرَفِي وَوٍ وَيَأْشَكُلُهُ مُجَانَسٌ قُفِي

نَحْوًا خَشِينٌ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمٌ أَخْشَوْنُ وَأَضْمٌ وَقَسٌّ مَسُوْ يَا

الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واء جميع او ياء مخاطبة

حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل الياء بالكسر ويحذف

الضمير ان كان واوا او ياء ويبقى ان كان الفاق تقول يا زيد ان هل تضربان

وياز يدون هل تضربين وياهند هل تضربين والاصل هل تضربانن وهل

تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت الواو والياء

لالتقاء الساكنين فصار هل تضربين وهل تضربين ولم تحذف الالف لحنفها فصار

هل تضربانن وبقيت الضمة دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا

كان الفعل صحيحا فان كان معتلا فاما ان يكون اخره الف او واوا او ياء فان

كان اخره واوا او ياء حذفت لاجل الواو الضمير او يائه وضم ما بقي قبل وان

الضمير او كسر ما بقي قبل ياء الضمير فتقول ياز يدون هل تغزون وهل ترمون

وياهند هل تغزين وهل ترمين فاذا الحفنة نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحیح
فحذفت نون الرفع وواو الضمير وياؤه فتقول ياز يدون هل تغزرن وهل ترمرن

وياهند هل تعزّن وهل نرّمّن هذا اذا اسند الى الواو والياء فان اسند الى
 الالف لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بجرمة تجانس الالف وهي
 النخمة فتقول هل نغزوان وهل ترميان وان كان اخر الفعل ألفا فان رفع الفعل
 غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل
 ياء وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان وانسعين يازيدون رفع واو الواو حذفت
 الالف وبقيت النخمة التي كانت قبلها وضممت الواو وكسرت الياء فتقول يازيدون
 اخشون وياهند اخشين هذا ان لحنه نون التوكيد وان لم تلحنه لم تضم الواو
 ولم تكسر الياء بل تسكنها فتقول يازيدون هل تخشون وياهند هل تخشين
 ويازيدون اخشوا وياهند اخشي

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْاَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا اَلِفٌ
 لاتقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة بل يجب
 التشديد فتقول اضربان بنون مشددة مكسورة خلافا لبيونس فانه اجاز وقوع
 النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

وَالْفَا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا اِلَى نُونِ الْاِنَاثِ اُسْنِدًا
 اذا اكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان ينصل بين
 نون الاناث ونون التوكيد بالف كراهية توالي الامثال فتقول اضربان بنون
 مشددة مكسورة قبلها الف

وَاحْذَفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدَفٌ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ اِذَا تَقَفَ
 وَارْدُذًا اِذَا حَذَفْتُمَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ اَجْلِهَآ فِي الْوَقْفِ كَانَ عُدْمًا
 وَاَبْدَلْتُمَا بَعْدَ فَتْحِ اَلِفَا وَقَفَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنٍ قِفَا
 اذا ولي الفعل الموكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين
 فتقول اضرب الرجل بنفع الباء والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد

للملافة الساكن وهو لام التعريف ومنه قوله

لا يمين الفقير علك ان ترك يوماً والدهر قدره

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير فتحة اي بعد ضمة او كسرة وترد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقعت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو التي حذف لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ابدلت النون في الوقف النون فتقول في اضربن يا زيد اضربا

مالا ينصرف

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مَبِينًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمْكِنًا

الاسم ان اشبه الحرف سي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سي معربا وتمكننا ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف وتمكننا غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا وتمكننا امكن وعلامة المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونها وان يدخله الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او نحو بضع الدال على معنى يستحق به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بقلم وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعاع ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعاع وهنداءت علم امراة وقد سبق الكلام في نسبتين تنوين مقابلة واحترز بقوله او نحو بضع من تنوين جوار وغواش ونحوها فانه عوض عن الياء والتقدير جوارى وغواشي وهو يصحب غير المنصرف كهنين المثالين واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يصف او تدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحمد وبالاحمد وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجد

فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها قولك عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجبة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريبا وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدهما الف التانيث مقصورة كانت كحلي او ممدودة كحمره والثاني المجمع المتناهي كمساجد ومصايح وسبأتي الكلام عليها مفصلاً

فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيجمع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقاً اي سواء كانت الالف مقصورة كحلي او ممدودة كحمره علماً كان ما هي فيه تركيها ام غير علم كما مثل

وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءً تَائِيثٍ خُتِمٌ اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون المونث في ذلك بناء التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران ومررت بسكران فمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمونثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان فتقول امراة عطشى وغضبي ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان المذكور على فعلان والمونث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفان اي طويل ورايت رجلاً سيفاناً ومررت برجل سيفانٍ فتصرفه لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

وَوَصْفٍ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَائِيثٍ بِنَاءً كَأَشْهَلَا اي وتمنع الصفة ايضاً بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل البناء نحو احمر واخضر فان قبلت البناء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير فتصرفه لانك تقول للمونثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانها لا يصر فان اذ يقال للمونثة حمراء واخضراء ولا يقال احمره

واخضرة فمنعاً للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة كاربعة فانه ليس
صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يوشر
ذلك في منعه الصرف واليه اشار بقوله

وَالْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأَسْمِيَّةِ
فَالأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعْ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا أَنْصَرَفَتْ مِنْجُ
وَأَجْدَلٌ وَأَخِيلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلُكُ الْمَنْعَا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعال صفة ليس باصل وانما هو
عارض كاربعة فالغوه اي لا تعتد به في منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية
فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيده فانه صفة في الاصل لشيء فيه سواد ثم استعمل
استعمال الاسماء فيطلق على كل قيد ادم ومع هذا تمتنع نظراً الى الاصل واثار
بقوله واجدل الى اخره الى ان هذه الالفاظ اعني اجدلاً للصفير واخيلاً لاطائر
وافعى للحية ليست بصفات فكان حتمها ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم
لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي اخيل معنى التخيل وفي
افعى معنى الحبث فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة والكمير فيها الصرف
اذلا وصفية فيها محتمة

وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظِ مَثْنِي وَثَلَاثٍ وَأُخْرٍ
وَوَزْنُ مَثْنِي وَثَلَاثٍ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا

ما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسماء العدد المبني على فعال
ومنفل كثلاث ومثنى فنثلاث معدولة عن ثلاثة ومثنى معدولة عن
اثنين فنقول جاء القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسبع
استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومنفل من واحد واثنين وثلاثة واربعه نحو
احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسبع ايضا في خمسة

وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سبع ايضا في ستة وسبعة
وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمان وتساع ومتسع
وما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر التي في قولك مررت بنسوة اخروهي
معدول عن الآخر وتلخص من كلام المصنف ان الصفة تمنع مع الالف والنون
الزائدين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكَانَ لِمَجْمَعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِمَنَعٍ كَافِلًا

هذه العلة الثانية التي تستعمل بالمنع وهي المجمع المتناهي وضابطه كل جمع بعد الف
حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصايح ونبه بقوله مشبه مفاعلا
او المفاعيل على انه اذا كان المجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم
فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الثالث صرف نحو صياقلة

وَذَا أَعْيَالٍ مِنْهُ كَالْحِجَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرًا كَسَارِي

اي اذا كان هذا المجمع اعني صبغة منتهى المجموع معتل الاخر اجرته في
الرفع والجر مجرى المنفوس كساري فتنونه وتقدر رفعة وجره ويكون التنوين
عوضاً عن الياء المحذوفة واما في النصب فتثبت الياء وتحركها بالفتح بغير تنوين
فتقول هولاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورايت جوارى وغواشي
والاصل في الرفع والجر جوارى وغواشي وجوارى وغواشي فحذفت الياء
وعوض عنها التنوين

وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا التَّجْمَعِ شَبَهَ اقْتَضَى عَمُومَ الْمَنَعِ

يعني ان سراويل لما كانت صبغة كصبغة منتهى المجموع امتنع من الصرف
لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واخبار المصنف انه لا ينصرف
ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنَّ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحَقَّ بِهِ فَالْأَنْصِرَافُ مَنَعُهُ بِحَقِّ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كسرا حيل فانه يمنع من
الصرف للعلمية وشبه العجبة لان هذا ليس في الاحاد العربية ما هو على زنته
فتقول في من اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد
ومررت بمساجد وكذلك الباقي

وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَرْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرَبًا
ما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب ويعليك فتقول هذا
معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب فتجعل اعرابه على
الجزء الثاني وتمنع من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام
المركبة في باب العلم

كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَّانَ وَكَأَصِيْبَانَا
اي كذلك يمنع الاتم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان
كغظنان واصبيان بفتح الهجزة وكسرهما فتقول هذا غظنان ورايت غظنان
ومررت بغظنان وتمنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كَذَا مُؤْتٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقِي
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ أَسْمَ أَمْرَأَةٍ لِأَسْمِ ذَكَرٍ
وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقُ وَعَجْمَةٌ كَهِنْدٍ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

وما يمنع صرفه ايضا العلمية والتانيث فان كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من
الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر كطخلة او لمؤنث كقاطبة زائدا على ثلاثة
احرف كما مثل اولم يكن كذلك كنية وقلة علمين وان كان مؤنثا بالتعليق
اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلاثة احرف او على ازيد من ذلك فان
كان على ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزيبب وسعاد علمين فتقول هذه
زيبب ورايت زيبب ومررت بزيبب وان كان على ثلاثة احرف فان كان

محرّك الوسط منع ايضاً كسفر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجمياً كجور اسم بلد او منقولاً من مذكري مؤنث كبريد اسم امرأة منع ايضاً وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجمياً ولا منقولاً من مذكري فيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى فنقول هذه هند ورأيت هند ومررت بهند

وَالْعَجَبِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ
اي وينع صرف الاسم ايضاً العجبة والتعريف وشرطه ان يكون علماً في

اللسان الاعجمي زائداً على ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فنقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم ومررت بابراهيم فمنعه من الصرف للعلمية والعجبة فان لم يكن الاعجمي علماً في لسان العجم بل في لسان العرب او كان منكرآ فيها كالجام علماً او غير علم صرفته فنقول هذا الجام ورايت لجاماً ومررت بلجام وكذلك تصرف ما كان علماً اعجمياً على ثلاثة احرف سواء كان محرّك الوسط كشتراو ساكنه كوجح ولوط
كَذَاكَ ذُووزَنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَ أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

اي كذلك بمنع صرف الاسم اذا كان علماً وهو على وزن يخفض الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخفض الفعل مالا يوجد في غيره الا ندوراً وذلك كنعل وقعل فلو سميت رجلاً بضرب او كلم منعه من الصرف فنقول هذا ضرب او كلم ورايت ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بها يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيراً او يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كائندو اصبح فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوها من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت بائند واصبح منعه من الصرف للعلمية ووزن الفعل فنقول هذا ائند ورأيت ائند ومررت بائند والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهبزة والياء يدل على معنى في الفعل وهو التكم والغيبة ولا يدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعنى انه يه اولى فنقول هذا احمد ويزيد

ورابت احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فيمنع للعلبية ووزن النعل فان
كان الوزن غير مختص بالنعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فنقول في
رجل اسمه ضرب هذا ضرب ورايت ضرباً ومررت بضرب لانه يوجد في
الاسم كحجروفي الفعل كضرب

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي الْاَلْفِ زَيْدَتٌ لِاِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
اي وينع صرف الاسم ايضاً للعلبية والالف الاحاق المتصورة كعلقي وارطى فنقول
فيها علمين هذا علقي ورايت علقي ومررت بعلقي فتمنع من الصرف للعلبية
وشبه الف الاحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اعني
حالة كونها علماً لا يقبل ناء التانيث فلا نقول في من اسمه علقي علفاة كالاتقول
في حبلتي حبلاة فان كان ما فيه الف الاحاق غير علم كعلقي وارطى قبل
التسمية بها صرفت لانها والحالة هذه لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت
الف الاحاق ممدودة كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علماً كان او نكرة

وَالْعَلَمُ اَمْنَعُ صَرْفَةً اِنْ عَدَلَا كَفَعْلُ التَّوَكُّيدِ اَوْ كَتَعْلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَمَرَ اِذَا يَهُ التَّعْيِينُ قَصْدًا يَعْتَبَرُ
ينع صرف الاسم للعلبية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع * الاول
ما كان على فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبهه العلبية والعدل
وذلك نحو جاء النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل
جمعاء لان مفردة جمعاء فعدل عن جمعاءات الى جمع وهو معرف
بالاضافة المفردة اي جمع من فاشبه تعريفه العلبية من جهة انه معرفة
وليس في اللفظ ما يعرفه * الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل
والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنع من الصرف العلبية والعدل * الثالث سمر
اذا اريد به يوم بعينه نحو جئتكم يوم الجمعة سمر فسمر ممنوع من الصرف للعدل
وشبه العلبية وذلك انه معدول عن السمر لانه معرفة والاصل في التعريف

ان يكون بال فعلد يو عن ذلك وصار تعريفه مشبهاً لتعريف العلمية من
جهة انه لم يلاحظ معه بمعرف

وَأَبْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالَ عَلِمَا مَوْتَنَا وَهُوَ نَظِيرُ جَشِمَا

عِنْدَ تِهِمِ وَأَصْرَفْنَا مَا نَكَّرْنَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

اي اذا كان علم المونث على وزن فعّال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان
احدهما وهو مذهب اهل المحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت حذام

ومررت بحذام والثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب مالا ينصرف للعلمية
والعدل والاصل حاذمة ورايشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل عمر وجشم

عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقولوه وهو نظير جشما عند تميم وشار بقولوه واصرفن
ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف العلمية وعلّة اخرى اذا زالت عنه

العلمية بتذكيره صرف لزو ال احدى العائنين وبقاؤه بعلّة واحدة لا يقتضي منع
الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر

اعلاماً فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال
احد سببها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي فلنخص

من كلامه ان العلمية تمنع الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع
التانيث ومع العجمة ومع وزن النعل ومع الف الاحاق المنصورة ومع العدل

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فِيهِ اِعْرَابًا بِهِ نَهَجٌ جَوَارٍ يَتَنَفَّي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعاً من الصرف بعامل معاملة
جوارٍ في انه منون كان هو كذلك الا انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض

وينصب بنخعة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من
الصحيح ضارب علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث ففاض كذلك

ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه بجوارٍ من جهة ان في آخره ياء
قبلها كسرة فيعامل معاملة فتقول هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورايت قاضي كما

تقول هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورايت جوارياً
 وَلَا ضَطْرَّ أَرَأَيْتَ نَأْسِبُ صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
 يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله تبصر خليلي هل ترى من
 ظعائن وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد أيضاً صرفه للناسب
 كقوله تعالي سلاسلًا وأغلالًا وسعيراً أفسرف سلاسلًا لمناسبة ما بعده وأما
 منع المتصرف من الصرف للضرورة فاجازة قوم ومنعة آخرون وهم أكثر
 البصريين واستشهد لمنعه بقوله

ومن ولدوا عام رذوالطول وذوالعرض

فينع عامراً من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصرف
 قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارْفَعَ مُضَارِعًا إِذَا جَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ

إذا جرّد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في
 رفعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد
 يضرب واقع موقع ضارب فارفع لذلك وقبل ارتفع لجرده من الناصب
 والجازم وهو اختيار المصنف

وَيَلَنُ أَنْصِبُهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَأَنْي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
 فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحِيحٌ وَأَعْتَقِدُ تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنَّ فَهوَ مَطْرُودٌ

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهولن او كي او ان او اذن نحو ان
 اضرب وجئت لكي انعلم واريد ان تقوم واذن اكرمك في جواب من قال
 لك آتيتك وشار بقوله لا بعد علم الى ان اذا وقعت بعد علم ونحوه مما يدل
 على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حيثئذ مخففة من الثقلية نحو علمت

ان يقوم التقدير انه يقوم فحذفت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي غير الناصبة
 للمضارع لان هذه ثنائية لفظاً ثلاثية وضعاً وتلك ثنائية لفظاً ووضعاً وان وقعت
 بعد ظن ونحوه ما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب
 على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة
 فنقول ظننت ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فحذفت ان
 وحذف اسمها وبقي خبرها وهو النعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

ثعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للنعل المضارع وان وقعت
 بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع النعل بعدها حملاً على اختها ما
 المصدرية لا اشتراكها في انها يتقدران بالمصدر فنقول اريد ان تقوم كما نقول
 عجبنا ما تفعل

وَنَصَبُوا بِأَذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَأَنْصَبَ وَأَرْفَعَا إِذَا أَدْنُ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

نقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها
 ان يكون النعل مستقبلاً الثاني ان تكون مصدره الثالث ان لا يفصل بينها وبين
 منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيتك فنقول اذن اكرمك فلو كان النعل
 بعدها حالاً لم ينتصب نحو ان يقال احبك فنقول اذن اظنك صادقاً فيجب
 رفع اظن وكذلك يجب رفع النعل بعدها ان لم تصدر نحو زيد اذن يكرمك
 فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن
 اكرمك وكذلك يجب رفع النعل بعدها ان فصل بينها وبينه نحو اذن زيد
 يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو واذن والله اكرمك

وَبَيْنَ لَا وَلَا مَجْرٍ التَّزِمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ

لَا فَانَ أَعْمِلُ مَظْهَرًا أَوْ مَضْمَرًا وَبَعْدَنِي كَانَ حَنِمًا أَضْمَرًا
كَذَلِكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ

اختصت أن من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر
وجوباً اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتكم لثلاثا تضرب زيداً وتظهر
جوازاً اذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية نحو جئتكم لاقرأ ولان اقرأ
هذا ان لم تسبقها كان المنفية فان سبقتها كان المنفية وجب اضماران نحو ما كان
زيد لينعل ولا تقول لان ينعل قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
ويجب اضماران بعد او المقدرة بمعنى او الا فتقدر بمعنى اذا كان النعل قبلها
ما ينقضي شيئاً فشيئاً وتقدر بالان لم يكن كذلك فالاول كقولوه

لاستهلن الصعب وادرك المني فما انقادت الامال الا لصابر

اي لاستهلن الصعب حتى ادرك المني فادرك المنسوب بان المقدرة بعد او
التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقولوه

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا أَضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجِدِّ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَزْنٍ

وما يجب اضماران بعده حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتم حرف جر
وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا ان كان النعل بعدها مستقبلاً فان
كان حالاً او مؤولاً بالحال وجب رفعه واليو اشارة بقوله

وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤُولًا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبَ الْمُسْتَقْبَلًا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا ان كان
الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها

وَبَعْدَ فَاجَوَابِ نَفِي أَوْ طَلَبٍ مُحْضِينَ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ تَصَبُّ

يعني ان تنصب وهي واجبة المحذف الفعل المضارع بعد الفاء المحباب بها نفي محض او طلب محض فهثال النبي ما تاتينا فتحدثنا وقال الله تعالى لا يقضي عليهم فيوتوا ومعنى كون النبي محضاً ان يكون خالصاً من معنى الاثبات فان لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشعل الامر والنهي والدعاء والاستنهام والعرض والتخصيص والتمني فالامر نحو ائمني فاكرمك ومنه

يا ناق سيري عنقا فسيما الى سليمان فنستريح

والنهي نحو لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيعمل عليكم غضبي والدعاء نحو رب انصرني فلا اخذل ومنه

ربّ وفني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن

والاستنهام نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه قوله تعالى قبل لنا من شفعا فيشفعوا لنا والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قوله

يا ابن الكرام الا ندنو فتبصر ما قد حدثوك فإراء كمن سمعا

والتخصيص نحو لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين. والتمني نحو ليت لي مالا فانصدق منه ومنه قوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً. ومعنى كون الطلب محضاً ان لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر فان كان مدلولاً عليه باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ اِنْ نُفِدَ مَفْهُومُ مَعْ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرُ اَلْحُجْرَةَ

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بان مضرة وجوباً بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعو ان آندى لصوت ان ينادي داعيان

وقوله لاتنه عن خلق وتاني مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 وقوله الم الك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاه
 واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عن ما اذا لم تفد ذلك بل اردت التشريك
 بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبراً لمبتدأ محذوف فانه لا يجوز
 حينئذ النصب ولهذا جاز فيها بعد الواو في قولك لاتا كل السمك وتشرب
 اللبن ثلاثة اوجه المجزم على التشريك بين الفعلين نحو لاتا كل السمك وتشرب
 اللبن الثاني الرفع على اضرار مبتدأ نحو لاتا كل السمك وتشرب اللبن اي وانت
 تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينها نحو لاتا كل السمك
 وتشرب اللبن اي لا يكون منك ان تا كل السمك وان تشرب اللبن فتنصب
 هذا الفعل بان مضرة

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّهْيِ جَزْماً أَعْبَهُدُ إِنَّ تَسْقِطَ اللَّفَا وَالْحِزَّاءُ قَدْ قُصِدَ
 يجوز في جواب غير النهي من الاشياء التي سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاء
 وقصد الجزاء نحو زرنني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي
 زرنني فان تررنني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النهي فلا تقول
 ما تاتنا نحدثنا

وَشَرَطُ جِزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَنَّ أَنْ قَبْلَ لَادُونَ تَخَالَفٍ يَتَع
 اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير
 دخول ان على لا فتقول لاتدن من الاسد تسلم يجزم تسلم اذ يصح ان لاتدن
 من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لاتدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح
 ان لاتدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي ذلك بناء على انه لا يشترط عنده
 دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد ياكلك

وَالْأَمْرُ أَنْ كَانَ بغيرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلًا
 قد سبق انه اذا كان الامر مدلولاً عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز

نصبه بعد الفاء وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صبغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو اسقطت الفاء جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث يتم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَائِ نَصْبٌ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّهْنِي يَنْتَسِبُ
اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل الرجاء معاملة التمني فينصب جوابه للمثرون
بالفاء كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف وما ورد منه قوله تعالى لعلي ابغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب اطلع وهو خاص عن عاصم
وَأَنَّ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِيبُهُ إِنَّ ثَابِتًا أَوْ مُخَذَفٌ
يجوز ان ينصب بان مخذوفة ومذكورة بعد عاطف ندم عليه اسم خالص

اي غير مقصود به معنى النعل وذلك كقولوه

وليس عباة وثقر عيني احب الي من ليس الشنوف

فتقر منصوب بان مخذوفة وهي جائزة المحذف لان قبله اسما صريحا وهو ليس
وكذلك قوله

اني وقتلي سليكاً ثم اعقله كالنور يضرب لما عانت البقر

فاعقله منصوب بان مخذوفة وهي جائزة المحذف لان قبله اسما صريحا وهو قتلي
وكذلك قوله

لولا توقع معتري فارضية ما كنت اوثر اترابا على تربد

فارضية منصوب بان مخذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها اسما صريحا وهو توقع
وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيرسل منسوب بان الجائزة المحذف لان قبله وحيا وهو اسم
صريح فان كان الاسم غير صريح او مقصودا به معنى النعل لم يجوز النصب نحو
الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه معطوف على طائروهن
اسم غير صريح لانه واقع موقع النعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون

جملة فوضع طائر موضع بطير والاصل الذي بطير فلما جيء بال عدل عن
الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانهما لا تدخل ال على الاسماء

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى
لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوباً واما جوازاً
ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه ومنه قولم مرة
بجفرتها بنصب بجفراي مرة ان بجفرتها وقولم خذ اللص قبل ياخذك اي خذ
اللس قبل ان ياخذك ومنه

الا ايها ذا الزاجري احضر الوشي وان اشهد اللذات هل انت مخلد
في رواية من نصب احضراي ان احضر

عوامل الجزم

بِلَا وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جِزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلِمَ وَلَمَّا
وَأَجْزَمُ بَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهَا أَيِّ مَتَى أَيَّانَ آيُنَ إِذْمَا
وَحَيْثُمَا أَيْ وَحَرْفٌ إِذْمَا كَانِ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ اسْمًا

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلاً واحداً وهو
اللام الدال على الامر نحو ليقم زيد وعلى الدعاء نحو ليقض علينا ربك ولا الدالة
على النهي نحو قوله تعالى لا تخزن ان الله معنا او على الدعاء نحو ربنا لا تاخذنا
ولم ولما وهما للثني وبخضاض بالمضارع ويقبلان معناه الى المضي نحو ليقم زيد ولما
يقم عمرو ولا يكون المنفي بلما الا متصلاً بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان
نحو وان تبدوا ما في انفسكم واخفوه بحاسبكم به الله ومن نحو من يعمل سوءاً يجز
به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو وقالوا مهما تأتنا به من اية
لتسحرنا بها فإنا نحن لآلهة بمومنين واي نحو آيا ما تدعون اقله الاسماء الحسنى ومتى كقول
متى تأتني نعشوا الى ضوء ناره تجد خبر نار عند ما خير موقد

وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ

أَيُّهَا نَوْمُكَ تَامَنَ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْآمِنَ مِنْ أَلَمِ تَرَلِّ حَذْرًا
وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ أَيْبَا الرَّجْحِ تَهِيلُهَا تَمَلُّ وَإِذَا مَا نَحْوُ قَوْلِهِ
وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَاتَ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تَلْفٌ مِنْ آيَةِ تَامَرَ آتِيًا
وَحَيْثَا كَقَوْلِهِ

حَيْثَا تَسْتَقِمُ بِقَدْرِكَ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

وَأَيُّهَا كَقَوْلِهِ

خَلِيلِي أَتَى ثَانِيَانِي ثَانِيًا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَ لِأَيُّهَا
وَهَذِهِ الْأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزَمُ فَعْلَيْنِ كُلِّهَا اسْمَاءٌ إِلَّا أَنْ وَإِذَا مَا فَانْهَاهَا حُرْفَاتٌ
وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي تَجْزَمُ فِعْلًا وَاحِدًا كُلِّهَا حُرُوفٌ

فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطًا قَدِيمًا يَتَلَوُّ الْحِزْبَاءُ وَجَوَّابًا وَسِمَاءً
بِعْنِي أَنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ وَاجْزَمُ بَانَ إِلَى قَوْلِهِ أَنِّي نَتَقِضِي
جَمْلَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا وَهِيَ الْمُنْتَقِضَةُ تَسْمَى شَرْطًا وَالثَّانِيَةُ وَهِيَ الْمُنْتَأَخِرَةُ تَسْمَى جَوَّابًا
وَاجْزَاءً وَيَجِبُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى أَنْ تَكُونَ فَعْلِيَّةً وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ
فَعْلِيَّةً وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةً نَحْوُ أَنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمَةٌ وَأَنْ جَاءَ زَيْدٌ قَلَّةٌ الْفَضْلُ

وَمَا ضِيَيْنٌ أَوْ مُضَارِعِينَ تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفِينَ

أَيُّ إِذَا كَانَ الشَّرْطُ وَالْحِزْبَاءُ جَمْلَتَيْنِ فَعْلِيَّتَيْنِ فَيَكُونَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ
الْأُولَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلَانِ مَاضِيَيْنِ نَحْوُ أَنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو وَيَكُونَانِ فِي مَحَلِّ
جَزْمٍ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَضَارِعَيْنِ نَحْوُ
أَنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْ تَبَدَّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ
اللَّهُ الثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ الْأُولَى مَاضِيًا وَالثَّانِي مَضَارِعًا نَحْوُ أَنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو وَمَنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا نُوْفِ الْبِهِمِ اعْمَلْ فِيهَا الرَّابِعُ أَنْ
يَكُونَ الْأُولَى مَضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا وَهُوَ قَلِيلٌ وَمَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

من يكذبني بسبي كنت منه كالشجاع بين حلفي والوريد
 وقوله صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه
 وَبَعْدَ مَا ضَرَفُوعَكَ الْحِزْرًا حَسَنٌ وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
 اي اذا كان الشرط ماضيًا والجزاء مضارعًا جاز جزم الجزاء ورفعته وكلاهما
 حسن فنقول ان جاء زيد يقيم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
 وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
 وان كان الشرط مضارعًا والجزاء مضارعًا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقوله
 يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان بصرع اخوك تصرع
 وَأَقْرُنْ بِفَاحْتِمَاهَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِأَنَّ أَوْغَيْرَهَا لَمْ يَجْعَلْ
 اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطًا وجب اقترانه بالناء وذلك
 كالجمله الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكقول الامر نحو ان جاء زيد
 فاضربه وكالفعليه المنفية بما نحو ان جاء زيد فما اضربه اولن نحو ان جاء زيد
 فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون شرطًا كالمضارع الذي ليس متبنيًا
 بما ولا بلن ولا مقرونًا بحرف التنفيس ولا بقدر كالماضي المتصرف الذي هو غير
 مقرون بقدر لم يجب اقترانه بالناء نحو ان جاء زيد يجي عمرو او قام عمرو
 وَتَخَلَّفَ الْفَاءُ إِذَا الْهَفَا جَاءَهُ كَأَنَّ تَجَدُّ إِذَا الْتَمَّا مَكْفَاةً
 اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالناء ويجوز اقامة اذا
 الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
 يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء عنهم ذلك من التمثيل
 وهو ان تجد اذا التما مكفاة
 وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْحِزْرِ أَنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ بِثَلَاثِ قِيمٍ
 اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالناء او الواو جاز فيه

ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قريء بالثلاثة قوله تعالى وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه مجاسيكم به الله فيغفر لمن يشاء مجزم بغير ورفعه ونصبه
وكذلك روي بالثلاثة قوله

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنم

روي مجزم ناخذ ورفعه ونصبه

وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرَفَا أَوْ وَأَوْ أَنَّ بِالْجُمْلَتَيْنِ أَكْتَنَفَا

اي اذا وقع بين فعل الشرط والجزء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو
جاز جزمه ونصبه نحو ان يتم زيد ويخرج خالد اكرمك مجزم بخرج ونصبه
ومن النصب قوله

ومن يقترب منا ويخضع نوره فلا يخش ظلاً ما اقام ولا هضما

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي أَنَّ الْمَعْنَى فِيهِمْ

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند ما يدل دليل
على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فحذف جواب الشرط للدلالة انت ظالم
عليه والتقدير انت ظالم ان فعلت فانت ظالم وهذا كثير في لسانهم واما
عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزء فقليل ومنه قوله
فطلتها فلست لها بكاء والاعل مفرك الحسام

اي وان لا تطلتها بعل مفرك الحسام

وَأَحْذَفُ لَدَى أَجْمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمَ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهِيَ مَلْتَزِمٌ

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جواباً وجواب الشرط اما مجزوم او
مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة مصدره بمضارع اكسد
باللام والنون نحو والله لاضررين زيدا وان صدرت بماض اقترن باللام وقد
نحو والله لقد قام زيد وان كان جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان

وحدها نحو والله ان زيدا قائم والله لزيد قائم والله ان زيدا قائم وان كان جملة فعلية منفية فينبى بها اولا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منها لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقوم عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَأَلْشَرُّ رَجْحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ
اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منها وحذف جواب المتأخر هذا اذا لم يتقدم عليها ذو خير فان تقدم عليها ذو خير رجح الشرط مطلقا اي سواء كان متقدما او متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

وَرَبَّمَا رَجْحٌ بَعْدَ قَسْمٍ شَرُّهُ بِلَا ذِي خَيْرٍ مَقْدَمٌ
اي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خير ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلتفنا عن دماء القوم نتفيل
فلام لئن موثقة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلتفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لئيل لا تلتفنا باثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِيلُ اَيْلَا وَهِيَ مُسْتَقْبَلٌ لَكِنْ قِيلَ
لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني

ان تكون شرطية ولا يلبسها غالباً الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقيت وفسرها سبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليو اشار بقوله ويقال ايلاوها مستقبلاً ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت عليّ ودوني جنبدٌ وصفاخ
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا البهاصدي من جانب الفبرصاخ

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تترن
بمعنى ان لو الشرطية تخص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيداً قائمٌ لقيت واختلف فيها والحالة هذه فقيل في باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيداً قائمٌ لقيت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه في موضع رفع مبتداً والخبر محذوف والتقدير لو ان زيداً قائمٌ ثابت لقيت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سبويه

وان مضارع تلاحها صرفاً الى المضي نحو لو يني كفي
قد سبق ان لو هذه لا يلبسها في الغالب الا ما كان ماضياً في المعنى وذكر هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي كقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب فعودا
لو يسهون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعاً وسجودا

اي لو سجدوا ولا بد للوهذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز

حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو وان كان منياً بل لم نصحبها اللام فتقول لو
قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما قالوا اكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما
قام عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو

اما ولولا ولوما

أَمَّا كَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تَلُوهَا وَجُوبًا أَلْفَا

اما حرف تفصيل وهي قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا فسرهما
سيبويه بهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب الشرط فلذلك لزمت الفاء
نحو اما زيد فمنطلق والاصل مها يك من شيء فزيد منطلق فانبتت اما مناب
مها يك من شيء فصار اما فزيد منطلق ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما زيد
فمنطلق ولهذا اقال وقالوا تلوها وجوباً الفاء

وَحَذَفُ ذِي الْفَاعِلِ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نَبَذَا

قد سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر كقول الشاعر
فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب

اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول

معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكثر ثم بعد ايمانكم اي فيقال

لم ا كفرتم بعد ايمانكم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اما

بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح

البخاري ما بال مجذف الفاء والاصل اما بعد فما بال رجال فحذفت الفاء

لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقْدَا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود

غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حيثنذا الابتداء فلا

يدخلان الاعلى المبتدأ ويكون الخبر بعدها محذوفا وجوبا ولا بد لها من جواب

فان كان مثبتاً قرن باللام غالباً وان كان منفيًا بما تجرد عنها غالباً وان كان منفيًا بلم لم يقترن بها نحو لولاز يدا لا كرمك ولو ما زيد لا كرمك ولو ما زيد ما جاء عمرو ولو ما زيد لم يجي وعمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدأ وخبره محذوف وجوباً والتقدير لولاز يدا موجود وقد سبق ذكر هذه المسئلة في باب الابداء

وَبِهَمَا التَّخْضِيفُ مِزْ وَهَلَا أَلَّا أَلَا وَأَوْلَيْنَهَا الْفِعْلَا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولو ما وهو الدلالة على التخصيص ويخصان حينئذ بالفعل نحو لولا ضربت زيداً ولو ما قتلت بكراً فان قصدت بهما التوخيخ كان الفعل ماضياً وان قصدت بهما المحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ابي لينفروا بقية ادوات التخصيص حكمها كذلك فنقول هلاً ضربت زيداً والافعلت كذا والامختفاً كالا مشدداً

وَقَدْ يَلِيهَا أَسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

قد سبق ان ادوات التخصيص تخصص بالفعل فلا تدخل على الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولاً لفعل مضمر او لفعل موخر عن الاسم فالاول كقوله

الان بعد لجاجني فلخوني هلا التقدّم والقلوب صحاح

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا وجد التقدّم ومثله قوله

تعدون عن النبي افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكي المنعاً

فالكبي مفعول بفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكي المنع والثاني

كقولك لولا زيداً ضربت فزيداً مفعول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ أَخْبَرَ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ عَنِ الَّذِي مَبْتَدَأٌ قَبْلَ اسْتَقْرَرِ

وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفٌ مُعْطَى التَّكْوِيلِ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَأَدْرَأَ مَا خَذَا

هذا الباب وضعة الخويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعت باب التبرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم من الاسماء بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبراً عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجهول خبراً هو ذلك الاسم والخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان الباء في الذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجيء بالذي واجعله مبتداً واجعل ذلك الاسم خبراً عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل الجملة صلة للذي واجعل العائد على الذي الموصول ضميراً تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً فاذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيداً فالذي مبتدأ وزيد خبره وضربت صلة الذي والهاء في ضربته خلف عن زيد الذي جعلته خبراً وهي عائدة على الذي

وَبِالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقِي الْمَثْبُوتِ

اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجيء بالموصول مثنى كالذين وان كان مجموعاً فجيء به كذلك كالذين وان كان مؤنثاً فجيء به كذلك كالتي والحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم الخبر عنه به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للخبر عنه ان منفرداً فنفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعاً فمجموع وان مذكراً فمذكراً وان مؤنثاً فمؤنثاً فاذا قيل اخبر عن الزيد بن من ضربت الزيد بن قلت للذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيد بن من ضربت الزيد بن قلت للذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند من ضربت هنداً قلت التي ضربتها هند

قُبُولُ تَاخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا
كَذَا الْغِنَى عَيْنُهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطِ فَرَاغِ مَارَعَوْا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلاً للتأخير فلا يخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كاسماء الشروط والاستفهام نومن وما الثاني ان يكون قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجمله الواقعة خبراً كالماء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحاً للاستغناء عنه بضمير فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن المضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلاً ظريفاً فلا نقول الذي ضربته ظريفاً رجلاً لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميراً او حينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانفاء هذا المخذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا تخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميراً كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد

وَأَخْبَرَ وَهَذَا بِأَنَّ عَيْنَ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ مَا
إِنَّ صَحَّ صَوَّغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوَّغِ وَاقٍ مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قائم الذي هو قائم زيد وتقول في الاخبار عن زيداً من قولك ضربت زيداً الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا ان كان واقعاً في جملة فعلية وكان ذلك الفعل ما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المنعول فلا تخبر بالالف واللام عن الاسم

الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل
من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة للالف واللام وتخبر
عن الاسم الكريم من قولك وفي الله البطل فتقول الواقي البطل الله وتخبر ايضا
عن البطل فتقول الواقي الله البطل

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً أَلْ ضَمِيرَ غَيْرَهَا أَبِينِ وَأَنْفَصَلَ
الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عائدا على الالف واللام
او على غيرها فان كان عائدا عليها استروا ان كان عائدا على غيرها انفصل
فاذا قلت بلغت من الزيد بن ابي العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في
بلغت قلت المبلغ من الزيد بن ابي العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عائدا على
الالف واللام فيجب استناره وان اخبرت عن الزيد بن ابي العمرين من المثال المذكور
قلت المبلغ انا منها الى العمرين رسالة الزيد بن انا مرفوع بالمبلغ وليس عائدا
على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا المثني وهو المخبر عنه فيجب ابراز
الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيد بن
اليهم رسالة العمرين فيجب ابراز الضمير كما تقدم وكذا يجب ابراز الضمير اذا
اخبرت عن رسالة من المثال المذكور لان المراد بالالف واللام هنا الرسالة
والمراد بالضمير الذي ترفعه الصلة المتكلم فتقول المبلغها انا من الزيد بن ابي
العمرين رسالة

العدد

ثَلَاثَةٌ يَا أَيُّهَا قُلُوبُ الْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادُهُ مَذْكُورَةٌ
فِي الضَّمِيرِ جَرِّدُوا الضَّمِيرَ أَجْرًا جَمْعًا يَلْفِظُ قَوْلَهُ فِي الْأَكْثَرِ
ثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة ان كان المعدود بها مذكرا
وتسقط ان كان مؤنثا وبضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع

نساء وهكذا الى العشرة وأشار بقوله جمعاً بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضاف العدد في الغالب الا الى جمع الفلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاث انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاث نفوس وما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة اقرء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع الفلة وهو اقرء فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضاف الا اليه نحو ثلاثة رجال

وَمِئَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أُضِفَ وَمِئَةٌ بِالْمَجْمَعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ
قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى عشرة لانضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والفا من الاعداد المضافة وانها لا يضافان الا الى مفرد نحو عندي مائة رجل والفا درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلاً ومئة قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسامين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والفا وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم وما اضافة مائة الى جمع فقليل

وَاحِدًا أَذْكَرُ وَصَلْتُهُ بِعَشْرٍ مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودًا ذَكَرَ
وَقُلْ لَدَى النَّبِيِّ إِحْدَى عَشْرَةٌ وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَبْيِئِهِمْ كَسْرَةً
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَاحِدٍ مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ قَصْدًا
وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو واحد عشرواثنى عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للذكر وتقول في المونث احدى عشرة واثنى عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احدى واثنا عشر والمونث احدى واثنا واثنا وثلاثة وما بعدها الى تسعة

فحكها بعد التركيب تحكها قبله فنثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكراً
وتسقط ان كان مؤنثاً واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان
المعدود مذكراً ونثبت ان كان مؤنثاً على العكس من ثلاثة فما بعدها فنقول
عندي ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى
واثنين واثنين فنقول احد عشر رجلاً واثنى عشر رجلاً باسقاط التاء ونقول
احدى عشرة امرأة واثنى عشرة امرأة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المونث
التسكين ويجوز ايضاً كسرهما وهي لغة تميم

وَأَوَّلُ عَشْرَةٍ أَتْنِي وَعَشْرًا أَتْنِي إِذَا أَتَيْتَ تَشَاءُ وَذَكَرًا
وَالْبِالِغِيهِ الرَّفْعُ وَارْفَعُ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحِ فِي جِزْءِي سِوَاهُمَا أَلْفٌ

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في الذكور وعشرة في التانيث وسيق
ايضاً انه يقال احد في المذكر واحدى في المونث وانه يقال ثلاثة واربعة الى
تسعة بالتاء للمذكر وسقوطها للمونث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء
في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلاً ويقال اثنا عشرة امرأة للمونث
بتاء في الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على ان الاعداد المركبة كلها
مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح نحو احد عشر بنوع الجزء بن وثلاث عشرة
بنوع الجزء بن وبسنتي من ذلك اثنا عشر واثنى عشرة فان صدرها يعرب بالالف
رفعاً وبالياء نصباً وجراً كما يعرب المثني واما عجزها فيبنى على الفتح فنقول جاء
اثنى عشر رجلاً ورايت اثني عشر رجلاً ومررت باثني عشر رجلاً وجاءت اثنتا
عشرة امرأة ورايت اثنتي عشرة امرأة ومررت باثنتي عشرة امرأة

وَمِيزُ الْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينًا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين
الى تسعين ويكون بانظروا احد للمذكر والمونث ولا يكون مبنية الا مفرداً منصوباً
نحو عشرون رجلاً وعشرون امرأة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فيقال

أحد وعشرون وإثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالثناء في ثلاثة وكذا ما بعد
الثلاثة الى تسعة للمذكر ويقال للمؤنث احدى وعشرون وإثنان وعشرون
وثلاث وعشرون بلاناء في ثلاث وكذا ما بعد الثلاث الى التسع وتلخص ما
سبق ومن هذا ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وَمَيِّزُوا مَرْكَبًا بِمَيْثَلٍ مَا مَيِّزَ عَشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا

اي يميز العدد المركب كيمييز عشرين واخواته فيكون مفرداً منصوباً نحو
أحد عشر رجلاً واحدى عشر امرأة

وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مَرْكَبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزُهُ قَدْ يَعْرَبُ

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا اثني عشر فانه
لا يضاف فلا يقال اثنا عشر كواذا اضيف العدد المركب فهذا ذهب البصريين
انه يبقى الجزآن على بناءهما فنقول هذه خمسة عشر كوا رأيت خمسة عشر ك
ومررت بخمسة عشر ك. بنوع اخر الجزءين وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على
بنائه فنقول هذه خمسة عشر كوا رأيت خمسة عشر ك. ومررت بخمسة عشر ك
وَصُغُّ مِنْ اِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَالًا
وَاخْتِبَهُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّانِثِ ذَكَرْتُ فَادَّكَّرْتُ فَاعِلًا يَغْيَرُ تَا

بصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما بصاغ من فعل نحو
ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى عاشر بلاناء في التذكير وبتاء
في التانيث

وَإِنْ تَرَدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بِنِي تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ
وَإِنْ تَرَدَّ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمٌ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمًا

للفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرّد فيقال ثانٍ وثانية
وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرّد وحيث انما ان يستعمل مع ما اشتق منه

وإما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه في الصورة الاولى يجب اضافة فاعل الى ما بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الى عاشر عشرة وتقول في التانيث ثمانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشر عشر والمعنى احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي البيت ابي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي بني فاعل منه ابي واحدا ما اشتق منه فاضف اليه مثل بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد وضارب زيد افتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع ثلاثة وثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر تسعة وتقول في التانيث ثلثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشر تسع وعاشرة تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق ابي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عدداً مثل ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله وتنوينه ونصبه

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِجَانِبِهِ أَضِفِ
وَسَاعَ الْأَسْبَعِ غَنَا بِجَادِي عَشْرًا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ

مَرْكَبًا قَبِيحًا بِتَرْكِيِبَيْنِ
إِلَى مَرْكَبٍ بِهَا تَنْوِينِي
وَنَحْوَهُ وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَذْكَرًا
بِجَانِبِهِ قَبْلَ وَآوٍ يَعْتَمِدُ

قد سبق انه يبني فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كالثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على

المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يجيء صدر بتركيبين او لهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجزها عشر في التذكير وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالناء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنان وثلاث بلاناء الى تسع نحو ثالث عشر ثلاثة عشرة وهكذا الى ناسع عشر تسعة عشر وثلاثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الى المركب الثاني باقياً الثاني على بناء جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقياً على بناء صدره وعجزه نحو ثالث عشر وثلاثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغناء بحادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساوياً لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادية مقلوب واحدة جعلوا فاءها بعد لامها ولا يستعمل حادي الامع عشر ولا تستعمل حادية الامع عشرة ويستعملان ايضاً مع عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلاً المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وناسع وعشرون الى التسعين وقوله بجائيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالمحاليين اللتين سبقنا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكاين وكذا

مَيَّزَ فِي الْأَسْتَفْهَامِ كَمْ بِهَيْلٍ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَمْ شَخْصًا سَهَا
وَاجِزًا أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولم على كم جذع
 سقت يبتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها من تمييز نحو كم رجلاً عندك وقد
 يجذف للدلالة نحو كم صحت أي كم يوماً صحت وتكون استنهامية وخبرية فالخبرية
 سيدكرها والاستنهامية يكون ممييزها كم مئتين وعشرين واخواته فيكون مفرداً منصوباً
 نحو كم درهماً قبضت ويجوز جره بمن مضرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم
 اشترت هذا أي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه
 وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ أَوْ مِائَةً كَكَمِّ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
 كَكَمِّ كَأَيِّنٍ وَكَكَذَا وَيَنْتَصِبُ تَهْيِيزُ دِينٍ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصِيبُ
 تستعمل كم للتكثير فتبني بجمع مجرور كعشرة أو مفرد مجرور كمائة نحو كم غلمان
 ملكت وكم درهم انفتت والمعنى كثير من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم
 انفتت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكائن ومميزها منصوب أو مجرور بمن
 وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكائن من نبي قتل معه وملكت كذا درهماً وتستعمل
 كذا مفردة كهذا المثال ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهماً ومعطوفاً عليها مثلها
 نحو ملكت كذا وكذا درهماً وكم لها صدر الكلام استنهامية كانت او خبرية فلا
 تقول ضربت كم رجلاً ولا ملكت كم غلمان وكذلك كائن بخلاف كذا ان نحو
 ملكت كذا درهماً

الحكاية

أَحِكْ بِأَيِّ مَالٍ لِهَنْكُورٍ سَأَلْتُ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 وَوَقْفًا أَحِكْ مَا لِهَنْكُورٍ بِمَنْ وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
 وَقُلْ مَنَانٍ وَمَنْيْنٍ بَعْدَ لِي الْفَانَ بِأَبْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ
 وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَنْهَ وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمَهْنِيِّ مُسَكَّنَةٌ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ النَّاءُ الْأَلْفُ بِمَنْ يَأْتِرُ ذَا بِنَسْوَةٍ كَلِفٌ
 وَقُلْ مَنْوُنٌ وَمَنْيُنٌ مَسْكِينَا إِنَّ قَيْلَ جَا قَوْمٍ لِقَوْمٍ قُطْنَا
 وَإِنْ تَصِلُ فَلَفْظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ مَنْوُنٌ فِي نَظْمٍ عُرِفَ

ان سئل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكى في اي ما لذلك المنكور
 من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتشبيه وجمع وينعل بها ذلك وصلاً ووقفاً
 فنقول لمن قال جاء في رجل اي؟ ولمن قال رايت رجلاً اي؟ ولمن قال مررت
 برجل اي؟ وكذلك تفعل في الوصل نحو اي بافتى واي بافتى واي بافتى ونقول
 في التانيث اية وفي التشبية ايان وايتان رفعا وايين وايتين جرّاً ونصباً وفي الجمع
 ايون وايات رفعا وايين وايات جرّاً ونصباً وان سئل عن المنكور المذكور بهن حكى
 فيها ماله من اعراب وتشيع الحركة التي على النون فيتولد منها حرف مجانس لها
 ويحكي فيها ماله من تانيث وتذكير وتشبيه وجمع ولا تفعل بها ذلك كله الا وقفاً
 فنقول لمن قال جاء في رجل منو ولمن قال رايت رجلاً منا ولمن قال مررت
 برجل مفي ونقول في تشبيه المذكر منان رفعا ومنين نصبا وجرّاً وتسكن النون
 فيها فنقول لمن قال جاء في رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين ولمن
 قال رايت رجلين منين ونقول للموثة منه رفعا ونصباً وجرّاً فاذا قيل انت
 بنت فقل منه رفعا وكذا في الجر والنصب ونقول في تشبيه المونث متنان رفعا
 ومنتين جرّاً ونصباً بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التشبيه وقد
 ورد قليلاً فتح النون التي قبل التاء نحو متنان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر
 ونقول في جمع المونث منات بالالف والتاء الزائدين كهندات فاذا قيل جاء
 نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر والنصب ونقول في جمع المذكور منون رفعا
 ومنين نصبا وجرّاً بسكون النون فيها فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل
 مررت بقوم او رايت قوماً فقل منين هذا حكم من اذا حكى بها في الوقف فاذا
 وصلت لم يحكى فيها شيء من ذلك لكن تكون بلفظ واحد في الجميع فنقول من

يا فتى لقائل جميع ما تقدم وقد ورد في الشعر قليلاً منون وصلًا قال الشاعر
 اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
 فقال منون انتم والقياس من انتم
 وَالْعَلْمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنَّ عَرَبِيَّتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَآ أَقْتَرَنُ
 يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني زيد
 من زيد ولن قال رايت زيدا من زيدا ولن قال مررت بزيدا من زيد
 فيحكى في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الاعراب
 ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد من فان
 سبق من عاطف لم يجز ان يحكى في العلم الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب
 بل يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقائل جاء زيد
 او رايت زيدا او مررت بزيدا ومن زيد ولا يحكى من المعارف الا العلم فلا
 تقول لقائل رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول
 من غلام زيد وكذلك في الرفع والمجر

التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي آسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَنْفِ
 وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالصَّبِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّادِّ فِي التَّبْصِيرِ
 اصل الاسم ان يكون مذكرا والتأنيث فرع عن التذكير ولكون التذكير من
 الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا
 عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المفصولة او الممدودة
 والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين
 وكنف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسماء المؤنثة بعود
 الضمير اليه مؤنثا نحو الكنف نهشتها والعين كحلثها وما اشبه ذلك كوصفه

بالمؤنث نحو اكلت كنتفا مشوبة وكرد التاء اليه في التصغير نحو كتيبة وبتبة
 وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا الْفِعْعَالَ وَالْفِعْعِيلَا
 كَذَلِكَ مَفْعَلٌ وَمَا يَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُدُودٍ فِيهِ
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِيَا أَلْنَا تَمْتَنِعُ
 قد سبق ان هذه التاء انما زيدت في الاسماء لتمييز المؤنث من المذكر واكثر
 ما يكون ذلك في الصفات كقائم وقائمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء
 التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامرأة وشار
 بقوله ولا تلي فارقة فعولا الايات التي ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء وهو
 ما كان من الصفات على فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز
 بذلك من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني
 وذلك نحو شكور وصور بمعنى شاكرو صابر فيقال المذكر والمؤنث صبور وشكور
 بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامرأة صبور فاذا كان فعول بمعنى مفعول فقد
 تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على
 مفعال كامرأة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامرأة معظير
 من عطرت المرأة اذا استعملت الطيب او مفعل كعشم وهو الذي لا يثيبه شيء
 عما يريد به وبهواه من شجاعته وما لحنته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر
 والمؤنث فشاذا لبقاس عايه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة
 واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل
 لحنته التاء في التانيث نحو رجل كريم وامرأة كريمة وقد حذف منه قليلا قال الله
 تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى من يحيي العظام وهي رميم
 وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء
 اولا فان استعمل استعمال الاسماء اي لم يتبع موصوفة لحنته التاء نحو هذه ذبيحة

ونظيجة واكلة اي مذبوحة ومنطوحة وما كولة السبع وان لم يستعمل استعمال
الاسماء بان تبع موصوفة حذف منه التاء غالباً نحو مرت بامراء جريج وبعين
كحيل اي مجروحة ومكولة وقد تلخنة التاء قليلاً نحو خصلة ذمية اي مذمومة
وفعلة حميدة اي محبودة

وَدَاثٌ مَدَّ نَحْوُ أَنْثَى الْغُرَى	وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرٍ
يَبْدِيهِ وَزَنُ أَرْبَى وَالطُّوَلَى	وَالْأَشْتِهَارِ فِي مَبَانِي الْأَلَى
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى	وَمَرَطَى وَوَزَنُ فَعَلَى جَمْعًا
ذِكْرَى وَحَثِيثَى مَعَ الْكَثْرَى	وَكَبَّارَى سَمَهَى سِبْطَرَى
وَأَعَزُّ لِيَغَيَّرَ هَذِهِ أَسْتِنْدَارًا	كَذَلِكَ خَلِطَى مَعَ الشَّقَارَى

قد سبق ان التانيث على ضربين احدهما المنصورة كحيلي وسكري والتانيث
المدودة كحمراء وغراء ولكل منها اوزان تعرف بها فالمنصورة لها اوزان مشهورة
واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبي لموضع ومنها فعلى
اسما كيهي لثبت او صفة كحيلي والطولى او مصدرًا كرجعي ومنها فعلى اسما
كبردى نهر بدمشق او مصدرًا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحدي يقال
حمار حدي اي يجيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجئ في نعوت
المدكرة شي على فعلى غيره ومنها فعلى جمعًا كصرعى جمع صريع او مصدرًا كدعوى
او صفة كشبعي وكسلى ومنها فعلى كخبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها
فعلى كسهي للباطل ومنها فعلى كسبترى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرًا
كذكري او جمعًا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح ترعم العرب
انها تنسوف ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحة حتى يبلى الثوب وكحيلي
جمع حجل وليس في المجموع ما هو على وزن فعلى غيرها ومنها فعلى كحيشى بمعنى
الحث ومنها فعلى نحو كبرى لوعاء الطالع ومنها فعلى نحو خبطى للاختلاط ويقال

وقعوا في خليطى اى اختلط عليهم امرهم ومنها فعلى نحو شقارى لبيت
 لِمَهْدَاهَا فَعَالَاءُ أَفْعَلَاءُ مَثَلَتِ الْعَيْنُ وَفَعْلَاءُ
 ثُمَّ فَعَالًا فَعُلًّا فَاعُولًا وَفَاعِلَاءُ فَعَلِيًّا مَفْعُولًا
 وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءِ فَعَالَاءُ أُخِذًا

لائف التانيث المهدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء
 اسماً كحجراً اوصنة مذكراً على افعال كحجراً او على غير افعال كدبمة هطلاء
 ولا يقال سبح اهطل بل سبح هطل وكنولم فرس اوناقة وغانه اى حديدة
 القيادة ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال حمل اروع وكامراته حسناء ولا يقال
 رجل احسن والهطل نتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تمطل
 هطلاً وهطلاناً وهطلالاً ومنها افعلاء مثلثة العين نحو قولهم لليوم الرابع من
 ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرهما ومنها فعلاء نحو عفر بالانثى
 العقارب ومنها فعلاء نحو قصاصه للنصاص ومنها فعلاء كقر قصاص ومنها
 فاعولاء كعاشوراء ومنها فاعلاء كفاصع الحجر من حجرة اليربوع ومنها فعليات
 نحو كريات وهى العظمة ومنها مفعولاء نحو مشبوخاء جمع شيخ ومنها افعالاً مطلق
 العين اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو ديوقاء للعذرة وبراساء لغة في
 البرنساء وهم الناس قال ابن السكيت يقال ما ادرى اى البرنساء هو اى اى
 الناس هو وكثيراً ومنها افعلاء مطلق الفاء اى مضمومها ومفتوحها ومكسورها
 نحو خيلاء للتكبر وجفاء اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المتصور والمهدود

إِذَا سَمَّ اسْتَوْجِبَ مِنْ قِبَلِ الطَّرْفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَأَلَسْفِ
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثَبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرٍ

كَفَعَلَ وَفَعَلَ فِي جَمْعِ مَا كَفَعَلَهُ وَفَعَلَهُ نَحْوُ الَّذِي

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم النعل نحو يرضى وبحرف اعرابه الف المبني نحو ذا وبلازمة المثني نحو الزيدان فان الف تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل اخره وذلك كصدر النعل اللازم الذي على وزن فعل فانه يكون فعلاً بفتح الفاء والعين نحو اسف اسفاً فاذا كان معتلاً وجب قصره نحو جوى جولان نظيره من الصحيح الاخر ملتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة بكسر الفاء وفعل في جمع فعلة بضم الفاء نحو مرى جمع مربة ومدى جمع مدينة فان نظيرها من الصحيح قرب وقرب جمع قرينة وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ الْفِ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَيْثُمَا عُرِفَ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدِّدْتَا بِهِمْ وَصَلِ كَأَرْعَوِي وَكَأَرْتَائِي

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي في اخره همزة تلي الذا زائدة نحو جهراء وكساء ورداء فخرج بالاسم النعل نحو يشاء ويقوله تلي الذا زائدة ما كان في اخره همزة تلي الذا غير زائدة كاء وآ جمع آة وهو شجر والممدود ايضاً كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتشاء واستنقى استنقضاء فان نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً واقدر اقتداراً واستخرج استخراجاً وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراماً

وَالْعَادِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ يَنْقَلِبُ كَالْحَجِيِّ وَكَالْحِنْدِ
 هذا هو القسم الثاني وهو المنصور السماعي والممدود السماعي وضابطها ان ما
 ليس له نظير اطرده فتح ما قبل اخره فقصرة موقوف على السماع وما ليس له
 نظير اطرده زيادة الالف قبل اخره فهده مفسور على السماع فهن المنصور
 السماعي التي واحد التنيان والحجبي اي العقل والثرى التراب والسنا الضوء
 ومن الممدود السماعي الفناء حدائة السن والسناه الشرف والثراء كثرة المال
 والحذاء النعل

وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ مُخْتَلَفٌ يَبْعُ
 لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة
 واختلف في جواز مد المنصور فذهب البصريون الى المنع وذهب الكوفيون
 الى الجواز واستدلوا بقوله

يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاة
 فهده اللهاة للضرورة وهو مقصور

كيفية ثنية المنصور والممدود وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ نُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَبَاتِيَا
 كَذَا الَّذِي أَلْيَا صَلُّهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْمَجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ كَهْتِي
 فِي غَيْرِ ذَا ثِقَلْبٍ وَلَوْ أَلْفُ وَأَوْلِهَامَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او كان متوقفاً الحفنة علامة الثنية من غير
 تغيير فنقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان وقاضيان وان كان
 مقصوراً فلا بد من تغييره على ما نذكره الان وان كان ممدوداً فسياتي بحكمة
 فان كانت الف المنصور رابعة فصاعدت قلبت ياء فنقول ياء فتنقول في ملهى ملهيان وفي

مستقصى مستقصيان وإن كانت نالفة فإن كانت بدلاً من الياء كتى ورحى
 قلبت ايضاً ياء فتقول فتيان ورحيان وكذا ان كانت نالفة مجهولة الاصل
 واميلت فتقول في متى علماً متيان وإن كانت نالفة بدلاً من واو كصا وقفا
 قلبت واو فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت نالفة مجهولة الاصل ولم
 تمل كالى علماً فتقول الوان فالحاصل ان الف المنصور تغلب ياء في ثلاثة مواضع
 الاول اذا كانت رابعة فصاعداً الثاني اذا كانت نالفة بدلاً من ياء الثالث
 اذا كانت نالفة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واو في موضعين * الاول
 اذا كانت نالفة بدلاً من الواو * والثاني اذا كانت نالفة مجهولة الاصل ولم
 تمل وشار بقوله واؤها ما كان قبل الف الى انه اذا عمل هذا العمل
 المذكور في المنصور اعني قلب الالف ياء او واو الحذفها علامة التثنية التي
 سبق ذكرها اول الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعاً والياء المفتوح ما
 قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِيَاوٍ ثُنِيًا وَتَحْوُ عَلْبَاءَ كَسَاءَ وَحِبَا
 بِيَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ صَحَّحَ وَمَا شُدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرِ

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المنصور شرع في الكلام على ذكر كيفية تثنية
 المدود والمدود اما ان تكون همزة بدلاً من الف التانيث او اللاحق او
 بدلاً من اصل او اصلاً فإن كانت بدلاً من الف التانيث فالمشهور قلبها واو
 فتقول في صحراء وصحراوان وصحراوان وإن كانت لللاحق كعلباء او
 بدلاً من اصل نحو كساء وحياء جاز في وجهان احدهما قلبها واو فتقول علياوان
 وكساوان وحياوان والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير فتقول علياآن وكساآن
 وحياآن والقلب في المخففة اولى من ابقاء الهمزة وبقاء الهمزة المبدلة من
 اصل اولى من قلبها واو وإن كانت الهمزة المدودة اصلاً وجب ابقاؤها
 فتقول في قراء ووضاء قرآن ووضاآن وشار بقوله وما شدد على نقل قصر

الى ان ما جاء من تثنية المفصو او المهدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على
السباع كقولهم في الخوزى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمران
والقياس حمراوان

وَأَحْذِفْ مِنَ الْمَتَّصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْهَيْئِ مَا بِهِ نَكَبَلًا
وَأَلْفَحْ أَبْقِ مُشْعَرًا بِهَا حَذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَالْفَتْ
فَالْأَلْفُ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءُ ذِي النَّاءِ الزَّيْرُ مِنْ تَنْجِيهِ

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثني وهو الجمع بالواو والنون لحقنة العلامة
من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنفوص هذا الجمع حذفت ياءه
وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول في قاض قاضون رفعا وقاضين
جرا ونصبا وان جمع المهدود هذا الجمع عومل فيه معاملة في التثنية فان
كانت الهززة بدلا من اصل اول الحاق جز في وجهان ابقاء الهززة والبداهة وان
فتقول في كساء علماء كساوون وكساوون وكذلك علماء وان كانت الهززة
اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراوون واما المفصو وهو الذي ذكره
المصنف فتحذف الة اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في
مصطفى مصطفىون رفعا ومصطفيين جرا ونصبا يفتح الفاء مع الواو والياء وان
جمع بالف وتاء قلبت الة كما قلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى
وعصا علي مونث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المفصو ناء وجب

حيثئذ حذفها فتقول في فتاة فتيات وفي فتاة فتيات

وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْزِلْ إِنْ بَاعَ عَيْنٌ فَأَعِ بِهَا شِكْلًا
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأْ مَخْتَمًا بِالنَّاءِ أَوْ مَجْرَمًا
وَسَكِنَ التَّالِيَّ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدَرَوْا

إذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المونث المخنوم بالناء أو المجرى
بالف وناء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً فتقول في عدد دعوات وفي
جفنة جننات وفي جمل وبسرة جمالات وبسرات بضم الناء والعين وفي هند
وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة
التسكين والفتح فتقول جمالات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات
وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز
بالثلاثي من غيره كجعفر علم مونث وبالاسم عن الصفة كضخمة وبالصحيح العين
من معتلها بجوزة وبالسكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها
بل يجب بقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخات
وجوزات وشجرات واحترز بالمونث عن المذكور كيدرفانه لا يجمع بالالف والناء

وَمَنْعُوا انْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمنع
فيه اتباع العين للفاء فلا يقال في ذروة ذروات بكسر الناء والعين استثقالاً
للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات
وشد قولم جروات بكسر الناء والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفاء
مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الناء والعين استثقالاً للضممة
قبل الياء بل يجب الفتح او التسكين فتقول زبيات او زبيات

وَنَادِرٌ أَوْ ذَوَا ضِطْرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَّا سَأَلْنَا

يعني ان ما جاء من جمع هذا المونث على خلاف ما ذكره نادرًا او ضرورة
اولغة لتقوم فالاول كقولم في جروة جروات بكسر الفاء والعين والثاني
كقوله

وحملت زفرات الضحى فاطننها ومالي بزفرات العشي ريدان

فمكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحه اتباعاً والثالث كقولم هذبل في جوزة

وبيضة ونحوها جوزات وبيضات بفتح الفاء والعين والمشهور في لسان العرب
تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

أَفْعِلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثَمَّتْ أَفْعَالٌ جَمْعُ قِلَّةٍ

جمع التكسير هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر
كذلك للمفرد والجمع فالضمة التي في المفرد كضمة قتل والضمة التي في الجمع
كضمة اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حتمية على
ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية
وقد يستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازاً فامثلة جمع القلة افعلة كاسلمة
وافعل كافلس وفعلة ككتيبة وافعال كافراس وما عدا هذه الاربعة من امثلة
التكسير فجمع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بَكْرَةٍ وَضَعَابِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ

قد يستغنى ببعض ابنية الفلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل وارجل وعنق
واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية الفلة
كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ أَسْمَاءٌ صَحَّ عَيْنًا أَفْعَلٌ وَالرِّبَاعِيُّ أَسْمَاءٌ أَيْضًا بِجَعْلٍ

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ

افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب وكلب واطبي واطبية
واصلة اطبي فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اطبي فعومل معاملة قاض
وخرج بالاسم الصفة فلا يجوز نحو ضم واضم وجاء عبد واعبد لاستعمال هذه
الصفة استعمال الاسماء وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب وعين
وشذعين واعين وثوب واتوب وافعل ايضاً جمع لكل اسم مونث رباعي قبل

اخره مئة كعناق واعنق وبين واين وشذ من المنكر شهاب واشهب وغراب واغرب
 وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
 وَغَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فِعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
 قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر هنا ان
 ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب وجمل
 واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب وابل وابل وفل
 وافئال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كترخ وافراخ واما فعل
 فجاء بعضه على افعال كرتب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد
 وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مَذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ يَهْدُ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أُطْرَدُ
 وَالزَّمَّةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ
 افعله جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقدلة ورغيف وارغفة
 وعمود واعمدة والنزم افعله في جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او
 فعال كبتان وابنة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَثْلِ يَدْرِي
 من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على افعل
 والمؤنث منه على فعلاء نحو احمر وحمر وحمر وحمر ومن امثلة الفعلة فعلة ولم
 يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتي وفنية وشخ
 وشيخة وغللام وغللة وصبي وصبية

وَفُعْلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ يَهْدُ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اَعْلَالًا قَدَّ
 مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمَرِ ذُو الْأَلْفِ وَفُعْلٌ لِفِعْلَةٍ جَمْعًا عَرِفُ

وَنَحْوُ كُبْرَى وَفِعْلَةٌ فِعْلٌ وَقَدْ بَجِيَ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي زيد قبل اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمرو وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته ألفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سربر وسرر وذلول وذلل ولم يسع من المضاعف الذي مدته الفسوى عنان وعنن وحجاج وحجج ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على النعلى انثى الافعل فالاول كقربة وقربة وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد بيجي جمع فعلة على فعل نحو لحبة ولحي وحلبة وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فِعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكِهْلَةٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكرة اقل كرام ورماء وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكرة اقل نحو كامل وكهلة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر الفيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فَعْلَى لَوْصَفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قِهْنٌ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى منعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسبر واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كبريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فاعل كهيت وموتى

لِفِعْلِ اسْمًا صَحَّ لِأَمَّا فِعْلُهُ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلِ وَفَعْلٍ فَلِلَّهِ
من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحح اللام نحو قرط وقرطة
ودرج ودرجة وكوز وكوزة ويحفظ في اسم على فعل نحو فرد وفردة او على
فعل نحو غرد وغردة

وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفِينِ نَحْوِ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيهِمَا ذِكْرًا وَذَانِ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا نَدْرًا
من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقبس في وصف صحح اللام على فاعل او فاعلة
نحو ضارب وضرب وصائم وصوم وضاربة وضرب وصائمة وصوموم منها فعال
وهو مقبس في وصف صحح اللام على فاعل للمذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام
وندر فعل وفعال في المعتل اللام المذكور نحو غاز وغزى وسار وسرى وعاف وعفى
وقالوا غزاه في جمع غاز وسراه في جمع سار وندر ايضا في فاعلة كقول الشاعر
ابصارهن الى الشبان مائلة وقد ارهن عني غير صداد

يعني جمع صادة

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَّا وَقَلَّ فِيهَا عَيْنُهُ الْيَاءُ مِنْهُمَا
من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسبين نحو كعب
وكعبات وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وصعبة
وصعاب وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْيَالٌ
أَوْ يَكُنْ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو النَّوْ وَفَعْلٌ مَعَ فَعْلٍ فَأَقْبَلُ
اي اطرده ايضا فعال في فعل وفعلة ما لم يكن لامها معتلا او مضاعفا نحو
جبل وجبال وجمال ورجلة ورقاب وثررة وثار واطرده ايضا فعال
في فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وريح ورياح واحترز من المعتل اللام كقبي

ومن المضاعف كطلل

وَرَفِي فَعِيلٌ وَصَفَ فَاعِلٌ وَرَدَّ كَذَلِكَ فِي أَشْأِهِ أَيْضًا أَطْرَدَ

اطرد ايضاً فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالناء او مجردة عنها

ككريم وكرام ومرريض ومرراض ومریضة ومرراض

وَسَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا أَوْ أَشْيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ نَفِي

اي واطرد ايضاً مجيء فعال جمعاً لوصف على فعلان او على فعلانة او على فعلى

نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانه وندام وكذلك اطرد فعال

في وصف على فعلان او على فعلانة نحو سخمان وخصان وخصانة وخصاص

والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة، مثل العين نحو طويل وطوال

وطويلة وطوال

وَيَفْعُولٌ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخْصُ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ

فِي فِعْلِ أَسْمَاءٍ مُطْلَقِ الْفَاءِ وَقَعْلٌ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ

وَسَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهاها هُما وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود

ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالباً واطرد فعول ايضاً في اسم على فعل يفتح الناء

نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على فعل بكسر الناء نحو حمل وحمول

وضرس وضروس او على فعل بضم الناء نحو جند وجنود وبرد وبرود

ويحفظ فعول في فعل نحد اسد واسود قيل وبهم كونه غير مطرد من قوله

وفعل له ولم يقيد باطراد و اشار بقوله وللنعال فعلان حصل الى ان من

امثلة الكثرة فعلاً وفعالاً وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلان وغراب وغبان

وقد سبق انه مطرد في النعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضاً في جمع ما

عينه واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحيثان وقاع وقيعان
وتاج وتيجان وقل فعالان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان
وَفَعْلًا اَسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلَ غَيْرَ مَعْلٍ الْعَيْنِ فُعْلَانُ شَهْلُ
من امثلة جمع الكثرة فعالان وهو مفيد في اسم صحيح العين على فعل نحو ظفر
وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان
او على فعل نحو ذكر وذكوران وحمل وحملان

وَلِكِرِيمٍ وَنَجِيلٍ فُعْلًا كَذَا لِمَا ضَاهَا هُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ اَفْعِلًا فِي الْمَعْلِ لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قُلْ
من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مفيد في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل
غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفاء وكرم وكرماء ونجبل ونجلاء
واشار بقوله كذا لما ضاهاها الى ان ما شابه فعيلًا في كونه دالًا على معنى هو
كالغريزة يجمع على فعلاء نحو عاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء
وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشدء وولي واولياء
وقل مجيء افعلاء جمعًا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصباء وهين واهونا

فَوَاعِلٌ لِفَوَعْلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ
من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو الاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على
فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو
كاهل وكواهل وفواعل ايضًا جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل
نحو حائض وحوائض ولذا كرما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان
الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس
وسابق وسوابق وفواعل ايضًا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعِينَ فَعَالَةٌ وَشِبْهَهُ ذَاتَاهُ أَوْ مُزَالَةٌ

من امثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدّة قبل آخره موقفاً بالناء نحو سحابة وسحاب ورسالة ورسائل وكناسة وكنايس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب او مجرداً منها نحو شمال وشائل وعقاب وعقائب وعمجوز وعمجائر وبالفعلين والفعلين جميعاً صحراء والعذراء والقيس أتبعاً من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالي ويشتركان فيما كان على فعلاء اسمها كصحراء وصحاري وصحاري او صفة كعذراء وعذاري وعذاري

وَأَجْعَلُ فَعَالِيٍّ لغيرِ ذِي نَسَبٍ جَدِّدٌ كَالْكُرْسِيِّ تَبِعَ الْعَرَبُ

من امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي آخره بالامشدة غير متعدية للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وَبِفَعَائِلٍ وَشِبْهِهِ أَنْطَقًا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقِي

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

جُرْدٌ ذَا الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ

وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ

يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي حَذْفُهُ مَا

لَمْ يَكُ لَيْتًا اثْرُهُ أَلَّذِي خِيَمَا

من امثلة جمع الكثرة فعائل وشبهه وهو كل جمع نالته الف بعدها حرفان فيجمع بفعل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبرائن ويجمع بشبهه كل اسم رباعي مزيد فيه كجوهر وجواهر وصبرف وصيارف ومجيد ومساجد واحتز بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمر وخبو هاما سبق ذكره وأشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعائل قياساً ويحذف خامسة نحو سفارح في سفرجل وفرازدي في فرزدق وخدارن

في خدرنق وأشار بقوله والرابع الشبيه بالمر يد البيت الى انه يجوز حذف رابع
 الخاسي المجرد عن الزيادة وإبقاء خامسه اذا كان رابعه مشبهاً للحرف الزائد
 بان كان من حروف الزيادة ككون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة
 كدال فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف
 الخامس وإبقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم
 يجوز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا يجوز سفارل
 وأشار بقوله وزائد العادي الرباعي البيت الى انه اذا كان الختامي مزيداً فيه
 حرف حذفت ذلك الحرف ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطرى
 سباطروني فدوكس فدأكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف الزائد
 حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم على فعاليل نحو قرطاس
 وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَالسَّيْنِ وَالنَّامِينِ كَهُسْتَدَعِ أَرْزِلُ إِذْ بَيْنَا أَتَجَمَعُ بِقَاهِمَا مَخْلُ
 وَالْمِيمِ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَاللَّهْمُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنَّ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لواءً بقيت لاختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما
 ترنقي اليه المجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان امكن جمعه
 على احدى الصيغتين يحذف بعض الزائد وإبقاء البعض فله حالتان احدهما
 ان يكون البعض مزينة على الاخر والثانية ان لا يكون كذلك والاولى هي المرادة
 هنا والثانية ستاتي في البيت الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول
 في جمعه مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرّة ومجردة للدلالة
 على معنى وتقول في الندد وبلندد الاد وبلاد فتحذف النون وتبقى المهزة من
 الندد والياء من بلندد لتصدرها ولانها في موضع يقعان فيه دالين على معنى
 نحو اقوم ويقوم بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلاً والاندد
 والبلندد الخصم يقال رجل الندد وبلندد اي خصم مثل الالد

وَالْيَاءُ لِأَلْوَاوٍ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَبِزُونَ فَهُوَ حَكْمٌ حَتْمًا

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احدهما يتاقي معه صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاقي معه ذلك حذف ما يتاقي معه وابقى الاخر فنقول في حيزبون حزاين فحذف الياء وتبقى الواو فنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفتم يغنى حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفتوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وَخَيْرٌ وَافِي زَائِدِي سِرْنَدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَأَلْعَلْنَدِي

يعني انه اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار فنقول في سرندي سراند بحذف الالف وابقاء النون وسراذي بحذف النون وابقاء الالف وكذلك علندي فنقول علاند وعلادي ومثلها حنبطي فنقول حبانط وحباطي لانها زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما على الاخرى وهذا شان كل زائدين زيدتا للالحاق والسرندي الشديد والانتى سرنداة والعلندي بالفتح الغليظ من كل شيء وربما قيل جبل علندي بالضم والحنبطي التصير البطين يقال رجل حنبطي بالتونين وامرأة حنبطاة

التصغير

فَعِيلًا أَجْعَلُ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قُدَى

فَعِيلٌ مَعَ فَعِيلٍ لَهَا فَاقْ كَجَعَلِ دِرْهَمَ دُرِّيهِمَا

اذا صغر الاسم الممكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسد ثلاثيا فنقول في فاس فليس وفي قذى قذي فان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد الياء فنقول في درهم درهم وفي عصور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة ففعل وفعيل وفعيل

وَمَا بِهِ لِهَنْتَى أَجْمَعُ وَصِلَ بِهِ إِلَى امْتِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

اي اذا كان الاسم ما يصغر على فاعل او على فاعيل توصل الى تصغيره
 بما سبق انه يتوصل به الى تكبيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف اصلي
 او زائد فتقول في سفرجل سنيرج كما تقول سنارج وفي مستدع مديع كما تقول
 مداع فحذف في التصغير ما حذف في الجمع ونقول في علندي علند وان
 شئت قلت علندي كما تقول علاند وعلادي

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِيهِ مِنَ الطَّرْفِ اِنْ كَانَ بَعْضُ اِسْمٍ فِيهَا اُتْحَذَفُ
 اي يجوز ان يعوض ما حذف في التصغير او التكبير بـاء قبل الاخر فتقول
 في سفرجل سنيرج وسنارج وفي حبيطي حنينيط وحنايط

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا وَسِمًا

اي قد يبيح كل من التصغير والتكبير على غير لفظ واحده فيحفظ ولا
 يقاس عليه كتقولم في تصغير مغرب مغير بان وفي عشية عشيشية وقولم في
 جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لِتَلُوْا بِاَلتَّصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّةٍ نِهٍ اَلْفَتْحِ اُنْحَتَمَ
 كَذَلِكَ مَا مَدَّةٌ اَفْعَالٍ سَبِقَ اَوْ مَدَّةٌ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ اَلتَّحَقُّ

اي يجب فتح ما ولي بـاء التصغير ان وليته ناه التانيث او الفتح المنصورة
 او الممدودة او الف افعال جمعاً او الف فعلان الذي مؤنثة فعلى فتقول في
 تمرة تميعة وفي حبل حبيلى وفي حمراء حميراء وفي اجمال اجيال وفي سكران
 سكيران فان كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل النون بل يكسر
 فنقلب الالف بـاء فتقول في سرحان سرحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر
 ما بعد بـاء التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم
 درهم وفي عصفور عصفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب
 نحو هذا فليس ورأيت فليساً ومررت بفليس

وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مَدَّ وَتَاوُؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عَدَا
 كَذَا الْمَزِيدُ آخِرُ النَّسَبِ وَتَحْجِزُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفَرَانَا
 وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَشْبِيهِ أَوْ جَمْعٍ نَصْحِيحٍ جَلَا

لا يعتمد في التصغير بالف التائيث الممدودة ولا بقاء التائيث ولا بزيادة
 ياء النسب ولا بحجز المضاف ولا بحجز المركب ولا بالالف والنون المزدبتين
 بعد أربعة أحرف فصاعداً ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى
 كون هذه لا يعتمدها أنه لا يضر بقاءها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين
 فيقال في حميداء حميداء وفي حنظلة حنظلة وفي عبقري عبقري وفي عبد الله
 عبيد الله وفي بعلبك بعلبك وفي مسلمين مسلمين وفي مسلمات مسلمات

وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو النَّصْرَمَتِي زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَشْتَبَا
 وَعَيْنُ تَصْغِيرِ حُبَارَةَ خَيْرٍ بَيْنَ الْمُحْبِبِيِّ فَادِرٍ وَالْحَبِيرِ

أي إذا كانت الف التائيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في
 التصغير لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعل فتقول في قرقرى
 قرقرى وفي لغيزى لغيزى فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة
 المزديدة وإبقاء الف التائيث فتقول في حبارى حبيرى وإجازاً أيضاً حذف الف
 التائيث وإبقاء المدة فتقول حبير

وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ تَائِيثًا لِيُنَاقِلِبَ فَهَيْمَةَ صَيْرَ قُوَيْهَةَ تُصِبُ
 وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدٍ وَحَنِمَ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِلتَّصْغِيرِ عَلِمَ
 وَالْأَلِفُ التَّائِيثُ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى اصله
 فان كان اصله الواو قلب واوا فتقول في قيسه قويسة وفي باب بويب وان كان
 اصله الياء قلب ياء فتقول في موقن مبيقن وفي ناب نيبب وشذ قولهم في عيد
 عبيد والنياس عويد بقلب الياء واوا لانها اصله لانه من عاد يعود فان كان
 ثاني الاسم المصغر التاء مزينة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في
 ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرنا كالتصغير فتقول في باب
 ابواب وفي ناب انياب وفي ضاربة ضوارب

وَكَمَلُ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَجُزَّ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
 المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسماء
 فلا يغلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا
 عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص
 منه فيقال في دم دمي وفي شفة شفبة وفي عدة وعيدة وفي ماء مسي بموي وان
 كان على ثلاثة احرف وثلاثة غير تاء التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيء
 فتقول في شاك السلاح شويك

وَمَنْ يَتَرَخِيمُ يَصْغُرُ كَتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمَعْظِفَا
 من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجریده
 من الزوائد التي هي فيه فان كان اصوله ثلاثة صغر على فعل ثم ان كان
 المسمى به مذكرا مجردا عن التاء وان كان مؤنثا المحي تاء التانيث فيقال في
 المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي جبلي حيلة وفي سوداء سويداء وان كانت
 اصوله اربعة صغر على فعل فتقول في قرطاس قرطس وفي عصفور عصفير
 وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّانِيثِ مَا صَغُرَتْ مِنْ مَوْتٍ عَارِ ثَلَاثِي كَسِنْ
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّاءِ يَرَى ذَا بَسِ كَشَجَرٍ وَيَقِرُّ وَخَسِ

وَشَدَّ تَرْلُكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَّرَ لِحَاقٍ نَافِيهَا ثَلَاثِيًّا كَثْرًا

اذا صغر الثلاثي المونث الحالي من علامة التانيث لفتح التاء عند امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فنقول في سن سنيته وفي دار دويرة وفي يد يديه فان خيف اللبس لم تفتح التاء فنقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقر وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر وما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذوبد وحريب وقويس ونعل وشذ ايضا الحاق التاء فيما زاد على ثلاثة احرف كقولهم في قدام قديمية

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا الَّذِي أَنَّى وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا نَافِيًّا
التصغير من خواص الاسماء المتحركة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذي وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

يَاءُ كَيْاءِ الْكُرْسِيِّ زَائِلًا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا نَلَيْهِ كَسْرُهُ وَجَبَّ

اذا اريد اضافة شيء الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل آخره ياء مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدى

وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذَفَ وَنَا نَائِيثٍ أَوْ مَدَّتُهُ لِأَثْبِتَا

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَأَوَّلًا وَحَذَفُهَا حَسَنَ

بمعنى انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعداً وجب حذفها وجعل ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مزني مزني وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء

الثانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى مكة مكى ومثل ناء الثانيث في وجوب الحذف للنسب الف الثانيث المنصورة اذا كانت خامسة فصاعداً كجباري وجباري اورابعة متفرگا ثاني ما هي فيو كجيزى وجيزي وان كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيو كجلى جاز فيو وجهان احدهما الحذف وهو المختار فنقول حبلى والثاني قلبها واوا فنقول حبلى

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِي مَا لَهَا وَالْأَصْلِي قَلْبٌ يَعْنِي
وَالْأَلْفُ الْمَجَازِي أَرْبَعًا أَزَلْ كَذَلِكَ بِالْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلْ
وَالْحَذْفُ فِي الْبَارِئِ أَيْ حَقٌّ مِنْ قَلْبٍ وَحْتَمَّ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنِي

يعني ان الف اللاحق المنصورة كالف الثانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقي وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس الف الثانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كصى وعصوي وفتى وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضاً واوا كهلوي وربما حذفت كهلبي والاول هو المختار واليه اشار بقوله والاصلية قلب يعني اي يختار يقال اعتيبت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كصطفي في مصطفي والى ذلك اشار بقوله والالف المجاز اربعاً ازل و اشار بقوله كذلك بالمنقوص الى آخره الى انه اذا نسب الى المنقوص فان كانت باوثة ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد قلبت واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها كبعندي في معتد ومستعلي في مستعل والحبركي الفراد والائى حبركاة والعلقي نبت واحده علفاء

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ مِنْهُمَا انْفِخَ وَفِعْلٌ
يعني انه اذا قلبت باء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي

وأشار بقوله وفعل الى اخره الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره كسرة وكانت
الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر
نمري وفي دئل دنلي وفي ابل ابلي

وَقِيلَ مَا فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُيٌّ وَأَخْيَرٌ فِي أَسْتَعْبَا إِلَيْهِمْ مَرْمِيٌّ
قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياء مشدودة مسبوقة باكثر من حرفين وجب
حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي مزني مزني وأشار هنا الى انه اذا
كانت احدى اليائين اصلاً والاخرى زائدة فمن العرب من يكتبني بحذف
الزائدة منها ويبقي الاصلية ويقلبها واواً فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة
والخنار اللغة الاخرى وهي المحذف سواء كانتا زائدين ام لا فنقول في الشافعي
شافعي وفي مرمي مرمي

وَتَحْوُ حَيٍّ فَفَحُّ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوًّا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ
قد سبق حكم الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين وأشار هنا الى انها اذا
كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شي بل يفتح ثانيه
ويقلب ثالثة واواً ثم ان كان ثانيه ليس بدلاً من واو لم يغير وان كان بدلاً
من واو قلب واواً فنقول في حي حيوي لانه من حيت وفي طي طوي لانه
من طويت

وَعَلِمَ التَّنْبِيَةَ أَحْذِفِ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَافِي جَمْعٍ تَصَحُّحٌ وَجَبَ
يحذف من المنسوب اليه ما فيه من علامة تنبئة او جمع تصحيح فاذا سميت رجلاً
زيدان واعربته بالالف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً قلت زيدي ونقول في من
اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدي وفي من اسمه هندات هندي
وَتَالِثٌ مِنْ تَحْوِطِيْبٍ حُذِفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ
قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي

يجب كسره في النسب ياء مكسورة مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة
فتقول في طبيب طبي وقياس النسب في طبيء طبي لكن تركوا القياس وقالوا
طائي بابدال الياء الفاء فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هيني
في هينج والهنج الغلام المستلج والانشى هينغة

وَفَعَلِيٌّ فِي فِعْيَلَةٍ التَّرِيمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فِعْيَلَةٍ حُنْمٌ

يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل
العين ولا مضاعفا كما سيأتي فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى فعيلة
فعلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني

وَالْحَقُّوْا مَعْلًا لَامٍ عَرِيًّا مِنَ الْهَيْثَالَيْنِ بِهَا التَّاءُ وَاوِيًّا

يعني ان ما كان على فعيل او فعيل بلا تاء وكان معتلا للام فتحكمه حكم ما فيه
التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي
كما تقول في امية اموي فان كان فعيل وفعيل صحبي اللام لم يحذف شيء منها
فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَتَهْمُوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيْلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْحَجَلِيَّةِ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتلا العين او مضاعفا لا تحذف ياءه في
النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على
فعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ اَنْتَسَبُ

حكم همزة المد في النسب كحكمها في الثنية فان كانت زائدة للثاني
قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زائدة لللاحق كعلباء او بدلا من اصل
نحو كساء فوجها التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصلا
فالصحيح لا غير نحو قراي في قراء

وَأَنْسَبُ لِصَدْرٍ جُهْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَامًا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَةَ التَّعْرِيفِ بِاللَّثَانِي وَجَبَّ
فِي مَا سَوَى هَذَا أَنْسَبَنَّ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخْفَ لَيْسَ كَمَا بَدَأَ الشَّهْلُ

إذا نسب إلى الاسم المركب فإن كان مركباً تركيب جملة أو تركيب مزج حذف
عجزه والمحى صدره ياء النسب فنقول في نابط شرأنا بطي وفي بعلبك بعلي وإن
كان مركباً تركيب إضافة فإن كان صدره ابناً أو أباً أو كان معرقاً بعجزه حذف
صدره والمحى عجزه ياء النسب فنقول في ابن الزبير زبير وفي أبي بكر بكري
وفي غلام زيد زدي فإن لم يكن كذلك فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه
حذف عجزه ونسب إلى صدره فنقول في امرئ القيس امرئ وإن خيف لبس
حذف صدره ونسب إلى عجزه فنقول في عبد الأشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي
وَأَجْبُرِدُ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكْ رُدُّهُ أَلِفٌ
فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي الثَّنِيَّةِ وَحَقٌّ مَجْبُورٌ بِهَيْذِي تَوْفِيَّةٌ
إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام فلا يخلو إما أن تكون لامه مستحقة للرد
في جمعي التصحيح أو في الثنية أولاً فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في
النسب الرد وتركه فنقول في يد وابن يدوي وبنوي ويدي وابني كقولهم في
الثنية يدان وابنان وفي يد علماً لمذكر بدون وإن كانت مستحقة للرد في جمعي
التصحیح أو في الثنية وجب ردها في النسب فنقول في اب واخ واخت ابوي
واخوي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وَبَاخٍ أُخْتًا وَبَابِنَ بِنْتًا الْحَقِّقُ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءُ

مذهب الخليل وسبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت و بنت في النسب
بأخ وابن فيحذف منها ناء التانيث ويرد إليها المحذوف فيقال اخوي وبنوي

فتحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليها على لفظها
فتقول اخي وبنتي

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَا لِي

اذا نسب الى ثنائي لالثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفاً صحيحاً او حرفاً معتلاً فان كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كسي وكسي وان كان حرفاً معتلاً بالواو وجب تضعيفه فتقول في لولوي وان كان المحرف الثاني الفاً ضعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لالائي ويجوز قلب همزة الواو فتقول لاوي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمَ فَحَبْرُهُ وَفَنَحَّ عَيْنِهِ أَلْتَرِمُ

اذا نسب الى اسم محذوف الفاء فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام او معتلاً فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصنة عدي وصني وان كان معتلاً وجب الرد ويجب ايضاً عند سبويه فتح عينه فتقول في شبة وشوي

وَالْوَاحِدِ أَدْ كُرْنَا سِبَابًا لِلْجَمْعِ

ان لم يشابه واحداً بالوضع

اذا نسب الى جمع باق على جمعته جيء به واحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جارياً مجرى العلم فان جرى مجراه كان نصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علماً فتقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْلٍ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَأِ قُفْلٍ

يستغنى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولان اي صاحب تمر وصاحب لبن وبنائه على فعّال في الحرف غالباً كقبال وبرزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بندي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب ايضاً بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم وليس اي صاحب طعم ولباس وانشد سبويه رحمه

الله تعالى

لست بليلى ولكني نهر
 اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار
 وَغَيْرُ مَا أَسَلَفْتُهُ مَقَرًّا عَلَى الَّذِي يَنْقُلُ مِنْهُ أَقْتَصِرًا
 اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق فغيره فهو من شواذ النسب التي
 تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري
 والى مرو مروني

الوقف

تَنْوِينًا أَثَرُ فَتَحِ اجْعَلِ الْفَاءَ وَقَفًا وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحِ أَحْذِفَا
 اي اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفاء
 وبشمل ذلك ما فتخته للاعراب نحو رأيت زيدا وما فتخته لغير الاعراب
 كقولك في ابيها ووبها ايها ووبها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة
 حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد
 وَأَحْذِفِ لَوْ قَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْأَضْمَارِ
 وَأَشْبَهَتْ إِذْنَ مَنْوِنًا نَصَبَ فَالْفَاءُ فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبُ
 اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايتة او مكسورة نحو
 مررت به حذف صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت
 مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهها اذن بالمنسوب
 المنون فابدلوا نونها الفاء في الوقف

وَحَذَفِ بِالْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوْ لِي مِنْ نُبُوتٍ فَأَعْلَمَا
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مِرْ لُزُومِ رَدِّ الْيَاءِ أَقْتَصِي

اذا وقف على المنفوص المنون فان كان منصوباً ابدل من تنوينه الف نحو
رايت قاضيا وان لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون
محذوف العين او الفاء كاسياني فنقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف
عليه باثبات الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنفوص محذوف
العين كمر اسم فاعل من ارى بري او محذوف الفاء كفيفي علماً لم يوقف عليه
الا باثبات الياء فنقول هذا مري وهذا بقي واليه اشار بقوله وفي نحو مري لزوم
رد الياء اتمنى فان كان المنفوص غير منون فان كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنة
نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعاً او مجروراً جاز اثبات الياء وحذفها
والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وغيرها التانيث من متحرك سكته أو وقف رأيم المتحرك
أو أشبه الضمة أو وقف مضعفاً ما ليس همزاً أو عيلاً ان قفاً
متحركاً أو حركاتاً أثقلاً لساكن تحريكه لن بحظاً

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلواخره من ان يكون هاء
التانيث او غيرها فان كان هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك
في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمه وان كان اخره غير هاء التانيث ففي الوقف
عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة
عن الاشارة الى الحركة بصوت ففي الاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين
الحرف الاخير ولا يكون الا في ما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان
لا يكون الاخير همزة كخطاً ولا معتلاً ككتي وان يلي حركة كالمجمل فنقول في
الوقف عليه المجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخير ساكناً امتنع التضعيف
كالمجمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى
الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر ساكناً قابلاً للحركة نحو هذا

الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخر محرکاً لم
 يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكناً لا يقبل الحركة نحو باب وانسان
 وَتَقْلُ فَتَحَّ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا
 مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة فتحة او ضمة
 او كسرة وسواء كان الاخر مهموزاً او غير مهموز فتقول عندم هذا الضرب
 ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب وهذا الردء ورايت
 الردء ومررت بالردء في الوقف على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل
 اذا كانت الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزاً فيجوز عندم رايت الردء
 ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب

وَالنَّقْلُ اِنْ يَعدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَآكِ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
 يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم
 امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع هذا العلم في الوقف
 على العلم لان فعلاً منقود في كلامهم ويجوز هذا الردء لان الاخر همزة

فِي الْوَقْفِ تَأْتِي تَانِيثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ اِنْ لَمْ يَكُنْ يَسَاكِنُ صَحَّ وَصِلَ
 وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصَحُّحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اَتَمَسَى
 اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعلاً وقف عليه بالتاء نحو هند
 قامت وان كان اسماً فان كان مفرداً فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها ساكناً صحيحاً
 او لا فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وقف عليها بالتاء نحو بنت واخت وان
 كان غير ذلك وقف عليها بالهاء نحو فاطمة وحمزة وفناء وان كان جمعاً او
 شبهة وقف عليه بالتاء نحو هندات وهبات وقل الوقف على المفرد بالتاء نحو
 فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء نحو هنداه وهباه

وَقَفَّ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلِيِّ مَجْذُوفٍ آخِرٍ كَأَعْظَمَنْ سَأَلَ

وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِرَ أَوْ كَبِعَ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوَا
 يجوز الوقف بهاء السكت على فعل حذف آخره للجزم أو الوقف كقولك
 في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان الفعل الذي
 حذف آخره قد بقي على حرف واحد او على حرفين احدهما زائد فالاول
 كقولك في ع وقعه وفيه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه
 وَمَا فِي الْأَسْتَفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حُدِفَ أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفَ
 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِأَسْمِ كَقَوْلِكَ أَقْتَضَا مَ أَقْتَضَى
 اذا دخل على ما الاستفهامية جارٌ وجب حذف الفهما نحو عم نسال وهم جئت
 واقتضاهم اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار
 لها حرفاً او اسماً فان كان حرفاً جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيه وان
 كان اسماً وجب الحاقها نحو اقتضاهم وموجباً

وَوَصَلَ ذِي أَلْفَاءٍ أَجْزَبُ كُلِّ مَا حَرَّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا
 وَوَصَلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أُدِيمُ شَدَّ فِي الْهَدَامِ اسْتَحْسِنَا
 يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة لان شبه حركة
 اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء
 زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما
 حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المنفرد نحو يا زيد ويا رجل
 واسم لا التي لني الجنس نحو لارجل وشد وصلها بما حركته البنائية غير لازمة
 كقولم في من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة لازمة

قَرَّبَهُمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشًا مَتَّظِمًا
 فد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه

في النثر قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله
مثل الحريق وافق النصباً
فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ يَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلْفَ
دُونِ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِهَا تَلْبِيهِ هَا النَّانِيثُ مَا أَلْهَى عَدِمَا
الامالة عبارة عن ان يفتح نحو الكسرة وبالالف نحو الباء وتمال الالف
اذا كانت طرفاً بدلاً من ياء او صائرة الى الباء دون زيادة او شذوذ فالاول
كالني رمى ومرعى والثاني كألف ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيات
واحتز بقوله دون مزيد او شذوذ ما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير نحو
قني او في لغة شاذة كقول هذيل في قنا اذا اضيف الى ياء المتكلم قني و اشار
بقوله ولما تلبىها النانيث ما الهاء ما الى ان الالف التي وجد فيها سبب
الامالة تمال وان وليتها هاء النانيث كفتاة

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ اِنْ يَثُلُ اِلَى فَلْتٍ كَمَا ضِي خَفٍ وَدِنْ
اي كما تمال الالف المنطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلاً من عين فعل
يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر التاء سواء كانت العين
واو الخاف او ياء كباع وكدان فيعوز اما النانيث كقولك خنت ودين وبعث
فان كان النعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم التاء امتنعت
الامالة نحو قال وجل فلا تملها كقولك قلت وجلت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اُغْثِفِرْ بِحَرْفٍ اَوْ مَعَ هَا كَجِبِهَا اِدْرُ
اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد الباء متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف
نحو يسار او بحرفين احدهما هاء نحو ادرجيبها فان لم يكن احدهما هاء امتنعت

الامانة لبعء الالف عن الباء نحو بيننا والله اعلم
 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٌ أَوْ سَكُونٌ قَدْوِي
 كَسْرٌ أَوْ فَصْلٌ أَلْهَا كَلَّا فَصْلٌ يُعَدُّ فَدِرْهُمَا كَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ
 اي كذاك نمال الالف اذا وليتها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي
 كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة احدهما ساكن نحو شلال او كلاهما
 متحرك ولكن احدهما هاء نحو بر يد ان يضر بها وكذا يمال ما فصل فيه الهاء بين
 الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة او لهما ساكن نحو هذان درهاك والله اعلم
 وَحَرْفٌ اسْتَعْلَا يَكْفُ مَظْهَرًا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكْفُ رَا
 اِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدُ مُتَّصِلًا أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصْلًا
 كَذَا اِذَا قَدِمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ سَكَنَ اَثْرًا لِكَسْرِ كَالْحِطْوَاعِ مِنْ
 حروف الاستعلاء سبعة وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين
 والفاء وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة
 ووقع بعد الالف متصلاً بها كساخط وحاصل او منفصلاً بحرف كناخ وناغنى
 او حرفين كمناشيط وموائيق وحكم حرف الاستعلاء في منع الامالة يعطى
 للراء التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمننوحة نحو هذان عذاران
 بخلاف المكسورة علي ماسياتي ان شاء الله تعالى وشار بقولوكذا اذا قدم البيت
 الي ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسوراً او ساكناً
 اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح
 وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكَسْرٍ رَا كَغَارٍ مَا لَا أَجْفُو
 يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلاء والراء التي ليست مكسورة مع الراء
 المكسورة غلبتها الراء المكسورة واميلت الالف لاجلها فيمال نحو علي ابصارهم
 ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف نمال لاجل

الراء المكسورة مع وجود المفتحي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء
التي ليست مكسورة فاما لتها مع عدم المفتحي لتركها اولى واحرى
وَلَا تُؤَلِّمُ لِسَبَبِ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر مناصلاً فلا
يخال اتي قاسم بخلاف اتي احمد

وَقَدْ آمَالُوا لِتَنَاسُبِ يَلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلَا
قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب
الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عماداً لمناسبة الالف المالة قبلها وامالة
الف تلا كذلك

وَلَا تُؤَلِّمُ مَا لَمْ يَنْلِ تَمْكِنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
الامالة من خواص الاسماء المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعاً الا
ها ونا فانها يمالن قياساً مطرداً نحو يريدان يضربها ومر بنا
وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرْفِ امِلْ كِلَا لَيْسَ مِلْ نَكْفُفُ الْكُفُّ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ فِي وَقَفٍ اِذَا مَا كَانَ غَيْرَ اَلِفٍ
اي تمال الفتح قبل الراء المكسورة وصلاً ووقفاً نحو بشرر وللايسرمل
وكذلك يمال ما وليه هاء التانيث من قيسمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا يَتَصْرَفُ حَرِي
التصريف عبارة عن علم يبعث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها
من اصاله وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة
والافعال فاما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سَيِّمَى مَا غَيْرًا
 يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد
 او على حرفين الا ان كان محذوفاً وقامته فاقبل ما نبت عليه الاسماء الممكنة والافعال
 ثلاثة احرف ثم قد يعرض لبعضها نقص كيد وقل يوم الله وق زيداً

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا وَإِنْ يَزِدُ فِيهِ فَيَبَأُ سَبْعًا عَدَا
 الاسم قسماً مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالزيد فيه هو ما بعض حروفه
 ساقط في اصل الوضع واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احر بنجام
 واشهباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطاً في اصل الوضع
 وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غائبة كسفرجل

وغير آخر الثلاثي أفتح وضم وأكسر وزد تسكين تانيه نعم
 العيون في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وحينئذ فالاسم الثلاثي
 اما ان يكون مضوم الاول او مكسوره او مفتوحة وعلى كل من هذه التقادير
 اما ان يكون مضوم الثاني او مكسوره او مفتوحة او ساكنة فيخرج من هذه
 اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قتل وعنتي ودل
 وضرد ونحو علم وجيك وايل وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكيد

وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِيَصِدْهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
 يعني ان من الابنية الاثني عشر بناءً بناءً بين احدهما مهمل والاخر قليل
 فالاول ما كان على وزن فِعْلٍ بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف
 على عدم اثبات جيك والثاني ما كان على وزن فِعْلٍ بضم الاول وكسر الثاني
 كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل مالم
 يسم فاعله كضرب وقيل

وَأَفْتَحَ وَضَمُّ وَأَكْسَرُ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدُ نَحْوِ ضَيْنٍ

وَمِنْهَا أَرْبَعٌ أَنْ جُرِّدَا وَإِنْ يَزِدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا
 الفعل ينقسم الى مجرد وإلى مزيد فيقسم الاسم الى ذلك وأكثر ما
 يكون عليه الجرد اربعة احرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة * وللثلاثي
 الجرد اربعة اوزان ثلاث لفعل الفاعل وواحد للفعل المنعول فالفعل الفاعل
 فعل يفتح العين كضرب وفعل بكسرها كضرب وفعل بضمها كسرف والذي
 لفعل المنعول فعل بضم الفاء وكسر العين كضم ولا تكون الفاء في المبني
 للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وفتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا
 وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح *
 وللرباعي الجرد ثلاثة اوزان واحد للفعل الفاعل كدحرج وواحد للفعل المنعول
 كدحرج وواحد للفعل الامر كدحرج واما المزيد فيوجدان كان ثلاثيا صار
 بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج
 وان كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة كندحرج او على ستة كاحرجم

لِاسْمٍ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَلَّ
 وَفَعِلَّ وَفَعِلَّ وَفَعِلَّ
 وَمَعَ فَعَلٍ فَعِلَّ وَإِنْ عَلَا
 كَذَا فَعِلَّ وَفَعِلَّ وَمَا
 فَهِيَ فَعِلَّ حَوَى فَعِلَّ لَا
 غَايِرَ لِلزَّيْدِ وَالنَّقْصِ اتَّهَى

الاسم الرباعي الجرد له ستة اوزان الاول فعلل يفتح اوله وثالثه وسكون
 ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زبرج الثالث
 فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثلثه نحو درهم الرابع فعلل بضم اوله وثالثه
 وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعلل بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر
 السادس فعلل بضم اوله وفتح ثلثه وسكون ثانيه نحو حمجدب وإشار بقوله وان
 علا الخ الى ابنية الخماسي وهي اربعة الاول فعلل يفتح اوله وثانيه وسكون ثلثه
 وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني فعلل يفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثلثه وكسر

رابع نحو جحش الثالث فعليل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه
نحو قد عمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه
نحو قرطعب وشار بقوله وما غير الى انة اذا جاء شيء على خلاف ما ذكره
اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَأَحْرَفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ نَأَّ أَحْتَدِي
الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يستط في

بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب

بِضْمٍ فَعَلٌ قَابِلٌ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ يَلْفِظُهُ أَكْنَفِي
وَضَاعِفٌ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَأَى جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِي

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالناء والعين واللام فيقابل اولها بالناء
وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فاذا
قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل
فعلل وما وزن فستق فقل فعلل ونكرر اللام على حسب الاصول فان كان
في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن
جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستنقل هذا ان لم يكن الزائد ضعف
حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر به عن ذلك الاصلي وهو المراد بقوله

وَأَنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اغدودن افوعل فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت
بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها وتقول في وزن قتل فعل ووزن كرم
فعل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزائد
بلفظه فلا تقول في وزن اغدودن افوعدل ولا في وزن قتل فعتل ولا في وزن

كرم فعزل

وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمِمْ وَنَحْوِهِ وَأَخْتَلَفُ فِي كَلِمَتِهِ
 المراد بسيمم الرباعي الذي تكررت فاوؤه وعينه ولم يكن احد المكررين
 صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها اصول فان صلح احد
 المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف وذلك نحو ملمم امر من للمم
 وكككف امر من كككف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل
 صحة لم وكف واختلف الناس في ذلك فقولهم هما مادتان وليس كككف من
 كك ولا ملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدين وقيل اللام زائدة وكذا
 الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لم وككف ثم ابدل من
 احد المتضاعفين لام في ملم وكاف في كككف

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدَةٍ بَغَيْرِ مَيْنِ
 اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب وعضباء
 فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما اصل كالي واما بدل من اصل
 كقال وباع

وَالْيَاءُ كَذَا وَالْوَاوُ إِِنْ لَمْ يَتَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْهُ وَوَعَوْعَا
 اي كذلك اذا صحبت الياء او الواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم
 بزيادتها الا في الثاني المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر وعجوز والثاني
 كيؤيؤ لظائر ذي مخلب ووعوة مصدر ووعوع اذا صوت فالياء والواو في
 الاول زائدتان وفي الثاني اصليتان

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا مُحَقَّقَا
 اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة احرف
 اصول كاحمد ومكرم فان سبقنا اصلين حكم باصالتها كابل ومهد
 كَذَا هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُا رَدِفٌ

اي كذلك بحكم على الهزة بالزيادة اذا وقعت اخراً بعد الف تقدمها
اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف حرفان
فالهزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهزة في الاول بدل من واو وفي الثاني
بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كما وءاء

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ اِصَالَةٌ كُنِيَ

النون اذا وقعت اخراً بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم عليها
بالزيادة كما حكم على الهزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران وسكران
فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان وبحكم ايضاً على النون بالزيادة
اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان كغضنفر

وَالنَّاءُ فِي التَّائِبِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ

تراد الناء اذا كانت للتائب كقائمة وللضارعة نحو انت نعل
او مع السين في الاستفعال وفروعها نحو استخراج ومستخرج واستخرج او لمطاوعة
فعل نحو علمته فتعلم او فعلل كتدحرج

وَالهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْاِشَارَةِ الْمَشْتَهَرَةِ

تراد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف بيان ما تراد
فيه وهو ما الاستنهاية المجرورة والفعل المحذوف اللام للوقف نحو حرة او الجزم
نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد
واسم لا التي لني الجنس نحو لارجل والمنادى نحو يازيد والفعل الماضي نحو
ضرب واطرد ايضاً زيادة اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهناك

وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِلَا قَيْدٍ ثَبِتَ اِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حِجَّةً كَحَظَلَتْ

اذا وقع شيء لا من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك سألتمونيها
خائباً عما قيدت بوزيادته فاحكم باصاليه الا ان قام على زيادته حجة بينة

كسقوط همزة شمائل في قولهم شملت الرمح شهولاً اذا هبت شمالاً وكسقوط نون
حنظل في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط ناء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَشْبِتُوا

لا يتدا بساكن كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكناً وجب
الاتيان بهمزة متحركة توصلاً للناطق بالساكن ونسى هذه الهمزة همزة وصل
وشانها انها ثبتت في الابتداء وتسقط في الدرج نحو استنبتوا امر للجماعة بالاستنبات
وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ ائْتَجَلِي
وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الثَّلَاثِي كَأَخْشَ وَأَمْضَ وَأَنْفَذَا
لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ أَصْلًا فِي النَّصْرِ يَفْ اِخْتَصَّ بِكَثْرَةِ مَجِيءِ اُولِهِ سَاكِنًا فَاحْتِاجُ

الى همزة الوصل فكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من اربعة يجب الاتيان
في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق
والمصدر نحو استخرج وانطلق وكذلك تجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخش
وامض وانفذ من خشي ومضى ونفذ

وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِمِ سَمِعَ وَأَثْنِينَ وَأَمْرِي وَتَأْنِيثِ تَبِيعَ
وَأَيُّهُنَّ هَمْزٌ كَذَا وَيَبْدَلُ مَدَّ فِي الْأَسْتِفْهَامِ أَوْ يَسْهَلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على اربعة
الا في عشرة اسماء اسم واست وابن وابنم واثنين وامري وامرأة وابنة وابنتين
وابن في النسب ولم تحفظ في الحرف الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة
وكانت همزة الاستفهام مفتوحة لم يجوز حذف همزة الاستفهام لثلاثا يلبس الاستفهام
بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل لثلاثا نحو الامير قائم او تسهيلها ومنه قوله
أَحْمَقُ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوَانِيَتْ حَبْلٍ أَنْ قَلْبِكَ ظَائِرٌ

الابدال

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِيًا فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
 آخِرًا أَثَرَ الْفِ زِيدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتَفِي

هذا الباب عقدة المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالاً شائعاً وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله هَدَاتٌ مُوْطِيًا ومعني هَدَاتٌ سكنت وموطيا اسم فاعل من او طات الرجل اذا جعلته واطنأ لكنه خفف همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم في اضطلع الطمع وفي اصيلان اصيلاان فتبدل الهمزة من كل واو وياء نظرفتا ووقعتا بعد الف زائدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل الياء او الواو غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء او الواو كتباهن وتعاون وشار بقوله وفي فاعل ما اعل عيناً ذَا أَقْتَفِي الى ان الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متبعاً اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل وبتاع واصلها قاول وبتاع لكن اعلم حمالاً على الفعل فكما قالوا قال وبتاع فقلبو العين النوا قالوا قائل وبتاع فقلبو عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين في الفعل صححت في اسم الفاعل نحو عور فهو عاور وعين فهو عابن

وَالْهَمْزُ زِيدَ ثَلَاثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

تبدل الهمزة ايضاً ما ولي الف الجمع الذي على مثال مناعل ان كانت مدة مزبدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوزة وعجائز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسور وقساور وهكذا ان كانت مدة غير زائدة نحو مفاز ومفاوز ومعبشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب

كَذَلِكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ أَكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَا

اي كذلك تبدل الهزرة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة مفاعل كالواو
سميت رجلاً بئيف ثم كسرته فانك تقول نياثف بابدال الياء الواقعة بعد الف
الجمع هزرة ومثله اول واوائل فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني
منها هزرة كطواويس ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمد مفاعل

وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ يَأْفِيهَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
وَأَوَّاهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِي بَدءٍ غَيْرِ شَبِيهِهُ وَوُ فِي الْأَشَدِّ

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد هزرة اذا وقعت بعد الف
الجمع نحو صحيفة وصحائف وانه اذا توسط الف مفاعل بين حرفين لينين قلب
الثاني منها هزرة نحو نيف ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين
النوعين فانه ينجف بابدال كسرة الهزرة فتحة ثم ابدلها ياء فمثال الاول قضية
وقضايا واصلة قضائي بابدال مدة الواحد كما فعل في صحيفة وصحائف فابدلوا
كسرة الهزرة فتحة فحيثما تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلب التاء فصارت قضا
فابدلت الهزرة ياء فصارت قضايا ومثال الثاني زاوية وزوايا واصلة زواي
بابدال الواو الواقعة بعد الف الجمع هزرة كنيف ونيائف فقلبو كسرة الهزرة
فتحة فحيثما قلبت الياء التاء لتحركها وانفتح ما قبلها ثم قلبوا الهزرة ياء فصارت زوايا
واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واو الى انه انما تبدل الهزرة ياء اذا لم تكن
اللام واو اسلمت في المفرد كما مثل فان كانت اللام واو اسلمت في المفرد لم
قلب الهزرة ياء بل قلب واو الشاكل الجمع واحدة في ظهور الواو رابعة بعد
الف وذلك نحو قولهم هراوة وهراوي واصلها هراؤوكصحائف فقلبت كسرة الهزرة
فتحة وقلبت الواو التاء لتحركها وانفتح ما قبلها فصارت هراؤا ثم قلبوا الهزرة واو
فصارت هراوي وشار بقوله وهزراً اول الواوين رد الى انه يجب رد اول
الواوين المصدرتين هزرة ما لم تكن الثانية بدلاً من الف فاعل نحو اوصل في

جمع واصلة والاصل وواصل بواو بن الاولى فاه الكلمة والثانية بدل من الف
فاعلة فان كانت الثانية بدلاً من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي وووري
اصلة وافي وواري فلما بني المنعول احتجج الى ضم ما قبل الالف فابدلت الالف واوا

وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيًا لِلهَمْزَيْنِ مِنْ
كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثْرٍ وَأَتِهِنَّ
إِنْ يُفْتَحَ أَثْرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ
وَأَوَّاءٍ وَيَاءٍ أَثْرُ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
ذَوَا الكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ
وَأَوَّاءٍ مُطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ
وَتَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمَّ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع العين نحو
سأ آل ورأ آس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما وجب ابدال الثانية
مدة تجانس حركة الاولى فان كانت حركتها فتحة ابدلت الثانية الفاء نحو آثرت
وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوثر وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايار
وهذا هو المراد بقوله ومدًا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان كانت حركتها
فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول نحو اوادم جمع ادم واصلة
الآدم والثاني نحو اوادم تصغير ادم وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح
قلبت واوا وان كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو ام وهو مثال اصعب
من ام واصلة ام فنقلت حركة الميم الاولى الى الهزة التي قبلها وادغمت الميم
في الميم فصار ام فقلب الهزة الثانية ياء فصار ام وهذا هو المراد بقوله وياه اثر
كسر ينقلب وياشار بقوله ذوا الكسر مطلقا كذا الى ان الهزة الثانية اذا كانت
مكسورة قلبت ياء مطلقا اي سواء كانت التي قبلها مفتوحة او مكسورة او مضمومة
فالاول نحو ابن مضارع ان واصلها ابن فحفتت بابدال الثانية من جنس
حركتها فصار ابن وقد تحققت نحو ابن بهمزين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير
الفعل الا في ائمة فانها جاءت بالابدال والتصحيح والثاني نحو ام مثال اصعب

من ام واصلة ام فنقلت حركة الميم الاولى الى الهجزة الثانية وادغمت الميم في الميم فصار ايم فحفنت الهجزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم الثالث نحو اين اصله او بن لانه مضارع ا أنته اي جعلته بين فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزيه من جنس حركتها فصار اين و اشار بقوله وما يضم واو اصر الى انه اذا كانت الهجزة الثانية مضبومة قلبت واو ا سواء انفتححت الاولى او انكسرت او انضمت فالاولى نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله ا ا بب لانه افعل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغم فصار اوب ثم خفنت ثانية الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اوب والثاني نحو اوم مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ايم من ام و اشار بقوله ما لم يكن لفظاً اتم فذاك ياء مطلقاً جاء الى ان الهجزة الثانية المضبومة انما تصير واو اذا لم تكن طرفاً فان كانت طرفاً صيرت ياء مطلقاً سواء انضمت الاولى او انكسرت او انفتححت او سكنت فنقول في مثال جعفر من قرأ قرأ ا ثم قلب الهجزة ياء فيصير قرأ ي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبنا فيصير قرأ ي ونقول في مثال زبرج من قرأ قرئ ي ثم قلب الهجزة ياء فنصير قرئ ي كالمفتوص ونقول في مثال برثن من قرأ قروه ثم قلب الضمة التي على الهجزة الاولى كسرة فيصير قرء ي مثل المولى و اشار بقوله واو ثم ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهجزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهجزة الاولى للمتكلم جازلك في الثانية وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اوم مضارع ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حفنت فقلت اوم وكذا ما كان نحو اوم في كونه اولى همزيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما يجوز في الثانية منها الابدال والتحقيق نحو ائ مزارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حفنت فقلت اين

وَيَاءٌ أَقْلِبُ الْفَاءَ كَسْرًا ثَلَاثًا
أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ يَوْأُ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَالْتَانِيثٍ أَوْ
زِيَادَتِي فَعَلَانَ ذَا أَيضًا وَأَوْ

فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحَّحْ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قبلها ياء كتولك في جمع مصباح ودينار
مصايح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير كتولك في غزال
غزير وفي قذال قذير و اشار بقوله يواوذا افعلنا في اخر الى اخر البيت الى
ان الواو تغلب ايضاً ياء اذا نظرت بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت
قبل تاء التانيث او قبل زيادتي فعلا ن مكسوراً ما قبلها فالاول نحو رضي
وقوي اصلها رضو وقوولانها من الرضوان والقوة فتغلب الواو ياء والثاني نحو
جري تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
فتغلب الواو ياء وادغمت الياء في الياء والثالث نحو شجبة وهي اسم فاعل
للمونث وكذا شجبة مصغراً واصله شجيرة مرة من الشبو والرابع نحو غزبان وهو
مثال ظربان من الغزو و اشار بقوله ذا ايضاً راوا في مصدر المعتل عيناً الى ان
الواو تغلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعل اعنلت عينه نحو صام صياماً
وقام قياماً والاصل صوام وقوام فاعلت الواو في المصدر حملاً على فعله فلو
صححت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذ او جوار جواراً وكذلك
تصح اذا لم يكن بعدها الف وان اعنلت في الفعل بعدها نحو حال حولاً

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ اَعْلٌ اَوْ سَكَنٌ فَاَحْكُمُ بِذَلِكَ الْاِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعلت في واحده او سكنت وجب قبلها
ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار وثياب اصلها ديار وثياب
فتغلب الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في
الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً كتوب

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجِهَانٍ وَالْاِعْلَالُ اَوْ لِي كَالْحَيْلِ

اذا وقعت الواو عين جمع مكسوراً ما قبلها واعنلت في واحده او سكنت
ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة

وشذ ثور وثيرة ومن ههنا يعلم انه انما تعتل في الجمع اذا وقع بعد هالف كما سبق تقريره
 لانه حكم على فعلته بوجوب التصحيح وعلى فعل يجوز التصحيح والاعلال فان تصحيح نحو
 حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب
وَالْوَاوُ لَا مَا بَعْدَ فَتْحِ يَا أَنْتَلَبُ كَالْمَعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبَ
إِبْدَالُ وَوَيْعَدُ ضَمٍّ مِنْ أَلْفٍ وَيَا كَمْ مَوْقِنٍ يَذَا لَهَا أَعْتَرَفَ
 اذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة قلبت ياء نحو اعطيت اصالة
 اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملاً على
 المضارع نحو يعطي كما حمل اسم المنعول نحو معطيان على اسم الناعل نحو معطيان
 وكذلك يرضيان اصالة يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واؤه بعد الفتحة ياء
 حملاً لبناء المنعول على بناء الناعل نحو يرضيان وقوله وجب ابدال واو بعد
 ضم من الف معناه انه يجب ان تبدل من الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة
 كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ويا كمْ مَوْقِنٍ يَذَا لَهَا أَعْتَرَفَ *
 معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر
 اصلها ميقتن وميسر لانها من ايقتن وابسر فلو تحركت الياء لم تزل نحو هيام
وَيَكْسِرُ الْهَضْمُومُ فِي جَمْعِ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا
 يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق في التفسير
 كحمرء وحمر واحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت
 الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيا وهم وبيضاء وبيض ولم تقلب الياء واوا كما
 فعلوا في المفرد كموقن استثناءً لذلك في الجمع.
وَوَاوُ أَثَرِ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَابَ بَانَ مِنْ رَمَى كَهَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَ
 اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان وانضم

ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوًا فالاول نحو فصول الرجل والثاني
كما اذا بنيت من رمى اسمًا على وزن مقدره فانك تقول مرموة والثالث كما
اذا بنيت من رمى اسمًا على وزن سبعان فانك تقول رموان فنقلب الياء واوًا
في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَوَصْفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى
اذا وقعت الياء عينًا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان احدهما
قلب الضمة كسرة لتصح الياء والثاني ابقاء الضمة فنقلب الياء واوًا نحو الضيق
والكيسى والضوفى والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس

فصل

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَيْ الْوَاوُ يُبَدَلُ يَاءً كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذًا الْبَدَلُ
تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو تقوى واصلة تقيًا
لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم تبدل الياء واوًا نحو صديًا وخزيًا ومثل
تقوى فتوى بمعنى التتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوليه غالبًا ما لم تبدل الياء
فيه واوًا وهي لام اسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ربا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَوَصْفًا وَكَوْنُ فُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
اي تبدل الواو الواقعة لامًا لفعلى وصفًا ياء نحو الدنيا والعليا وشدقول
اهل الحجاز الفصوى فان كان فعلى اسمًا سلمت الواو كحزوي

فصل

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتِّصَالَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا
فِيَاءَ الْوَاوِ أَقْلَيْنِ مَدْغِمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدَّرْسِهَا
اذا اجنعت الواو والياء في كلمة وسبقت احدهما بالسكون وكان سكونها

اصلياً ابدلت الواو ياءً وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت والاصل
 سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو
 ياءً وادغمت الياء في الياء فصار سيد وميت فان كانت الياء والواو في كلمتين
 لم يؤثر ذلك نحو يعطي وافد وكذا ان عرضت الواو والياء للسكون كمولك
 في روية روية وفي قوى قوى وشذ التصحيح في قولهم يوم ابوم وشذ ايضاً ابدال
 الياء واواً في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ وَيَبْعَثُكَ اَصْلُ الْفَاءِ اَبْدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مَتَّصِلٍ
 اِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَاِنْ سَكَّنَ كَفَّ اَعْلَالٌ غَيْرُ اَللَّامِ وَفِي لَا يَكْفُ
 اَعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ اَلِفٍ اَوْ يَاءٍ اَلتَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ اَلِفٌ

اذا وقعت الواو والياء محركة بعد فتحة قلبت التان نحو قال وباع اصلهما قول
 وبيع فقلبت التان لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها اصلية فان
 كانت عارضة لم يعتد بها كجبل ونوم واصلها جميل ونوم فنقلت حركة الهجزة
 الى الياء والواو فصار جيلاً وتوماً فلو ساكن ما بعد الياء والواو ولم تكن لاماً
 وجب التصحيح نحو بيان وطوبل فان كانت لاماً وجب الاعلال ما لم يكن
 الساكن بعدها التان او ياء مشددة كرميا وعلوى وذلك نحو يخشون اصله يخشون
 فقلبت الياء التان لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفتم لانفائها ساكنة مع الواو والياء ساكنة

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِيلًا ذَا اَفْعَلٍ كَاغْيَدٍ وَاَحْوَالًا
 كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور
 فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد وحول فهو احوول وحمل المصدر
 على فعله نحو هيف وعور وحول وغيد

وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ اَفْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَاَوْسَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
 اذا كان افتعل معتل العين فحذف ان تبدل عينه التان نحو اعتاد وارتاد

لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افنعل معنى تناعل وهو الاشتراك في الناعلية
والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان واوياً نحو اشتوروا فان كانت العين
ياء وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي نضار بوا بالسيف

وَأَنَّ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتِحْقَاقُ صَحْحٍ أَوَّلٍ وَعَكْسُهُ قَدْ يَحِقُّ
اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يميز اعلالها معاً
لثلاثين الى في كلمة واحدة اعلان فيجب اعلال احدها وتصحيح الاخر والاحق
منها بالاعلال الثاني نحو الحيا والهوى والاصل حبي وهوي فوجد في كل من
العين واللام سبب الاعلال فعمل يوفي اللام وحدها لكونها طرفاً والاطراف
محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسَلَّمَ
اذا كان عين الكلمة واواً متحركة مفتوحاً ما قبلها او ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها
وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يميز قلبها اللام بل يجب تصحيحها وذلك
نحو حولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وَقَبْلَ يَاءٍ قَلْبٌ مِيمًا النَّونُ إِذَا كَانَ مُسَكِّمًا كَعَيْنٍ بَتَّ أَنْبِذًا
لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسراً وجب قلب النون ميماً ولا فرق
في ذلك بين المنصلة والمنفصلة ويجمعها قوله من بت انبذ اي من قطعك
فالقو عن بالك واطرحه والفت انبذ بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

إِسَّاكِينَ صَحْحٌ أَثْقَلُ التَّحْرِيكِ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَبْنٍ
اذا كان عين الفعل ياء او واواً متحركة وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً وجب نقل
حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم والاصل يبين ويقوم بكسر الياء
وضم الواو فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وهو الياء والفاء وكذلك فعل

في ابن فان كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق
 اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل المنعجب
 ما لم يكن فعل تعجب ولا كما بيض أو أهوى بلام عِلًّا
 او مضاعفاً او معتل اللام فان كان كذلك فلا نقل نحو ما بين الشيء واين
 به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض واسود ونحو اهوى

ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهي مضارعاً وفيه وسم
 يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته فقط او في
 وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه المضارع في زيادته
 فقط تبيع وهو مثال تحلى بالمهزم من البيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء
 فنقلت حركة الباء الى الباء فصارت تبيع والذي اشبه المضارع في وزنه فقط مقام
 والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى الفاف ثم قلبت الواو النان لجانسة الفتحة
 فان اشبهت في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولاً من فعل اولاً فان كان
 منقولاً منه اعل كيزر والاصح كما بيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال وألف الأفعال واستفعال
 ازل لذا الاعلال والنا الزم عوض وحذفها بالنقل ربها عرض
 لما كان مفعال غير مشبه للفعل استغنى التصحيح كسواك وحمل ايضاً مفعل
 عليه لمشابهته في المعنى فصحح كما صحح مفعال كيقول ومقول وشار بقوله والفت
 الافعال واستفعال ازل الى اخره الى ان المصدر اذا كان على وزن افعال او
 استفعال وكان معتل العين فان الفة تحذف لالتفائها ساكنة مع الالف المبدلة
 من عين المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصلة اقوام واستقوم فنقلت حركة
 العين الى التاء وقلب الواو النان لجانسة الفتحة قبلها فالفتي النان فحذفت الثانية
 منها ثم عوض عنها تاء التانيث فصارت اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء

كقولهم اجاب اجاباً ومنه قوله تعالى واقام الصلاة

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه ما وجب

وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ النَّقْلِ وَمِنْ حَذْفٍ فَهَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَبْنٌ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَّرٌ تَصْحِيحٌ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول من باع وقال مبيع
ومتقول والاصل مبيوع ومتقول فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى
ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيع ومفعول وكان حق
مبيع ان يقال فيه مبيوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وقد رُوي تصحيح فيما عينه
واو قالوا ثوب مصوون والقباس مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون
مبيوع ومخبوط ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى ونذر تصحيح ذي الواو وفي
ذي الياء اشتهر

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَحْتَرَّ الْأَجْرُودَا

اذا بقي المفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلاً بالياء او
بالواو فان كان معتلاً بالياء وجب اعلاله بقلب واو مفعول ياء وادغامها في
لام الكلمة نحو مرعى والاصل مرموي فاجنعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه
الله تعالى هذا هنا لانه قد تقدم ذكره وان كان معتلاً بالواو فالاجود التصحيح
ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف من نحو عدا
ومنهم من يعل فيقول معدي وان كان الواوي على فعل فالتصحيح الاعلال نحو مرضي
من رضي قال الله تعالى ارجي الي ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو
كَذَلِكَ ذُو وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَمْ يَجْمَعْ أَوْ فَرَدِيْعِنِ
اذا بني اسم على فعول فان كان جمعاً وكانت لامه واواً جاز فيه وجهان

التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا ودلو وابو ونحو جمع اب ونحو
والاعلال اجود من التصحيح في الجمع فان كان مفرد اجاز فيه وجهان الاعلال
والتصحيح والتصحيح اجود نحو علاعلا وعناعنوا وبقل الاعلال نحو قسا قسيما
اي قسوة

وَسَاعَ نَحْوِ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوِ نَيْمٍ شَدُّ وَذِهِ نَيْمٍ
اذا كان فعل جمعاً لما عينه واوجاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن قبل لامه
الف كقولك في جمع صائم صوم وصيم وفي جمع نائم نوم ونيم فان كان قبل
اللام الف وجب التصحيح والاعلال شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله
فاروق النيام الا كلامها

فصل

ذُو اللَّيْنِ فَآتَا فِي أَفْعَالٍ أُبْدِلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَتَّكَلَا
اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاء وها حرف لين وجب ابدال حرف
اللين تاء نحو اتصال وانصل وبتصل والاصل فيه او اتصال واوتصل وموتصل
فان كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يجر ابداله تاء فنقول في افتعل من
الاكل ائتكل ثم تبدل الهمزة ياء فنقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء وشذ
قولهم اتزر بابدال الياء تاء

طَبَاتَا أَفْتِعَالٍ رُدًّا تَرْمُطِي فِي آدَانٍ وَأَزْدَدُوا دَّ كِرْدًا الْآبِي
اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب ابدالها طاء كقولك اصطبر واضطجع واطعنوا
واظطلموا والاصل اصتبر وااضجع واظطنعوا واظطنعوا فابدل من تاء الافتعال
ظاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً نحو
ادان وازداد وادكر والاصل ادان وازناد واذنكر فاستثقلت التاء بعد هذه
الاحرف فابدلت دالاً وادغمت الدال في الدال

فصل

فَأَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدٍ إِحْدِفُ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ
وَحَدَفُ هَمْزٌ أَفْعَلٌ اسْتَهْرَفِي مُضَارِعٌ وَبَنَيْتِي مُتَصَرِّفٌ

إذا كان الفعل الماضي معتل الناء كوعد وجب حذف الناء في الأمر
والمضارع والمصدر إذا كان بالناء وذلك نحو وعد بعد عدة فإن لم يكن المصدر
بالناء لم يجر حذف الناء كوعد وكذلك يجب حذف الههزة الثانية في الماضي مع
المضارع واسم الناعل واسم المنعول نحو قولك في أكرم بكرم والأصل يؤكرم ونحو
مكرم ومكرم والأصل مؤكرم ومؤكرم فحذفت الههزة في اسم الناعل واسم المنعول
ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتَعْمِلًا وَقِرْنٌ فِي أَقِرْرُنْ وَقِرْنٌ تَقِيلاً

إذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين إلى ناء الضمير أو نونه جاز
فيه ثلاثة أوجه أحدها انمامة نحو ظللت أفعَل كذا إذا عملته بالنهار والثاني
حذف لامه ونقل حركة العين إلى الناء نحو ظلت الثالث حذف لامه وإبقاء
فائمه على حركتها نحو ظلت وإشار بقوله وقرن في أقررن إلى أن الفعل المضارع
المضاعف الذي على وزن يفعل إذا اتصل بنون الأناث جاز تخفيفه بحذف عينه
بعد نقل حركتها إلى الناء وكذا الأمر منه وذلك نحو قولك في يقررن يقرن
وفي أقررن قرن وإشار بقوله وقرن نقلاً إلى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
بفتح الناقب وأصله أقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاة ابن النطاع ثم
خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين

الادغام

أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مَحْرُكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَيْلَ صَفِي
وَذُلٌّ وَكَلَلٌ وَكَيْبٌ وَلَا كَيْبَسٌ وَلَا كَأَخْصَصُ أَبِي

وَلَا كَهَيْلِلٍ وَشَدَّ فِي اللَّيْلِ وَنَحْوَهُ فَكٌ بِنَقْلِ فَيْبَلٍ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدر او لم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منها عارضة ولا ماها فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كدندن وكذا ان وجد واحد ما سبق ذكره فالاول كصنف ودرر والثاني كذلل وجدد والثالث ككلل ولم والرابع كظلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس كاخصص ابي فنقلت حركة الهجزة الى الصاد وحذفت الهجزة السابع كهيلل ابي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو تردد ومهدد فان لم يكن شي من ذلك وجب الادغام نحو رد وذن اي بجل ولبب والاصل ردد وذن ولبب وشار بقوله وشد في الل ونحوه فك ينقل فئبل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السناه اذا تغيرت ورائحة ولحمت عينه اذا التصقت بالرمض

وَحَمِيَّ أَفْكَكَ وَأَدَّغَمَ دُونَ حَذَرَ كَذَاكَ نَحْوُ تَجَلَّى وَأَسْتَمَرَّ

اشار في هذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما ذكره قبل ذلك واجب الادغام والمراد بحمي ما كان المثلان فيه بائين لازما تحرك بكها نحو حمي وعبي فيجوز الادغام اتفاقا نحو حمي وعبي فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجوز الادغام اتفاقا نحو لن يحمي وشار بقوله كذلك نحو تجلى واستمر الى ان الفعل المبتدأ بائين مثل تجلى يجوز فيه الفك والادغام فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احد المثلين في الآخر فتسكن احدي التائين فيأتي بهجزة الوصل توصلا للنطق بالسكن وكذلك قياس ناعي استمر يجوز فيه الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر بستر سترارا وما بتا عين ابيدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبد

يقال في نعلم وتنزل وتبين ونحوها نعلم وتنزل وتبين بحذف احدى
 التائين وايفاء الاخرى وهو كبير جداً كما في قوله تعالى تنزل الملا نكته والروح فيها
 وَفَكَ حَيْثُ مَدَّغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُهْزَمِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ ٢٩٧
 نَحْوُ حَلَّتْ مَا حَلَّتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِهِ الْجَزْمُ تَخْيِيرٌ فِي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب حينئذ
 الفك نحو حَلَّتْ وحَلَلْنَا والمُتَدَاتُ حَلَلْنَ فاذا دخل عليه جازم جاز الفك نحو
 لم يحلل ومنة قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك
 لغة اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنة قوله تعالى ومن يشاق الله ورسوله
 في سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكن الاخر في الامر نحو احل
 وان شئت قلت حل لان حكم الامر يحكم المضارع الجزوم

وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِيمُ وَاللَّزْمُ الْأَدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ ٩

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احل وحل استثنى من ذلك
 مسثنين احدهما افعال في التعجب فانه يجب فكته نحو احبب يزيد الي واشدد
 بيباض وجهيه والثانية هلم فانهم التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وَمَا يَجْمَعُهُ عَيْنٌ قَدْ كَمَلَتْ نَظْمًا عَلَى جَلِّ الْمُهَيْمَاتِ أَشْتَمَلُ ١٠٠٠

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةٍ ١

فَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا ٢

وَاللَّهِ الْغَرِّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُتَخَيَّرِينَ الْخَيْرَةَ ١٠٠٣

تم طبعة بعونه تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس

١٢٠	٢ المنعول المطلق	الكلام وما يتالف منه
١٢٦	٦ المنعول لث	المعرب والمبني
١٢٧	٢١ المنعول فيوهو المسى ظرفاً	النكرة والمعرفة
١٤١	٢٨ المنعول معة	العلم
١٤٢	٢١ الاستثناء	اسم الاشارة
١٥٠	٢٢ الحال	الموصول
١٥٩	٤٢ التمييز	المعرف باداة التعريف
١٦١	٤٦ حروف الجر	المتبدا والخبر
١٦٩	٦٢ الاضافة	كان واخواتها
١٨٢	المشبهات المضاف الى ياء المتكلم	فصل في ما ولا ولات وان المشبهات المضاف الى ياء المتكلم
١٨٤	٧٠ اعمال المصدر	بليس
١٨٧	٧٥ اعمال اسم الفاعل	افعال المقاربة
١٩١	٧٩ ابنية المصادر	ان واخواتها
١٩٧	٩٠ الصفة المشبهة باسم الفاعل	لا التي لتفي الجنس
٢٠٠	٩٦ التعجب	ظن واخواتها
٢٠٢	١٠٢ نعم ونس وما جري مجراها	اعلم وارس
٢٠٨	١٠٥ افعال التفضيل	الفاعل
٢١٢	١١٤ النعت	النائب عن الفاعل
٢١٧	١١٨ التوكيد	اشتغال العامل عن المعمول
٢٢١	١٢٤ العطف	تعدي النعل ولزومة
٢٢٢	١٢٧ عطف النسق	التنازع في العمل

٢٧٨	الحكاية	٢٢٨	البدل
٢٨٠	التانيث	٢٢١	النداء
٢٨٢	المقصور والممدود	٢٢٤	فصل
	كيفية ثنية المقصور والممدود	٢٢٥	المنادى المضاف الى ياء المتكلم
٢٨٥	وجمعها تصحيحاً	٢٢٦	اسماء لازمت النداء
٢٨٩	جمع التكثير	٢٢٧	الاستغاثة
٢٩٧	التصغير	٢٢٧	التدبة
٣٠١	النسب	٢٢٩	الترخيم
٣٠٧	الوقف	٢٤٢	الاختصاص
٣١١	الامالة	٢٤٢	التحذير والاعراض
٣١٤	التصريف	٢٤٣	اسماء الافعال والاصوات
٣١٩	فصل في زيادة همزة الوصل	٢٤٥	نون التوكيد
٣٢٠	الابدال	٢٤٨	مالا ينصرف
٣٢٦	فصل	٢٥٦	اعراب الفعل
٣٢٦	فصل	٢٦٢	عوامل الجزم
٣٢٨	فصل	٢٦٦	فصل لو
٣٣١	فصل	٢٦٨	اما ولولا ولوما
٣٣٢	فصل	٢٦٩	الاخبار بالذي والالف واللام
٣٣٢	الادغام	٢٧٢	العدد
		٢٧٧	كم وكاين وكذا



Adawi, Mush. Kuttah al-
Kitab sharh al-ahyat
al-shawāhid

كتاب

شرح آيات الشواهد التي استشهد بها ابن عقيل
في شرحه الفقه ابن مالك مرتبة على
حروف المعجم لاجل
تتبع الفائدة

طبع بمطبعة المعارف في بيروت سنة ١٨٧٢
بنفقة ابراهيم وخليل وامين سر كس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* (حرف الألف) *

أَأَحَقُّ إِنْ دَارَ الرَّبَابُ تَبَاعَدْتَ أَوْ أُنْبِتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ ٢١٩
 أصله أَأَحَقُّ بهمزتين أو لاها همزة الاستفهام وثانيتها همزة ال فتعقبت
 الثانية ولم تحذف لثلاثا يلبس الاستفهام بالخبر ولم تحذف لانها همزة وصل وفي
 لا تثبت في الدرج ومعنى تسهيلها ان ينطق بها بين الهمزة والالف مع النصب *
 وأحق مبتدأ وهو خلاف الباطل وأصله مصدر حق الشيء من ياتي ضرب وقتل
 اذا وجب وثبت * وان شرطية وفعل الشرط محذوف بفسره المذكور وفاعله
 دار * والرباب اسم امرأة * وأنبت انقطع * والحبل التواصل * وأن قلبك
 طائر في تاويل مصدر خبر المبتدأ وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه
 ويصح أن في قوله ان دار الرباب مخففة من ان المنفوحة المشددة فيكون
 اسمها ضمير الشأن وخبرها الجملة بعدها وهي في تاويل مصدر مجرور بلام
 تعليل محذوفة متعلقة بطائر والتقدير طائر لاجل تباعد الخ * والمعنى اخبرني
 اذا تباعدت عنك دار الرباب محبوبتك او انقطع التواصل من بينكما هل الحق
 الثابت الموافق للواقع ان قلبك يطير معها ولا يستقر معك اولا * والشاهد في
 قوله أَأَحَقُّ حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

تنبيه أن الأرقام التي الى يسار الآيات تدل على الصفحة التي توجد فيها في
 ابن عقيل المطبوع بمطبعة المعارف

ابا خراشة أما انت ذا نفي فان قومي لم تأكلهم الضبع ٦٦
 هو للعباس بن مرداس يخاطب ابا خراشة رضي الله تعالى عنها وابي
 خراشة يضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء بعدها الف فشين معجمة كنية خفاف
 ابن نديبة اسم امه وهو نادى حذف منه حرف النداء وقوله اما انت ذا نفي
 اصل هذا التركيب افتخرت علي لان كنت ذا نفي فقدمت العلة أي اللام
 ومدخولها على المعلول للاختصاص ثم حذف لام التعليل لان حذفها مع ان
 مطرد ثم حذف كانه لان صلة الموصول الحرفي قد تحذف فانصل الضمير
 المتصل بها وهو تاء المخاطب فصار ان انت ثم عوض عن كان ما الزائدة
 وأدغمت فيها النون للتقارب فصار اما انت وحيث أنه يقال في الاعراب ان
 مصدرية ومازائدة عوض عن كان المحذوفة وانت اسم كان وذا خبرها وان وما
 دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفة والجار والمجرور
 متعلق بافتخرت الذي قدمت عليه اللام للاختصاص ثم حذف هذه الجملة
 العلة باللام لدلالة المقام كما حذف كذلك ايضاً جملة اخرى معللة بقوله فان الخ
 وهي لا تفخر علي * والتفرقتين الجماعة وهو في الاصل جماعة الرجال من
 ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية * والقوم جماعة الرجال ليس
 فيهم امرأة وواحدة رجل وامرؤ من غير لفظ والجمع اقوام وربما دخل النساء
 تبعاً لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث * والضبع بفتح الضاد
 المعجمة وضم الموحدة يطلق على السنة المجذبة فيكون الاكل هنا مستعاراً للاهلاك
 اذ حقيقتة على ما قاله بعضهم بلع الطعام بعد مضغه واسناده اليها مجاز عتلي
 ففيه مجازان مجاز في الكلمة ومجاز في الاسناد * والمعنى يا ابا خراشة لان كنت
 صاحب جماعة كبيراً عزيزاً فيهم افتخرت علي لا تفخر بذلك فاني ايضاً لي قوم
 باقون موفرون لم تهلكهم السنون المجذبة فانا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم *
 والشاهد في قوله اما انت ذا نفي حيث حذفت فيه كان وحذوها بعد ان المصدرية
 وعوض عنها ما الزائدة وبقي اسمها وخبرها

أبصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد ٢٩٢

الابصار جمع بصير مثل سيب واسباب وحقيقة البصر النور الذي تدرك به المجارحة المبصرات * والشبان جمع شاب مثل فارس وفرسان ماخوذ من الشبيبة وهي سن قبل الكهولة * والصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادة من الصد وهو الاعراض * والمعنى ان النساء من طبعهن حب الشبان فابصارهن دائماً مائلة اليهم وانا اعلم انهن غير معرضات عني * والشاهد في قوله صداد حيث جاء فعّال بضم الفاء وتشديد العين جمعاً لفاعلة وهو نادر ابناؤها متكفنون ابائهم حنفوا الصدور وما هم اولادها ٧.

الابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى ما يخصصه للملابسة بينها كابن السبيل للار فيها مسافراً وابن الحرب لكافيتها والفاطم بجماعتها وما هنا من هذا القبيل فانه مضاف الى ضمير الحرة المذكورة في البيت قبله وهي بفتح الحاء المهملة الكتيبة اي رجالها الفائمون بجماعتها * ومتكفنون جمع متكفف اسم فاعل من تكففه النوم اي كانوا على كنفه اي جانيبه بمعنى انهم كانوا منه بمنة ويسرة * واباعم معمول له واصلة آباءهم بصيغة الجمع حذفتم لامة للضرورة فهو منصوب بالفتحة ويحتمل انه مفرد فيكون منصوباً بالالف او بشئحة مقدرة عليها على الخلاف في ذلك وهذا الاحتمال هو الاقرب لان الظاهر ان الشاعر لو اراد الآباء بصيغة الجمع لقال متكفنو آباءهم بالاضافة كما قال حنفوا الصدور ولم يرتكب مثل هذه الضرورة * وحقيقة الاب هو الوالد دنية او مباشرة واطلاقه على الجدة مجاز والمراد به هنا رئيس الكتيبة لانها امرها بوكابي العائلة * وحنفو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حنق حنقاً من باب تميم اغتاط * والصدور جمع صدر كنفوس وفلس وهو من الانسان معروف * والمعنى ان ابناء هذه الكتيبة اي رجالها الفائمون بجماعتها محذقون برسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق والغيط فهم اشداء على العدو لا يودون الا الفتك به وليس هولاء الابطال اولاد الكتيبة حقيقة

بل انما اضيفوا اليها للملاسة التي بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها *
والشاهد في قوله وما هم اولادها حيث عملت ما الناقبة عمل ليس كما هي لغة

اهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها واولاد بالنصب خبرها

ابو حنسي يورقني وطلق وعمار واونة ائالا ١٠٠

اراهم رفقني حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لوردي الى آل فلم يدرك بلالا

هذه الايات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومه لحنوا بالشام

فصار يرهم في نومها اذا اتى الليل * وابو حنسي بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين

المعجمة اسم رجل من هولاء الجماعة وهو مبتدا وجملة يورقني خبر من التانيق

وهو الاسهار يقال ارتفته بتشديد الراء فارق كتهب اي اسهرته فسهر * وطلق

بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم ايضا وكذلك عمار بتشديد

الميم وائالا بضم الهزة وفتح المثناة مرخم ائالة ترخيم ضرورة وكل منها مبتدا

خبره محذوف اي كذلك * واونة اصله اونة كازمنة انظما ومعنى قلبت الهزة

الثانية الفاء من جنس حركة الهزة الاولى على القاعدة وهو جمع اوان كزمان

لنظما ومعنى منصوب على الظرفية وعامله خبر ائالا المحذوف والتقدير وائالة

يورقني في ازمته * وقوله اراهم اي في النوم والضمير منفعولة الاول ورفقني

منفعولة الثاني ومعناها الجماعة المرافقون وراؤها مشسومة في لغة بني قيس والجمع

رفاق مثل برمة وبرام ومكسورة في لغة قيس والجمع رفق كسدره وسدر *

وحتى ابتدائية واذا ظرفية وما زائدة وتجافى انطوى وزال * وانخزل

انخزالا اي انقطع انقطاعا * واذا الثانية واقعة في جواب اذا الاولى وذلك

لان اذا ترد لمعان * احدها ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان وفيها معنى

الشرط كماذا الاولى في هذه الايات * والثاني ان تكون للوقت المجرد عن معنى

الشرط * والثالث ان تكون مرادفة للفاء فتقترب بالجزاء كماذا الثانية هنا وكما

في قوله تعالى وان تصبهم سيبة بما قدمت ايديهم اذا هم يفتنون * واللام في

قوله لورد للتعليل متعلقة بيجري والورد بكسر الواو خلاف الصدر ومعناه
 الورود الى الماء * وقوله الى آل متعلق ايضا بيجري والآل هو الذي يشبه
 السراب وهو ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس به ومراده باللبال بكسر
 الموحدة ما يبيل به حلقه من الماء * والمعنى ان هولاء الجماعة لتعلني بهم ارقوني
 واسهروني واذا نمت رايتهم في المنام مرافقين لي ومجتبهين مني حتى اذا ذهب
 الليل وزال بطلوع الفجر اجد نفسي في هذه الحالة شبيهاً بانسان اراد ورود
 الماء وراى السراب فظنه ماء فصار يجري نحوه لبشره وبروى فتبين له خلاف
 ظنه ولم يدرك منه ما يبيل به حلقه * والشاهد في قوله اراهم رفعتي حيث تعدت
 راي الحكيم الى مغلوبين

اناني انهم مزقون عرضي جحاش الكرمين لها فديد 189

اني يستعمل متعدياً كما هنا ولازماً كما في اني امر الله ومعناه هنا بلغني
 وانهم مزقون في تاريل مصدر فاعلة ومزقون جمع مزق على وزن فعل :نخ الفاء
 وكسر العين صيغ للمبالغة من مزقت الثوب مزقاً من باب ضرب شققتة *
 وعرضي مفعول لمزقون وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذي هو اسم ان
 والعرض بكسر العين المهملة هو موضع المدح والذم من الانسان اي ما يصونه
 ويجامى عنه من نفسه وحسبه * وجحاش خبر مبتدا محذوف اي هم جحاش وهم
 يجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحش وهو ولد الاتان * والكرميين تثنية كرميل
 بالكسر فيها كزبرج ماء بجبلي طي وجملة لها فديد في محل نصب حال من
 جحاش والتديد بالفاء الصياح والتصويت * والمعنى بلغني ان هولاء الناس
 مزقوا عرضي ووقعوا فيه بالطعن والندح وهم عندي بمنزلة جحوش هذين
 الموضوعين انني تصوت وتنهق * والشاهد في قوله مزقون حيث عمل فعل
 بكسر العين الذي هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعده

انقطع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحساننا حسن 162

قائلة عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب معاوية رضي الله تعالى عنها

وتطعم من الاطعام والاراقة الصب * والدماء جمع دم واصلة دمي بسكون الميم
 وقيل يفتحها وينى بالياء فيقال دميان وقيل اصله واوي فيقال في التثنية
 دميان وقد ينى على لفظ الواحد فيقال دمان * ولولا حرف امتناع وجر
 والكاف في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء وانما وضع ضمير الجر موضع
 ضمير الرفع والخبر محذوف وجوبا والجملة شرط لولا وجملة لم يعرض جوابها *
 ويعرض مضارع قوالك ما عرضت له بسوء من باب ضرب اي ما تعرضت
 وفي لغة من باب تعب * والاحساب جمع حسب مثل سبب واسباب وهو ما
 يعد من المائت والحسب يكون في الانسان وان لم يكن لابائه شرف وقال بعضهم
 هو الشرف الثابت له ولا ياتيه ماخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب
 كل واحد مناقبة ومناقب ابائه * وحسن فاعل يعرض والمراد به الحسن بن
 علي رضي الله تعالى عنها * والمعنى انطعم فينا من سفك دماءنا وصحبها بالقتل
 ولولاك لم يتعرض الحسن للندح في احسابنا * والشاهد في قوله ولولاك حيث
 جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه رد على المبرد في زعمه ان هذا
 التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب

انتهمون وان ينهى ذوي شططير كما اطعن بذهب فيو الزيت والقتل ١٦٧
 الهمة للاستفهام الانكاري وينهى كيشي مضارع منصوب بلىن وذوي
 مفعول مقدم * والشطط الجور والظلم يقال شط في حكمه شطوطا وشططاً
 جار وظلم * والكاف في قوله كالطعن اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبني
 على الفتح في محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليه وجملة بذهب اخ صفة
 له يجعل ال فيه زائدة او حال منه على جعلها معرفة * ومعنى يذهب يغيب *
 والقتل بضم تين جمع فتيلة * والمعنى انتم لا تنتهون بالمعروف ولن ينهى الظالم
 عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذي تكون جراحاته واسعة غائرة بحيث يغيب
 فيها الزيت والقتل التي توضع في الجراح لاجل تجفيفها ومدائها * والشاهد
 في قوله كالطعن حيث استعملت الكاف اسماً بمعنى مثل وهو قليل

انهجر سلى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب ١٦١
 الهمة للاستفهام * والهجر النطبعة * وسلى اسم امرأة ويروى ليلى *
 والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد * وحبيب بمعنى محب * والواو في
 قوله وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلى * وكان زائدة * ونفساً
 تمييزاً بين لاجال نسبة الطبيب لضهير سلى * والفراق متعلق بالفعل بعده *
 وتطيب مضارع طابت نفسة اي انبسطت وانشرحت * والمعنى هل تعامل
 سلى حبيبها بالهجر والنطبعة والحال ان نفسها لا تنبسط بذلك ولا تشرح *
 والشاهد في قوله نفساً الواقع تمييزاً حيث تقدم على عامله المتصرف وهو طاب
 وفي ذلك خلاف بين النحاة

اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلماً ٢٨٠
 الضهير في اتوا يرجع الى الجن ومنون اسم استفهام مبتدأ مبني على سكون
 مقدر على النون منع من ظهوروا اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع والواو
 والنون للحكاية وانتم خبر * قيل ان قوله منون انتم حكاية للفظ محذوف صادر
 من الجن والتقدير قالوا اتينا فقلت منون انتم وليس حكاية للضهير في اتوا لان
 اتوا حكاية لما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله منون انتم والجن خبر لمبتدأ
 محذوف اي نحن الجن * وعموا اصله انعموا من النعموة وظلاماً نصب على
 الظرفية ويحتمل انه تمييز محمول عن المفعول والاصل انعم الله ظلماًكم قياساً على
 قولهم انعم الله صباحك فحول الاسناد * وانما خص الظلام لانهم انما اتوه في الليل
 وفي رواية صباحاً وعليها فليس المراد خصوص وقت الصباح بل ما هو اعم لان
 القصد به النجبة * والمعنى حضرا الجن الى نارى ليلاً فقلت من انتم فقالوا نحن
 الجن فعند ذلك حبينهم بقولي عموا ظلماً * والشاهد في قوله منون حيث
 لحقته الواو والنون في حالة الوصل وهو شاذ والقياس من انتم
 اجهاً لا تقول بني لؤي لهرايبك ام متجاهلينا ١٠٢
 هو من كلام الكعبيت من شعراء مضر يمدح به مضر ويفضلهم على اهل

اليمن والهمزة للاستفهام * وجهها لا يضم الحميم جمع جاهل منقول ثان مقدم
 لنقول لانه بمعنى تظن * وبنى لوي منقول اول واراد بهم قريناً ولوي يضم
 اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فخر * وفهر المذكور هو قرين الذي نسمت
 به القبيلة * والعر بفتح العين المهملة وضمتها مصدر عر يعمر من باب تعب
 طال عمره وتدخل لام النسم على المفتوح كما هنا فيكون معناه وحياة ابيك
 وبقائه وهو مبتدا خبره محذوف وجوباً تقديره قسي مثلاً والجملة معترضة بين
 المعطوف والمعطوف عليه * وام حرف عطف وهي متصلة والتف متجاهلينا
 للاطلاق وهو جمع متجاهل وهو من يظهر الجهول وليس بجاهل * والمعنى بحياة
 ابيك الا ما اخبرتني هل تظن ان قريناً يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون
 فضل المضرين على اهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على اعظام ام
 هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا * والشاهد في قوله اجها لا نقول حيث فصل
 بين الاستفهام والفعل بفواصل وهو جهالاً ولم يضر الفصل بكونه معبولاً
 اذا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالت اعتقلا ١٨٩
 اذا الحرب بالنصب حال من قوله بارفع في البيت قبله لتأويله بما خياً
 اي ملازمها او هو منصوب على المدح اي امدح اذا الحرب * والحرب مؤنثة
 وقد تذكر على معنى القتال * ولباساً حال امان قوله اذا الحرب او من قوله بارفع
 وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة *
 واليهما معنى لها * وجالها منقول لقوله لباساً وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها
 واراد بها ما يلبس - في الحرب من الدروع * والولاج صيغة مبالغة اي كثير
 الولوج اي الدخول * والخوالت بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل
 عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه * واعقل نعت لولاج وهو من العقل
 بالتحريك وهو اصطلاك الركبتين والتواء في الرجل * والمعنى انه شجاع موصوف
 بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التي شأنها ان تلبس في القتال ولا يكسر
 الدخول في الاخبية ولا تصطك ركبتاه او تلثوي رجلاه من النزاع بل هو

ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام * والشاهد في قوله لباساً اليها جلالها حيث
عمل فعال الذي هو من صيغ المبالغة النصب في جلالها

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها ١٦٦

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت شرطها * وقشير كزبير ابو قبيلة
من قبائل العرب . وعمر الله يفتح العين المهمله مبتدا خبره محذوف وجوباً
تقديره قسي واعجبني جواب اذا ومعناه استحسنته ورضيت به * والفرق بينه
وبين عجب ان التعجب على وجهين احدهما ما يجهد الفاعل ومعناه الاستحسان
والاخبار عن رضا به والثاني ما يكرهه ومعناه الانكار والذم لانه في الاستحسان
يقال اعجبني بالالف وفي الذم والانكار يقال عجبته وزان تعبت * والمعنى
اذا رضيت عني هذه القبيلة فاقسم ببقاء الله ابي استحسنتم رضاها * والشاهد
في قوله علي حيث استعملت علي بمعنى عن ولاهل الحجاز لغة تعدي رضي بعلي
كما في هذا البيت

اذا سايرت اسماه يوماً ظعينة فاساء من تلك الظعينة امح ٢١١

المسايرة المجازاة * واساء اسم امرأة * و يوماً ظرف لسايرت والمراد به الوقت
والحين سواء كان ليلاً او نهاراً لان العرب تطلقه على ذلك كما تطلقه على ما
بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكور وجمعه ايام واصلة ابوام دخلة
القلب والادغام * والظعينة المرأة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن اي
يرتمل بها ويقال الظعينة في الاصل وصف للمرأة في هودجها ثم سببت بهذا
الاسم وان كانت في بيتها * واساء مبتدا والمجاز بعده متعلق بالملح والملح خبر
وهو افعال تفضيل من ملح بالضم ملاحظة بهج وحسن منظرة * والمعنى ان اساء
اذا جارت و باهت في اي وقت من الاوقات امرأة في الحسن والملاحة كانت
هي ازيد من هذه المرأة في الملاحة والبهجة * والشاهد في قوله من تلك الظعينة
الملح حيث تقدمت من ومجرورها على افعال التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ
اذا صح عوز المخالق المرء لم يجد عسيراً من الامال الاً مسيراً ١٨٦

وفي بعض النسخ اذا صح عون الله للسره والاولى ما هو هنا لانه اظهر في
الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل * وصح اي ثبت * والعون
بفتح العين المهمله اسم مصدر بمعنى الاعانة وهو مضاف الى فاعله * والمرء
منعوله وهو بفتح الميم معناه الرجل وضها لغة والمراد هنا الامان مطاقاً *
وعسبراً منقول اول ليجد وهو من عسر الامر عسراً مثل قرب قرباً اي
صعب واشتد * ومن الامال متعلق بمخذوف نعت لعسير والامال جمع
امل وهو في الاصل مصدر امل يامل كطلب يطلب ومعناه ضد اليأس واكثر
ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصوله بخلاف الطمع فانه لا يكون الا فيما
قرب حصوله وقد يكون الامل بمعنى الطمع واما الرجاء فهو بين الامل والطمع
وميسراً مفعول يجد الثاني وهو اسم مفعول من يسهه الله اي سهله * والمعنى اذا
ثبت عون الخالق المخلوق لم يجد من اما له امرأ متعسراً الا وقد يسهه الله تعالى
وسهله * والشاهد في قوله عون الخالق المرء حيث عمل اسم المصدر عمل
الفعل وهو نصبه للسره

اذا قالت حدّامِ فصدّقوها فان النول ما قالت حدّامِ ٢٦
قال هنا منزل منزلة اللازم * وحدّام علم على امراءه الشاعر * والفاء في
قوله فان الخ المتعليل * وما في قوله ما قالت موصول حرفي او اسمي وعائده
مخذوف واظهر في مقام الاضمار تفخيماً لها وتعظيماً لسانها * والمعنى اذا صدر عن
هذه المرأة قول فصدّقوها فيه فان النول المعتد به هو قولها او الذي قالت *
وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقه وقد
انشده الشارح لذلك

اذا قيل اي الناس شرقبيلة اشارت كليبي بالاكف الاصابع ١٦٨
جملة اي الناس شرقبيلة مقصود لفظها في محل رفع نائب فاعل قيل *
واي اسم استفهام مبتدا والافصح فيها كالشرطية ان تستعمل بلفظ واحد للمذكور
والمونث فنقول اي رجل واي امراءه عليه قوله تعالى فاي آيات الله تنكرون

وقد تطابق في التذكير والثاني نحو باي كتاب ام باية سنة وكذا الموصولة
 على قول واما الواقعة صفة فتطابق تذكيراً وتانياً تشبيهاً لها بالصفات المشتقة
 نحو برجل اي رجل وبامراة اية امراة * وشراسم تفضيل خبر المبتدأ واصلة
 اشربالمهزة خفف بجذفها لكثرة الاستعمال ولم يستعمل بهذا الاصل الا في
 لغة لبني عامر * والقبيلة واحدة قبائل العرب وهي كل بني اب واحد واصلها
 من قبائل الراس وهي النطع المتصل بعضها ببعض * وقوله اشارت جواب اذا *
 وكليب مجرور بالي محذوفة متعلقة باشارت وهو بالنصغير اسم قبيلة وبالاكف
 متعلق باشارت ايضاً * والاصابع فاعل اشارت وفي العبارة قلب والاصل
 اشارت الاكف بالاصابع * والمعنى اذا قال قائل من شر القبائل اشارت
 الاكف بالاصابع الى قبيلة كليب * والشاهد في قوله كليب حيث جر بالي
 محذوفة والمجر بها كذلك غير مطرد

اذا كنت ترضيو برضيك صاحب جهارا فكن في الغيب اَحْفَظْ للعهد ١٢٩
 والنع احاديث الوشاة فقلما يجاول واش غير هجران ذي ود
 اذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيو الخ خبر كان والنصير البارز عائد
 على صاحب * ومعنى ترضيو تفعل ما يوافقك وباتي على طبعي مراد وكذلك
 برضيك اي يفعل ما يوافقك * والصاحب في الاصل اسم لمن حصل له روية
 ومجالسة والمراد منه هنا الحبيب وجمعه صحب واصحاب وصحابة * وجهارا بكسر
 الجيم اي عياناً وهو منصوب على الظرفية بترضيه وبالغناء في قوله فكن واقعة في
 جواب اذا * وقوله في الغيب اي البعد وعدم المشاهدة متعلق اما يكن او
 باحفظ وال فيه عوض عن المضاف اليه وهو ضمير يرجع الى الصاحب اي
 غيبه او هو مقدر اي الغيب عنه على الخلاف في ذلك وشبهه * واحفظ اسم
 تفضيل اي اشد حفظاً وصيانة للعهد اي الميثاق والمراد به ما بين المتحابين من
 المودة وواجبات الصحبة * وجملة والنع اما معطوفة على جملة كن او مستأنفة وهي
 بقطع المهزة امر من الالغاء وهو الاستقاط والابطال * والاحاديث جمع حديث

وهو ما يتحدث به في الرواية جمع واش كفضاة وقاض وهو الذي يسعى بالفساد بين الناس * والفاء في قوله فقلا للتعليل وقلا فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منه النفي * ويجاول من المحاولة وهي الارادة * والهجران بكسر الهاء اسم من هجرة بمعنى قطعة * والود يفتح الواو وضها وقبل بتثنيها الحب * والمعنى اذا كنت تراعي حبيبك وتفعل معه ما يرضيه ويأتي على وفق مرامه وكان هو ابضاً معك بهذه المثابة وكان ذلك منك في حال حضوره فكأن أكثر حفظاً ورعاية لما بينكما من المحبة واجبات الصحة في حال غيبته عنك ولا تلتفت الى ما ينقله اليك النمامون والساعون بالفساد من الكلام المزخرف الذي يلقونه اليك على سبيل النصيحة بل اسقطه واجعله في زوايا الاهمال فان من شأنهم انهم لا يريدون الا قطعة الحبيب عن حبيبه وابعاد الخليل عن خليله * والشاهد في قوله ترضيه ويرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحباً واعمل الثاني واضر في الاول ولم يحذف الضمير مع انه غير مرفوع ولا عمدة في الاصل وهو شاذ

اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن المحواجب والعبونا ٢٢٨
الغانيات جمع غانية وهي المرأة تطالب ولا تطلب او الغنية بمسئمتها عن الزينة او التي غنيت بيت ابوها ولم يقع عليها سبي او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا * وبرزن اي ظهرن والمراد خرجن كما هي في الصحاح * وتزجج المحواجب تدقيقها وتطويها والمحواجب جمع حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم وقوله والعيون الواو عاطفة لعامل محذوف على قوله وزججن والعيون منقول لذلك المحذوف والتندبر وكحلن العيون * والمعنى اذا خرجت النساء الحسنان في وقت من الاوقات ودققن جواجهن وطولنها وكحلن عيونهن لاجل الزينة والتحصين * والشاهد في قوله والعيون حيث عطفت الواو عاملاً محذوقاً بقي معهولة وذلك مختص بها من بين حروف العطف

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ابيهم افضل ٣٩

ما زائدة وانى بابه تعب ومصدره اللقي بضم اللام وكسر القاف واصلة على
 فعول واللقى بضم اللام منصوياً واللقاه بكسرها مهوداً ومقصوراً ومعناه
 المصادفة وبني ما لك قبيلة والسلام التحية واي اسم موصول مبني على الضم في
 محل جر بعلى وهو مضاف الى الضمير وفضل خبر مبتدا محذوف هو عائد
 الموصول والتقدير هو افضل والجملة صلة لا موضع لها من الاعراب وافضل
 اسم تفضيل من فضل بفضل من باب قتل اذا زاد * والمعنى اذا صادفت هذه
 القبيلة فسلم على النبي هو افضل اي على افضلها * والشاهد في قوله ايهم حيث
 بنيت اي على الضم في حال اضافتها وحذف صدر صلتها وروي على ايهم بالجر
 على لغة من يعربها في الاحوال الاربع

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل ٩٩

هو من قصيدة بانث سعاد الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنه *
 والرجاء هنا بمعنى الامل فعطفه عليه من عطف المرادف * والامل كما سبق
 ضد الياس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصوله كما هو اكثر استعماله بدليل
 قوله وما اخال الخ * وتدناوي تقرب سكنت واوه للضرورة * والمودة المحبة
 والمراد ما يترتب عليها من الصلة والمبرة والضمير عائد على سعاد واطافة المودة
 اليه من اضافة المصدر الى فاعله * واخال مضارع خال يخال خيلاً من باب
 نال اذا ظن وفي لغة من باب باع وكسر همزة وان كان على غير قياس اكثر
 استعمالاً وبنو اسد يفتخونها على النيباس كبقية احرف المضارعة وهو على اضمار
 ضمير الشأن اي اخالة فهو المفعول الاول * ولدى ظرف مكان بمعنى عند وقد
 يستعمل في الزمان واذا اضيف الى مشعر كما هنا قلبت الفة ياء عند جميع
 العرب الا بني الحارث بن كعب فلا يقاومونها تسوية بين الظاهر والمضمر وهو
 اسم جامد لاحظ له في التصريف والاشتقاق فاشبه الحرف وهو هنا متعلق بمحذوف
 خبر مقدم وتنويل اي عطائه مبتدا موخر ومنك حال من الضمير المستكن في
 الخبر المحذوف والضمير المحرور من ضمير المخاطبة وفيه التثنية من الغيبة الى

المخاطب * وجملة المتبدا والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لآخال * والمعنى
 آمل قرب المودة والصلة من سعاد ولا اظن ان يصل الي منها بر ولا عطاء
 والشاهد في قوله وما آخال الخ حيث دل بظاهره على الغاء خال مع تقدمها
 على المفعولين وهو ممنوع عند البصر بين فيخرج على اضرار ضمير الشأن كما عرفت
 ارى ام عمرو دمعها قد تحدرًا بكاء على عمرو وما كان اصبرًا ٢٠١
 ارى مضارع راي البصرية * وجملة دمعها قد تحدر حالية * والدمع ماء
 العين وهو في الاصل مصدر دمعت العين من باب نفع * وتحدره انصبابه
 ونزولة * وبكاء مفعول لاجله او هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية اي
 باكية * وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب * والمتعجب منه محذوف
 اي اصبرها * والصبر حبس النفس عن الجزع * والمعنى ابصرام عمرو وحال
 كونها متحدرة الدمع لاجل البكاء على وادها وما كان اصبرها على مصابها به *
 والشاهد في قوله وما كان اصبر حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب
 بافعل لدلالة الكلام عليه

ازف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالنا وكان قدين ٤
 ازف ازقا من باب نعم وازوقا دنا وقرب * والترحل السفر * وغير
 منصوب على الاستثناء * والركاب بكسر الراء المطي واحدها راحلة من غير
 لفظها * ولما جازمة * وتزل مضارع زال زوالاً اي انتقل * والرحال بكسر
 الراء جمع رحل بفتحها وهو في الاصل ماوى الشخص في الحضر ثم اطلق على
 امانة المسافر * وكان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن او ضمير الابل
 محذوقاً وخبرها محذوف ايضاً تفديرة قد زالت * ثم ان الامتناء هنا متصل
 لان المستثنى منه وهو ازوف الترحل المفهوم من ازف اعم من ان يكون مع
 تبريز الركاب وسببها بالامتناع كما في العادة من تبريز دواب المسافر بامتناعه
 قبل خروجه او مع عدم تبريزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو
 عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عموم * والمعنى

قرب سفرنا إلا أن ابلنا لم ترحل بالامتعة قبلنا وكانها لتصميمنا على السفر قد
انتقلت وارتحلت بالفعل * والشاهد في قوله قدن حيث لحقها تنوين التثنية
اطوف ما اطوف ثم آوي الى بيت فعيدته لكاع ٢٤
هو للخطية بهجو زوجته * والتشديد في اطوف للتكثير * وآوي اصله
أوي مهنزين ثانيتهما ساكنة فقلت الفأمن جنس حركة الاولى وهو مضارع
اوي الى منزله او يأمن باب ضرب اقام ونزل * والبيت المسكن * والقعيدة
نطلق على المرأة والملازمة للبيت غالباً اصبغت هنا الى ضميره * وكاع مثل
قطام اللثيمة او الخبيثة * والمعنى اطوف في بقاع الارض كثيراً ثم انزل في
بيت ووصوف بان المرأة الملازمة لثيمة او خبيثة * والشاهد في قوله ما اطوف
حيث وصلت فيه ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل

اعرف منها الجيد والعيثانا ومخترين اشبا ظيبانا ١٧

الجيد العنق وجمعة اجياد مثل حمل واحمال * والعيثان عطف على
الجيد منصوب بفحة مفردة على الالف فهو على لغز من يلزم المثني الالف في الاحوال
الثلاثة * ومخترين منصوب بالياء على اللغة المشهورة فقيه تلفيق وهو تشبيه مختر
سبحدر بعض العرب يكسر الميم للاتباع * وطى تقول مخثور كعصفور وهو خرق
الالف واصلة موضع التخيراى الصوت من الالف * وظيبان اسم رجل وهو
على حذف مضاف اي مخفري ظيبان * والمعنى اعرف من هذه المرأة العنق
والعيثين ومخترين يشبهان مخفري ظيبان * والشاهد في قوله والعيثانا حيث
فتحت نون المثني مع الالف على لغة

اعوذ برب العرش من فئمة بنت علي فإلى عوض الآء ناصر ٢٢

اعوذ اي النبي واستجير * وعرش الله لا يجد كما في الفاموس * والقنة
الجماعة ولا واحد لها من لفظها * والبغي الظلم والاعتداء * والفاء في قوله فإلى
للتعليل * وعرض ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبني على الضم في محل
نصب بالاستقرار المحذوف او بقوله ناصر ولا يقع إلا بعد النبي ويعرب عند

الإضافة فينصب على الظرفية وقد يستعمل لاستغراق الماضي نحو ما رأيت مثله
 عوض **ب** والصر الاعانة والتفوية **ب** والمبني اعتصم واستجير برب العرش والكير
 من جماعة ظلمتني واعتدت عليّ لانه لا ناصر لي سواه ولا معين لي غيره **ب**
 والشاهد في قوله الآية حيث وقع الضمير المتصل بعد الأشدوداً
 اقدالترجل غير ان ركابنا لهما تنزل برحالنا وكان قدن ١٠
 سبق الكلام عليه في رواية ارف **ب** واندا كازف معناه دنا وقرب **ب** والشاهد
 في قوله وكان قدن حيث خففت كان فحذف اسمها واخبر عنه بجملة فعلية مصدرية
 بند والاصل قد زالت

اقب من تحت عريض من عل ١٧٦

هو من نصيدة من الرجز والمقصود به وصف فرس **ب** والاقب بفتح القاف
 وتشديد الموحدة مشتق من القب وهو دقة الخصر وضهور البطن والمراد
 الثاني وهو خبر ايها محذوف اي هو اقب **ب** وتحت مبني على الضم في محل جر
 بمن والجار متعلق باقب **ب** وعريض اي واسع خبر ثان **ب** وعل بفتح العين
 الممثلة بمعنى فوق مبني على الضم ايضاً في محل جر بمن والجار متعلق بعريض **ب**
 والمعنى ان هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر **ب** والشاهد في قوله تحت وعل
 حيث بني كل منها على الضم لحذف ما اضيف اليه ونية معناه

اقب اللوم عاذل والعتابان وقولي ان اصبحت لقد اصابني ٤

المراد من الافلال هنا اترك لان الثلة قد يعبر بها عن العدم **ب** واللوم
 والعتاب والعتاب مترادفة **ب** وعاذل مرخم عاذلة **ب** وان بكسر الهمزة شرطية
 واصبت بكسر تاء الفاعل وضما فعل الشرط والجراب محذوف تندبره فلا
 تعذلي وجملة الشرط معترضة بين القول ومقوله الذي هو جملة لقد اصابني **ب**
 والمعنى يا لائمة اتركي لومي وعتابي وان وانفتت الصواب فلا تلومي بل قولي
 لقد اصابني والشاهد في قوله اصابني وكذلك في العتابان حيث لحنها تنوين النون
 اكثر في العذل ملحماً دائماً لا تكثرن اني عسيت صائماً ٧٥

الأكثارات زيادة * والعذل مصدر عذل من باي ضرب وتقل * ومثما
 بضم الميم وكسر اللام حال من فاعل أكثرت وهو اسم فاعل من الإلحاح وهو
 الإقبال على الشيء مع المداخلة * ودائماً صفة مخذوف مفعول مطلق للمثما اي
 المحاحات مستهراً * وعسى فعل ماضٍ جامد غير منصرف يدل على الرجاء والطبع
 وقد بائي بمعنى الظن واليقين ويكون ناقصاً كما هنا وتاماً نحو عسى ان يقوم زيد
 فان وصاتها فاعل * والصوم في اللغة مطابق الامساك ثم استعمل في الشرع في
 اسماك مخصوص * والمعنى قد زدت ايها الملائم في لومي مع الإلحاح المستهتر
 فكف عن ذلك لاني ارجو الصيام * والشاهد في قوله صاماً حيث وقع خبراً
 لعسى وهو اسم مفرد وذلك نادر

اكثراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرناع ١٨٦
 المهزلة للاستفهام الانكاري * وكفراً مفعول مخذوف اي الكفر كنفراً
 والمراد كفر الذممة وهو حجبها والرد المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله
 والفاعل مخذوف اي ردك الموت * والخطبة اسم مصدر مضاف الى فاعله *
 والمائة مفعوله الثاني واصحابها مثنى وزان حمل فحذفت لام الكلمة وعرض عنها
 الهاء * والرناع بكسر الراء جمع رائة وهي التي ترعى كيف شامت * واصلة ان
 الشاعر اسره العدو وارادوا قتله فاطنفة رجل يقال له زفر بن الحارث الكلابي
 ورد عليه ماله واعطاه مائة بعهر من غنائم النوم الذين اسروه فالمعنى لا يلقى
 ولا ينبغي ان اجحد نعمتك علي بعد ان سمعت الموت عني واعطيني مائة من
 الابل الرناع

اكل امره تحسب من امره ونار تو قد بالليل نارا ١٨٠
 المهزلة للاستفهام الانكاري * وكل مفعول اول لتحسين وهي كلمة تستعمل
 بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو وانه بكل شيء عليهم وكل راعٍ مسئول عن
 رعيته وهي ملازمة للاضائة لفظاً او تقديراً ولا تدخلها ال عند بعضهم ولنظما
 واحد ومعناها جمع فيجوز في النسب العائد عليها مراعاة النظم ومراعاة المعنى *

وامرأ مضاف اليه ومعناه الرجل ويصح على رجال من غير لفظه * وتحسين
 مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الأبي كسنة فانهم يكسرون
 المضارع كالماضي ومعناه نظير * وامرأ مفعولة الثاني والمراد به الرجل
 الكامل في اوصاف الرجولية * وقوله ونار الوار عاطفة والمعطوف محذوف
 والتندبر وكل نار فكل معطوف على كل الاول ونار مضاف اليه وانما جعل
 المعطوف محذوفاً ولم يعطف المذكور وهو نار على قوله امرأ الجور لئلا يلزم
 عطف معمولين هما نار الجور ونار المنصوب على معمولين هما امرأ الجور وامرأ
 المنصوب لعاملين مختلفين هما كل العامل في امرأ الاول الجور وتحسين العامل
 في امرأ الثاني التصب والعاطف واحد وهو الوار وذلك ممتنع لان العاطف
 نائب عن عامل واحد والعامل الواحد لا يعمل نسباً وجراً ولا يقوى حرف العطف
 ان ينزب مناب عاملين * وتوقد اصله تتوقد والجملة من الفعل والفاعل في
 مثل جرصة لنار * والباء في قوله بالليل بمعنى في * ونار الثاني معطوف على
 امرأ المنصوب * والمعنى لا تظني كل رجل رجلاً كاملاً بل الرجل الكامل هو
 من له خصال سنة واوصاف بهية ولا تظني كل نار تتوقد في الليل نارا معتبرة
 بل النار المعتبرة هي التي توقد لقرى الاضباب والزوار * والشاهد في قوله ونار
 حيث حذف المضاف وهو كل وفي المضاف اليه وهو نار على جره والشرط
 موجود وهو مائة المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور

الم الك جار كم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاه ٢٦٠

المهزة للاستفهام التفريري ومعناه طالب الافرار بما بعد النبي كما في الم
 نشرح لك صدرك * واك اصله اكون فلما دخل الجازم النبي ساكنان الواو
 والنون فحذفت الواو لانقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً فهو مجزوم بسكون
 النون المحذوفة للتخفيف * والجار يطلق لمان منها الجوار في السكن والشريك
 في العفار والخير والمجير والمستجير والمليف والناصر * وقوله ويكون الواو
 المعربة واقعة في جواب الاستفهام وفي حرف عطف والتعل بعدها منصوب

بان مضهرة وجوباً وان المضهرة وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف
 بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير هل انتني كرتي مجاوراً لكم
 وكون المودة كانت بيننا * و بين ظرف مبهم لا يبين معناه الاً باضافته الى
 اثنين فصاعداً او ما يفهم مقام ذلك كقولو تعالى لا تفرق بين احد من رسلك
 وهر هنا مضاف الى اثنين احدها ضمير المتكلم والثاني ضمير مخاطبين وانما
 اعيدت كلمة بين لان العطف على الضمير المنجور لا يجوز عند الجمهور الا
 باعادة الجار خصوصاً والمعطوف ضمير متصل و بين متعلقة بمخروف خبر يكون
 مقدم والمودة اسمها موخر * والاضاء عطف عليها وهو مصدر اخاء اذا اخذه
 اخاً * والمعنى ظاهر * والشاهد في قوله ويكون حيث نصب الفعل بان مضهرة
 وجوباً بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام

الواهب المائة الهجان وعبدها عوداً تزجي بينها اطفالها ١٩٠

الواهب اسم فاعل من الهبة وهي الاعطاء بلا عرض واطرافته الى ما بعده
 من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله * والهجان بوزن كتاب وصف يستوي فيه
 المفرد والجمع من الابل تذكيراً وتاييماً فيقال حمل او ناقة او ابل هجان ومعناه
 الابيض الكريم * وعبدها روي بالجر عطفاً على لفظ المائة وبالنصب مراعاة
 لظلمها او باضمار عامل بقدر فعلاً لانه الاصل او وصفاً لاجل مطابقة المذكور
 اقوال * وعوداً بضم العين المهمله حال من المائة وشرط مجيء الحال من
 المضاف اليه موجود لان انضاف هنا عامل والعود جمع عائد مثل حائل
 وحول ومعناه التحديثات النتاج من الظباء والابل والخيول والمراد هنا الثاني
 وذلك بان يمضي من ولادتها عشرة ايام او خمسة عشر يوماً * وتزجي بالبناء
 للمجهول من التزجية وهي الدفع ابي السوق برفق * واطفالها نائب فاعل وهو
 جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب ويكون بلفظ واحد للذكر
 والمؤنث والجمع قال تعالى او الطفل الذبيح لم يظهر وا على عورات النساء
 ونحوه في المطابقة كما هنا وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب نعمت لعوداً *

والمعنى الذي وهب مائة من الابل الكرام البيض وعبداً مصاحباً لها حال كونها
قريبة عهد بالولادة موصوفة بانها نساق بينها اولادها * والشاهد في قواها
وعبدها الذي هو تابع لمعمول اسم القاتل حيث روي بالوجهين الجائزين
فيها وهما الحجر والنصب

الى ملك ما امة من محارب ابوه ولا كانت كليب نصاهرة ٥٥
الحجار متعلق بقوله اسوق مطيبي في البيت قبلة * واراد بالملك الوليد بن
عبد الملك بن مروان * ومحارب بضم الميم قبيلة سمت باسم ابينا محارب بن فهر
وهو احد اولاد ثلثة لفهر المذكور والثاني غالب ابولؤي احد اجداده صلى الله
عليه وسلم والثالث الحمارث * وجملة ما امة من محارب في محل رفع خبر مقدم
وابوه مبتدا موخر والرابض ضمير امة والجملة من المبتدا والخبر في محل جر صفة
للملك * وكليب بصيغة مصفر كلب اسم قبيلة كما سبق . والناصرة التزوج
وجملة ولا كانت الخ معطوفة على جملة ما امة من محارب * والمعنى اسوق
مطيبي الى ملك موصوف بان اباه ليست امة من قبيلة محارب اي ان جدته ام
ابيه ليست من هذه القبيلة ولم يكن ابوه يتزوج من قبيلة كليب فهو اذن ملك
عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليه الرجال وتقصد الوفود * والشاهد
في قوله ما امة من محارب ابوه حيث تقدم الخبر على المبتدا وهو جائز حيث لا ضرر
اما ترى حيث سهل طالعا نجماً يضي كالشهاب لا معاً ١٧٤

الهمزة للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبني على الضم في محل
نصب على الظرفية المكانية وقيل ان محل بنائها اذا اضيفت الى جملة واما اذا
اضيفت الى مفرد كما هنا فتعرب ولغة بني تميم نصبها اذا كانت في موضع نصب
كما في هذا البيت وسهل بالنصب مضاف اليه وهو نجم يطلع وقت المعروف في
القاموس وهو نجم عند طلوعه تنضح النواكح وينضي النظم * وطالعا حال من
سهل والسوغ لحيه الحال من انضاف اليه هو ان المضاف كالجزم من المضاف
اليه في صحة الاستغناء بالانضاف اليه عنه وتسلط التامل على ما بعده * ونجماً

مفعول لتري * والاضاءة الانارة والاشراق * والشهاب ككتاب شملة من
 نار ساطعة * ولا معاً اما صفة لشيئاً او حال من فاعل يضيء وهو من اللهم ان
 بمعنى الاضاءة * والمعنى لم تبصر فيمكن سهيل حال كونه طالماً نجماً منيراً
 كأنارة شملة النار الساطعة * والشاهد في قوله حيث سهيل حيث اضيفت
 حيث الى مفرد وهو شاذ

ام الخليس لعجوز شهرة ترضى من اللطم بعظم الرقبة ٨٤
 ام الخليس كنية امراة * والخليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون
 المشاة التخمية اخره سين مهملة * والعجوز المرأة المسنة قال ابن السكيت ولا
 يوثق بالهاء وقال ابن الانباري بل يقال ايضاً عجوزة بالهاء لتختبئ القبايل
 وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والتجمع عجائز وعجيز
 بضمهين * والشهرة بفتح الشين المتجمعة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة
 اخره هاء ويقال ايضاً شهيرة في الكبيرة الثانية * وقرلة من اللطم من تبعضية
 ان قدر مضاف في عظم الرقبة اي ترضى بلطم عظمها وبدلية ان لم يقدر اي
 ترضى بدل اللطم بعظمها * والمعنى هذه المرأة عجوز فانية ترضى من اللطم بلطم عظم
 الرقبة او ترضى بعظمها بدلاً عنه * والشاهد في قوله لعجوز حيث زيدت اللام
 في خبر المبتدأ شذوذاً وان اجيب عنه بانها اداخنة على مبتدأ محذوف والتقدير
 لحي عجوز

اموت اسي يوم الرجاء وانني يفينا الرهن بالذي انا كائد ٧٨
 الاسي بالنصر الحزن وهو مصدر اسى ياس من باب تعب اذا حزن
 ونصبه على التمييز * والرجاء بكسر الراء وبالهمزة اسم موضع وقعت به وقعة *
 واليقين العلم والحزم وهو في البيت منصرب على الحال بتاويله باسم الفاعل
 وناصبة قول محذوف لدلالة المقام عليه والتقدير اقول ذلك متيناً * والرهن
 في الاصل مصدر قولك رهنت المئاع بالدين اذا حبسته به ثم اطلق على
 المرهون كما هنا * وكائد اسم فاعل من كاد واسمه ضمير مستتر فيه وخبره

مخدوف تقديره آتو * والمعنى أموت حزناً واستناً في هذه الوقعة السامة يوم
الرجام واني لمهون بالذي انا قريب من اتيائه وملاقاته واقول ذلك وانا
متيقن جازم * يعني انه في هذه الوقعة يشتد به الحزن والاسف ويجزم بان لا
فكك له من ملائمة ما يتوقفه فيها * والشاهد في قوله كانه حيث ورد استعمال
اسم الفاعل من كاد

انا ابن التارك البكري بشرى عليه الطائر ترقبة وقوعا ٢٢٢

التارك اسم فاعل من ترك بمعنى صبر وهو مضاف الى مفعوله الاول *
والبكري نسبة الى بكر بنغ الموحدة فيها اسم ابي قبيلة وهو بكر بن وائل بن
قاسط * وبشر بكسر الموحدة عطف بيان على البكري ولا يصح ان يكون بدلاً
منه لان البدل على نية تكرار التامل فياخذ ان يكون التقدير انا ابن التارك
بشرى وهو لا يجوز لان الوصف اذا كان محلي بال كما هنا لا يضاف الا الى ما
فيه ال او اضيف الى ما فيه ال * وعليه منتهى بوقوعاً * والطائر مبتدأ وهو
جمع طائر مثل صحب وصاحب وقال بعضهم ان الطائر يقع على الواحد والجمع
وجملة ترقبة اي تنتظره في محل رفع خبر والضمير عائد على بشر والجملة من
المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لتارك بوقوعاً مفعول لاجله او حال
منتظرة من فاعل ترقب و بوزل بواقعة * والمعنى انا ابن الشيع الذي جرح
بشراً فصبره طريماً على الارض تنتظر الطائر خروج روحه لاجل ان تقع عليه
لانها لا تقع على من يورق * والشاهد في قوله بشر حيث تعين جملة عطف
بيان على البكري ولا يجوز جملة بدلاً منه كما عرفت

انا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل يدارة بالناس من عار ١٥٧
قائلة سالم ابن دارة وكان من الفرسان ودارة اسم امرؤ تشبهاً لها بالدارة
التي حول النمر وهي الهالة وهو الذي هبنا بهض بني فزارة فاغتاله الفزاري
حتى قتله بسيفه فقال الكعبيت الاكبر وهو ان نعلية بن نوفل
فلا تكثرن فيه الملامة انه مما السيف ما قال ابن دارة اجمعها

ومعروفًا حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها وعاملها محذوف وجوبًا تقديره
 احق * وبها متعلق بمعروفًا ونسبي نائب فاعل * وهل للاستفهام الانكاري *
 وبدارة جار ومجرور خبر مقدم * وعار مبتدا موخر ومن زائدة * وقوله
 يا للناس يا حرف نداء والناس منادى مجرور باللام وهو في محل نصب لانه
 مفعول محذوف نابت عنه يا وهو ادعو والجمهور على ان هذه اللام حرف جر
 كما عرفت وايست بنية ال وعلوه قول في زائدة واصلية وعلى الاصل هل في
 متعلفة بادعو النائية عنه يا او بيا نفسها لنبايتها عنه اقوال وهي مفتوحة لانها
 كلام الاستغاث * والمعنى انا ابن هذه المرأة ونسبي معروف بها وهل فيها من
 المعرة ما يوجب الفدح في النسب * كلا ان هذا لمن اتجب العجب * والشاهد
 في قوله معروفًا حيث وقع حالاً مؤكدة لمضمون الجملة قبله

ان اباها و ابا اباها قد بلغا في الجهد غايةا ١٢

الجهد العز والشرف واراد بالغائتين المبدأ والمغنى تغليباً او هو من استعمال
 المثني في المفرد وعلى كل فهو باق على تثنيته الا انه على لغة من يتصر المثني
 وبعضهم جعل الالف فيه للاطلاق فتكون مفرداً وانك الضمير الراجع الى
 الجهد باعتبار كونه صفة * والمعنى ان ابا هذه المرأة وجدها قد بلغا غاية الجهد
 والشرف * والشاهد في قوله اباها و ابا اباها حيث التزم فيه الالف على لغة
 النصر في الاسماء الخمسة

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمها اعز واطول ٢١١

قائلة النزديق * وسمك بمعنى رفع ومراده بالبيت انكبة المشرفة
 والدعائم جمع دعامة وهي بكسر الدال المهملة ما يسند به الحائط اذا مال ليتمتع
 من السقوط ويقال هي العمود * واعز بمعنى عزبة من العزة بكسر العين
 المهملة وهي القوة * واطول بمعنى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو
 الامتداد والارتفاع * والمعنى ان الذي اوجد السماء ورفعها بنى لنا بيتاً مسانده
 قوية متينة واعمدته ممتدة مرتفعة * والشاهد في قوله اعز واطول حيث

استعملت صيغة افعال التفضيل في غير التفضيل * هذا وظاهر كلام بعضهم
انها للتفضيل حيث قال اعز واطول من كل بيت والمراد بالبيت على كلامه
بيت المجد والشرف

ان الشباب الذي مجد عوانته فيه نلذ ولا لذات للشيب ٦٢
الشباب كالشبية وهي كما سبق السن الذي قبل الكهولة * ومجد خبر مقدم
وعوانته مبتدأ موخر والجملة صلة الموصول وجاز الاخبار مع علم المطابقة لان
مجداً مصدر والعواقب جمع عاقبة وهي من كل شيء آخره * وفيه متعلق بالفعل
بعده * ونلذ بابه تعب اي نلتذ والجملة خبر ان * واللذات جمع لذة وهي
استطابة النفس للشيء بحيث يقع منها موقعا * والشيب بكسر الشين جمع اشيب
اسم فاعل على غير قياس من شاب يشيب شيباً وشيبة ابيض شعره المسود
ويفتحها مصدر شاب كما عرفت ويقدر له مضاف اي لذوي الشيب فيكون في
المعنى كالضبط الاول * والمعنى ان الشباب الذي تكون اواخره شريفة
وعوانته حميدة هوسن الاستلذاد بالاشياء واستطابتها بخلاف الشيب الذين
ادركهم الهرم فلا لذة لهم يعني ان هذا السن الذي يكون فيه الانسان على قوته
وصحة يبتغى بحوث لا يقصد فيه امرأ من عزاو ادراك ثاراو رحلة في المكارم
او نحو ذلك الا وجد عاقبة هذا الامر حميدة واخرته حميدة بسبب ادراكه
لقصده وفوزه براده هو السن الذي يلتذ فيه بالاشياء واما سن الشيخوخة
والهرم فانه سن يعترى صاحبه فيه الضعف وتناقص القوة حتى لو قصد شيئاً تعجز
عن تحصيله فهو محروم من اللذة فاضافة العواقب الى الشباب لادنى ملاسة
والا فحتم ان تضاف الى الامور التي تقصد فيه * والشاهد في قوله ولا لذات
حيث بني جمع المونث السالم مع لا النافية للجنس على ما كانت ينصب به وهو
الكسرة * وفي الاثنيوني انه بروى بالوجهين يعني الكسر والفتح
ان المرء ميتاً بانتضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فينلذ ٧٤
ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية تعمل عمل ليس * والمرء اسمها وهي

ينفخ اليم ويضم في لغة والمراد منه الانسان * وميتاً مخبرها وهو ينفخ اليم وسكنز
 المشناه الخبية من فارقت روحه جسده واما المشدد فهو الحي الذي سبوت
 وعليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون * قال بعض الادباء في الفرق بينها
 ايا سائلي فسبر ميت وميت قدوسك قد فسرت ما عنه نسأل
 فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى التبر يجمل
 هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاضدان كما في قول الشاعر
 ليس من مات فاستراح ميت انما الميت ميت الاحياء

والانقضاء الفراغ والانتفاء * والحياة مصدر حيي يجيا من باب نعب * والباء
 بعد لكن متعلقة بمخدوف اي ولكن مونة او يموت بان الخ * ويثي بالبناء
 للمفعول من البغي وهو الاعتداء والظلم * ويجذلا بالبناء للمفعول ايضاً والفة
 للاطلاق من الخذلان وهو ترك النصرة والمعونة * والمعنى ليس الانسان ميتاً
 بانقضاء حياته وانتهاء اجلها اي لا يهد بذلك ميتاً لانه قد فارق نكد الدنيا واستراح
 من تقلباتها وانما يهد ميتاً اذا ظلم ولم يجد ظهيراً ولا نصيراً لانه في هذه الحالة
 يفجرج الغصص وعيشة يتنصص * وذلك قريب من قول الشاعر المتقدم ليس
 من مات فاستراح بميت اليهين * والشاهد في قوله ان المره ميتاً حيث عمات
 ان النابضة عمل ليس وهو مذهب الكوفيين الا الفراء ومذهب جماعة من
 البصريين

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بابل ٦٨

هو كما قال الشارح لام عقيل بن ابي طالب كانت تقول له ذلك وفي
 ثلاثة وترقصه في صغره * وانت ضمير متصل مبتدا * وتكون زائدة * وماجد
 خبر ومعناه الكرم الشريف * والتبيل الذي الناجب * وهمب بضم الهاء
 شدوذا مضارع هبت الريح هبوباً من باب قعد اي حاجت وقياسه الكسر على
 ما هو القاعدة من ان كل فعل لازم من ذوات التضعيف على فعل ينفخ العين
 فقياس مضارعه الكسر نحو عث يثف وقل يفل * والشمال بوزن جعفر يرح

ثاني من ناحية النطب وهذه إحدى لغات خمس فيها * والثانية شامل بوزن
 جعفر ايضاً على القالب * والثالثة شمل مثل سبب * والرابعة شمل وزان فلس
 والخامسة وهي الاكثر شمل بوزن سلام * ولبيل بوزن قويل * معنى مبلولة اي
 رطبة * والمعنى انت كرم شريف ذكي ناجب وقت هرب ربح الشمال اللينة
 الرطبة او اذا هبت هذه الريح فانت موصوف بهذه الصفات * واما كان
 فالفرض وصفة بذلك على الدوام جرباً على عادتهم من قصد التأييد في مثل
 هذا التأييد نحو قوله

اذا غاب عكم اسود العين كنتم كراماً وانتم ما اقام اللوامم
 والشاهد في قولها كون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذاً

ان علي الله ان تبايعا توخذ كرهاً او تنجي طائعا ٢٢٠

قالة الشاعر في رجل تقاعد عن مبايعة الملك وعلي جار ومجرب وخبران
 مقدم * ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو التسم والاصل واؤه وان
 تبايعا في تاويل مصدر اسم ان موخر والانت فيه للاطلاق * والمبايعة اعطاه
 العمود والموايقي على الطاعة والالتقاد * وتوخذ بدل من تبايع * وكرهاً
 حال من نائب فاعل توخذ على تاويله باسم الفاعل كما هو الانسب بقوله طائعا
 والمعنى واؤه ان مبايعتك للملك واخذك لاجلها كآراً او مجيبك طائعا امر
 واجب علي وانا المطالب به * والشاهد في قولها تبايع توخذ حيث ابدل الفعل
 من النعل بدل اشتمال

انك لو دعوتني ودوني زوراه ذات مترع بيون

لنلت لبيونان يدعوني ١٧٢

الدعاء النداء * والواو في قوله ودوني للحال * ودون بضم الدال المهملة
 تستعمل ظرفاً بمعنى امام وخلف وفوق وتحت * ومعنى اقرب من وهو المراد هنا
 اي والحال ان الزوراء اقرب مني الى الداعي بمعنى انها فاصلة بينها والداعي
 منه على مسافة بعيدة * والزوراء الارض البعيدة * والمترع بفتح الميم واسكان

المتناه الفوقية بمعنى مكان الترفع بانحرابك اي الامتلاء بالسيل منلاً ولا مانع
 من ضبطه بضم الميم اي محل مملوء ان لم تكن الرواية بالفتح * ويون بفتح
 الموحدة وضم الشنة التختية نعم لترفع ومعناه في الاصل البشر الواسعة البعيدة
 الفعر والمراد منه هنا وصف الاتساع والعرض لا بقيد كونه للبير لقيام المترع
 مقامها * ويويه في محل نصب مقول القول لان المنصود لنظماً وهو من التلبية
 وهي في الاصل الاقامة بالمكان يقال آليت بالمكان ولبت لغتان اذا اقيمت *
 ثم قبلوا الباء الثانية باء استنفاً لا فقالوا لبيت كما قالوا نظايت والاصل نظنت
 ومذهب سيبويه ان لبي من المصادر المتناه لنظماً ومعناها التكثير وانها منصوبة
 بعامل محذوف من معناها والتقدير اقيمت على اجابتك اقامة بعد اقامة * وقوله
 لمن يدعوني متعلق بقلت وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى
 الظاهر ان يقول قلت لك لبيك * والمعنى انك لو ناديتني وبينتي وبينك
 ارض بعيدة ذات حجار مملوءة عميقة واسعة لقلت لك لبيك اي اقيمت على
 اجابتك اقامة بعد اقامة اي ابي اجيبك ولو كان بيني وبينك مسافات بعيدة
 صعبة المسالك * والشاهد في قوله لبييه حيث اضيف ابي الى ضمير الغيبة وهو شاذ
 ان للخبر والمشرمتي وكلا ذلك وجه وقيل ١٧٦

الخبر خلاف الشر ويجمع على خيرور كفلوس وخيار كهمام * والشر السوء
 والفساد والظلم وجمعه شرور * والمدى الغاية وكلا بالكسر والنصر اسم لفظه
 مفرد ومعناه مثنى و بزم اضافته الى مثنى ولو معنى كما هنا فان اسم الاشارة وان
 كان لفظه مفرداً لكنه مثنى في المعنى لعوده على الخبر والشر اذا عاد على كلا
 ضمير فالافصح الافراد مراعاة للنظ وتجزئ التثنية مراعاة للمعنى * والوجه المجهمة
 والنبل بفتحين كذلك ويصح ان يراد به المحجة الواضحة كما هو احد اطلاقا *
 والمعنى ان الخبر والشر غاية بنتهان اليها وكل منها جهة على حدته والشاهد في
 قوله وكلا ذلك حيث اضيفت كلا لمثنى في المعنى وان كان مفرداً في اللفظ
 لئن هو مسئولياً على احده الآ على اضعف الجانين ٧٤

ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس * والضمير اسمها
 ومستوياً خبرها وهو اسم فاعل من استولى بمعنى تولى * وأحد أصله واحد لأنه
 من الوحدة فابدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد في موضعين أحدهما وصف
 الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد * والثاني اسما العدد فيقال احد
 وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين الموضعين يفرق بينهما في الاستعمال
 فلا يستعمل احد الآ في النفي كما هنا او في الاثبات فضلاً نحو قام احد الثلاثة
 بخلاف الواحد * والبحار والبحرور بعد الآ بدل من البحار والبحرور قبلها *
 وضمف اسم تفضيل من ضعف ضعفاً بضم عين الفعل وفاء المصدر مثال
 قرب قرأ على لغة قریش او من باب قتل على لغة نعيم وهو خلاف القوة والصحة *
 والمعنى ليس لهذا الرجل ولاية على احد الآ على اناس هم اشد الجبابرة في
 الضعف وعدم القوة * والشاهد في قوله ان هو مئة ولباً حيث عملت ان
 النافية عمل ليس

اني اذا ما حدثت الما اقول يا اللهم يا الهيا ٢٢٢

اذا في محل نصب على الظرفية باقول * وما زائدة * وحدث بفتحين
 فاعل فعل محذوف بفسره المذكور لان اذا لا تضاف الا الى الجمل الفعلية
 ومعناه ما يحدث من مكابد الدنيا ونوب الدهر * وجملة الم بمعنى اتي ونزل
 لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة * وقوله يا اللهم يا حرف نداء واللفظ
 الشريف منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة للتعويض
 والالف في الثاني للاطلاق كالف الما * والمعنى اني اقول في وقت المام الحدث
 ونزول النابتة بالله يا الله فرج كربتي واكشف عني ما نزل بي * والشاهد في
 قوله يا اللهم حيث جمع فيه بين حرف النداء وهو شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعرض
 التعويض عن حرف النداء وهو شاذ لما فيه من الجمع بين العوض والمعرض
 اني وتبلي سليمانم اعقله كالذرر يضرب لما عافت البقر ٢٦١
 فائلة انس بن مدركة وسببه ان رجلاً يقال له سليمان كبرير مرر بي بيت من

خشم لم يجد فيه إلا امرأة شابة بضعة أي رقيقة الجلد مهلجنة فعلاماً فبلغ ذلك
 ذلك أنساً فادركه فتغلبه ودفع دية ثم انشدني رقتلي الخ * وفتلي معطوف
 على اسم ان وهو من اضافة المصدر لتفاعله * وسلياً مفعولة * ثم حرف عطف
 والفعل بعدها منصوب بان مضرة جوازاً بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص
 من التقدير بالفعل وهو فتلي وان المضرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر
 معطوف يتم على المصدر قبلها والتقدير اني وتلي سايكاً ثم اعنلة * واعنل مضارع
 عقلت التتيل من باب ضرب ادبت عنلة أي دبتة وانما سميت الدبة عنلاً لان
 الابل كانت تعفل بغذاء ولي التتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العنل على
 الدبة ابلاً كانت او نقتلاً * وقوله كالثور خبران والثور الذكر من البقر والانشي
 ثورة والجمع ثوران وثور وثيرة كعنية و يطلق الثور ايضاً على النخيل وتيل
 كل ما علا الماء من غنائه ونحوه يضربه الراعي ليصفه للبقر فهو ثور * وجملة
 يضرب حال من الثور * ربما حرف ربط او ظرف بمعنى حين متعاقب يضرب
 وعافت بمعنى كرهت يقال عاف الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب
 عيافة بالكسر كرهه * والثور اسم جنس يطلق على الذكر والانثى فالنثاء في بقرة
 للموحدة أي للدلالة على ان مدخولها واحد من افراد ذلك الجنس وجمعها بقرات
 والمعنى اني في اضرار نفسي لنفع غيري حيث قتلت هذا الرجل ثم ادبت دية
 كذا ذكر البقر اذا ضرب لتشرب انائه وذلك ان البقر اذا كرهت الشرب لا
 يضربها الراعي لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع في فتشرب * ويحتمل
 ان المراد بالثور ما يعلو الماء من الغنائه ونحوه * والشاهد في قوله ثم اعنلة حيث
 نصب الفعل بان مضرة جوازاً بعد ثم العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص
 اهابك اجلاً وما بك قدرة علي * ولكن مل عين حبيبها ٥٨
 قائلة نصيب بضم اوله وكان عبداً اسود شاعراً اسلامياً عفيفاً لم يشرب
 قط الا بمراته * واهاب مضارع هاب من باب تعب هيبة وهي الحذر والخوف
 ويأتي من باب ضرب على لغة * والاجلال التعظيم * والمال * بالكسر ما يملأ

الشيء كالاناء مثلاً وجمعه املاءً مثل حمل واحمال * والمعنى اهابك واخافك
 لجرد الاجلال والتعظيم لا لتندارك علي ولكن العين تمثل * بمن تحبه فتحصل
 اليها بما السبب في الاجلال * العين بالحبيب * وبعده هذا البيت
 وما حيرتك النفس انك عندها قابل ولكن قل منك نصيبها

والشاهد في قوله * عين حبيبها حيث تقدم فيه الخبر وهو مل على البيت وهو
 حبيبها وجوباً لان البيت انصل بوضويعه على ملايس الخبر وهو عين

١٨٩

اول الفأ مكة من ورق الحبيبي

اوالف جمع الفة كضاربة وضوارب من الفة الشيء * من باب علم انست به
 وهو منصوب على الحال من قوله قبلة * الفاطنات البيت غير الريم * اي
 المنقيات في البيت غير مفارقات له حال كونها اوالف ونون للضرورة * ومكة
 مفعولة * وقوله من ورق حال ثانية والورق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء
 كخمر وحمراء وهي التي لونها كلون الرماد * واضافة ورق لما بعده من اضافة
 الصفة الى الموصوف * والحبيبي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اصله حمام بفتح
 الحاء حذف الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للمنافية
 وقيل حذف الالف وابدلت الميم الثانية ياء وقلب فتحة الميم كسرة * والمعنى
 حال كون هذه الفاطنات آتية بمكة شرفها الله تعالى وحال كونها من الحمام
 التي لونها كلون الرماد * والشاهد في قوله اول الفأ مكة حيث عمل جمع اسم
 الفاعل عمل مفرد فنصب ما بعده

٢٢٠

اوعدني بالبحن والادام رجلي فرجلي شئنة المناسم
 اوعد كوعد يستعمل في الخبير والشر ويتعدى بنفسه وبالباء غير انه
 خصوصاً اوعد بان الباء لا تدخل معه الا في الشركاء * والسجن الحبس وجمعه
 سجون مثل حمل وحمول * والادام جمع ادم وهو الفيد * ورجلي بدل بعض
 من الباء في اوعدني وهو مفرد مضاف الى معرفة فيم الرجلين وقوله فرجلي الخ
 جملة في معنى التعليل الخذوف والتقدير لا يقدر على ذلك لان رجلي الخ ويروي

بدله ورجلي بالواو وهي اولى وعلية فتكون الجملة حاوية * وشئنا معناه غبطة
يقال شئنا الاصابع من باب تعب اذا غلظت من العمل * والمناسم جمع منسم
كسجد وهو خوف البعير وقيل باطن الخف استعير هنا للانسان * والمعنى اوعدي
بالحبس ووضع القيود في رجلي والحال انها غلظتان وذلك كناية عن عدم
قدرة موعده على حبسه وتقييده * والشاهد في قوله رجلي حيث ابدل الظاهر
من ضمير الحاضر ببدل بعض من كل

او منعتهم ما تسالون فمن حدثتموه لة علينا الولاية ١٠٥

جملة منعتهم معطوفة باو على جملة سكتهم في البيت قبله * وتسالون مبني
للمجهول اي ما يطلب منكم * والفاء في قوله فمن حدثتموه لة المنع سبب في
توجه هذا السؤال اليهم * ومن اسم استفهام مبتدأ وهو هنا انكاري بمعنى النبي *
وجملة حدثتموه اي خبرتموه بالبناء للمجهول خبر * والهاء النافية عن الفاعل
مفعولة الاول والهاء مفعولة الثاني وجملة لة علينا انخ المفعول الثالث * والولاية
بالفتح والمد المنصرة * والذي في شواهد العيني العلاج بالعين المهيلة ومعناه الرفعة
والشرف * والمعنى او منعتهم ما يطلب منكم من النصفة فيما بيننا وبينكم قبل بلغكم
ان احدا انتصر علينا وقهرنا اي لم يبلغكم ذلك فما بالكم تسلكون معنا هذا المسلك
مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا * والشاهد في قوله حدثتموه حيث تعدى حدث
الثلاثة مفاعيل

الا ارعوا لمن ولت شبيبة واذنت بشيب بعدة هزم ٢٥

المهزة الاستفهام المقصود به التوبيخ * ولانافية الجنس * وارعوا اسمها
ومعناه الارتداع والانكفاف * وقوله لمن متعلق بمخذوف خبرها او هو ظرف
لغو متعلق بارعوا والخبر مخذوف تندية حاصل * وولت معناه ذهبت *
والايدان الاعلام * والشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب
والهم مصدر هزم هزما من باب تعب كبر وضعف * والمعنى اليس ارتداع
وانكفاف عن الفتح لمن ذهبت ايام شبابي واعلمت بانة داخل في حد الشيب

الذي يعقبه الكبر والضعف * والشاهد في قوله الا ارعوا حيث وقعت لا
بعد همزة الاستفهام التوبيخي وبقيت على عملها

الا اصطبار لسلي ام لها جلد اذا الاتي الذي لاقاه امثالي ٢٥

الهمزة للاستفهام * ولا لتفي الجنس * واصطبار اسمها ومعناه حبس النفس
عن الجزع * وقوله لسلي متعلق بمحذوف خبرها او انه ظرف لقوم متعلق باصطبار
والخبر محذوف * وام عاقبة الجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية * والجلد محرمة
الصلابة والثبات * واذا ظرف خافض لشرطه وناصبه الجواب المحذوف لدلالة
ما قبله عليه * والمعنى اذا لاقيت ما لاقاه امثالي من الموت فهل يتني الصبر
عن سلي ام يكون يكون لها ثبات وتجاد * والشاهد في قوله الا اصطبار حيث
وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النبي وبقيت على عملها

الان بعد للجاجتي تلخوني هلا التندم والقلوب صحاح ٢٦٦

الان ظرف للوقت الحاضر وبقية الكلام عليه في شرح قوله وقد كنت
تخفي حب سمراء حنيفة الخ وهو على حذف همزة الاستفهام الانكاري والاصل
الان * وبعد متعلق بقوله تلخوني * والجاجة بفتح اللام مصدر قولك الخ في
الامر من باب تعب اذا لازمة وواظب عليه * وتلخوني بمعنى تلوموني من
لحبت الرجل الحماة اذا اذنت * وهلا اداة تخضيب * والتندم فاعل فعل
محذوف والتقدير هلا وجد التندم وذلك لان ادوات التخضيب مخصصة
بالافعال فلا تدخل على الاسماء * وجملة والقلوب الخ حال من التندم *
والصحاح جمع صحيح مثل كرام وكرم مشتق من الصحة وهي في البدن حالة
طبيعية تجري افعالها معها على الجري الطبيعي * والمعنى لا ينبغي لكم ان تلوموني
الان بعد المواظبة واللازمة هلا كان ذلك منكم سابقا حين كانت القلوب
صحيحة سايمة * والشاهد في قوله هلا التندم حيث وقع الاسم بعد اداة التخضيب
فيعمل فاعلا لفعل محذوف

الا ايهاذا الزاجري احضر الوغي وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ٢٦٢

الإداة استفتاح * واي منادى حذف منه حرف النداء * وها تنبيهية *
 وذا نعت لاي مبني على السكون في محل نصب * والزاجري بدل او عطف
 بيان على اسم الإشارة ولا يصح ان يكون نعتاً لانه غير معرفة واما اضافة الى
 ياء المتكلم فهي من اضافة الوصف الى معموله التي لا تبيده نعتاً ولا تخصيصاً
 بل هو باق على تكبيره فلذا اغتفر دخول ال عليه مع الاضافة وان كان شرط
 ذلك مفقوداً هنا وهو ان تدخل ال على المضاف اليه او على ما اضيف اليه
 المضاف اليه كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب راس الحياتي *
 وازاجر اسم فاعل من زجره بزجره زجران باب قتل منعة * واحضر فعل
 مضارع منصوب بان محذوفه والفاعل مستتر تقديره انا وان المحذوفه وما دخلت
 عليه في تاويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجري والتقدير
 زاجري عن حضور وحذف الجار مطرد مع ان وان * والوغي بالغين المعجمة
 منصوراً اصله الجلبية والاصوات ثم كني به عن الحرب وقال ابن جنى الوغي
 بالمعجمة نفس الحرب واما الصوت فهو الوغي بالمهلهة * وان اشهد عطف على ان
 احضر وهو بمعناه * واللذات جمع لذة * ومخلدني من الاخلاص وهو اقامة البناء
 والحياة * والمعنى يامن بلومني وبزجرني عن حضور الحرب وحضور مجالس
 اللذات هل في وسعك ان تغلدي وتدم حياتي فانزجر واكف عن ذلك *
 والشاهد في قوله احضر حيث نصب بان مضمرة في غير المواضع التي تضمن فيها
 وجوباً او جوازاً وهو شاذ لا يقاس عليه

ألتسألون الناس اي هايمك غداة التفينا كان خيراً واكرما ١٧٧

الا اداة استفتاح وتنبيه * والسؤال الاستفهام والاستعلام * واي مبتدا
 مضاف الى ياء المتكلم * ويايمك عطف عليه * وغداة ظرف زمان متعلق بكان
 وجملة التفينا في محل جر باضافة غداة اليها * وجملة كان واسمها وخبرها في محل
 رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر في محل نصب منقول ثان لتسألون *
 وخيراً هنا اسم تفضيل حذفته ههنا تخفيفاً لكثرة الاستعمال ولا تثبت الا في

لغة لبني عامر وكذلك شركا تقدم * والمعنى انهم على ان تسالوا الناس
وتستفهموا منهم عن كان حين الالتقاء خيراً واكرم من صاحبه هل هو انا او
انتم * والشاهد في قوله ابي وايكم حيث اضيفت ابي الى مفرد معرفة وتكررت
الاحبذا اهل الملا غيراته اذا ذكرت في فلاحها ٢٠٦
الا للتبني * وحب فعل ماضٍ لانشاء المدح * وذا فاعلة على المخلاف
في ذلك * واهل هو المخصوص بالمدح * والملا بالنصر الصحراء * وغير هنا
اداة استثناء مثل الا وحكيها اذا وقعت موقع الا ان تعرب بالاعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد الا وبعض العرب يتنصبها في هذه الصورة مطلقاً ثم الكلام
قبلها اولاً وهي اسم مبهم حفة البناء لكنها اعربت لزومها للاضافة فان قطعت
عنها بنيت على الضم كقبل وبعد * اذا علت ذلك عرفت انها هنا منصوبة
وجوباً لان المعنى اهل الملا يدحون الاميا فدم * واسم ان ضمير الشأن *
وهي اسم امراء * وهيا بالف الاطلاق هو المخصوص بالذم وهو عائد على مي *
والمعنى: تنبها لما اذكرة لكم وهو ان اهل الصحراء يستخفون المدح والثناء الجبيل
الا هذه المرة فانها اذا ذكرت تستحق الذم * والشاهد في صدر البيت وعجزه
حيث قيل في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

الا عمرو ولي مستطاع رجوعه فيراب ما اثأت يد الغفلات ٩٥
الا للتمي * وعمر بضم العين المهملة وفتحها اسمها مبني على الفتح وهو الحياة
والمراد به الزمن * وجملة ولي بمعنى ادبر وذهب صفة له * ومستطاع من
الاستطاعة وهي الطاقة والقدرة خبر مقدم * ورجوعه مبتدأ موخر والجملة في
محل رفع خبر الاعلى قول * والفاء للسببية واقعة في جواب التمني * وبراب
بفتح المثناة التختية وسكون الراء اخره ياء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب
بان مضرة وجوباً بعد فاء السببية وفاعله مستتر يعود على العبر واسناد الاصلاح
اليومجاز عقلي من الاسناد للظرف لان المعنى فاصلح فيه * واثأت بمثلثة ساكنة
بعد همزة الاولى معناه افسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلي ايضاً من

الاسناد الى آله الفعل * والغفلات جمع غفلة وهي غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل في تركها لآل وأعراضاً * وفي قوله يد الغفلات مكتبة وتخجيل بان شبهت الغفلات من حيث كونها سبباً في وقوع ما لا يناسب بانسان وقع منه الخطأ فيما صنعت يد * وحذف المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو اليد وإثباتها للغفلات تخجيل * والمعنى اتقني ان العمر الذي مضى ابي الزمن الذي ادبر وذهب يستطاع رجوعه حتى اصالح فيه ما فرط مني في حالة الغفلة من المفاسد * والشاهد في قوله الا حيث استعملت لفتنني

الا يا اسلي يا دارمي على البلا ولا زال منها لآل يجرعانك انظر ٦٢
 الاداة استفتاح وتببيه * ويا حرف نداء والنادي محذوف اي يا هذه مثلاً او حرف تببيه مؤكداً لما قبله * واسلي امر من سلم يسلم من باب نعب سلامة خالص من الافات * والدار معروفة وفي مؤنثة والجمع ادور مثل افلس بهمز الواو وعدمه وديار ودور * وهي اسم امرأة وليس ترخيم مية * وعلى بمعنى من والبلا بالكسر والنصر مصدر بلي يبلى من باب نعب وينقع مع المد ومعناه الاضمحلال والفتنة * ولا دهائية * ومنها لآل يضم الميم وتشد يد اللام اصله منها لآل اسم فاعل فادغم من انهل المطر انه لآل انصب بشدة * والحجر عاه بالمد تانيث الاجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئاً * والنظر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وقرة * ومنصود الشاعر الدعاء لدارمي بالسلامة والخالص من صرف الدهر التي تبليها حتى تتلاشي ونفتى و بان المطر يستمر منسكباً في جرعائها اي ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خضلة رطبة * ولا يعاب عليه بان دوام المطر يودي الى التلف لانه قدم الاحتراس في قوله اسلي * والشاهد في قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفي وهو الدعاء

٢٢٩

الا يا عمرو وعمراه وعمرو بن الزبير

يا حرف ندبة * وعمرو مندوب مبني على الضم في محل نصب * وعمراه تأكيد له اما باعتبار اللفظ فيكون مرفوعاً بضمه منكرة على اخره منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة او باعتبار المحل فيكون منصوباً بالفتحة الظاهرة
والالف على كل للندبة والهاء للسكت * وقوله وعبروا الواو حرف عطف
وعبرو ومعطوف على عبروا الاول مبني على الضم في محل نصب ويجوز فتحة
اتباعاً لحركة النون في ابن الواقع صفة لة * وابن مضاف والزبيراء مضاف اليه
مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة
والالف للندبة والهاء للسكت * والشاهد في قوله عبراه حيث ثبتت هاء
السكت في اخر المندوب وصلاً للضرورة

ابا راكبا اماً عرضت فيلغا ندماي من نجران ان لا تلاقيا ٢٤٢
قالة الشاعر حين اسروا يقن انه منقول * وايا حرف نداء * وراكبا منادى
منصوب بالفتحة الظاهرة لانه نكرة غير مقصودة * وان المدغمة في ما الزائدة
شرطية * وعرضت بفتح تاء الفاعل المخاطب فعل الشرط اي اتيت العروض
بوزن رسول يطلق على مكث والمديفة واليهن والمراد هنا الاخير بدليل قوله نجران
كما ستعرف * وجملة فيلغا في محل جزم جواب الشرط * والندماي جمع
ندمان وهو المنادم على الشرب كالنديم * وقوله من نجران متعلق بمحذوف حال
من ندماي ونجران بلدة من بلاد همدان من اليهن سميت باسم بانها نجران
بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان * وقوله ان لا تلاقيا ان المدغمة في لا
النافية للمجنس مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف وتلاقيا اسم لا والخبر
محذوف اي لنا وجملة لا واسمها وخبرها في موضع رفع خبران وان ومعمولاها
تاويل مصدر مفعول بلغ * والمعنى يراكبا ان اتيت اليهن فيبلغ اصحابي
الذين كانوا ينادمونني على الشراب من اهل نجران عنم تلاتينا * والشاهد
في قوله ابا راكبا الواقع منادى حيث نصب لكونه نكرة غير مقصودة هذا وفي
الصحيح ما يخالف ذلك فانه قال بعد ذكر البيت ما نصه قال ابو عبيدة اراد
في اراكبا للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز اراكبا
بالنونين لانه قصد بالنداء اراكبا بعينه الخ ما قال فانظره

اِيَانَ نَوْمِكَ تَامَنَ غَيْرِنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْإِمْنَ مِنْ أَمَانٍ نَزَلَ حَذْرًا ٢٦٢
 اِيَانُ اسْمٍ شَرْطٌ جَائِزٌ يَجُزُّ فِعْلَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ
 الزَّمَانِيَّةِ لِنَوْمِكَ أَيِ اِنِّ نَوْمِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوَاقَاتِ تَامَنَ مَحْ * وَنَوْمِكَ
 فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَمِنْتُ الْإِسْبِرَ بِالْمَدِّ اعْطَيْتُهُ الْإِمَانَ * وَتَامَنَ جَوَابُ
 الشَّرْطِ وَهُوَ مِنَ الْإِمْنِ ضِدُّ الْخَوْفِ وَالْأَصْلُ فِيهِ سَكُونُ الْقَلْبِ * وَإِذَا ظَرْفِيَّةٌ
 شَرْطِيَّةٌ * وَجُمْلَةٌ لَمْ تَدْرِكْ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِإِضَافَةٍ إِذَا لَبِثَ وَمَعْنَاهُ لَمْ تَبَلَّ * وَقَوْلُهُ
 مِمَّا مَنَعْتَنِي بِتَدْرِكِ أَوْ بِحَذْوْفِ حَالٍ مِنَ الْإِمْنِ * وَحَذْرًا خَبَرٌ نَزَلَ وَهُوَ يَنْفَعُ
 الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَكَسَرَ الذَّالَ الْمُعْجَمَةَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَذْرِ الشَّيْءِ حَذْرًا مِنْ بَابِ
 تَعَبٍ إِذَا خَافَهُ * وَجُمْلَةٌ لَمْ تَزَلْ حَذْرًا جَوَابُ إِذَا * وَالْمَعْنَى أَنْ اعْطَيْتَكَ الْإِمَانَ
 فِي أَيِّ وَقْتٍ مِنَ الْاَوَاقَاتِ لَمْ تَنْفِ غَيْرِنَا بَلْ تَسْلَمُ مِنْ شَرِّهِ وَيَسْكُنُ قَلْبُكَ مِنْ
 جَهْتِهِمْ وَإِذَا لَمْ تَنْلُ مِمَّا فَانَكَ تَسْتَمِرُّ عَلَى الْخَوْفِ وَالْوَجَلِ * وَالشَّاعِدُ فِي قَوْلِهِ اِيَانَ
 نَوْمِكَ تَامَنَ حَيْثُ جَزَمْتَ اِيَانَ فَعَلِينَ

٢٦٣

اِيَانُ الرِّيحِ تَبِيلُهَا تَبِيلٌ

هُوَ عَجِيزٌ وَصَدْرُهُ (صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ) وَصَعْدَةٌ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ
 أَيِ فِي صَعْدَةٍ وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى مَجْبُورَةِ الشَّاعِرِ الَّتِي قَصَدَ تَشْبِيهَهَا بِالصَّعْدَةِ
 وَهِيَ يَنْفَعُ الصَّادَ وَسَكُونُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الدَّالِ الْمَهْمَلَاتِ الْفَنَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ تَبَيَّنَتْ كَذَلِكَ
 لِأَخْتِاجِهَا إِلَى تَنْقِيفٍ وَتَسْوِيَةٍ * وَنَابِتَةٌ نَعْتٌ لَصَعْدَةٍ * وَالْحَائِرُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
 مَجْتَمِعُ الْمَاءِ وَخَصَّةٌ لَتَكُونُ الصَّعْدَةُ نَصْرَةً * وَاِيَانُ اسْمٌ شَرْطٌ جَائِزٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
 فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ لِتَبْيِيلٍ وَمَا زَائِدَةٌ وَالتَّقْدِيرُ أَنْ تَبْيِيلَ الرِّيحُ فِي
 أَيِّ مَكَانٍ تَمَلَّ * وَالرِّيحُ فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ لِأَنَّ اِدْوَانَ
 الشَّرْطِ لَا يَلْبَسُ إِلَّا الْفِعْلَ * وَالْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لَذَلِكَ الْمَحْذُوفِ وَالرِّيحُ
 الْهَوَاءُ الْمُسْتَفْرِغُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِصْلُهُ رُوحٌ قَلْبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِأَنَّ كَسْرَ مَا قَبْلَهَا
 وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ وَرِيَّاحٌ * وَهِيَ أَرْبَعُ أَجْزَاءِ الشَّمَالِ وَتَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ وَهِيَ حَارَةٌ
 فِي الصَّيْفِ وَالثَّانِيَةُ الْمَجْنُوبُ مِمَّا يَلْتَمِسُ وَهِيَ الرِّيحُ الْيَمَانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ الصَّبَا وَتَأْتِي مِنَ

مطلع الشمس وتسمى القبول ايضاً والرابعة الدبور وتأتي من جهة الغرب
والاكثر في الريح التانيك كما هنا وقد تذكر على معنى الهواء * وتعملها بضم الشناة
الفوقية وكسر الشناة التحتية المشددة من ميلة تميلاً هكذا صوابه لان البيت
من بحر الرمل واجزائه فاعلان ست مرات والعروض في البيت محذوفة
وضربها كذلك * وتغل جوارب الشرط مجزوم بالسكون * فخا في الشئحة المطبوعة
من رسمه بصيغة مضارع امال غير مستقيم * والمعنى ان هذه المرأة مستوية
القدم معتدلة القائمة لدنة القوام كأنها قناة مستوية نبتت في مجتمع ماء ان ميلاتها
الريح في اي مكان مالت * والشاهد فيه كون ايها جزمت فعلمين

ايها السائل عنهم وعني است من قيس ولا قيس مني ٢٨

اي منادى حذف منه حرف النداء والسائل نعت لاي * وقيس ابن
قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة اخو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان ويروي لفظ قيس الاول بالصرف وبعده على ارادة القبيلة * والمعنى
واضح * والشاهد في قوله عني ومني حيث جاء بالتخفيف شذوذاً

حرف الباء

بابو اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فاظلم ١٢

الاب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النصب في الاسماء الخمسة * والضمير
المضاف اليه عائد على عدي رضي الله تعالى عنه لانه متقدم رتبة * ومعنى اقتدى
به فعل مثل فعله تاسياً * ومن شرطية * وظلم منزل منزلة اللازم اي لم يقع
منه ظلم حيث وضع الشبه في محله او مفعولة محذوف والتقدير فاظلم اباه حيث
لم يضع الشبه عليه او ما ظلم امه لانه بذلك الشبه دفع عنها الريبة او ما ظلم احداً
من الناس لانه بالشبه المذكور لم يضع الشبه على ابيه ودفع التهمة عن غيره
ويؤيد هذا الاحتمال ان حذف المفعول يؤذن بالعموم وما ذكرناه هو الاقرب
ويحتمل غير ذلك * والشاهد في قوله بابو حيث جاء على لغة النصب

باتت تنزي دلوها تنزياً كما تنزي شهلة صيباً ١٩٢

باتت تأتي لمعنيين أشهرها اختصاص الفعل بالليل كما اختص في ظل
 بالنهار فإذا قلت بات يفعل كذا فمعناه فعله بالليل والمعنى الثاني ان تكون
 بمعنى صار سواء كان الفعل في ليل او نهار وعليه قوله صلى الله عليه وسلم فانه لا
 يدري ابن باتت يده وهي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها يبيت وفي لغة بيات
 وتنزي من التنزية وهي التحريك * والدلو معرفة وتانيها أكثر ويقال في
 الدلو * وتنزيا مفعول مطلق لتنزي * والكاف حرف جر وما مصدرية
 والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور بالكاف والجار متعلق بتنزيا * والشبهة
 بفتح الشين المشجبة وسكون الهاء المرأة العجوز * والمعنى ان هذه المرأة باتت
 تحرك دلوها لتجد بها حتى تخرج من البئر تحريكاً ضعيفاً كتحريك العجوز للصبي
 حين ترقصه * والشاهد في قوله تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف
 العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

بات يعشياً بعصب بآثر يفصد في اسوقها رجائير ٢٢٨

بات هنا مستعملة في أشهر معنيها السابقين في شرح البيت قبله * ويعشى
 مضارع عشيت فلاناً بالثقيل اطعمته العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي
 يعشى به وقت العشاء بالكسر والمد اي اول ظلام الليل والضمير البارز في
 يعشياً عائداً على المرأة * والعصب بفتح المهملة وسكون الضاد المشجبة هو في
 الاصل مصدر عصبه عصباً من باب ضرب قطع ثم سمي بالسيف الفاطح *
 والباثر اسم فاعل من يثره يثرأ من باب قتل اذا قطع فوصف العصب به
 لبيان الواقع * وجملة يفصد من الفعل والفاعل في محل جر نعت ثانٍ لعصب
 وهو من الفصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور * والاسوق
 كاسطر جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم * وجائز معطوف على يفصد لانه
 في تاويل قاصد وانما ارتكب التاويل في المعطوف عليه لانه واقع نعمتاً والاصل
 فيه ان يكون اسماً * والمعنى ان هذا الرجل بات يعشى امرأته بسيف قاطع
 موصوف بانة تارة لا يجور في سيقانها وتارة يجور وهو مجاز غفلي من الاسناد

الى آلة الفعل * والشاهد في قوله وجائر حيث عطف الاسم على فعل واقع
موقع الاسم وهو يقصد

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهار بر ٢٥
الباء للقسمة متعلقة بمحلت في البيت الذي قبله * وبعث الاموات محيهم
وارثهم هو الذي ترجع اليه املاكهم بعد فنائهم والاموات مخفوض باضافة
الباعث او الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجهه الاسد ويجنهل نصبه
على التنازع باعمال الثاني * وجملة قد ضمنت الخ حال من الاموات فهي حال
من المفعول او من المضاف اليه لكون المضاف منتزعا للعمل * ومعنى ضمان
الارض لم اشتاها عليهم او تكفلها بابدانهم اي حفظها لها وهو اسناد مجازي *
ودهر الدهار يرزمن الشدائد والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل
او اكثر ويقع على مدة الدنيا كلها لكن قال بعضهم اطلاقه على الزمن القليل
مجاز واتساع * والمعنى حلفت بالذي يرث الاموات ويعنهم بعد فنائهم حال
تكفل الارض بابدانهم في زمن الشدائد * والشاهد في قوله ايام حيث جاء
الضمير منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا للضرورة وقد استشهد به على ذلك
ايضا في صفحة ٢٧

بان ذا الكلب عمرا خيرا حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب ٢٦
الجار والمجرور في محل نصب بدل من قوله حديثا في البيت قبله وهو
ابلع هذيلآ وبلغ من بيلتها عني حديثا وبعض القول تكديب
فهو متعلق بابلع مفدرة لان البديل على نية تكرار العامل ويجنهل ان الباء
للتصوير متعلقة بمحذوف صفة لمحدث اي حديثا مصورا بان الخ * وذو الكلب
لقب لعمره * وخيرهم بالنصب نعت لعمره وما لم تكن الرواية بالرفع والآ
كان نعتا منطوقا على الظاهر * والحسب ما بعد من المآثر * وبطن شريان
اسم الموضع الذي دفن فيه عمرو * والشريان شجر نخد منه النبي * والجار
متعلق بمحذوف خبر ان اي مدفون ببطن الخ * وجملة يعوي الخ في محل

نصب على الحال ويحتمل ان هذه الجملة في محل رفع خبران وبيظن شريان
 ظرف لغو متعلق ببعوي * والذيب بهمز ولا بهمز وينع على الذكر والاشئ وربما
 دخلت الهاء في الاثنى فقبل ذيبة * والبيتان من قصيدة لا تحت عمر والمذكور
 ترثيه بها * والمعنى اخبر هذه القبيلة بان عمراً الملقب ذا الكلب الموصوف
 بكونه خيرهم حساباً مدفون في بطن شريان حال كونه بعوي حوله الذيب او
 اخبرها بانة بعوي حوله الذيب في هذا الخل * والشاهد في قولها ذا الكلب
 عمراً حيث تقدم اللقب على الاسم وهو قليل

بأي كتاب ام بأية ستى ترى حبهام عاراً علي وتحمب ١٠١
 هو من كلام الكعبية يمدح آل البيت * وقوله بأي متعلق بنرى وحذف
 نظيره من تحمب وأي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل * وام هنا
 منقطعة لا متصلة لان المتصلة تلزمها المهزلة * ونرى بمعنى ترعم ونظن * وحبهام
 مفعولة الاول * وعاراً مفعولة الثاني والعار كل شيء يلزم منه عيب او سبة *
 وتحمب بمعنى نظن ايضاً ومفعولاه محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليهما * والمعنى
 يامن بعيرني وبعيرني بحمب آل البيت اي كتاب تستند اليه ام اي ستى تعتمد
 عليها في زعمك ان حبهام عار علي * والشاهد في قوله وتحمب حيث حذف
 مفعولاه لدلالة ما قبله عليهما كما عرفت

بيذل وحلم ساد في قومو الننى وكونك اياه عليك بمبير ٦٤
 الجار متعلق بقوله ساد قدم عليه للحصر * والبيذل مصدر بذل من باب
 قتل معناه الساحة والاعطاء * والحلم بكسر الهمزة مصدر حلم بضم اللام معناه
 الصغ والستر * وساد اي انصف بالسهادة والشرف * والننى في الاصل
 الشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقاً * وكونك مصدر كان النافضة
 عامل عملها وهو مبتدأ مضاف الى اسمه وهو الكاف فهي في محل جر ورفع *
 وياه خبر الكون من حيث نقصان والاصل وكونك فاعلة اي المذكور من
 البيذل والحلم فحذف المنساف وانفصل الضمير * ويسير خبره من حيث كونه

مبتداً واليسير المهمل المبين * والمعنى ان الانسان لا يجوز فضيلة العبادة
والشرف في قومه الا بالساحة والعتاء والصفح عن الجاني والستر عليه وكونك
فاعلاً لذلك اي سعيك في الانصاف بهاتين الفضيلتين امر مهين سهل عليك *
والشاهد في قوله وكونك اياه حيث دل على ان كان الناقصة لها مصدر يعمل
عملها وهو الصحيح

بدت فعل ذي ودٍ فلما تبعتها تولت وبتت حاجتي في فؤاديا ٧٢
رحلت سواد القلب لا انا باغياً سواها ولا عن حبها متراخياً

بدت من البدو بمعنى الظهور يقال بدأ يبدو وبدواً عن باب تعد اي ظهر
ويتعدى بالهزة فيقال ابدتني اي اظهرته وعليه فلا وجه لنصب قوله فعل ذي
ود لان الفعل قبله لازم ولا يتعدى الا بالهزة كما عرفت اللهم الا ان يكون
منصوباً بعامل محذوف حال من فاعل بدت اي مظهره او فاعله مثلاً او انه
اجرى اللازم مجرى المتعدي ولعل الرواية ارت من الاراء المتعدية للمفعولين
او لها من محذوف والثاني قوله فعل * والتود بفتح الواو وضهها في بعض العبارات
مثلثة مصدر قولك وددته اوده من باب تعب احببته * ولما حرف ربط على
الصحيح * وقوله تبعها هو من باب تعب ايضاً يقال تبع زيد عمراً تبعاً اذا مشى
خلفه او مر به فمضي معه * وتولت اعرضت * وبتت بتشد يد القاف معطوف
على تولت والذي في المصباح انه يتعدى بالهزة فيقال ابقتة * والحاجة جمعها
حاج يحذف الهاء وحاجات وحوائج * والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعه افئدة
وحلت بابة تعد ومعناه نزلت * وسواد القلب حبيته السوداء * وباغياً اسم
فاعل من بقتة ابغية بغياب طلبته * وسوى بمعنى غير مفعولة * وعن حبها متعلق
بمتراخياً * وهو اسم فاعل من تراخى في الامر اذا تواني فيه * والمعنى ظهرت
هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطبع
العاشق ويفوي رجاء المحب الواثق فلما طهعت ومشيت خلفها اعرضت عني
وابقت حاجتي في قلبي فلم انقض منها وطراً وسكنت حبة الفؤاد ولست انطلب

غيرها ولا اتواني في حبها * والشاهد في قوله لا انا باغيا حيث عملت لا النافية
في معرفة وهو الضمير وهو مذهب بعضهم

بضرب بالسيف رؤوس قوم ازلنا هامهم على المنبل ١٨٥

الجار الاول متعلق بازلنا والثاني متعلق بضرب * والسيف جمع سيف
ويجمع في الفلة على اسياف * ورؤوس مفعول ضرب وهو جمع راس والراس
مذكر ويجمع ايضا على اروس وهو مبهوز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فيتركون
المهزة لزوما * والهام جمع هامة وهي الراس والضمير المضاف اليه عائد على قوم
لانه اسم جمع يجوز تانيثه على انهم استعملوا ضمير النسوة في الذكور كما في ويرجعن
من دارين وعود الضمير على المضاف اليه شائع * وقوله على المنبل متعلق
بازلنا وعلى بمعنى عن والمنبل الاعناق هكذا قيل ولم اجده في الفاموس ولا في
الصحاح ولا في المصباح فالظاهر ان المراد به زمن الفيلولة وعلى بمعنى في كما
في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة * والمعنى بضربنا بالسيف رؤوس
هؤلاء القوم ازلنا رؤوسهم اي قتلناهم في وقت الفيلولة * والشاهد في قوله بضرب
بالسيف رؤوس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصب لرؤوس
بعشرك الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء ١٨٦

الجار متعلق بتعد والعشرة بكسر العين المهملة اسم مصدر بمعنى المعاينة
والمخالطة وهو مضاف الى فاعله * والكرام جمع كريم مفعولة * وتعد اي تحسب
وقدم المفعول لفائدة الحصر اي لا تعد من الكرام الا بعشرك اياهم لا بعشرك
لغيرهم * والفاء في قوله فلا للفصيحة اي وحيث كان الامر كذلك فلا الخ *
ولا ناهية وترين مبني على الفتح في محل جزم وتون التوكيد الخفيفة حرف لا محل
له من الاعراب * والوفاء مفعول ترين وهو ضد الغدر * والمعنى لا تحسب
من زمرة الكرام اي الاشراف اعزاء النفوس الا بماشرك اياهم ومصاحبك
لم دون غيرهم وحيث كان الامر كذلك فانها كعن مصاحبة الانزال الاخساء
فلا تظهر لهم وفاء بل ولا ادنى محبة * واحذر ان تركن اليهم ولو بمنقال حبة *

والشاهد في قوله بعشرك الكرام حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو
نصبة الكرام

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحو شعاعه ١٢٩

قائلة عاتكة بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في
اسلامها * وبالجار متعلق بقولها فاجمعوا في البيت قبله * وعكاظ بوزن غراب
ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث وتانيثة اغلب من تذكره وهو اسم
سوق من اعظم اسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة بين
بجدة والطائف وكان العرب يجتمعون بها كل سنة في ذي القعدة فيقيمون نحو
نصف شهر ويتبايعون ويتشادون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام اطل
ذلك * ويعشي بالعين المهملة من الاعشاء وهو اضعاف البصر * واذا يجتمل
ان تكون شرطية وشرطها محذوف بفسره المذكور والتقدير اذا لمحو فلما حذف
الفعل انفصل الضمير وجوابها ايضاً محذوف دل عليه ما قبله اي يعشي الناظرين
شعاعه وان تكون لمجرد الظرفية متعلقة ببعشي اي بعشيمهم - في وقت لهم له *
واللمع النظر الي الشيء باختلاس البصر وفعلة من باب نفع ويقال فيه ايضاً
المخ بالهمزة ومنعول لمحو محذوف اي لمحوه وهو عائد على شعاعه الذي هو فاعل
يعشي والضمير المضاف اليه عائد على السلاح المفهوم من البيت قبله * والشعاع
بضم الشين المتجمعة ما تراه من الضوء كانه المحبال منبلة عليك واحدته شعاعة
وجمعة اشعة وشعع بضمين وشعاع بالكسر * والمعنى في هذا المثل انسى بعكاظ
بضعف شعاع السلاح ابصار الناظرين اذا نظروه * والشاهد في قولها يعشي لمحو
وشعاعه حيث تنازع الفعلان هذا المعمول فاعمل الاول حيث رفع على
الفاعلية واضر في الثاني وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ

بكيت على سرب النطا اذ مررتني فقلت ومثلي بالبكاء جدير ٢٥

اسرب النطا هل من يعير جناحه اعلي الى من قد هويت اطير

بكي يبكي كرمي برمي بكيا بالفصر والمد * والسرب بالكسر يطلق على

الجماعة من النساء والبنر والشاء والنظا والروحش والجمع اسراب مثل حمل
 واحمال * والنظا ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع ايضاً قطوات * وجملة
 ومثلي الخ معترضة بين النول ومقولو او حالية * وجد بر معناه خليق وحنيف *
 والهزمة في اسرب للنداء وهوى بهوي هوى من باب تعب معناه احب
 ومالت نفسه * والمعنى بكيت على جماعة النظا وقت مرورهن بي فقلت منادياً
 وسائلاً لهم ومثلي حنفيك باليكاه يا جماعة النظا هل منكن من يعيرني جناحة
 لعلي اطير به الى من قد احببتة * والشاهد في استعمال من الاولى في غير العاقل
 بل بليد ميل الفجاج قسمة لا يشتري كتانة وجهرمة ١٦٨

بلد مجرور برب محذوفة وهو في محل رفع بالابتداء والجملة بعدة صفة وجملة
 لا يشتري الخ * خبر والبلد تذكر وتوثك والجمع بلدان * وميل الشيء بكسر
 الميم ما يملأه وجمعة املاء مثل حمل واحمال وهو خير مقدم * والفجاج كسهم
 جمع فح وزان سهم وهو الطريق الواضح الواسع * وقسمه بفتح القاف والمثناة
 الفوقية مبتدا موخر وهو العبار والذي في الصحاح والقاموس والمصباح قتلر
 بوزن كلام فلعله هنا خفف بحذف الالف وجهرمة قيل اصله جهرمية بياء
 النسب وهي بسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر * والمعنى بل رب
 بلد غباره بملأ الطرق الواضحة والواسعة لا يشتري كتانة ولا بسطة الجهرمية *
 والشاهد في قوله بل بلد حيث حذف رب بعد بل وبقيت على العمل وهو قليل
 بنونا بنوا ابنائنا وبنائنا بنوهن ابناه الرجال الابعاد ٥٦

معناه ان بني ابنائنا ينسبون الينا كابنائنا واما بنو بنائنا فلا ينتسبون الينا
 بل الى ابائهم الاجانب والشاهد في قوله بنونا بنوا ابنائنا حيث تقدم الخبر وتاخر
 المبتدا مع استوائهما في التعريف لوجود النربنة المعنوية وهي ظهور ان المراد
 المحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيتهم لا العكس

حرف التاء

٢٥٦

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

هو شطر بيت وقامة * سَوَّالِكْ نقبا بين حزبي شعيب * وتبصر امر
 من التبصر وهو التامل والتعرف * وخليبي منادى حذف منه حرف النداء
 ومعناه الصديق مشتق من الخلة بفتح الحاء والضم لفة وهي الصدافة * وترى
 بصرية * ومن زائدة * وظعائن منقول ترى منصوب بفتح مقدرة على اخره
 منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مصروف للضرورة
 وكان حرفه الجر بالفتحة وعدم التنوين لانه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع
 ظعينة وقد سبق تفسيرها في شرح قوله اذا سا برت الخ * وسوالك نعت لظعائن
 مجرور بالفتحة لانه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة اي
 ذاهبة * ونقبا منقول سوالك وهو الطريق في الجبل * وبين ظرف متعلق
 بالمحذوف صفة لنقبا * وحزبي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ثنية حزم وهو
 ما غلظ من الارض * والشعيب اسم موضع وقيل اسم ماء * والمعنى تامل
 يا صديقي هل تبصر نسوة في هودجهن ذاهبات في طريق في الجبل كائنتين بين
 الارضين الغليظتين بالموضع المسمى بشعيب * والشاهد في قوله من ظعائن
 حيث صرفه للضرورة

تخبرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ١٦٤
 تخبرن بالبناء للمجهول ونائب الفاعل الضمير العائد على السيوف وهو من
 الخبر بمعنى الاختيار والاصطفاة * وقولة من ازمان من فيه لابتداء الغاية في
 الازمنة وهي متعلقة بتخبرن * ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم
 معلوم عند العرب وقعت فيه وقعة بين غسان ولحم بن حليمة في بنت الحارث ملك
 غسان وانما اضيف اليوم اليها لانه لما وجه ابوها الجيش الى المنذر ابن ماء السماء
 اللخمي جاءت اليهم بمركب ملان من الطيب وطيبتهم يو فقالوا ما يوم حليمة
 بشر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس وقتلوه ولكن في

الصالح وتاريخ ابي الفداء ان المنذر انما قتل في وقعة اخرى بين لحم وغسان
ايضاً تسمى يوم عين اباغ وهو موضع بين الكوفة والرقبة * وقولة الى يوم متعلق
ايضاً بتخيرن وال فيه للعهد الحضورى اى الى الوقت الحاضر اى زمن التكلم *
والجرب اختصار الشيء مرة بعد اخرى والمجمع التجارب مثل المساجد بتوجه
قد جرب الخ في محل تصب على الحال من نائب تخيرن * والمعنى ان هذه
السيوف مختارة من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم وقد جربت واختبرت
غير مرة * والشاهد في قوله من ازمان غير حيث جاءت من لا ابتداء الغاية
في الازمنة

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ١٤٨
ابحنا حبيهم قتلاً واسراً عدا الشطاء والطفل الصغير

الحضيض بالحاء المهبلية الفرار من الارض عند منقطع الجبل * وبنات عوج
اى بنات خيل عوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال
له عوج كان لكندة احد احياء اليمن ثم اخذته بنو سليم في بعض ايامهم فصار
الى بني هلال وذكر بعضهم انه كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر
ولم يكن عند العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منه وينسب اليه ما كان من
نسله فيقال خيل اعوجيات وبنات اعوج * وعواكف جمع عاكفة من العكوف
وهو الملازمة والمواظبة وصلته هنا محذوفة اى عواكف عليه اى الحضيض وهو
حال من بنات عوج ان لم تكن ترك بمعنى صبر والا كان مفعولاً ثانياً لها *
وجملة قد خضعن صفة لعواكف او حال من ضميره او من بنات عوج والخضوع
الاستكانة والذل * والنسور جمع نسر وهو الطائر المعروف ويجمع ايضاً على
انسر مثل فاس وفلوس وافلس * وقولة ابحنا من الاباحة وهي الاذن والتخليل
ولعل المراد هنا استبحنا اى استاصلنا * والحي القبيلة من العرب والمجمع احياء
والضمير المضاف اليه عائد على القوم الذين حاربهم * وقتلاً واسراً منصوبان
على التمييز * وعدا حرف جر واختلاف فيها هل لها متعلق تتعلق به او لا فعلى

الاول تكون هنا متعلقة باجنا وعلى الثاني وهو الصواب يكون موضع مجرورها
 نصبا بالجملة * والشمطاء العجوز من الشمط وهو بياض شعر الراس بخالطة
 سواده * والمعنى ان خيول هولاء القوم التي هي من نسل الفرس المشهور عند
 العرب تركناها في الارض المنخفضة عاكفة عليها لا تبرح عنها خاضعة للشمس
 بحيث تاكل من لحومها وذلك لخلوها من ركايبها فاننا استاصلنا القبيلة قتلاً
 واسراً الا العجائز والاطفال * والشاهد في قوله عدا الشمطاء حيث جاءت
 عدا جارة

ترودت من ليلي بتكليم ساعة فإزاد الأضعف ما بي كلامها ١١٢
 قاله مجنون بن عامر * والترود معناه انخاذ الزاداي الطعام للسفر وعليه
 ففي قوله تكليم مكنية حيث شبه بزاد المسافر بجامع الانتفاع بكل مثلاً وطوى
 ذكر المشبه به والترود تخيل * ويلي اسم محبوبتي * واذافة تكليم الى ساعة على
 معنى في والساعة الوقت * وزاد من الافعال التي تستعمل لازمة ومتعدية
 وهو هنا متعد الى المنعول وهو ضعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين
 المهملة وضعف الشيء مثله وضعفناه مثله واذعافه امثاله هذا هو الاصل ثم
 استعمل الضعف في المثل وما زاد وليس للزيادة حد فمثال هذا ضعف هذا
 اي مثله او مثلاه او ثلاثة امثاله وهكذا * وكلامها فاعل زاد والضمير فيه عائد
 تلى ليلي * والمعنى ترودت من محبوبتي ليلي بتكليمها ايامي مدة من الزمن
 طامعاً ان يزول بذلك ما بي من اللوعة وتبارخ الوجد فإزاد كلامها الا امثال
 ما اتاسبه من ذلك * والشاهد في قوله الأضعف ما بي كلامها حيث تقدم
 المنعول المحصور بالاً على الفاعل وهو كلامها

ترود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ٢٠٥
 قاله جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز * والزاد في الاصل
 الطعام المتخذ للسفر والجمع ازواد والمنصود منه هنا العيشة الطيبة والسيرة
 الحميدة * والفاء في قوله فنعم للتعليل ونعم فعل ماض لانشاء الممدح والزاد

فاعلة وزاد ابيك هو المخصوص بالمدح وزاداً تمييزاً والمعنى سرفينا مثل سيرة
 ابيك واسلك في عيشتك معنا ساكنة لانه كان معنا حميد السيرة حسن السارك
 والشاهد في الشطر الاخير حيث جمع فيه بين التمييز وفاعل نعم الظاهر وفيه
 خلاف بين النحاة

٢٢٧ تفضل منه ايلي بالهوجل في لجة امسك فلاناً عن قُل
 تفضل مضارع ضل عن الطريق من باب ضرب ضللاً وضلالة زل
 عنه فلم يهتد اليه وهذه لغة نجد وهي الفصحى وفي لغة لاهل العالمة من باب
 تعب ولعل الصهير المجرور بمن عائد على الغبار لان الشاعر وصف به ابلاً
 اقبلت وقد اثار ايدى الغبار وهي تدافع وتزاحم والابل اسم جمع لا واحد
 له من لفظه وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان ما
 لا يعقل بازمة التانيث به والهوجل الارض تاخذ مرة هكذا ومرة هكذا والباء
 فيه معنى في * واللجة بالفتح كثيرة الاصوات * وقوله امسك الخ جملة طلبية في
 محل نصب مفعولة لفول مقدر نعمت للجة اي لجة مفعول فيها امسك الخ ومعناه
 كف فلاناً عن فلان اي احجز بينهما * ولا يخفى ان الشطر الثاني من هذا
 البيت غير ملاق في المعنى للشطر الاول وانما هو كما في الحاشية تمة شطر آخر
 وهو قوله * تدافع الشيب ولم تنقل * في لجة الخ اي ان هذه الابل تراحت مع
 بعضها وتدافعت مثل تدافع الشيب اي الشيوخ في ضجة يقال فيها امسك فلاناً
 عن فلان وخص الشيوخ لان الشباب يسارعون الى القتال وهو قد قال
 ولم تنقل * والشاهد في قوله عن فل حيث استعمل فل مجروراً في الشعر
 انه من الاسماء المحصورة بالنداء

٢٢٨ تعدون عن النبي افضل مجديكم بني ضوطرى لولا الكسي المتعها
 هو لجرير وقيل لاشهب بن رميلة يهجو بني ضوطرى ويصنمهم بقلة الشجاعة
 والعفريت التي على النحر * والنبي بكسر النون جمع ناب وهو الاثنى المسنة من
 النوق * وافضل اسم تفضيل من فضل فضلاً من باب قتل اذا زاد * والجد

العز والشرف * وبني منادى حذف منه حرف النداء والاصل يابني * والضموظرى
 بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء الهمزة منضورا اسم حي
 ومعناه في الاصل المرأة المحبها * ولولا اداة تخصيص * والكسي مفعول للفعل
 محذوف والتقدير لولا تعدون الكسي لان ادوات التخصيص لا يلجها الا الافعال *
 والكسي كمنني الشجاع لانه يكسي نفسه اي يسترها بالدرع والسلاح * والمنع
 كمعظم من عليه بيضة الحديد * والمعنى يابني ضوطرى انتم تعدون نحر النوق
 الكبيرة السن للضيغان اعظم مكرمة واكبر شرف ونحر مع ان هذا لا يفربيه
 المشجيمان نهلا تعدون من الغرا الشجاع المتعطي بسلاحه اي ان الذي يتبني عدو
 من المفاخر هم الكرامة الشجيمان واطال الفرسان * والشاهد في قوله لولا الكسي
 حيث ولي اداة التخصيص اسم فعمل معمول للفعل محذوف لان اداة التخصيص
 لا يلجها الا الفعل كما عرفت

نعر فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر ما قضى الله واقيا ٧٢

نعر امر من تعزى بمعنى تصبر ويقال عزي يعزى من باب نعب بقاء
 على ما نابة وعزيتة تهزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقت الصبر الحسن *
 والغاء في قوله فلا شيء للتعليل * وشي اسم لا والجار والجرور بعده متعلق
 بقوله باقيا * وواقيا خبرها ماخوذ من بقي الشيء يبقى من باب نعب بقاء وبقية
 دام وثبت * ووزر مبتدئين اسم لا الثانية ومعناه المنجا * والجار بعده متعلق
 بقوله واقيا * وواقيا خبرها وهو اسم فاعل من وقى بقي وقاية بالكسر وبروى
 بالفتح بمعنى حفظ * والمعنى اصبر على ما اصابك فانه لا يدوم شيء على وجه
 الارض وليس هناك ملجا ينتج اليه الشخص فيمنظرة ما قضاه الله تعالى عليه *
 والشاهد فيه عمل لا في الموضوعين عمل ليس وكون معمولها نكرتين

تعلم شفاء النفس فمر عدوها فبالغ بلطف في التعليل والمكر ٩٦

تعلم فعل امر بمعنى اعلم وتيقن ولا يستعمل ناصبا لمنقولين الا بصيغة
 الامر * وشفاء مفعولة الاول وسي الظفر بالعدو والظهور عليه شفاء لان النضب

الكامن كالداء * والنفس تؤنث وتذكر على اعتباري الروح والشخص * وفهراً
هو المفعول الثاني لتعلم * والعدو خلاف الصديق الموالي * والفاه في قوله
ذبالغ فاه الفصيحة والمبالغة في الشيء بذل الجهد في تنبؤ * واللفظ الرفق *
والتمثيل تدبير الفكر حتى يهتدى الى المنصود * والمكر الخديعة * والمعنى اعلم
وتيقن ان شفاء النفس هو قهر عدوها وظفرها به وحيث كان الامر كذلك
فينبغي لك ان تبذل الجهد مع اللطف والرفق في الحيلة والمخادعة وتدبير
المكايد * والشاهد في قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولان
واستشهد به ايضا في صحيفة ٩٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة
الامر كما ذكرنا

تقول ابنتي ان انطلاقتك واحداً الى الروع يوماً تاركي لا اباليا ١٥٤
ابنتي فاعل تقول * والانطلاق الذهاب واضافته الى الكاف من اضافة
المصدر الى فاعله * وواحداً حال من الضمير المضاف اليه والشرط موجود *
والى الروع متعلق بانطلاق والروع مصدر راعني الشيء روعاً من باب قال
افزعني والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها يوماً اي وقام تعلق بالطلاق *
وتاركي خيران وهو من ترك بمعنى صير فاضافته الى الياء من اضافة الوصف
المتعدي لمفعولين الى مفعوله الاول * وجملة لا اباليا مفعولة الثاني وابا اسم لا
مبني على فتح مندر على الالف في محل نصب فهو على لغة النصر في الاسماء الخمسة
والجار والحجور خبرها والمعنى ان ابنتي تقول لي ان ذهابك منفرداً الى القتال
في وقت من الاوقات بصيرني فاقدة الاب * والشاهد في قوله واحداً حيث
انصب على الحال من المضاف اليه وهو الكاف في انطلاقتك لان المضاف
مصدر يصح عمله في الحال

تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرءاً وانني بئس امرء ٢٠٤

عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد
يقال للرجل ايضاً عرس * وجملة وهي الخ حالية من عرسي * واللام في لي

بمعنى مع * والعمرة الصياح * وقوله بئس الى اخر البيت مقول القول وبئس فعل ماضٍ لانشاء الذم وفاعلة ضمير مستتر يعود على امرءا فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة * وامرءا تمييز منفس لهذا الضمير ومعناه الرجل فان ادخلت عليه ال قلت المرء بنفع الميم وضمها لغة وجمعه رجال من غير لفظه والاثني امرأة بهمز الوصل وفيها لغة اخرى وهي مرأة وزان تمرة ويجوز نقل حركة الهززة الى الراء فتحذف فيصير مرة وزان سنة كما هنا ووجهها نساء من غير لفظها ايضاً والمخصوص بالذم في الاول محذوف لاشعار قولها اني بو * والمعنى تقول امراتي والحال انها معي في صياح وارتفاع اصوات ان زوجي بئس الرجل وانني بئس المرأة * والشاهد في قوله بئس امرءا حيث رفعت بئس ضميراً مستتراً فسرهُ التمييز الذي بعده

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذن حرام ١٢٥

الديار جمع دار وهو منصوب على نزع الخافض * ومعنى تعوجوا ترجعوا وتعطفوا * واذن حرف جزاء ومكافاة لشرط محذوف والتقدير وحيث مررتم ولم تعوجوا اذن كلامكم حرام علي واذن هذه قبل تكلم بالالف شعاراً بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين وقبل تكلم بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتباراً بالمنظ وفاقاً بينهما وبين اذا في الصورة * والمعنى تمرون على الديار ولم تعطفوا عليها وتميلوا نحوها وحيث وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسي كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم * والشاهد في قوله تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بتنسؤ بعد حذف الجار وهو منصور على السماع

تنهض الرعدة في ظهري من لدن الظهر الى العصير ١٧٨

الاتهاض التحرك والاسراع * والرعدة بكسر الراء اسم من الارتفاع وهو الاضطراب والمراد الحمى * وظهري مصغر ظهر بنفع الظاء المشالة وهو خلاف البطن ويجمع على اظهر وظهرور مثل فلس وفلس وفلوس * وقوله من لدن

متعلق بتمتض وادن من الاسماء الملازمة للاضافة ومن الظروف الملازمة
 للنصب على الظرفية لا يخرج عنه الا الى البحر من كما هنا واكثر العرب على
 بنائها وقيس نمرها وهي هنا محتملة للاعراب والبناء يجعل كسرة النون المتخلص
 من التفاء الساكنين * والظاهر بضم الظاء المشالة وقت الزوال الذي يجب فيه
 الصلاة المسماة بهذا الاسم ويجوز تانيثه على معنى الساعة * والعصير تصغير
 عصر بفتح العين المهملة وهو اسم للصلاة والمراد الوقت او الساعة التي يجب
 فيها فم وكالظاهر من حيث جواز التذكير والتانيث بالاعتبارين * والمعنى ان
 الحصى نصيبني فيسرع الارتعاد الى ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر *
 والشاهد في قوله من لدن حيث احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

تفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تناد الصبار يف ١٨٦
 النفي الدفع يقال نفيت الحصى نفيًا من باب رمى دفعته عن وجه الارض *
 ويدها تنفة يد وهي مؤنثة ولما حمذوفة والضمير عائذ على الناقه * والحصى
 معروف واحدته حصة * والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر * ونفي
 بالنصب مفعول مطلق لتفي وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدارهم وتنقاد
 بالرفع فاعلة وهو مصدر نقد على غير قياس مضاف الى فاعله وهو الصبار يف
 بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء وهو جمع صبر في ويقال له صبرف
 وصراف * والمعنى ان هذه الناقه تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهي
 سائرة في نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصبارفة الدراهم * والشاهد
 في قوله نفي الدراهم تنقاد حيث اضيف المصدر الى مفعوله فجرة ثم رفع الفاعل
 وهو تنقاد

تنورنهما من اذرعات واهلها يئرب ادنى دارها نظر عالي ١٩
 التنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد اي تبصرتها والضمير عائذ على
 محبوبته وهو على حذف مضاف اي تنورت نارها * واذرعات بفتح الههزة وسكون
 الذال المعجمة وكسر الراء وتفتح بادة بالشام * وجملة واهلها الخ حال من

مفعول تنورهما * ويثرب كيقرب هو في الاصل اسم رجل من العالقة بنى
 مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فسميت باسمه * وجملة ادنى دارها الخ حاية
 ايضاً من مفعول تنورتها وادنى من الدنو وهو القرب وهو مبتدا خبره نظر
 بمعنى منظر او هو على حذف مضاف اي محل نظر * وعال بمعنى مرتفع اي
 بعيد * والمعنى تبصرت نار المحبوبة اي نظرت الى ناحية نارها من اذرع
 الشام والحال ان اهلها الذين هي معهم قاطنون في المدينة المنورة وان الاقرب
 من دارها اي اقرب محل من بلدها منظر بعيد يعني انه وان كان في الشام
 ومحبوبته في المدينة المنورة بعيدة عنه الا ان الشوق يبيلها اليه حتى كأنه ينظر
 الى نارها من هذه المسافة * والشاهد في قوله اذرع حيث روي بكسر التاء
 منوثة وبكسرهما بلا تنوين وبفتحها بلا تنوين ايضاً على المذهب الثلاثة في جمع
 الموث السالم المفعول علماً

تولى قال المارقين بنفسه وقد اسماه بعدد وجيم ١٠٧

المارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق من الدين مروفاً من باب فعد
 خرج منه * والباء في قوله بنفسه زائدة ونفسه توكيد للنفس المستتر في تولى *
 وجملة وقد اسماه الخ حال من فاعل تولى ومعنى اسماه خذلاً وتركاً نصرته
 واعانته * والالف فيه حرف دال على التثنية * ومعد الخ فاعل والمراد
 بالمعد بصيغة اسم المفعول الاجنبي من النسب * والحميم القريب الذي يهتم
 لامره * والمعنى باشرقت الخوارج بنفسه والحال انه قد خذله البعيد
 والريب وتخلياً عنه * والشاهد في قوله اسماه حيث حتمت الف التثنية الفعل
 المسند الى اثنين كما هي لغة اكلوني البراغيث واو جري على اللغة النصح لقال اسماه
 حرف التاء

ثم زادوا منهم في قومهم غنر ذنهم غير فخر ١٨٦

ثم حرف عطف على كلام سبق وهي في المفردات للترتيب بهلة وقال
 الاخفش هي بمعنى الواو واما في الجمل فلا تلزم الترتيب بل قد تأتي بمعنى

الواو * وزاد هنا متعد * وانهم في قومهم الخ في تاويل مصدر مفعولة وفي قومهم متعلق بمحذوف حال من اسم ان او من الضمير المستتر في غفر * وغفر بضمين جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصغح واصلة السنر * وذنهم مفعولة وانما عمل لاعتماد على السند اليه الذي هو اسم ان * وفخر بضمين ايضا جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكابر والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والايق بمقام المدح ان المبالغة في هذا غير متصودة بل المراد اصل الفعل ويروى بدلة غير فجر بالجيم من الفجور وهو النسق * والمعنى ان هؤلاء النعم من زادوا على غيرهم انهم في قومهم كثير والغفران والصغح وليسوا اهل فخر ومباهاة * والشاهد في قولهم غفر ذنهم حيث عمل جمع فعول الذي هو من صيغ المبالغة عمل مفرد فتنصب ما بعده

حرف الجيم

جاء المخالفة او كانت له قدراً كما اتى ربه موسى على قدر ٢٢٥
 جاء كما يستعمل لازماً بمعنى حضر يستعمل متعدياً بمعنى اتى ووصل كما
 هنا وفاعلة ضمير يعود على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه * والمراد بالخلافة
 ولاية الامر * واو بمعنى الواو * وقدراً بفتح الدال المهمة بمعنى موافق *
 والكاف جارة وما مصدرية والمصدر المنسبك مجرور بالكاف والجار
 والمجرور صفة لمصدر محذوف اي جاء مجيئاً كاتيان الخ * والرب يطلق على
 الله تعالى معرقاً بال ومضافاً بخلاف غيره ففيه تفصيل مذكور في محله * وموسى
 فاعل اتى موخر وهو ابن عمران من نسل يعقوب عليها الصلاة والسلام وهو
 اسم سرياني مركب من مو وهو بالنبطية الماء وشا وهو الشجر فعرب فقيل
 موسى وانما سمي به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه الصلاة والسلام مائة
 وعشرين سنة * وعلى قدر متعلق باني اتيانا موافقاً قال في المصباح اذا
 وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح * والمعنى ان عمر بن عبد العزيز
 وصل الى الخلافة وكانت موافقة له ولائقة به اي انها صادقت محلها وانه كان

أحق بها وأهلها كاتيان موسى عليه الصلاة والسلام لمناجاة ربه فان ذلك أيضاً كان في محله وجاء استخفه وأهله حيث اختاره مولاة لهذا المقام واصطفاه على الناس بالرسالة والكلام * والشاهد في قوله أو كانت حيث استعملت أو فيه بمعنى الواو

جارية لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول الفستقا ١٦٥
 الجارية في الاصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سمو كل امة تجارية وان كانت عجوزاً * والمرقى بالراء على صيغة اسم المفعول الرغيف الواسع الرقيق *
 والتذوق ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان * وقوله من البقول الجار متعلق بتذوق ومن بمعنى بدل ولا مانع من جعلها اسماً كما نفي بمعنى بعض فتكون في محل نصب على المفعولية بتذوق والفستقا بالف الاطلاق بدل منها او على الحالية من الفستق ويعرب هو مفعولاً لتذوق والبقول على كلابها مضاف اليه وهو جمع بقل وهو كل نبات اخضرت به الارض والفستق بضم الناء ويجوز فتحها للتخفيف نقل معروف وهو معرب *
 والمعنى ان هذه الجارية بدوية لا تعرف النعم والترفه فلم تاكل المرقى من الخبز ولم تذوق الفستق بدل البقول * والشاهد في قوله من البقول حيث استعملت من بمعنى بدل

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبير وحسن فعل كما يجزى سنار ١١٢
 جزى يجزى جزاء كفضي يقضي قضاء وزناً ومعنى فجزاه الله خيراً مثلاً
 معناه قضاء له * وبنوه فاعل جزى والضمير عائد على ابي الغيلان * واما الغيلان بكسر الغين المعجمة مفعول وهو كنية رجل * وعن بمعنى بعد * والكبر وزان عنب زيادة السن * وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف * وقوله كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفي او اسمي وعائده محذوف ويجزى بمعنى جزى بالبناء للمجهول فيها * وسنار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم صانع رومي بنى المحورنق اي الفصر الذي يظهر الكوفة للنعمان

بن امره النيس فلما فرغ من بنائه الفاه من اعلاه لثلاثا بيني لغيره مثله او هو
اسم غلام لاجيئة مصغرا ابن الحلاج بني اطما فلما فرغ قال لقد احكمته فقال
ابي اعرف حجرا لوزع لتفوض ابي انهدم من عند اخره فسالة عن الحجر
فاراه موضعه فدفعه احيئة من الاطم فخر ميتا فضرب به المثل لمن يجرى الاحسان
بالاساءة * والاطم بضمة وبضمتين الفصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت
مربع مسطح * والمعنى ان اولاد هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنيعه
معهم مثل جزاء سنار * والشاهد في قوله بنوه ابا الغيلان حيث عاد الشهر
المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ١١٣
ربه فاعل جزى والنسب المضاف اليه عائد على عدي والجملة خبرية لنظراً
انشائية معنى * وجزاء مفعول مطلق لجزى * والعاويات الصائحات من عوى
الكلب بعوي عواء بالضم صاح * وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب
والرمي بالحجارة وقيل كني بذلك عن الابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب
السفاد * وفاعل قوله فعل ضمير مستتر يعود على ربه ومفعوله محذوف دل
عليه المقام وتقدير ذلك الجزاء * والمعنى دعوت الله تعالى ان يجزي عوضاً
عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد استجاب دعائي وفعل به
ذلك الجزاء * ولعل ذلك كان في زمن الجاهلية او ان الشاعر كان على حرف
في الدين والا فلا وجه لهجو سيدنا عدي رضي الله تعالى عنه ولا غيره من
الصحابه خصوصاً بمثل هذا الهجو النطيع والسب الشنيع * والشاهد في قوله ربه
عني عدي حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتأخر

حرف الحاء

حاشا قريشاً فان الله فضلمهم على البرية بالاسلام والدين ١٤٦
حاشا فعل ماضٍ من افعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود
على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه وقيل غير ذلك وهي فعل

غير منصرف لوقوعها موقع المحرف وهو الأبي وقريشاً منصوب بها على المفعولية
وجملة الاستثناء قيل في موضع نصب على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها
فيما قبل هذا البيت وقيل مستأنفة لا موضع لها من الاعراب وقريش قيل انه
النضر بن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه فكل من لم
يكن من ولده فليس قرشياً وإنما سمي قريشاً لشدة تشبهها له بدابة من دواب
البحر ينال لها الفرش تاكل دواب البحر وتقرها وقيل غير ذلك * والقاه في
قوله فان الخ تعليمية * والبرية فعيلة بمعنى مفعولة اي مخلوقة لانها من البرء
وهو الخلق * والاسلام الانقياد للاحكام التي شرعها الله تعالى * والدين
التعبد بها فعطفه على من العطف المرادف وان كان في الاصل اعم منه لانه
لما كان لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كانه هو الدين وخلافة غير
دين * والمعنى استثنى قريشاً لان الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر
المخلوقات بدين الاسلام من حيث ان ظهوره فيهم ومبداه منهم * والشاهد في
قريشاً قريشاً حيث استعمت حاشاً فعلاً مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها
حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط ٢١٥
حتى ابتدائية واذا ظرفية مضمنة بمعنى الشرط * وجن معناه دخل واقبل
والظلام اول الليل * وقوله واختلط اي بنور النهار او هو كناية عن اتساعه
وانتشاره وضمير جاءوا عائد على القوم الذين اضافوا الشاعر * والمذق في
الاصل مصدر قولك مذقت اللبن بالماء مذقاً من باب قتل اذا مزجته وخلطته
 والمراد منه هنا اسم المفعول اي اللبن المذوق اي الممزوج بالماء * وجملة هل
رايت الخ في محل نصب مفعول قول مقدر صفة لمذق اي بمذق مفعول فيه
هل الخ * وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص بالماضي مبني على الضم في محل نصب
رايت وسكن للضرورة * والمعنى ان هؤلاء القوم الذين اضافوني اطالوا علي
حتى اذا اقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار اتوا الي بلبن مخلوط بالماء
لونه يشبه لون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رويته هل رايت الذئب

فيا مضى من عمرك * والشاهد في قوله بمذق هل رايت حيث ان ظاهرة ان
 الجملة الطلبية يعني جملة الاستفهام وقعت نعتاً فيخرج على اضمار القول كما عرفت
 حتى تنجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم ١٨٧
 هو في وصف حمار وحشي * وحتى غاية الكلام سبق * وتجر بنشد يد
 الجيم فعل ماضٍ وفاعله ضمير يعود على حمار الوحش ومعناه سار في الهجرة *
 والرواح المسير من الزوال الى الليل وقد يستعمل في الذهاب في اي وقت
 كان كما قاله بعضهم * ومعنى هاجها اثارها والضمير المستتر يعود على حمار
 الوحش والبارز على اتانته * وقوله طلب مفعول مطلق لهاجها لان المراد منه
 طلبها طلباً شديداً * والمعقب بضم الميم وكسر الفاف المشددة معناه الغريم
 الطالب لدينه من عنب الامر اذا تردد في طلبه واضافة طلب اليه من اضافة
 المصدر لفاعله وحقه مفعولة * والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحل *
 والمعنى حتى سار الحمار الوحشي في الهجرة بعد الزوال وطلب اتانته طلباً شديداً
 مثل طلب رب الدين المظلوم لدينه من المدين * والشاهد في قوله المظلوم
 حيث جاء بالرفع اتباعاً لمحل المعقب

حذر اموراً لا تضبر وامن ما ليس منجبه من الاقدار ١٨٩
 حذر خبر المحذوف اي هو حذر وهو يفتح الحاء المهملة وكسر الدال المتجهمة
 على وزن فعل صيغ للمبالغة من حذر حذراً من باب تعب اذا خاف واموراً
 مفعولة وانما عمل لا عناده على المبتدأ المحذوف * وجملة لا تضبر اي لا
 تضرب صفة لامور * وامن عطف على حذر مشتق من الامن وهو سكون الفأب
 وعدم الخوف * وما مفعولة وهي موصولة او نكرة موصوفة وهي الانسب بما قبله *
 وجملة ليس الخصلة او صفة والعائد اسم ليس المستتر فيها * والاقدار جمع قدر
 يفتح الدال المهملة وهو القضاء الذي يقدره الله تعالى * والمعنى ان هذا الشخص
 يكثر الخوف والحذر من الامور التي ليس فيها ضرر ويامن ما لا ينجيه من
 القضاء والقدر * والشاهد في قوله حذر اموراً حيث عمل فعل الذي هو من

صيح المبالغة النصب فيما بعده

حسبت التقي والجود خير تجارة رباحاً اذا ما المرء اصبح ناقلاً ٢٧
 حسبت اي علمت وتيقنت * والتقي يضم المثناة النوقية مفعولة الاول وهو
 جمع تقاء وهما في التندبروزان رطب ورطبة ماخوذان من التقي وهي حفظ
 النفس من العذاب بامثال الاوامر واجتناب النواهي لان اصل المادة من
 الوقاية وهي الحفظ * والجود يضم الحيم التكرم * وخير هنا اسم تفضيل مفعول
 حسب الثاني * ورباحاً كسلام مصدر يرج من باب تعب منصوب على التمييز *
 واذا ظرف متعلق بخير * واصبح بمعنى صار * وفسر الناقل هنا بالميت لان
 البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقبلاً كالجباد والذي في
 القاموس ان الناقل من اشتد مرضه فانه قال ثقل كفرح فهو ثقل وناقل
 اشتد مرضه فعمل ما هنا تفسير مراد * والمعنى علمت وتيقنت ان توى الله
 والجود هما احسن تجارة من حيث الربح والفائدة اي انها اعظم نفعاً للانسان
 اذا صار ميتاً * والشاهد في قوله حسبت حيث استعملت بمعنى اليقين ونصبت
 مفعولين

حيثما تستقم بقدر لك الله نجاحاً في غابر الازمان ٣٦٣
 حيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين معني على الضم في محل نصب على الظرفية
 المكائبة لتستقم وما زائدة والتندبران تستقم في اي مكان يندرايح وتستقم فعل
 الشرط مشتق من الاستقامة وهي الاعتدال وحسن السلوك ويقدر جواب
 الشرط ومعناه يقض ويهيئ * بنوا النجاح يفتح النون اسم مصدر من انجح الرجل
 اذا ظفر بجأجه ويقال فيه ايضاً نجح * والغابر بالعين المعجمة اسم فاعل
 من غبر غبوراً من باب قعد اي بقي وقد يستعمل فيما مضى ايضاً فيكون من
 الاضداد والمراد هنا الاول والازمان جمع زمن كسبب واسباب وهو مدة قابلة
 للفسفة يطلق على الوقت القليل والكثير * والمعنى ان تعتدل وتحسن السلوك
 في اي مكان كنت يهيئ لك الله سبحانه وتعالى الظفر بجأجتك والمنور

بمرامك في باقي الازمان اي فيما بقي من عمرك * والشاهد في قوله حيثما نتمتم
يقدر حيث جزمتم حيثما فعلين

حيكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك ١١٥

الحياكة بكسر الحاء المهملة النج ونائب فاعل حيكت ضمير مستتر يعود
على البردة وعلى الازار لانه يونك ويذكر ولا يصح عرده على الردا او الثوب
لان كيهما مذكر لا غير وكذا الضمائر المستترة في الافعال بعده * وقوله على
نيرين تثنية نير بكسر النون وسكون المثناة التحتية وهو مجموع النصب والخيط
المجمعة ويجمع على اتيار والثوب اذا نسج على نيرين كان اصنفي وانبي وبروي
على نولين تثنية نول نفع الذون واسكان الواو وهو كالمثقال خشبة ينسج عليها
ويلف عليها الثوب وقت النسج وجمعه ائوال * واذا ظرف لحيكت * والاختباط
الضرب الشديد * وقوله ولا تشاك اي لا يدخل فيها الشوك * والمعنى ان
هذه البردة على غاية من الصنافة لانها في وقت نسجها نسجت على نيرين حتى
انها تختبط اي تضرب الشوك ضرباً شديداً ولا يؤثر فيها شيئاً واسناد الاختباط
اليها مجاز على لانه يختبط بها * والشاهد في قوله حيكت حيث انه فعل ثلاثي
معقل العين مبني للمجهول واخلى كسرفائه واستشهد به غير الشارح على
اخلاص النظم والنطق بعد الحاء بالواو بدل الياء فنعلها رايان

حرف الخاء

خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا ٥٧

من شرطية مبتدأ وفعل الشرط كان الثانية معذوقة واسمها ضمير الشأن
مستتر وجملة جرير خاله من المبتدأ والخبر في محل نصب خبرها وجملة فعل
الشرط في محل رفع خبر المبتدأ وهو من الشرطية على الخلاف في ذلك *
وينل جواب الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين
وهو مضارع نال من باب تعب نيلاً اذا بلغ مطلوبة وادركه وحذفت منه
الالف بعد سكون لامه للجازم ايلا يلتقي ساكنان * والعلاء بالفتح مع المد الشرف

و بالضم مع النصر الرفعة وتصح ارادة الثاني في البيت لكن يمد للضرورة *
 ويكرم بالبناء للمجهول مجزوم بالعطف على بئل ويجوز فيه الرفع على تقدير
 وهو يكرم * والاحوال نصب على التمييز على مذهب الكوفيين الذين لا
 يشترطون تنكيره او ان ال زائدة * والمعنى لان ابها الرجل العظيم خالي
 ومن يكن جريز خالة يعظم قدره و يدرك بنسبه اليه الشرف ورفعة المنزلة
 ويعامله الناس بالاكرام من حيث اخواله اي بالنظر لكونه منسوباً اليهم *
 ما للشاهد في قوله خالي لان حيث تقدم الخبر على المبتدأ المقرون بلام الابتداء
 شذوذاً لان لام الابتداء لها صدر الكلام

خبير بنو هلب فلا تك ما قنباً مقالة لهبي اذا الطير مرت ٤٧

الخبير اسم فاعل من خبرت الشيء * اخبره من باب قتل خبراً بالضم
 علمته * وبنو هلب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة
 وهي كما في المصباح زجر الطير وهو ان يرى غراباً و يتوقه فينتظير * وملغياً اسم
 فاعل من الالغاء * واللهبي المنسوب الى النيلة المذكورة * والطير فاعل فعل
 محذوف بنسره المذكور وهو جمع طائر او يطلق على الجمع والفرد * والمعنى ان
 بني هلب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل منهم عاف وزجر حين تمر
 تايه الطير * والشاهد في قوله خبير بنو هلب حيث وقع الوصف وهو خبير
 مبتدأ رافعاً لفاعل اغني عن الخبر من غير ان يعتمد على غني او استفهام وهو
 قليل والمسوخ على هذا للابتداء به عملة فيما بعده

خلى الذنابات شمالاً كتباً وام او عال كهها واقربا ١٦٢

خلى بتشديد اللام بمعنى ترك و فاعله ضمير يرجع الى حمار الوحش *
 والذنابات مفعولة وهي جمع ذنابة بضم الذال المعجمة اسم مريض وكذلك بكسرها
 و يطلق المكسور ايضاً على وجه الطريق كما يطلق المضموم على الموضع الذي
 ينتهي اليه وهو سبل الوادي وكل يحمل ارادته هنا * وشمالاً بكسر الشين
 المعجمة ظرف للحل ومعناه الجهة اي خلاها جهة شمال ويجمع على اشمل كاذرع

وعلى شاميل ايضاً * والكتيب بالمثلثة محركة القرب وقد تبدل الباء ميماً فيقال
 كثم وهو منصوب على الحال من الذنابات فيكون بمعنى قريبة * وام او عال
 بالنصب عطفاً على الذنابات وهو اسم لهضبة يفتح الهاء وسكون الصاد المعجمة
 وهي الجبل المنبسط على وجه الارض او الاكمة القليلة النبات * وقوله كهافي
 محل نصب على الحال من ام او عال والضمير عائد على الذنابات * وقوله
 او اقرباً معطوف على محل الجار والجرور قبله والفة للاطلاق * والمعنى على
 احد الاحتمالات ان هذا الجمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة
 شماله قريبة منه وترك ايضاً الهضبة جهة شماله مثل تلك الذنابات او اقرب
 منها اليه * والشاهد في قوله كهافي حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

خليلي أني تاتياي تانيا اخا غير ما برضيكما لا يحاول ٢٦٣

خليلي منادى حذف منه حرف النداء وهو تثنية خليل ومعناه الصديق *
 وأنى يفتح الهجزة والنون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون
 في محل نصب على الظرفية المكاتبة لتاتياي والتقدير ان تاتياي في اي مكان
 وفي اي جهة تاتياي الخ * وتاتياي فعل الشرط مجزوم بحذف النون وهو مضارع
 اتية اتيا كرميته ربما ويستعمل لازماً ايضاً نحو اني امر الله * وغير مفعول
 مقدم ليحاول * وما موصولة * وجملة برضيكما صلته والعائد الفاعل المستتر
 وجملة لا يحاول اي لا يريد صفة لآخ * والمعنى يا صديقي ان تاتياي في اي
 مكان تاتياي اخا لا يريد الا الذي برضيكما ويوافقكما * والشاهد في قولواي
 تاتياي تاتيا حيث جزمتم اني فعلين

خليلي ما احري بذني اللب ان يرى صبوراً ولكن لا سبيل الى الصبر ٢٠٤
 ما تعجبية مبتدأ * واحري فعل ماضٍ للتعجب معناه اولى واحق * والجار
 بعده متعلق به * وان يرى في تاويل مصدر مفعول احري والجملة خبر ما *
 واللب العقل وجمعة الباب مثل فقل وانفال * وصبور صيغة مبالغة من الصبر
 وهو حبس النفس عن الجزع * والسبيل الطريق يذكر ويؤنث والجمع على

الناثب سبول وعلى النذ كير سبل بضمتين وسبل بسكون الموحدة * والمعنى
يا احد بني ما احق واولى بصاحب العفل روية كثير الصبر يعني اني لا اعجب
من اولوية كثرة الصبر به ولكن لا سبيل الى اصل الصبر فضلاً عن كثرة *
والشاهد في قوله بندي اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب
بين فعل التعجب ومفعوله وهو جائز على الصحيح

خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالك ١٤٨

خلا حرف جر وانظرا لجملة مجرور بها والصواب انها لاتعاقب شي بل مثل
مجرورها نصب بجملة ارجو * واعد بمعنى احسب وبابنة قتل * والعيال اهل
البيت ومن يبره الانسان مفردة عيل مثل جواد وجيد * والشعبة من الشيء
الطائفة منه وجهها شعب مثل غرفة وغرف * والمعنى لا ارجو غيرك الا الله
وانما احسب عيالي حائلة من عيالك اي ان رجائي لك محصور في ذلك *
والشاهد في قوله خلا الله حيث جاءت خلا جارة

حرف الدال

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حمود ١٦

دريت بمعنى علمت بالبناء المجهول فيها وتاء المخاطب نائب فاعل
وهي المفعول الاول والوفاي المفعول الثاني * والعهد بمعنى الموثق مخبر عن باضافة
الوصف اليه او مرفوع على الفاعلية او منصوب على التشبيه بالمفعول * وعرو
منادى مرخم يصح فيه فتح الواو وضما على اللغتين في المرخم * وقولته فاغتبط
جواب شرط مقدر مفوم من المقام فتكون الفاء المنصيبة والفاء يروا اذا كنت
كذلك فاغتبط اي فليحسن حالك بحيث يعني غيرك مثل مالك من هذه
الصفة الحميدة التي هي الوفاء بالعهد لانه ماخوذ من الغبطة وهو حسن الحال
بحيث يصح ان يعني مثل حال المغبوط من غير ان يراد زوالها عنه والا كان
حسناً * وقولته فان الخ طلة انقلبه اغتبط * والحمد الحمد * والمعنى قد علم
الماس يا عرو انك تنفي بالعهد والوفاي وحيث كان الامر كذلك فاغتبط لان

الاغتباط برفاء العهد امر محمود * والشاهد في قوله ذريت حيث دلت دري

على العلم واليقين ونصبت مفعولين

دعائي القوي عنهم وخائني لي اسم نلا ادعى به وهو اول ٩٦

دعائي اي ساني او ناداني * والقوي جمع غانية تطلق على المستغنية
بحسبها عن الزينة وعلى غير ذلك كما قدم * وقوله وخائني بضم الناهي علمتي
جملة حالية من الياء في دعائي اي دعوتني حال كونني مقارناً لعلمي الخ والياء
مفعول خال الاول * وجملة لي اسم في محل نصب مفعولة الثاني * وقوله فلا
ادعى على تقدير همزة الاستفهام اي افلا ادعى وهي مندمة من تاخير لصدارتها
وعليه فالفاء عاطفة لجملة التي بعدها على التي قبلها والهمزة في محلها داخل على
محذوف والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف والتقدير اترك ذلك
الاسم فلا ادعى به * وقوله وهو اول جملة حالية من الضمير المجرور بالياء *
والعنى ناداني النساء الحسن بقولن يا عي والحال اني عالم متيقن ان لي اسماً
كنت ادعى به سابقاً فلم ادع به الان والحال انه الاسم السابق * والشاهد
في قوله خائني حيث استعملت خال بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

دعائي من نجد فان سنبنة لهين بنا شيباً وشيبنا مردا ١٧

دعائي امر للاثنين من ودع يدع ودعائي ترك قال بعض المتقدمين زعم
النجاة ان العرب امانت ماضي يدع ومصدره واسم فاعلوه مع انه قد قرئ ما
ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لبيتهم قرم عن ودعهم اي عن تركهم
فها هو الماضي قد نقل من طريق القراء والصدور روي عن انصح العرب فكيف
يقال ان العرب امانت بل قد جاء الماضي في بعض اشعارنا الصواب القول
بنقطة الاستعمال لا بالامانة والاثنين مستعمل في المثني ويصح ان تكون
مستعملة في المفرد جراً على عادة العرب من خطاب الواحد بصيغة المثني *
ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها
العراق والشام * والفاء في قوله فان للعليل * وستين جمع سنة ولعل المراد

منها هنا الجذب الذي هو انقطاع المطر وبيس الارض ولين بكسر العين
 من باب تعب ومصدره اللعب بنخ اللام وكسر العين ويجوز شقيفة بكسر
 اللام وسكون العين * وشبياً منصوب على الحال من انضمير المجرور بالباء
 وهو بكسر الشين جمع اشهب * ومرداً حال من مفعول شيننا وهو بضم الميم
 وسكون الراء جمع امرد اسم فاعل من مرد اللام مرداً من باب تعب اذا
 ابطأ نبات وجهه وقيل اذا لم تنبت لحية * والمعنى انركاني او انركني من ذكر
 نجد فان سنية اي ما وقع فيه من مشاق الخل ومشار الجذب جعلنا كاللعبه
 والاضحوكه في حال كوننا شيباً وشيننا من احوالنا حال كوننا مرداً يعني ان
 ضررها عم الشيوخ والشبان * والشاهد في قوله فان سنية حيث اجري سين
 مجرى حين في الاعراب بالحركات

دعوت لما نابني مسوراً فلبني فلبني فلبني مسوراً ١٧٢

الدعاء النداء والجار متعلق بدعوت وجملة نابني اي اصابني صالة ما
 ومسوراً بكسر الميم وسكون السين الالهة مفعول دعوت وهو اسم رجل وقوله
 فلبني الاول هو فعل ماض وفاعله يعود على مسور اي قال لي ليك واما الثاني
 فهو منصوب على المصدرية بعامل محذوف وهي جملة تصد بها الدعاء ولبي
 مضاف وبني مضاف اليه وخص اليدين مع ان الدعاء بالاجابة للشخص
 المذكور لانهما اللتان باشرتا انفاذه من نابني وذلك ان الشاعر وجبت عليه
 دية فدعا مسوراً ليقرها عنه فاجابه ودفعها له * والمعنى ناديت مسوراً لاجل
 النابية التي اصابتني ونزلت في فقال لي ليك واجابني الى ما دعوتني اليه فاننا
 ادعولنا ان يجاب لما يطالب اجابة بعد اجابة * والشاهد في قوله فلبني فلبني
 حيث اضيفت لبي الى اسم ظاهر وهو شان

دنوت وقد خلا لك كالبدرا اجلا نظل فوادني في هواك مضللاً ٢٠٩
 دنامن الدنو وهو القرب وتاء الخطابية فاعل وجملة وقد خلا لك الخ حال
 منه اي دنوت مقارنة لظننا اياك مثل البدر * والبدر النهر اليمه كقولهم *

واجمل افعال تفضيل منصوب على الحال من التاء ايضاً والمفضل عليه محذوف
 تقديره منه اي من البدر * وظل معطوف بالفاء على دنوت وباب تعب
 ومصدره الظاول يقال ظل بفعل كذا ظلولاً اذا فعلته نهاراً قال الخليل
 لا تقول العرب ظل الأمل بل يكون بالتمار وقد تكون بمعنى صار كما هنا *
 والواد السلب وهو مذكور وجمعه ائدة * والموى بالنصر مصدر هوي من
 باب تعب اذا احب * والمضال بصيغة اسم المفعول من الضلال وهو عدم
 الرشد * والمعنى قربت منا حال كقولك اجمل من البدر وقد كنا ظنناك
 مثله فصارقليبي في حبك فضلاً عما دام الرشد * والشاهد في قوله اجمل حيث
 حذفته من ومجرورها بعد افعال التفضيل المجرود من ال والاضافة وهو غير خبر
 حرف النزال

ذار عواء فليس بعد اشتعال ال راس شيباً الى الصبا من سبيل ٢٢١
 ذ اسم اشارة منادى حذفته منه اداة النداء اي يا ذا * وارعواء مصدر
 بدل من اللفظ بفعله منصوب بفعل محذوف وجواباً والفدير ارعواء
 ومعناه الارتداع والكذب عن التيقين * والفناء في قوله فليس فعلية * والاشتعال
 الذوق وهو هنا مستعار لانتشار شيب الراس * وشيباً منصوب على التمييز *
 وتوجه الى الصبا خبر ليس مقدم والصبا بالكسر والنصر الضمير ويقال فيه
 ايضاً بالوزان كلام * ومن زائدة وسبيل اي طريق اسم ليس مؤخر *
 والمعنى يا هذا ارتدع وكف عن التيقين فانه ليس بعد انتشار الشيب في الراس
 طريق يوصل الى الصبا والضمر * والشاهد في قوله ذا حيث حذف حرف
 الداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافاً لمن معناه

ذربني ان امرك ان يطاعا وما الفيتني حلبي مضاعفاً ٢٢٠
 ذربني اي اتركبني قال اهل اللغة قد امانت العرب ماضي هذه المادة
 ومصدرها فاذا اريد الماضي قبل ترك وربما استعمل الماضي على قلة * والامر
 واحد الاوامر * والطاعة الاتقياء والامثال * والفيتني بالفاء اي وجدتي

والبناء مفعولة الاول * وحاصلي بدل اشتغال منها وهو بكسر الحاء المهملة الائمة
والعقل ومضاعفاً مفعول ثانٍ لالفي وهو اسم مفعول من الاضاعة * والمعنى
انركبني ايها المرء ولا تلومني على اتلاف مالي في انكرومات فاني لا استنبل
امرك ولا اصني للومك حيث انك لا تجديني اضيع ما يامرني به عني من
اتلاف المال في ذلك اي اي لا اعلم في هـ المعنى الابراهيمي دون رايبك *
والشاهد في قوله الفبتي حلي حيث ابدل الظاهر من ضم برا الحاضر بدل اشتغال
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعش بعد اولئك الايام ٢٢
الذم خلاف المدح والمنازل كمساجد جمع منزلة او منزل وهو موضع
انتزول * واللوى بكسر اللام اسم مريض والعش الحياء والمعنى ذم المنازل
بعد مفارقة اللوى وذم الحياء بعد تلك الايام الماضية * والشاهد في قوله اولئك
حيث استعمل في الاشارة لفهر العنلاء

حرف الراء

رايت انه اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنوداً ٩٦
محاولة نصب على التمييز معناها الارادة وكذلك جوداً منصوب على
التمييز وهو جمع جنود بمعنى الانتصار * والمعنى اعتنقت وتبينت ان الله تعالى
اعظم كل شيء من حيث الارادة لانه ما شاء كان والمالم يشاء لم يكن بخلاف
غيره فان ارادته اكلا ارادة وكذلك اعتنقت انه اكثر كل شيء من حيث
الجدو والانتصار وما بهام جنود ربك الالهو * والشاهد في قوله رايت حيث
جاءت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

رايت الناس ما حاشا فر يشا فاما نحن افضلهم فعلاً ١٤٩
راى عليه والناس مفعولة الاول والثاني محذوف عنهم من المقام اي
دوننا * ويروي فاما الناس وهي ظاهرة * وما زائدة وقوله فانا الخ تعادل
لقوله رايت الخ ويجهل ان الاء زائدة والجملة بعدها في محل المفعول الثاني
وهو الاظهر من حيث المعنى * ونحن تؤكد لنا في قوله فانا وفعلاً كسلام

تميز وهو الوصف الحسن ويطلق ايضاً على القبح والمراد هنا الاول * والمعنى
 رايت الناس الا قريشاً دوننا في المنزلة لاننا افضل منهم في جميل الاوصاف
 وحيد الحخال * والشاهد في قوله ما حاشا حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل
 رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطرف المهتدر ٢٢
 الغبراء بالمد الارض وبنوها اهلها واراد بهم النقاء ذوي المتربة *
 والانكار خلاف المعرفة * واهل هذاك بالرفع عطفاً على الواو في ينكرونني
 واراد بهم الاغنياء * والطرف بكسر الطاء المهلة البيت الادم اي البلد *
 والسدد المنبسط وكفي يتمد يده عن عظمه * والمعنى لما افردتني العشيبة اي
 المذكورة في البيت قبلة رايت النقاء الذين لصقوا بالارض من شدة النفر لا
 ينكرونني اي لا ينكرون انعامي عليهم ورايت الاغنياء ايضاً لا ينكرونني
 لاستطابتهم صحبتي والمراد هجري الانارب ووصلني الابعاد فقيرهم وغنهم *
 والشاهد في قوله هذاك حيث اتى بالكاف وحدها في اسم الاشارة المتقدم عليه
 حرف التثنية وهوها

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس بافيس عن عمرو ٤٤
 راى بصرية وان زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم اعيان
 النوم واشراقهم وصددت من باب قتل معناه اعرضت والنفس منصوب على
 التمييز وفي موشة ان اريد بها الروح وان اريد الشخص فمذكور وجهها انفس
 ونفوس * والمعنى ابصرتك حين عرفت اعياننا اعرضت عنا وطابت نفسك
 من قبلنا عن عبور صدقك الذي قتله اي طابت نفسك عن قتلي * والشاهد
 في قوله النفس حيث زيدت فيوال مع انه تميز للضرورة

راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالحدود النواصر ١٠٧
 راى بصرية والنون علامة جمع الاناث والغواني فاعل وجملة لاح اي بلا
 وظهر حال من الشيب * والمرض صفة الحد واعرضن اي اضرين وولين
 عني واصلة ان همزة للضرورة فهمني اعرضت عنه صرت في عرض اي

جانس غير الجانب الذي هرفيه والخود جمع خذ وخذة من الخبز الى النبي
من الجانبين والنواضر الحسان * والمعنى ان النساء الحسان المستفتيات يمشين
عن الزينة على ما سبق في معنى الغانية ابصرن الشيب ظهر في صفحة خدي
فاعرضن وواين عني بخدودهن الحسان * وهكذا شأنهن ودأبين وفي
هذا المعنى يقول بعضهم

فان تسالوني بالنساء فانني خبير باحوال النساء لبيب
اذا شاب راس المرء او تل ماله فليس له - في وصلهن نصيب

والشاهد في قوله واين عني حيث لحنه نون الجمع مع اسناده لساعة الاناث كما هو
قمة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللفظة النحوي لقال رأت اورأى

ربما الجمال التوبل فيهم وعناجيج بينن المهار ١٦٨

رب حرف تقييل * وما كافتة * والجمال مبتدا ومعناه القطع من الابل
والتوبل بالموحدة المشددة المفتوحة الممد للثنية * وفيهم خبر المبتدا ومرجع
الضمير في كلام سبق * وعناجيج معطوف على الجمال وفي جباد الخيل
وتطلق ايضا على الجياد من الابل والمراد هنا الاول بدليل قوله المهار ومفردها
عجوج بالضم * والمهار بكسر الميم جمع مهر يضمها وهو ولد الفرس والاشي
مهرة * والمعنى ربما وجد فيهم القطع من الابل الممد للثنية وحياد الخيل التي
بينها اولادها * والشاهد في قوله ربما حيث زيدت ما به درب تكفنها عن العمل

رب وفنني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن ٢٥٩

التوفيق خلق ندره الطاعة في العبد * وقوله فلا اعدل انفاء للسببية
واقعة في جواب الدعاء وهي حرف عطف واعدل بمعنى اميل واحيد. منصوب
بان المضرة وجوبا * بعد فاء السببية والفاعل مستتر قد بره انان المضرة وما
دخلت عايه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منصوب من الفعل
قبلها والتندد بربا رب ايكن توفيق منك لي فقدم عدول مني * والسنن الوجه
من الارض اي الطريق وفيه لذات اجودها بنقمتين والثانية بضمين والثالثة

وزان رطب * والساعين من السبي وهر الذهب والنجار بعده متعلق بـ
 والمعنى يارب وفتني بان تخلفني في ندره على طاعتك حتى لا احيد عن طريق
 الساعين السالكين في خير طريق * والشاهد في قوله فلا عدل حيث نصب
 الفعل بان مضورة وجوباً بعده فاء السببية الواقعة في جواب الدعاء

رسم دار وقفت في طيلة كدت افضي الحبرة من جليلة ١٦٨

رسم مجرور برب معذوفة وهو في موضع رفع مبتداً والجملة بعده مفعلة
 وجملة كدت الخ خبر والرسم ما كان من اثار الديار لاصفاً بالارض وجملة رسم
 وارسم مثل فاس وفلوس وغانس * والظلال ما كان منها شاخصاً مرتفعاً وجملة
 اطلال كسبب واسباب ورما قبل طول مثل اسد واسود وايضافته الى ضمير
 الرسم لادنى ملازمة او انه على حذف مضاف اي طال داره وكاد من افعال
 المقاربة * وقوله من جلله اي من اجله وقبل من عظمه في عيني والضمير
 عائد على الرسم والمعنى رب اثر لاصق بالارض من اثار دار الحبرة موصوف
 بان وقفت في اثره المشاخص المرتفع عن الارض قد اشرفت من اجله على
 الموت * والشاهد في قوله رسم حيث جر برب معذوفة من غير ان يتقدمها
 شيء والجريها كذلك شاذ

رسم الحدثنان نسوة آل حرب بمقدار سمدن له سمودا ٩٨

فرد شعورهن السود بيضاً ورد وجوههن البيض سودا

الحدثنان بالتحريك بمعنى الحدثة والمراد المصائب المتجددة فهو اسم مفرد
 مرفوع بضمه ظاهرة على النافية برمي * والنسوة بكسر النون انصح من ضمها
 وهو كالنساء اسم للجماعة الاناث وحادثة امرأة من غير لفظ * وقوله بمقدار
 اي بطائفة وجملة سمدن الخ في محل جر صفة له ومعناه حزن له حزناً او قن
 له متحيرات قياماً * وقوله فرد معطوف على رمي ومعناه صبر وحول وقاعة
 ضمير يرجع الى الحدثنان * وشعورهن مفعولة الاول وهو جمع شعر بسكون
 العين واما المفتوح فيجمع على اشعار * والسود جمع اسود وبيضا مفعول ثان

أرد * وأصله يبيض بضم الموحدة كحمر لكن كسرت لجانسة الياء وهو جمع ابيض
وهو كالاسود اسم فاعل * والمعنى رمت المصائب المتجددة نسوة ال حرب
بمقدار منها اورثين * حزناً عظيماً أو الجاهن * الى القيام مع اللدشة والحبرة
فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن * السود واسودت وجوههن * البيض *
والشاهد في قول ورد في الموضوعين حيث كانت من افعال التحويل ونصبت
منعولين

رهبان مدين والذين عهدتهم يبيكون من حذر العذاب قعوداً ٢٦٧
لو يسمعون كما سمعت كلامها خرّوا لعزة ركباً وسجوداً

ها لكثير في محبو بنو عزة والرهبان جمع راهب وهو عبد النصارى * ومدين
قرية شيعب على الصلاة والسلام * وقوله والذين معطوف على رهبان * وجملة
عهدتهم اي عرفتهم صلوة * وجملة يبيكون حال من مفعول عهدتهم * ومن
حذر العذاب اي خرفه متعلق بيبكون * وقعوداً جمع قاعد حال اخرى من
مفعول عهدتهم اي سمعوا فتركوا مترادفة ار من ضمير يبيكون فتكون متداخلة ومعناه
متهين من قولهم قعد للامر اهتمة * واو حرف امتناع لامتناع * ويسمعون
شرطها وهو مصروف بها الى انضي اي لو سمعوا * وكما سمعت نعت المصدر
مخذوف مفعول مطلق لسمعون وما موصول حترفي او اسمي عائده مخذوف
والفندبر لو يسمعون ساعاً كما عي او كالسماع الذي سمعته * وكلامها تارعة
كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثاني واضر في الاول ثم حذف لكونه فضلة
وخرّوا جواب ار والجملة من لو وشرطها وجوابها خبر ابتدا وهو رهبان
ومعنى خرّوا هووا وسقطوا وبأية ضرب وقوله لعزة ركباً وسجوداً
باني بضميرها كما اني في قوله كلامها الا انه افام الظاهر منامه استلذاً باسمها
وركباً حال من فاعل خرّوا وهو جمع راع * وسجوداً عطف عليه وهو جمع
ساجد * والمعنى ان رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين
اعهد فيهم الاهتمام باليكاء من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما

سمعتهم لتركوا عبادتهم وبكاهم رخا واظا ركعا وسنودا * والشاهد في قوله
لو يسمعون حيث وقع بهد لو مضارع فصرفته الى الماضي وصار معناه سمعوا

حرف السين

سبنوا هَوَيَّ واعنقوا لهوامُ فخرموا وكلل جنب مصرعُ ١٨٢

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاده الخمسة وكانوا قد
هلكوا كلهم في طاعون * وسبق بابه ضرب * وهوي مفعول سبنوا منصوب
بفتحة مفترقة على الالف المتقلبة بابه المدغمة في ياء المنكلم وياه المنكلم مبنية على
الفتح في محل جبر بالاضافة * والهوي هنا بمعنى المهوي اي المحبوب اي سبنوا
الامر المحبوب لي وهو باؤم على قيد الحياة * واعنقوا من الاعناق وهو سرعة
السير ومنه العنق بفتحين لضرب من السهر فسيح سريع * وقوله لهوام متعلق
باعنقوا اي اسرعوا للامر الذي بهوونه وهو الموت ولعله انما سماه هوي المشاكلة
وقوله فخرموا بالبناء للمجهول اي انتظعوا واستوصلوا من قولهم اخترمهم الدهر
الدهر او المنية اقتطاعهم واستاصلهم لان اصل المادة وهو الخرم معناه النطع
والجنب ما تحت ابط الانسان الى كتفه وجمعه جنوب كفاس وفلوس * والمصرع
مصدر مبني مراد به مكان الصرع واصل الصرع الطرح على الارض اي لكل
جنب مكن يطرح عابه عند دفنه * والمعنى ان هولاء الاولاد فاتهم ما كنت
احبه لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستاصلهم واحدا بعد واحد حتى اتى الى
على اخرهم وهذا الامر لا يخص اساما دون اخر بل كل انسان يموت ويلحد *
والشاهد في قوله هوي حيث جاء به على لغة هذيل من تلب الف المتصور
المضاف الى ياء المنكلم بابه وادغما في ياء المنكلم

سراة بني ابي بكر نسامي على كَنِّ السومة العرب ٦٨

السراة بفتح السين المهملة جمع سرى وهو السيد الرئيس ويجمع السراة على
سروات * ونسامي اصله تنسamy حذف منه احدى النانين اي تعالى ماخوذ
من السمو وهو التلو * والسومة نعت لخذوف اي الخيل السومة وهي المألوبة

مشتق من التسويم وهو التعليم يقال سوم الفرس تسويماً جعل عليه سمة بالكسر
 اي علامة * والعرب بكسر العين المهملة خلاف البراذين التي هي الخيول
 التركية * والمعنى سادات بني ابي بكر يستعملون على الخيول المملوكة العربية اي
 ان هولاء السادات يركبون جياد الخيل * والشاهد في قوله على كان المسومة
 حيث زيدت كان بين حرف الجر ومجروره شذوذاً

سرينا ونجم قد اضاء فهدى بدا محياك اخفى ضوءه كل شارح ٥٤
 سرينامن السرى وهو السير ليلاً والنجم الكوكب والجمع النجم ونجوم واطضاء
 معناه اثار واشرق ويستعمل لازماً كما هنا ومعدياً فيقال اضاء غيره * وبدا
 ظهر * والخيا الوجه * واخفى حجب وستر * والضوء مصدر اضاء من باب قال لغة
 في اضاء * والشارق الطالع او المضي * والمعنى سريناليلاً والحال ان نجماً
 قد اثار واشرق فحين ظهر وجهك ايها المحبوبة سترنوره كل نجم طالع او كل
 كوكب مضي * والشاهد في قوله ونجم حيث وقع الابتداء به وهو نكرة المسوغ
 سبعة بواو الحال

سنى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع ١٨١
 يقال سنى واسنى بمعنى واعد وبضمهم بقول سقاء اذا كان باليد واسقاه اذا
 دله على الماء * والارضين مفعول مقدم وهو جمع ارض وهي مؤنثة وربما ذكر
 في الشعر على معنى البساطرتجمع ايضاً على اراضي واروض مثال فلوس وجمع
 فعل على فعالى في ارض واراعى واهل واهالى ولبل ولبالي بزيادة الياء غير
 قياسى * والغيث فاعل موخر وهو المطر * وسهل بفتح السين المهملة وسكون
 الهاء بدل من الارضين وهو خلاف الحزن او خلاف الجبل * وحزنها بفتح الحاء
 المهملة وسكون الراءى معطوف على سهل وهو مضاف الى ضمير الارضين ومعناه
 ما غلظ من الارض * ونيطت بالبناء للمجهول اي علتت يقال ناطة نوطاً
 من باب قال علتة واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم * وعرى جمع عروة
 بضم العين المهملة فيها مثل مدينة ومدى وهي في الاصل من الثوب اختزرها

ومن الدلومة بعضها ومن الكوز اذنه وهي مستعارتها لتو الامل وشدة الرجاء
 والزرع ما استنبت بالبذر قال بعضهم ولا يسمى زرعاً الا وهو نفس والجمع
 زروع * والضرع بفتح الصاد العجيبة هولذات الظف كالندي للبراة والجمع
 ضروع كنفلس وفلوس والمراد هنا الواشي ذات الضرع * والمعنى روى الطر
 الاراعي ما غط منها وما لم يغط فتعلمت حينئذ الامال التوبة اي اشدرجاء
 الناس في غم الزرع وصلاحه وظهروا في صلاح الواشي والانتفاع بهاء والشاهد
 في تولد سهل حيث كان الاصل سهلاً فحذف النصف اليه وبقي النصف على
 حاله من حذف التنوين والشرط موجود وهو انه تعطف على هذا النصف اسم
 مضاف الي مثل النصف اليه المحذوف وهو تولد وحزنها وان كان هذا الشرط
 اغلياً

سفاها ذوو الاحلام سبالاً على الظا وقد كربت اعناقها ان تنطعا ٧٧
 الضمير الموثق مفعول سنى الاول وهو عائد على العروق بفتح العين اليهيلة
 وباللفظ اي الخجل العروق وهي الخفيفة لحم العارض وامنة في الاصل ما عوذ
 من عرفت النظم عرقاً من باب قتل اكنت ما عليه من اللحم تكن اعراضها
 خف لحمه اشبه النظم الذي اكل ما عليه من اللحم او هو بضم العين جمع عرق
 بكسرها احد عروق الجسد * والاحلام العقول جمع حلم بالكسر * سبالاً
 مفعول سنى الثاني وهو ميزان نلس الدلو العظيمة وبضمهم يزيد اذا كنت
 مملوءة وهو المراد هنا * وقوله على الظا متعلق بسفاها وعلى لتدليل والظا مبهوم
 سهلها للضرورة لانه من قولهم طسى ط كعاش حطناً وزناً ومعنى * وجملة
 وقد كربت الخ مثال من المفعول اي سنوها حال كونها قريبة من تنطع الاعناق
 وكرب من افعال المقارنة وبابة تمل والاعناق جمع عنق وهو الرقبة ونونة
 مضمومة للاتباع في لغة اهل الحجاز وساكنة في لغة نهم وهو مذكور والحجازيون
 يرنثونه فيقولون في العنق * وتنطعا الفة للاطلاق واصلة تنطع حذفته
 احدى اثنانين * والمعنى ان اصحاب العقول سقوا الخجل الخفيفة لحم العارضين

او عروق الجسد دلوا عظيمة مهلوة ماء لاجل ما لحنها من العطش والحال
 ان رقابها كادت تنقطع اي انها قربت من الانفصال وعطش عروق الجسد
 ككتابة عن جفافها وبسببها ثقل ما يكسبها الرطوبة والداوة كما ان الاعناق
 مستعارة لاطرافها السابقة وعلى كل فوهة صود الشاعر هجو جماعة بانهم كانوا في
 الاصل على غاية من الفاقة وانفرو حتى بلغت بهم الشدة الى ما قرئوا به من
 املاك فاناس عليهم في هذه الحالة اصحاب العفول تبال الكرم واجزوا لهم
 الامط يا وانفقوا عليهم بالنعم فهم حذرون في الفنى والفساد والجمعة طرات عليهم
 بعد شدة الضنك والاعسار * والشاهد في قوله ان تقطعا حيث اقترن خبر
 كرب بان وهو قليل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول ٦٥
 هو من تصدق بالسؤال بن عاديا يخاطب امرأه كان قد خطبها فانكرت
 عليه ثم خطبها غيره اولما

اذ المرء لم يدنس من اللوم عرضة	فكل رداء يرتديه جميل
وان هولم يجهل على النفس ضيها	فليس الى حسن النساء سبيل
تغيرنا انا قليل عدينا	فقلت طان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاؤه مثلنا	شباب نسامن لالئ وكهول
وما ضربنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل

ومنها

وانا لثوم ما نرى القمل سبة اذا مارانه عامر وسلول
 يقرب حب المرء اجالنا لنا ونكرهه اجالهم فتطول
 وقبل البيت المذكور
 واسياقنا في كل غرب ومشرق بها من قراع الدار عين فلول
 معودة ان لانسل نصلها فتفهد حتى يستباح قبيل
 سلى الخ وتولى امر من سال يسال من باب حار ومعناه استعلمني * والجهل

خلاف العلم * والانس اسم جمع كالنوم والرط واحد انسان من غير لفظه
ويطلق على الجن والانس لكن غالب استعماله في الانس وهو مفرد سلي * والفاء
الداخلة على ليس للتعايل * وسواء بمعنى مستويين * وليست المبالغة في
جهول منصودة * والمعنى سلي الناس عنا وعنهم ان جهات حالنا وحالهم
لان العالم بالشيء هو الجاهل بوليسا مستويين * والشاهد في الشطر الثاني حيث
تقدم فيه خبر ليس على اسمها

سلام الله بامطر عليها ولبس عليك بامطر السلام ٢٢٢

سلام الله مبتدا * وقوله بامطر منادى مبني على الضم في محل نصب ونون
للضرورة وهو اسم رجل كان ذميا من اقبج الناس * وعليها جار ومجرور خبر
والضمير المجرور عائد على زوجة مطر وكانت من اجمل النساء واحسن وكان
الشاعر يحبها * وعليك خبر ليس مقدم والسلام اسمها موخر وهو اسم سلم عليه
نسبا حيا * والمعنى ظاهر * والشاهد في قوله بامطر الاول حيث نونة
للضرورة مع بقائه على البناء على الضم

حرف الشين

شربن بماء البحر ثم ترفعت مني للبحر خضر لهن تبيح ١٦٢
قوله ذوب يصف السحاب بناء على ما اعتنقه من ان السحاب ياخذ من ماء
البحر ثم يطر وضم شربن معنى رويت فعداه بالباء او ان الباء بمعنى من *
وترفعت اي تباعدت واتسعت * ومتى حرف جر وهي بمعنى من * وتبيح مجرور
بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء البحر والتبيح جمع لجة كغرفة وغرف
ويقال في الفردلج يندف الهاء وهي معظم الماء * وقوله لهن تبيح جملة اسمية
في موضع نصب على الحال من ضمير ترفعت او ضمير شربن والتبيح وزان كرم
التصويت * والمعنى ان السحاب شربت من الماء البحر واخذت ماءها من البحر
الخضر النزيرة ثم تباعدت واتسعت حال كونها مصوتة * والشاهد في قوله

متى لم يخج حيث جاءت متى جارة على لغة هذيل بالتصغير
 شئت بيبك ان قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد ٨٨
 قاتلة عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة عم عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه بيمينه مان في نفيل تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخطبت
 بذلك قاتلة وهو عمرو بن جرهموز بضم الجيم وبالاراء اخره * وشئت اصله
 شللت من باب تعب ومصدره الشلل ويجوز ادغامه فيقال الشل وهو ان
 نفسد عروق اليد فتبطل حركتها * وهذه الجملة خبرية لنظماً اشائية بمعنى
 لان الفصد منها الدعاء على القاتل * واليمين المجارحة وهي كاليسار يفتح الياء
 والعامه تكسرهما فيها وهي مؤنثة وجهها ايم وايمان كيمين الخلف * وان بكسر
 الهزة مخففة من التثنية مهلهة واللام في قولها مسلماً هي الفارقة * وحلت بمعنى
 نزلت من قولهم حل العذاب يحل حارلاً بضم الحاء وكسرهما في المضارع اذا
 نزل * والعقوبة اسم من العاقبة * والمتعمد اسم فاعل من التعمد وهو القصد
 كالعمد * والمعنى اشل الله بيبك ايها القاتل اي اسالة تعالى ان يفسد عروقها
 ويبطل حركتها لانك قتلت امرءاً مسلماً استوجبت بقتلها عقوبة من يقتل المؤمن
 عمداً وهي المذكورة في قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها
 وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً * والشاهد في قولها ان قتلت
 حيث ولي ان الخففة فعل غير ناسخ وهو قليل

حرف الصاد

صاح شمر ولا نزل ذاكر الموات فنسيانه ضلال مبين ٦٣
 صاح مرخم صاحبي على غير قياس * وشمر كسر الميم المشددة فعل امر
 من التثنية والمراد به هنا الاستعداد للموت * ولا ناهية * وذاكر اسم فاعل
 من ذكر الشيء بلسانه وقلبه وذكرى بالتانيث وكسر الذال المعجمة * والغاه
 في قوله فنسيانه تعليلية والذبيان مصدر نسيت الشيء انساه وهو مشترك بين

معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة والثاني الترك على تعهد وعلية
 ولا تنسوا الفصل بينكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال * والضلال مصدر
 قولك ضل الرجل الطريق وضل عنها يضل من باب ضرب ضلالاً وضلالة
 زل عنها فلم يهتد اليها وهذه امة نجد وفي النصي وبها جاء القراء ان قل ان
 ضللت فانما اضل على نفسي وفي لغة لاهل الدالية من باب تعب والاصل في
 الضلال التبيبة يقال ضل البعير غاب وخفي موضعه * ومبين اسم فاعل من
 ابان الا لازم بمعنى تبين اي انكشف وظهر * والمعنى استعد يا صاحبي للموت
 ولا تترك ذكره اصلاً لان نسيانه زلل ظاهر عن طريق الرشاد واجذب بين
 المنع الاستقامة والسداد * والشاهد في قوله ولا تنزل حيث تقدم على تنزل شبه
 الذي وهو النهي

حرف الضاد

ضربت صدرها الي * وقالت يا عديا لند وتذك الا وقي ٢٢٢
 الي بمعنى لام التعليل اي لاجلي * وقوله يا عديا منادي منصوب بالفتحة
 الظاهرة * والرفاية المحظ * والواقي اصله وواقي بواو من جمع وائمة ابدلت
 الواو الاولى همزة فصار واقي * والمعنى ان هذه المرأة ضربت صدرها لاجلي
 منجبة من امري حيث نبوت من الاعتداء مع ما لاقيت من شدائد الحرب
 والاسر ومغارة الاهل وقالت لي يا عديا وانته لند حفظك الحواظ * والشاهد
 في قوله يا عديا حيث اضطر الشاعر الى تدوينه فنونه ونصبه وهو مفرد معرفة
 ضعيف التكاية اعتداءه * يخال الفرار براخي الاجل ١٨٥
 التكاية بكسر الهمزة مصدر نكي عدوه يتكبر من باب رمى اذا قهره واغاطه
 بالفتل او الجرح * واعتداءه منصوب بالتكاية * ويخال معناه يظن *
 والفرار بكسر الهمزة وهو مفول يخال الاول * وحيلة براخي الاجل مفعولة
 الثاني ومعناه ياعد الاجل ويجعل فيه فتنة * والمعنى ان هذا الرجل عاجز

عن اغاظة اعدائه وقهره ويظن ان الهرب من الحرب يتدبره الاجل وتطول
 به الحياة * والشاهد في قوله النكاية اعداءه حيث عمل المصدر المحلى بال عمل
 الفعل وهو نضبة لاعداءه

ضيعت حزمي في ابعادي الآملا وما ارعوبت وشيبا راسي اشتعلا ١٦١
 الحزم يفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بمعنى اتقان الراي وحسن التدبير *
 وفي للسببية * وابعادي مصدر مضاف لتفاعله * والامل مفعول له والفئة للاطلاق *
 والارعواء هو كما تقدم الكف عن الشيء وشيبا تمييز مبين لاجمال نسبة
 الاشتعال لتضمير الراس مقدم على عامله والمراد باشتعال الراس انتشار الشيب
 فيه والف اشتعلا للاطلاق والجملة في محل نصب على الحال من فاعل ارعوبت *
 والمعنى ضيعت اتقاني للراي وحسن التدبير حيث املت اما لا بعدة ولم
 ارتدع واكف عن ذلك مع انتشار الشيب في راسي وهو نذير الموت * والشاهد
 في قوله وشيبا الواقع تمييزا حيث تقدم على عامله المنتصرف وهو اشتعل ويغ
 جوازه خلاف بين النخاع

حرف العين

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي ٢٧
 العديد كما لعدد اسم من عدت الشيء من باب قتل احصيته * والطيس
 الكثير من الرمل والماء وغيرها والمراد هنا الكثير من الرمل كما في الصحاح *
 واذ ظرف لعددت * وليس فعل ماض للاستثناء واسمها مستر وجوبا تقديره
 هو يعود على البعض المفهوم من الكل * وباه المتكلم خبرها ويصح ان تكون اذ
 فجائية * والمعنى عددت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فكانوا كثيرين
 كعدد الرمل او عددت قومي كعدد الرمل في الكثرة فاذا القوم الكرام قد
 ذهبوا كلهم الا انا * وغرض الشاعر مدح نفسه بالكرم اي ان قومي مع كثرة
 عددهم جنبا ليس فيهم كرم غيري * والشاهد في قوله ليسي حيث اتصلت ياه

المتكلم بليس ولم يوت معها بنون الوقاية شذوذاً

عرفنا جعفرًا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين ١٧

جعفر وبني ابيه هم اولاد ثعلبة بن بربوع * والزعانف جمع زعنفة بكسر
الزاء والنون وهو النصير * واراد بهم الادعياء واخرين بكسر النون جمع اخر
بفتح الحاء المعجمة بمعنى مقابره * والمعنى عرفنا هذا الرجل واخوته وانكرنا غيرهم
لانهم ادعياء * والشاهد في قوله اخرين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم
شذوذاً

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٢٦

الكرب في الاصل مصدر كربة الامر كربة يا شق عليه والمراد به الهم والحزن
لانه يشق على النفس تحمله وهو اسم عسى * والموصول بعده نعت له * وجملة
امسيت فيه بمعنى صرت اليه صلة الموصول وذكر بعضهم ان الرواية بفتح تاء
الفاعل فيكون الشاعر قد جرد من نفسه شخصاً وخطبة لانه هو مكان مكروياً
حيث قاله وهو مسمون بالمدبنة من اجل قتيل قتله * ويكون ناقصة واسمها
مستتر يرجع للكرب * وجملة وراءه فرج من المبتدأ والخبر في محل نصب خبرها *
وراءه ظرف مكان بمعنى خلف ويستعمل بمعنى امام كما في قوله تعالى وكان
وراها ملك اي امامهم وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى
وقريب نعت لفرج * والفرج بالفتح اسم من قولك فرج الله الفم بالتشديد
كشفه * والمعنى ارجوان الهم الذي صرت اليه يكنشفه الله عن قريب *
والشاهد في قوله يكون الخ حيث وقع خبر عسى مجرداً من ان وهو قليل على
مذهب سيبويه ولا يجوز الا في الشرع على مذهب جمهور البصريين

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خائنه امر ٢٦

الفرج كشف الهم عن الهموم * ومعنى اتيان الله به ايجاده له والضمير في
انه عائد لله على الاظهر ان صح جملة ضمير اللذان وعلى كل فهو اسم ان والجملة
الاسمية بعدها خبرها وجملة انه الخ في معنى التعليل لما قبلها * وكل يوم وفي

خليفة كلاهما متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الواقع خبراً عن قوله امر والمخليفة
 بمعنى الخلوقات والامر بمعنى الشأن * والمعنى ارجو فرجاً يأتي به الله اي ارجو
 تعالى ان يكشف عنا الهموم والاحزان لانه سبحانه له كل يوم في خلقه امر وشان *
 والشاهد فيه تجرد خبر عسى من ان كالذي قبله

عشبة سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وجميع ١٨٦
 قلى دينة واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هبوج
 عشية منصوب على الظرفية بعامل سبق ذكره قبل هذا البيت واختلاف
 فيها ف قيل انها مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشي وقيل انها مفرد
 وجمعها عشي وهو ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو اخر النهار وقيل غير
 ذلك * وسعدي بضم السين المهملة اسم محبوبة الشاعر وهو مبتدا * وجملة لى
 تراءت الخ خبر والجملة من المبتدا والخبر في محل جر باضافة عشية اليها وتراءت
 اي ظهرت شرط لو * والراهب عابد النصارى والجمع رهبان ورهبان قيل رهابين *
 وقوله بدومة جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراهب * وهي دومة الجندل
 اسم الحصن يفصل بين الشام والعراق واقع بين المدينة المنورة والشام وهو للشام اقرب
 ودالة مضومة واخذثون يفتنونها وبعضهم يجعل الفتح خطأ * ونجر مبتدا والمسوغ
 للابتداء به قصد الابهام وهو جمع تاجر كصاحب وصاحب * ودونه ظرف مكان
 بمعنى عندك * في بعض النسخ متعلق بمحذوف خبر والنسب عائد على الراهب *
 وجميع جمع حاج مطوف على نجر وجملة المبتدا والمخبر صفة ايضاً لراهب * وقوله قلى
 الخ جواب لو ومعناه اقبض وياه رعى وفي لغة من باب تعب * واهتاج اي ثار
 والشوق نزاع النفس الى الشيء * وجملة انها الخ لتلبي لتولو اهتاج * وقوله
 على الشوق متعلق بهبوج * واخوان العزاء مفعول متقدم لهبوج والعزاء بالمد
 مثل سلام معناه العذر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر * وهبوج خبر
 ان وهو فاعول صيغ اللباغثة من هاج المتعدي بمعنى اثار * والمعنى في العشيبة
 التي لو ظهرت فيها سعدي لعابده من عباد النصارى مقيم بالحصن المسمى

دومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج لا بغض دينه وتركه وتار شوقاً اليها
 لانها كثيرة السحيق والآثارة على الشوق للآزمي الصبر المداومين عليه * والشاهد
 في قوله اخوان العزاء هيرج حيث عمل فعول الذي هو من صيغ المبالغة للنصب
 في اخوان وهو معتد على المسند اليه الذي هو اسم ان

١٤٢ علفتها تبناً وماء بارداً

وهو مصدر بيت وتامة * حتى غدت هالة عينها * وعلف من باب ضرب
 والعلف بفتحين اسم المفعول به والجمع علاف مثل جبل وجبال والضمير
 في علفتها ائد على الدابة * والتين هوساق الزرع بعد دياسه * وقوله وماء لا يبع
 جعل الواو فيه عاطفة لانتفاء المشاركة بين التين والماء في العلف ولا جعلها
 للمهية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التين في العلف فاما ان يعطف
 على تبناً به او يل علفتها بانلتها ونحوه او هو معمول لحذف اي وسقيتها ماء *
 وحتى ابتدائية وغدت بمعنى صارت وهالة خبرها مقدم من الممول وهو المجري
 يقال همل الدمع واظهره مولا من باب قعد وهملاتاً جرى * وعيناها اسمها
 موخر وهو على حذف مضاف اي دموع عينها * والمعنى علفت هذه الدابة
 تبناً وسقيتها ماء حتى صارت دموع عينها كثيرة الجريان * والشاهد في قوله
 وماء حيث لم يمكن عطفه على ما قبله فتعين نصبه باضمار فعل يناسبه وقد عرفت
 انه يمكن العطف بتاويل علفتها بعامل يصح تسلطه على ما قبل الواو وما بعدها
 كانلتها

علمتك البازل المعروف فانبعث اليك بي واجفات الشوق والامل ٦٦
 البازل السح المعطي * والعروف بالجر باضافة البازل اليه او بالنصب
 على المفعولية ومعناه الخبير والرفق والاحسان * والانبعاث مطاوع البعث *
 والواجفات مستعارة هنا للاسباب والدواعي واصفاتها لما بعدها للبيان واصفها
 العاديات من الخيل او الابل مشتقة من الوجيف كرجيف وهو العدو الذي
 هو دون الجري فكان تلك الدواعي لما حملته على سرعة الذهاب الى الممدوح

صارت كأنها خيل حماتها ووجنت يواليه * والمعنى تيقنت انك الذي تسبح
 بالعطاء والاحسان فبعثتني على الحضور لديك دواعي طمعي فيك وشوقي اليك *
 والشاهد في قوله علمت انك الباذل حيث دلت علم على اليقين ونصبت مفغولين
 ها الكاف والباذل

علموا أن يؤملون نجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤال ٩٠
 ان مخففة من الثقبلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة يؤملون بالبناء
 للجهول خبرها ومعناه يتصدون بالامل * وقوله نجادوا اي تكرموا يقال
 جاد الرجل يجود من باب قال جوداً بالضم اي تكرم * وقبل خلاف
 بعد وهو ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة لفظاً او قد براً متعلق بجادوا *
 وان مصدرية والفعل بعدها منصوب بحذف النون * والسول بضم السين
 المهملة هو ما يسأل اي يطلب * والمعنى علموا ان الناس يقصدونهم بتوجيه
 الامال في طلب المعروف والنوال فلم يجيبوا املهم ولا احوحوم الى السؤال
 بل تكرموا عليهم قبل ان يسألوهم ويندوا لهم اعظم ما يسال السائلون * والشاهد
 في قوله ان يؤملون حيث وقع خبران المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير
 دعاء ولم يفصل بينها بفواصل

على احوزيين استقلت عشية فإهي الألهة وتغيب ١٧
 قاله الشاعر يصف قطاة بالخفة * والاحوزيان ثنية احوزي اصلها الخفيف
 في المشي والمراد به هنا جناح النطاة * واستقلت ارتفعت في الهواء * وعشية
 ظرف * وقوله فإهي اي فامسافة رويتها * واللعة المرة من اللع وهو النظر
 الى الشيء باختلاس البصر * والمعنى ان هذه النطاة طارت وارتفعت في
 الهواء على جناحين خفيفين حتى ان مسافة رويتها لحنفها ليست الا مقدار لحة
 ثم تغيب بعدها عن البصر * والشاهد في قوله احوزيين حيث فتحت نون
 المثني على لغة

هو صدر بيت وتمامه * وقلت الما اصح والشيب وازع * وعلى بمعنى في
 كالتي في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ومنعتها في كلام
 سبق * وحين مجرورة بعلى لفظاً او مملاً * والعناب اللوز وحقيقته كما قال
 الخليل مخاطبة الادلال وندكرة الموجدة * وانجامة في محل جرباضة حين
 اليها * والشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب * وقوله
 على الصبي متعلق بعانت وتعلق للصبي بالسكر منصوراً الصغير وهو
 على حذف مضاف اي مضي الصبي * والمما هي زيتها للاستفهام ولما جازمة * واصح
 مجزوم بها وهو مضارع صحاحاً وصحواً اذا انتبه وتنبه * وجملة والشيب
 وازع حال من فاعل اصح اي مقارنا لوزع الشيب * وازع وصف من وزعته
 عن الامراة وزعاً من باب وهب منعتة عنه وحسنة * والمعنى في زمن
 معايتي للشيب والكبر حيث حل وارثحل الصبي والصغير وقولي لنسي موبخاً
 لها كيف لا اصحو واستنبط الى الان من هذه الغفلة والتخادعي على ارتكاب ما
 يليق والحال ان الشيب مانع واجر عن مثل ذلك * والشاهد في قوله على
 حين حيث روي حين بكسر النون على الاعراب وبفتحها على البناء وهو المختار
 لانها مضافة الى جملة فعلية مصدرية باض.

حرف الغين

غدت من عليه بعد ما تم ظهورنا اتصل وعن قريض بزيزاء مجهول ١٦٧
 الضمير في غدت عائد على القطاة وغدا من باب قعد ومعناه ذهب غدوة
 وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب
 اي وقت كان فغدت هنا معناه ذهبت وطارت * ومن حرف جر * وعلى
 اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن والجار متعلق بغدت وعلى
 مضاف والضمير مضاف اليه وهو عائد على الفرخ الذي افرخته القطاة * والظلم
 بكسر الظاء المشالة وزان حمل مدة الصبر عن الماء * وجملة نصل بكسر الصاد
 المهمة اي نصوت من جوفها من شدة العطش حال من ضمير غدت * وقوله وعن

قبض معطرف على قوله من عليه اي طارت من فوقه وعن قبض والقبض بفتح
 الفاف وسكرن المثناة التمتية اخره ضاد مجبهة هو النشر الاعلى من البيض
 وقال العيني المراد به هنا الفرخ * وقوله بزيزاء متعلق بتدت والباء بمعنى في
 والزيزاء بكسر الزاي الاولى مهدوداً الارض الغلظة * والجهل كمنعده النفر
 الذي يبهله السائر لخلوه عن الاعلام التي يهتدي بها وهو مع ما تبلى بروى
 على انه تركيب توصيفي فيكون الجزء الاول مجروراً بالفتحة لكونه مبنوعاً من
 الصرف لانف التانيث المهدودة وعلى انه تركيب اضافي فيكون الاول مجروراً
 بالكسرة * والمعنى ان هذه النظارة بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء طارت
 من فوق فرخها حال كونها تصوت من جوفها لبعدها عن الماء وطارت
 ايضاً عن بيضها وسارت في ارض غليظة تفره خالصة عن الاعلام التي يهتدي
 بها اي وهي مع ذلك ترجع الى محالها لا تختلج الطريق اصلاً لان القطا شير
 بالاهتداء حتى ضرب به المثل في ذلك فقبل اهدى من القطا قال بعضهم
 والناس اهدى في القبح من القطا واضل في الحسنى من الغربان
 والشاهد في قوله من عليه حيث استعملت على اسماً بمعنى فوق وجرت بهن
 غير ماسوف على زمن ينقض بالهم والحزن ٤٧

الانسف الحزن والتلف * والزمن مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت
 القليل والكثير * والانضاه الفراغ والانتهاه * والهم يطلق على الحزن فهما
 مترادفان * والمعنى لا ينفي الناسف والتلف على وقت ينقض بالهموم
 والاحزان * والشاهد في قوله غير ماسوف حيث اعتمد الوصف الذي اغنى
 مرفوعة عن الخبر على نفي بالاسم وهو كلمة غير

غير لاه عداك فاطرح الله وولا تغنر بعارض سلم ٤٧
 لاه من اللهو وهو الترك وفعلة طوت عنه الهولياً من باب قعد عند اهل
 نجد ولهيت عنه الهى من باب تعب عند اهل العالمية * والعدا بالكسر والنصر
 جمع عدو * واطرح بتشديد الطاء المهملة المفتوحة امر من الاطراح كالافتعال

وهو الرمي والابعاد * والاعتزاز بالاختداع وعدم التحفظ يقال اغتررت بالشيء
 ظننت الامن فلم تحفظ * والعارض الطارئ * واصافته لما بعده من اضافة
 الصفة للموصوف * والسلم بكسر السين المهملة وفتح الصلح * والمعنى ما تارك
 اعدوك امرك وايسوا مشتغلين عنك بشيء فابعد عنك اللهو والتشاغل عنهم
 واحذر غدرهم ولا تتخددع بالصلح الطارئ الذي انعقد بينك وبينهم فتترك
 التحفظ والاحتراس * والشاهد في قوله غير لايه حيث اعتمد الموصف على
 نفي بالاسم كسابقه

حرف الفاء

فابت الى فهمي وما كدت انبا * وكم مثلها فارقتها وهي نصر ٢٥
 هو من كلام تابط شراً وهو ثابت بن جابر بن سفيان من قصيدة اولها
 اذا المرء لم يحتل وقد جد جداه * اضاع وقاسى امره وهو مدبر
 ولكن اخوا الحزم الذي ليس نازلاً * به الخطاب الا وهو المنصوب بصراً
 وابت بضم الهمزة بمعنى رجعت يقال آب من سفره يروب اوباً وما بارجع
 فهو آتب * وفهم اسم قبيلة * وكاد من افعال المقاربة وبابة تعب * وكم
 خبرية مبتدأ * ومثلها بالجر تميزها لانه ما لا يتعرف بالاضافة فقد نعنت بها
 النكرة وهي مضافة للضمير في قوله تعالى انومن لبشر بن مثلنا ويوصف بها
 المفرد والمثنى والجمع تذكيراً وتانيقاً وتستعمل على ثلاثة اوجه بمعنى الشبيه
 كما في الاية وبمعنى نفس الشيء ذاته كما في اية ليس كمثلها شيء عند بعضهم
 حيث قال المعنى ليس كذا شيء * وزائدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما
 امنتم به اي بما امنتم والمنصود هنا الاول * وحملة فارقتها في محل رفع خبركم *
 وحملها وهي تصغر حالية والضمير راجع لائل لا تنصرف مونت محذوف وهو قليل وتصغر
 بفتح الفاء مضارع صغر من باب تعب اذا خلا وبكسرها مع ضم حرف المضارعة من اصغر *
 والمعنى فرجعت الى هذه القبيلة بعد ان كنت بعد اعان الرجوع اليها غير مقارب له
 وكم قبيلة مثلها اي وكثير من النبائل الشبيهة بها قد فارقتها وهي خاوية العمران

خالية عن السكان * والشاهد في قوله اثباتاً حيث وقع خبراً لكاد وهو اسم مفرد
وذلك نادر

فارساً ما غادروهُ ملحماً غير زميل ولا نكس وكل ١٢٢
الفارس في الاصل الراكب على الحافر فرساً كان او بقلاً او حماراً وقيل
هو راكب الفرس فقط والمراد به هنا الشجاع الحاذق بامر الخيل وركوبها ويجمع
على فرسان واما جمعة على فوارس فشاذلان فاعلاً اذا كان لمذكر عاقل لا يجمع
على فواعل * وما زائدة لانافية والا امتنع الاشتغال لان ما بعد ما النافية
لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملاً * والمغادرة الترك * وملحماً بصيغة
اسم المفعول كهمكهم من الحم الرجل اذا نشب في الحرب اي تعلق بها فلم
يجد له مخلصاً وفي القاموس هو الملتصق بالقوم * والزميل يضم الزاي وتشديد
الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان * والنكس بكسر النون وسكون
الكاف الضعيف * والركل بفتح الواو والكاف العاقل الذي يكمل امره لغيره
وهو نعت نكس * والمعنى انهم تركوا فارساً موصوفاً بانه متعاقب بالحرب لم يجد
له مخلصاً وبانه غير جبان ولا ضعيف عاجز * والشاهد في قوله فارساً ما غادروهُ
حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنه منصوباً خلافاً لمن منع النصب في مثل
ذلك لما فيه من كلفة الاضمار

فاصبجوا والنوى عالي معرهم وليس كل الذوى تلقى المساكين ٦٧
قائلة حميد بن تور الارطاحد البخله المشهورين وكان هجاء للضيفان *
وقوله فاصبجوا اي دخلوا في الصباح فهي تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى
الخ حال منه * والنوى العجم بفتحين واحده نواة وجمعة انواع مثل سبب
واسباب * وعالي معناه مرتفع من علا يعملوا اذا ارتفع * والمعرس يضم الميم وفتح
الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليسترح ثم يرتحل وليس اسمها
ضمير الشأن * وكل الذوى معمول لتاني * وجملة تلقى اي تطرح المساكين
في محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة او مستأنفة * والمساكين

جميع مسكين بكسر الميم وبنو اسد يتعونها وهو الذي لا شيء له بخلاف الفقير
فانه الذي له بلغة من العيش فهو على هذا احسن حالاً من المسكين ومنهم من
عكس فجعل المسكين احسن حالاً من الفقير ومنهم من جعلها سواء * والمعنى
ان هولاء المسافرين لكثرة ما اكلوه من التمر اتي عليهم الصبح وعند غروب كثير
جداً حتى علا على المحل الذي نزلوا فيه ومع ذلك لم يكن هولاء المساكين
يطرحون النوى كنه بل كانوا لفرط جوعهم يتتلعون بهضة * والشاهد في
السطر الثاني حيث يفيد بظاهره ان ليس وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان
المساكين اسمها وجملة تاني خبرها والنوى معمول تلقى وقد عرفت تاريله عند
البصريين بما ذكرنا وهذا كما رايت على رواية تلقى بالمشاة الفوقية وقد انكرها
العيني حيث صرح بان الرواية انما هي بالمشاة التحتية وعليه فيتعين كما قال ان
يكون اسمها ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعاً اذ لا يجوز حينئذ
جعل المساكين اسم ليس والا قال بلقون

فاقبلت زحفاً على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر ٥٤

اقبل خلاف ادبر * والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو
هنا بمعنى زاحف حال من فاعل اقبل * وقوله فثوب فارو للفضيحة او زائدة
والثوب مذكور وجمعة اثواب وثياب وهو كل ما يلبسه الانسان من كنان
وحرير وخزوصوف وقطن وفرو ونحو ذلك * ولبس من باب نعب لبساً
بضم اللام * والجر السحب * والمعنى فاقبلت من عند محبوبتي زاحفاً على الركبتين
وان اردت ان اذكر لك حالتي وقتئذ فاقول لك اني لبست بهض ثيابي
وسحبت بعضها على الارض ليخفي الاثر على الفافة ويروي نسبت بدل لبست *
والشاهد في قوله فثوب الخ حيث ابتدا بالانكارة والموسع قصد التنويع

فالهيئة يوماً بيبر عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا ٢٢٨
الهيئة وجدته * ويوما اي وقتاً منصوب على الظرفية بالتي * ويبير بضم
حرف المضارعة من ابار بمعنى اهلك وجملة الفعل والفاعل في محل المنقول

الثاني لاني في العد وخلاف الصديق الموالي والجمع اعدا وعدى بالكسر والنصر
 وقال بعضهم يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع *
 ومجرى اسم فاعل من الاجراء معطوف على بيبر وانما عطف على الفعل لتاويله
 بيبر والتقدير فالقيمة مبيراً ومجروكاً وكان مقتضاه ان يقول ومجرباً الا ان يقال
 انه جرى على اللغة التي تحذف ياء المنفوس في حالة النصب كما اني المجر
 والرفع على حد قوله * ولو ان واش باليامة داره * وانما ارتكب التاويل في
 المعطوف عليه لانه في الاصل خبر والاصل فيكون اسماً * وعطاء اسم
 مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية * وجملته يستحق المعابر في موضع نصب
 نعمت لعظام والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر كالسفينه * والمعنى فوجدت
 هذا المدوح في وقت من الاوقات يهلك اعداءه ويجري العطايا التي لكثيرها
 تستحق ان تحمل في المراكب * والشاهد في قوله ومجر حيث عطف الاسم على
 فعل واقع موقع الاسم وهو بيبر

فاليوم قد بت نهجونا وتشتبنا فاذهب فابك والايام من عجب ٢٢٧
 المراد باليوم هنا مطلق الزمن وهو ظرف لفوله بت * وبات هنا بمعنى
 صار * والهجو الذم والسب فعطف الشتم عليه تفسيراً ومرادف وتشتبنا بكسر
 المشنة الفوقية لانه من باب ضرب * والفاه في قوله فاذهب واقعة في جواب
 شرط مقدر اي وحيث صدر منك ذلك فاذهب * والفاه في قوله فابك للتعليل
 وفي نسخة وما بالواو والاولى اظهر وبك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى
 من * والايام عطف على الكاف المجرورة بالباء * ومن زائدة * وعجب مبتدا
 موخر * والمعنى قد صرت الان تسبنا وتشتبنا وحيث فعلت ذلك فاذهب عنا لان
 هذا ليس بعجب من مثلك ومثل هذه الايام * والشاهد في قوله والايام حيث
 عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين واختاره
 المصنف

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ٢٢٨

اما بالفتح والتشديد حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد * اما
 الشرط فلينابتها عن اداة الشرط وفعلة بدليل لزوم الفاء بعدها * واما
 التفصيل فلانها في الغالب تكون مسبوقه بكلام مجمل وهي تنصلة * واما التوكيد
 فلانها تختص بالجواب وتفيد انه واقع ولا بد لكونها علقته على امر محقق * واصلاها
 هنا مها يك من شيء فالقتال لاقتال الخ فأنبت اما مناب مها وبك من شيء
 فصار اما فالقتال الخ ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما القتال فلاقتال
 ولكن الفاء حذفت هنا للضرورة ففعل الشرط محذوف مع الاداة * والقتال
 مبتدا وجملة لاقتال لديكم خبره والجملة من المبتدا والخبر هو الجواب وبغ
 قوله لاقتال اظهار في موضع الاضرار ولدى ظرف بمعنى عند * ولكن بتشديد
 النون حرف استدراك من اخوات ان ومعها ولاها محذوفان والتقدير ولكنكم
 تسبرون سيرا فسيرا منصوب على المصدرية بتسبرون * وفي عراض متعلق بسيرا
 وهو بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة الشق والناحية * والواكب جمع موكب
 وهم القوم الراكبون على الابل والخيال للزينة وقصد الشاعر هجوم * والمعنى انكم
 ليجنكم ايس عندكم حرب ولاقتال وانما تسبرون في ناحية المواكب لجرد الزينة *
 والشاهد في قوله لاقتال حيث حذفت الفاء منه للضرورة

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كافينا ١١
 هو لمنظور بن سحيم من قصيدة في امراتو حين حلق شعرها ورفعته الى
 الوالي فجلده واعتقله فدفن بالبحار وحبته فاطلة اوها
 ذهبت الى الشيطان اخطب بنته فادخلها من شفتي في حبالها
 الى ان قال

فاما كرام معسرون عذرتهم واما لثام فادخرت حياتها
 واما كرام موسرون الخ وعلى هذا فمخبر رواية هذا البيت واما بالواو كما
 رايت * واما بكسر الهيمزة وتشديد الميم للتفصيل وهو هنا بيان اجمال اهل
 المنزل الذين ذكروهم في قوله سابقا * ولست بهاجج في الثرى اهل منزل * ووهن

احد معانيها الخمسة التي هي الشك والابهام والتفصيل في الخبر والتخيير والاباحة في الامر مثل او غير ان اما يوقى بالكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك او غيره نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف او فيوقى بومعها على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره نحو جاءني زيد او عمرو ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة وانما الخلاف في غيرها كالتي في هذا البيت فاكثروا على انها عاطفة وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك للزمها غالباً للواو العاطفة بل نقل ابن عصفور الاجماع على انها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكرها في العطف لمصاحبها المحرفه وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف المحرف على المحرف غريب ذكره في المعنى * والكرام جمع كرم * والموسرون الاغنياء اصحاب الثروة * وحسبي اي كافي * خبر مقدم * وذو بمعنى الذي * وعندم صلته وما كفتانبا بالف الاطلاق مبتدأ موخر * والمعنى ان اهل هذا المنزل لا يخلوا امرهم اما ان يكونوا كراماً معسرين واما ان يكونوا ثلماً واما ان يكونوا كراماً اصحاب ثروة ويسار فان كانوا بهذه الصفة الاخيرة فالذي يكفيني لمعشيتي ما عندم حسبي اي كافي * وهو شاهد على ان ذو الطائفة موصولة بمعنى الذي وانها مبنية وقد ذكره ايضا في صحيفة ٢٦ قائلاً انه روى من ذي بالياء على لغة من اعربها مثل ذي بمعنى صاحب ومن ذو بالواو على لغة من بناها

فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم ١٦٨

الحمر بضم حيم سكنت الميم هنا للضمة ورفاوا التخفيف جمع حمار وهو الذكر والانشى اتان وحماره بالهاء نادر ويجمع ايضاً على حيمر واحمرة * والمطايا جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاها اي ظهرها وتطلق المطية على الذكر والانشى * وقوله كما الحبطات الكاف حرف تشبيه وما كافة والحبطات مبتدأ وشر خبر والحبطات بفتح الحاء المهملة كسر الموحدة ونفتح هم اولاد الحبط بالضمبط المذكور وهو الحارث بن عمرو بن تميم سمي بذلك لانه كان يفتي سفر

فاكل من نبت يقال له الحندقوق فاتسغ بعلته فسي حبطاً لان انتفاخ البطن
 من هذا النبت او مطلقاً يقال له حبط وبنو نعيم قبيلة تنسب الى نعيم بن ادا بن
 طابجة بن الياس بن مضر وطابجة هذا اسمه عامر وطابجة لقب له لقبه ابو ابوه
 الياس لما طبخ الضب * والمعنى ان المحمير من شر الدواب المركوبة كما ان الحبطات
 الذين هم نسل الحارث المذكور شر قبيلة بني نعيم * والشاهد في قوله كما حبت
 زيدت ما بعد الكاف فكنتها عن العمل

فان ترعمني كنت اجهل فيكم فاني شريت العلم بعدك بالجهل ١٧
 ترعمني اي تظنني وياه المتكلم في محل نصب مفعولة الاول * وجملة
 كنت الخ مفعولة الثاني * وجملة اجهل من الفعل والفاعل في محل نصب
 خبر كان والجهل السفه والخفة * وجملة فاني الخ جواب الشرط * والشراء بالمد
 وبالفسر وهو الاشهر الاستبدال * والحلم بالكسر الاناة والعفل كما سبق * وقوله
 بعدك اي بعد فراقك متعلق بشريت * والباء في قوله بالجهل داخلة على
 المتروك * واما معنى فان تظني ايها المرءة اني كنت اجهل فيكم اي موصوف بينكم
 بالسفه والخفة فاني الان بعد ان وقع الفراق بيني وبينك تركت هذه الصفة
 واستبدلت بها صفة اخرى وهي الاناة والرزانة * والشاهد في قوله ترعمني
 حيث دلت زعم على الرجحان ونصبت مفعولين

فان تك اذواد اصين ونسوة فلان تذهبوا فرغاً بقتل حبال ١٥٣
 الاذواد جمع ذود كتوب واثواب والذود مؤنثة وهي من الابل ما بين
 الثلاث الى العشر * واصين بالبناء للشجور ونون النسوة نائب فاعل اي
 اخذن وسابن * وقوله فرغاً بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء بعدها معجمة
 حال من قتل المجرور بالباء اي حال كون قتلهم فرغاً وخاليماً من الاخذ بالثار
 اي لن تذهبوا بدمهم هدرآ * وقوله بقتل متعلق بتذهبوا * وحبال بالحاء
 المهملة والياء الموحدة بوزن كتاب هو ابن سلمة بن خويلد اصابة المسلمون في
 الردة قتال فيه عمه طليعة بن خويلد الاسدي فان تك الخ * واما معنى فان تكن

الابل والنساء قد اصبحت اي نزلت بهن مصيبة السبي فلا يمنعكم ذلك عن
 الاخذ بشار حبال لابل يد ان تسعوا في ذلك حتى لاتذهبوا بدمه هدرآ
 ويحتمل ان المعنى فان تكونوا قد اصبتم من العدو ابلاً وشاه فهذا لا يكفينا في
 دم قتلنا بل لا بد من الاخذ بشاره * والشاهد - في قوله فرغاً حيث تقدمت
 الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو قتل المجرور بالباء

فانك والتأين عروة بعد ما رعاك وايدينا اليه شوارعُ ١٨٥
 التأين بالنصب عطفاً على اسم ان مصدر ائنه بؤنة ولة اطلاقات
 والمراد منها هنا البكاء على الشخص والثناء عليه بعد الموت او اقتفائه الاثر *
 وعروة مفعولة وهو اسم رجل * وبعد متعلق بالتأين * وما مصدرية *
 ورعاك بالراء من رعى يرعى بمعنى رقب وجعله بعضهم بالواو من الوعى وهو
 المنظوف في نسخ دعاك باللال الههلة اي طلبك * وجملة وايدينا الخ حال
 من ضمير عروة * والايدي جمع قلة اليد وهي مونة كما سبق * ومعنى اليه شوارع
 متصلة به من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل به وهو كناية عن التفتك به
 وخبر ان هو قوارة في البتت بعده

لكا لرجل الحادي وقد نزع الضمي وطير المنايا فوقهن اوانع
 وقوله نزع معناه ارتفع وواقع اصله واقع لانه جمع واقعة فابدلت الواو
 همزة * والمعنى مثلك في كونك تبيكي على هذا الرجل وتثني عليه بعد ان طلبك
 لانقاذواو بعد ان وعاك وحفظك او رقبك واتظرك والحال ان ايدينا نالتة
 وفككت به كمثل رجل يحدو ابلة ويعني لها والحال ان طيور المنايا واقعة فوقها
 او مثلك في كونك تنفواثره وقد اصبتاه ونالتة ايدينا كمثل رجل يبحث ابلة
 على السير بالغباء لها وقد انتقضت عليها طيور الموت * والشاهد في قوله والتأين
 عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل وهو نصبه لعروة

فانهم يرجون منه شفاعته اذا لم يكن الا النبيون شافعُ ١٤٤
 الضمير في منه للنبي صلى الله عليه وسلم * واذا احتمل الظرفية المجردة والمضمنة

معنى الشرط فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوف والى عليه ما قبلها * ويمكن
 تامة * والنبيون فاعل * وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان
 العامل فرغ لما بعد الا والموخر عام اريد به خاص ونظيره في ان المتبوع اخر
 وصار تابعاً ما مررت بمثلك احد * والمعنى فان هولاء الخلق يرجون الشفاعة
 من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم
 الصلاة والسلام * والشاهد في قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على
 المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
 وناخذ بعده بذئاب عيش اجب الظهر ليس له سنه ٢٦٥
 يهلك بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدره اهلك كالضرب والهلاك
 والهلوكه بضم الهاء وانتملك بفتح الميم وتثنية اللام ويتعدى بالهزمة فينال
 اهلكته وينوعم يعدونه بنفسه فيقولون هلكته * وابوقابوس كنية النعمان
 ابن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب
 والمنذر الثاني هو المشهور بامه المسماة ماء السماء والنعمان المذكور تنصر وكانت
 مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى ابرويز وبسبب مقتله كانت الواقعة
 المعروفة بيوم ذي قاربين الفرس والعرب وكانت النصره فيها للعرب على العجم
 وهي اول نصره انتصروها عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اباس
 ابن قبيصة الطائي ولسته اشهر من ملكه بعث النبي صلى الله عليه وسلم * وقابوس
 ممنوع من الصرف للمجهمة والتعريف * والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر
 وربيع زمان فربيع الشهر اثنان وهما ربيع الاول وربيع الاخر وربيع الزمان
 ايضاً اثنان * احدهما الذي تاتي فيه الكاكة والنور والثاني الذي تترك فيه النار
 وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب والتمام والبركة وهذا يناسب ربيع الزمان لان
 ذلك انما يكون فيه وكذلك ربيع الشهر لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما
 يحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق وضعها الازمنة فقالوا ربيع لما اربعت

الارض وامرعت وهكذا الى اخر الاشهر وان استعملوها بعد ذلك في الالهة
 مطلقا وافقت ذلك الزمان ام لا فيكون الشاعر نزلة منزلة الربيع لكثرة عطائه
 وانتفاع الناس به * والشهر الحرام هو احد شهر اربعة ثلاثة سرد وفي ذوالقعدة
 وذو الحجة والحرم وواحد فرد وهو رجب وانما سميت حرما لان العرب كانت
 لا تستحل فيها القتال وهو هنا كناية عن الامن وعدم الخوف فيكون الشاعر
 نزلة ايضا منزلة الشهر الحرام لتأمينه الخائف واجازته المستجير حتى يصير آمنا *
 وفي الاشعري والبلد الحرام بدل والشهر الحرام * والمعنى عليه ظاهر ايضا *
 وقوله وناخذ روي بالجزم والرفع والنصب فالاول على جعل الواو عاطفة
 له على يهلك والثاني على جعلها استثنائية والثالث على جعلها للعبية واخباران
 بعدها * وانما جاز النصب بعد الجزاء مع انه لم يتقدم على الواو شي مما يشترط
 تقدمه على واو المعية وفاء السببية لان مضمونه لم يتحقق وقوده لكونه معلما على
 الشرط فاشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل بعد الاستفهام ينصب
 بان مضمرة بعد الواو والناء * وقوله بذناب ككتاب هو عقب كل شي * والباء
 زائدة في المفعول * والعيش الحياة ونزلة منزلة البعير المهزول في عدم النفع وقلة
 الخير فنعته بقوله اجب الظهراي مقطوع السنام يقال بهر اجب اي مقطوع
 السنام * فقوله ليس له انخ زيادة توضع والسنام كسحاب جمعة اسنة * والمعنى
 فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والخير وينزل بزواله الامن
 والطائفة وناخذ بعده ببقايا حياة سيئة الحال قليلة الخير كالبعير المهزول
 الذي انقطع سنامه * والشاهد في قوله وناخذ حيث روي بالوجه الثلاثة قدل
 على جوازها في كل مفسار وقع بعد الجزاء واقترن بالواو

فاومات ايماء خفيا لخبتر فله عينا حبترا ايماء فتي ١٧٧

الاياء الاشارة بما يجب اوريد او غير ذلك * وحبترا كجفرا اسم رجل *
 وقوله فله عينا حبترا جملة قصد بها التعجب من حدة بصره حتى ادرك هذا
 الايماء الخفي * واياء نصب على الحال من حبتروما زائدة بين المضاف والمنضاف

اليه * والفنى يطلق على السخي الكريم يقال هو فنى بين الفتوة اى السخا والكريم
والمناصود من هذه الحال بيان كما له في وصف الفتوة * والمعنى اشترت لجنبر
اشارة خفية فادركها فما احد بصر هذا الفنى الكامل في وصف الفتوة * والشاهد
في قوله ايا فنى حيث اضيفت اى الصفة الى نكرة والمراد بالصفة ما كان نعنا
لنكرة او حالاً من معرفة

فاين الى ابن النجاة ببغلي اناك اناك اللاحقون احبس احبس ٢٢٠
اين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية بعامل
محذوف تفديره انجوماً اي في اي محل انجو * وقوله الى ابن جار ومجور
متعلق بمحذوف خبر مقدم * والنجاة مبتدا موخر ومعناها الخلاص * وببغلي
متعلق بالنجاة * وفي قوله اناك التثنية من التكم الى الخطاب * واناك الثاني
توكيد لفظي للاول * واللاحقون فاعل الاول وهو من لحق من باب تعب بمعنى
ادرك * واحبس فعل امر وفاعله مستتر من احبس وهو المنع والمراد الكف
عن السير * وجملة احبس الثانية مؤكدة الاولى * والمعنى في اي محل انجو
والى اي مكان تكون النجاة والخلاص ببغلي من الاعدا وقد ادركني اللاحقون
منهم فليس لي حينئذ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير * والشاهد في
قوله اناك اناك حيث تكرر الاول بعينه وهو من التوكيد اللفظي

فجاءت به سبط العظام كأنما عامته بين الرجال لواء ١٥٠
الضهير في جاءت عائد على ام جندب والذي في ديوان الحماسة حندج
لاجندب فانه ذكر قبل هذا البيت بيتين وهما

لانعدلي في حندج ان حندجا وابت عنرين لدي سواء
حميت على العهار اطهار امه وبعض الرجال المدعين غناه
وفيه ايضا بدل سبط العظام سبط البنان ومعنى جاءت به ولدته * وبسبط
بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة حال من الضهير المجرور بالباء *
والعظام مضاف اليه ومعنى سبط العظام حسن الفد والاستقاء * واللواء العلم وهو

دون الزاية وجمعة الوية والمعنى ان هذه المرأة والدمع على هذه الحالة من استواء الفند
وطول القامة حتى كان عامته بين الرجال علم * والشاهد في قوله سبط حيث
انه حال لازمة غير منتقلة وهو خلاف الاكثر

فخبر نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يا الا ٤٧

المثوب من الثوب وهو ترديد الصوت واصلة ان يجي الرجل مستصرخا
فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء ثوبيا لذلك * وبالا اي
بالفلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثه بالف
الاطلاق * والمعنى نحن عند الناس افضل منكم واحسن اذا نادى المستصرخ
المستغث وقال بالفلان اغثوني اي لاننا نبادر الى اجابه دعوتك ونسرع
الى اسعافه واغاثته واما انتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح فخير نحن عند
الباس بالباء الموحدة لا بالنون وقال في معناه ما نصت اي نحن عند الحرب
اذا نادى بنا المنادي ورجع نداه الا لانفروا فانا نكررا جعين لما عندنا من
الشجاعة وانتم تبعلون الفر فراراً فلا تستطيعون الكر انتهى * وقوله الفر هو من
قولهم فر الفارس فر اذا اوسع في الجولان للانعطاف * والشاهد في قوله
فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدا رافعا للفاعل اغنى عن الخبر من
غير ان يعتمد على نفي او استفهام وهو قليل وعليه فالذي سوغ الابتداء به
عملة فيما بعده

فذلك ان يلقى النية بلقها حميداً وان يستغن يوماً فاجدير ٢٠١

هو لعروة ابن الورد من قصيدة يقول فيها

لحي الله صعلوكا اذا جن ليلة مصافح المشاش^(١) ألفا كل مجزير

بعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر

الى ان قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه كضوء مشهاب النابس المنور

(١) المشاش هي روس العظام اللينة التي يمكن مضغها واحداثه مشاشه اه

مطالاً على اعدائه بزجرونة بساحتهم زجر المنج^(١) المشهر
 اذا بعدوا لايامنون اقتراية تشوف اهل الغائب المنتظر
 فذلك الخ * فاسم الاشارة راجع الى الصعلوك الثاني الذي نعتة بقوله
 صفيحة وجهه الخ * والمنية الموت * وحميداً بمعنى محمود وهو نصب على الحال
 من فاعل يلقي اي يصادفها حال كونه محموداً بحمده الناس على غنوه وشرف
 نفسه * وقوله فاجدر هو فعل تعجب وهو ماض اني به على صيغة الامر وفاعلة
 محذوف تفديرة به وحذفته هنا شاذ لان شرط حذف التعجب منه مع افعال به
 ان يكون افعال هذا معطوفاً على اخر المذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله
 تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم * والمعنى فهذا الفقيران صادف المنية صادفها
 وهو محمود وان يستغن فما احفة بالغنى * والشاهد في قوله فاجدر حيث حذف
 المتعجب منه لدلالة الكلام عليه

فريشي منكم وهو اي معكم وان كانت زيارتكم لماما ١٧٨
 قائله جريز من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك * والریش بكسر الراء
 يطلق على الخبز وعلى اللباس الفاخر والمال ونحوه * والهوى بالنصر الحب * ومعكم
 يسكون العين ظرف مكان على المختار خلافا لمن زعماءها عند سكون عينها تكون
 حرفا فهي مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بمحذوف خبر قوله وهو اي
 وليس سكوتها للضرورة خلافا لسببويه بل هو لغة ربيعة * وقوله وان كانت
 الخ الواو للحال وان زائدة * ولما ما بكسر اللام وتخفيف الميم اي وقتنا بعد
 وقت * والمعنى كل خير ينسب اليه فهو صادر منكم ومحبي ملازمة لكم ومفيدة
 معكم وان كنت مقصراً في زيارتكم حيث انها تحصل مني وقتنا بعد وقت *
 والشاهد في قوله معكم حيث سكنت عين مع والمشهور فتحها فتحة اعراب
 فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الحميم ١٧٩

(١) المنج هو بوزن اير سهم من سهام الميسر ما لا نصيب له الا ان تمنح

صاحبه شيئاً

قائلة عبد الله بن يعرب وكان له ثار فادركته * وساغ يسوغ سوغا من
 باب قال سهل مدخلة في الحلقى * والشراب ما يشرب من المانعات * وقبله
 ظرف متعلق بكان ومعناه في زمن سابق لانه مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى
 واكاد مضارع كاد من افعال المقاربة * وانص بنفخ الهمة والغين المعجمة اصله
 اغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب وفي لغة من باب قتل اي
 اشرق به * والحميم كابير يطلق على الماء الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد
 وهو المراد فيكون من الاضداد قال الخليل واستعمال الشيء في الضدين من
 عجائب الكلام وانما هما لغتان لغويين انتهى * وبروي بالماء الفرات اي العذب
 وهو الانسب * والمعنى لما ادركت ثاري ساغ لي الشراب اي سهل دخوله في
 حلقني وقد كنت سابقا قريبا من ان اشرق بالماء البارد او العذب * والشاهد
 في قوله قبلا حيث حذف ما اضيفت اليه بنولنظة ولا معناه فاعربت ونونت
 فظلتها فاست لها بكف * والاعل مفرك الحسام ٢٦٥
 الخطاب في قوله فظلتها مطر السابق ذكره في قوله * سلام الله يامطر عليها *
 والضمير المنصوب عائد الى امراة مطر وكانت جميلة ومطر قريبا كما تندر *
 والفاء في قوله فاست للتعليل * والباء في قوله بكف * زائدة في خبر ليس
 والكف وزن فقل معناه المعادل والمائل وقوله والا ان المدغمة في لا
 النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود ما يدل عليه وهو قوله فظلتها
 والنقد بروان لا تظلتها * ويعل جواب الشرط مجزوم بحذف الواو * ومفرك
 منقول مقدم وهو بنفخ الميم وكسر الراء مثل مسجد ويصح فتح الراء كما في الصحاح
 وسط الراء حيث يفرق الشعر * والحسام فاعل موخر وهو السيف سي بذلك
 اخذنا من مادة الحسم وهو القطع لانه قاطع لما ياتي عليه * والمعنى فطلق يامطر
 هذه المرأة لانك غير كف * لما وان لا تظلتها ضربتك بالسيف الفاعل على وسط
 راسك * والشاهد في قوله والا حيث حذف فعل الشرط واستغني عنه بالجواب
 وهو قليل

فقلت لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النخل بل مازودت منه اطيب ٢١١
 اهلاً وسهلاً منصوبان بفعل محذوف اي اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً
 وزودت اي اعطت زاداً * وجنى بوزن حصى ما يجنى فهو مصدر بمعنى اسم
 المفعول * والنخل موشة واحدة نخلة * وبل للاضراب الابطالي * ومازودت
 مبتدا * ومنه متعلقى باطيب * واطيب خبر * والمعنى فقلت لنا هذه المراه
 عند قدمنا عابها اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً واسعاً فاستطوا انفسكم واستانسوا
 ولا تستوحشوا ولما اردنا الرحلة من عندها اعطتنا زاداً شبيها بعسل النخل
 بل هر اطيب منه * والشاهد في قوله منه اطيب حيث تقدمت من ومجروها
 على افعال التفضيل في غير الاستنهام وهو شاذ

فقلت اجرني ابا مالك ولا فبني امرءا هالكاً ٢١٧

اجرني اي اغثني وامني ما اخاف والجملة مقول القول * وابا مالك منادى
 حذفته منه اداة النداء * وقوله والا ان الشرطية مدغمه في لا النافية وفعل
 الشرط محذوف للدلالة ما قبله عليه اي والاتجرني فبني اي فظني وباء المتكلم
 مفعولة الاول * وامرءا اي انسانا مفعولة الثاني وهو ملازم لصيغة الامر * والمعنى
 فقلت اغثني يا ابا مالك وامني ما اخاف وان لم تغثني فليكن ظنك بي الهالك *
 والشاهد في قوله فبني حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين وقد استشهد
 به ايضا في صيغة ٢١٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر كما ذكرنا

فقلت ادعي وادعوان أندى لصوت ان ينادي داعيان ٢٥٩

الدعاء النداء وطلب الاقبال * وقوله وادعوا الواو والمعية واقعة في
 جواب الامروي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضرة وجوبا
 والفاعل مستتر تقديرنا وان المضرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف
 بالواو على مصدر منصوب من الفعل قبلها والتقدير ليكن دعاء منك ومني * وجملة
 ان الخ في معنى التعليل لما قبلها * واندى افعال تفضيل من الندى بفتح النون
 والدال المهمله منصورا وهو بعد ذهاب الصوت * واللام في قوله لصوت

مفحة بين المضاف والمضاف اليه * وان ينادي داعبان في تاويل مصدر خبر
ان * والمعنى فقلت لهذا المرأة التي خافت ان يدركنا العدو كما في البيت قبلة
نادي مع ندائي اي انا نادى معا من يكفينا شرهم لان اكثرهما يبعد الصوت
في الذهاب اذا نادى منادبان معا * والشاهد في قوله وادعو حيث نصب
الفعل بان مضهورة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب الامر

فقلت أعبراني القدم لعلمي اخط بها قبرا لايبض ماجد ٢٨

الاعارة عطاءه الشيء على سبيل العارية التي هي تملك المنفعة بلا بدل *
والقدم بفتح الفاق وتخفيف الدال الة النجار وجمعة قدم مثل رسول ورسول *
وبعارة القدم الالة التي ينحت بها موشة والعامه تخطى فيها فتثقل وبعضهم
جعل النشد يد لغة حيث قال القدم النحات خفيفة والنشد يد لغة * ومراده
بالخط النحت وبالقبز الغلاف وبالايبض الماجد السيف العظيم * والمعنى

ظاهر * والشاهد في قوله لعلمي حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها

فقلت اقتلوها عنكم بزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل ٢٠٧
الضمير في اقتلوها عائد على الخمر وقتل الشراب مزج بالماء * وقوله
عنكم متعلق باقتلوا وانما عداه بعن لانه في معنى ادفعوا سورتها * وقوله
بزاجها متعلق ايضا باقتلوا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج به * وحب يروي
بفتح الحاء المهملة وبضمها ينقل حركة العين الى الفاء لان الاصل حبب كشرف
نقلت حركة الباء الى الحاء ثم ادغم احد المثليين في الاخر وعلى كل هو فعل
ماض لانشاء المدح والباء زائدة والضمير المحرور بها فاعل حسب ومقتولة اي
ممزوجة تميز وجملة وحب الخ في معنى التعليل لما قبلها * وحين ظرف متعلق
بحب * ولعل الغرض منه بيان ان محل مدحها ان يكون تعاطفها وقت
مزاجها لان تاخر شربها عن وقت المزج * والمعنى فقلت لمن ينبغي شرب
الخمر امزجوا الخمر وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به فانها تمدح اذا كانت
ممزوجة وشربت وقت المزج * والشاهد في قوله حب حيث روي بالوجهين

فتح الحاء وضهها وكلاهما جائز اذا كان فاعل حب غير ذا ولا تعين الفتح
 فكُن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فنبلا عن سواد بن قارب ٧٢
 قائله سواد بن قارب الصحابي رضي الله تعالى عنه بخاطب النبي صلى الله
 عليه وسلم * والشفيع اسم فاعل من الشفاعة * واليوم بمعنى الوقت والحين *
 ومعن اسم فاعل من قولهم ما اغنى فلان شيئا اي لم ينفع في مهم ولم يكف
 مؤنة * والفيتل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية المحبب الابيض الذي في شق
 النواة وهو مفعول مطلق لمغن والاصل بمغن اغناء قدر ففيل تحذف المضاف
 وموصوفة واقيم المضاف اليه مقامه فانصب انتصابه * وفي قوله عن سواد ابن
 قارب التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قوله فكُن لي ان يقول عني فاغام
 المظهر مقام المضمرة * والمعنى فكُن لي يا رسول الله شفيعا في الوقت الذي لا
 ينفعني فيه صاحب شفاعة نفعاً قليلاً جداً قدر ففيل النواة وهو يوم القيامة
 الذي يشق منه الانبياء والمرسلون والملائكة المفتربون الا نبينا صلى الله عليه
 وسلم فيقول اناها اناها ويقول المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع * والشاهد في
 قوله بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا النافية وهو قليل

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ٦٨
 قائله الفرزدق * وكيف كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفته وتأتي
 للتعجب كما هنا * والمرور الاجتياز * والجيران بكسر الجيم جمع جار وهو
 الجاور في السكن * وكرام جمع كرم صفة لجيران وكان زائدة بين الموصوف
 وصفته ولا يقال يمنع من زيادتها عماها في الضمير اذ الزائد لا يعمل شيئاً
 عند الجمهور لانا نقول العمل لا يمنع الزيادة لان معنى زيادتها صحة سقوطها
 وان عملت عند ذكرها * والمعنى يتعجب من الحالة التي تكون عليها وقت
 مرورك بديار قومنا وجيراننا الموصوفين بالكرم والجود * والشاهد في قوله
 كانوا حيث زيدت كان بين الصفة والموصوف

قلما خشيت اظافرهم نجوت وارهنهم مالكا ١٥٧

لما حرف ربط على الصحيح * والمحشية الخوف * والاظا فبر جمع اظنور مثل
اسبوع واسابع وهي احدى لغات خمس في الظفر * والثانية وهي افصحها ظفر
بضمتين * والثالثة اسكان الفاء للتخفيف * والرابعة بكسر الظاء وزان حمل
والخامسة بكسرتين للاتباع والمراد منها هنا الاسلحة * والنجاة الخلاص * والواو
في قوله وارهنهم داخله على مبتدا محذوف وجملة ارهنهم خبره والتقدير وانا
ارهنهم والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من فاعل نجوت
وارهنهم مضارع رهنه التامع بالدين حبسته به * ومالك اسم رجل * والمعنى
فلما خفت من اسلحة هولاء التوم تخلصت منهم في حال حبسى فلذا الرجل
عندهم وابقائه لديهم * والشاهد في قوله وارهنهم حيث يدل بظاهره على ان
الجملة المضارعة الواقعة حالا تقترن بالواو مع انها لا تربط الا بالضمير
فيقول ذلك باضمار مبتدا بعد الواو كما عرفت فتكون الجملة اسمية

فلم يدرك الا الله ما هيئت لنا عشية اناه الديار وشامها ١١٢

لفظ الجلالة فاعل يدرك وما مفعول اول والثاني محذوف تقديره حاصلًا *
وهيئت بمعنى اثارت ومفعولة محذوف وهو عائد الموصول * ولنا بمعنى فينا *
والعشية ما بين الزوال الى الغروب على ما سبق * والانا كالابعاد وزناً
ومعنى وهو مضاف الى الديار على حذف مضاف اي اهل الديار او هو مجاز
مرسل من اطلاق المحل على الحال * ووشامها فاعل هيئت وهو بكسر الواو
جمع وشم يفصحها مثل بحروبحار وهو الفرز بابتداء ثم ذرّ الثور على محل الفرز
حتى ينحصر والثور وزان رسول دخان الشم يعالج به الوشم حتى ينحصر ويقال
له ايضاً الشيلج بكسر النون وفتح اللام وهو معرب والضمير في وشامها للمحبوبة *
والمعنى فلم يعلم الامر الذي اثارته فينا وشام المحبوبة حين ابعاد اهل ديارها
حاصلًا الا الله تعالى * والشاهد في قوله الا الله ما هيئت حيث تقدم الفاعل
المحضور بالا على المفعول

فلوانك في يوم الرخاء سألني طلاقك لم اجعل وانت صديق ٨٩

لو حرف امتناع * وان بفتح الهزرة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبني
 على الكسر في محل نصب * والجار متعلق بسالتني * والرخاء بالمد سعة العيش
 من قولهم رخي العيش ورخو اذا اتسع * والسؤال الطالب * والجحيلة النعلية
 محلها رفع خبر ان * والطلاق اسم من طلق الرجل امرأته تطليقا حل عصمتها *
 والبخل عند العرب منع السائل ما يفضل عنده والمراد منه هنا مجرد المنع *
 وجملة وانت الخ حال من فاعل ابخل اي مفاارنا لهذه الحالة اي حالة صداقتها
 له ولعله نص على المتوهم لانه ربما يتوهم انه في هذه الحالة يبخل بطلاقها ولا يجيها
 اليه * والصديق توصف به المرأة كالرجل ويقال لها ايضا صديقة ومعناه
 الصادق في المودة والنصح * والمعنى لو انك ايها المرأة طلبت مني الطلاق في
 زمن الرخاء وسعة العيش لاجبتك الى ذلك مع ما انت عليه من الصداقة
 وصدق المودة * والشاهد في قوله انك حيث برز اسم ان المخففة وهو غير
 ضمير الشأن وهو قليل او ضرورة

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ١٢٧
 قاله قريظ بن انيف بصيغة مصغر قرط وانف من شعراء بلعبر ويقال
 بنو العنبر وهم اهدى قوم في العرب حتى ضرب بهم المثل في الهداية فقبل
 اعنبري البلد وقد اشار لذلك قريظ المذكور في الايات الاتية حيث قال
 كن قومي الخ وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو كنت من مازن^(١) لم تستج ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحقبظة ان ذلولثة^(٢) الانا
 قوم اذا الشرا بدي ناجذبو لهم طاروا اليه زرافات ووحدان
 لا يسالون اخام حين يند بهم في النائبات على ما قال برهانا

(١) مازن اي مازن تميم والموازن اربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن
 ربيعة ومازن تميم اه

(٢) لوثة هي بالضم الاسترخاء والبطء والحمق وتطلق غير ذلك كما في

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا
 يجوزون من ظلم اهل الظلم منفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
 كان ربك لم يخافك لحشيتيه سواهم من جميع الناس انسانا
 فليت الخ * والباء في قوله بهم للمبدل اي بدلهم * وشنوا بابه قتل من
 الشن وهو التفريق لانهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاتهم *
 والاغارة مفعول لاجاه وهي مصدر اغار على العدو وهم عليهم ديارهم ووقع بهم *
 وقوله فرسانا حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس *
 والركبان جمع راكب وهو اعم ما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس حتى
 يتغابرا * والمعنى ائني بدل هؤلاء القوم قوما آخرين من صفتهم انهم اذا ركبو
 للقاء العدو تفرقوا لاجل العجور عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس
 وراكب غيرها * والشاهد في قوله الاغارة حيث نصب على كونه مفعولا
 وهو محلى بالالف واللام والاكثر فيه الجر وقد استشهد به ايضا في صحيفة
 ١٦٥ على استعمال الباء بمعنى بدل

فها آباؤنا بأم منة علينا اللاء قد مهدوا المحجورا ٢٥

الباء زائدة في المحجور وان اسم تفضيل من من عليه بكننا متا من باب
 قتل انعم عليه به والاسم المنه بالكسر والجمع من مثل سدره وسدر * والضمير
 في منه للمهدوح * واللاء بمعنى الذين نعت لآبائنا * ومهدوا كبسطوا وفرشوا
 وزنا ومعنى * المحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما يرب
 يدريك من ثوبك * والمعنى ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم باكثر من
 هذا المهدوح منة وانعاما علينا * والشاهد في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى
 الذين

٢٢١

فأرق النيام الاكلامها

صدره * الا طرفنا مية ابنة مندر * وأرق بتشديد الراء معناه اسهر والنيام

الفاموس اه

بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لارتق مقدم وكلامها فاعل
 مؤخر * والمعنى واضح * والشاهد في قوله نيام حيث اعل بقلب الواو ياء وكان
 القياس نيام بالاصح

فما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب ١٤٤
 فائلة الكميت يمدح بني هاشم * وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر
 مقدم والا استثنائية * وال منصوب على الاستثناء * وشيعة مبتدأ مؤخر وهي
 بكسر الشين الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشباع *
 والمذهب في الاصل مصدر ذهب في الارض ذهاباً وذهوباً ومذهباً مضي
 و يطلق على المنصد والطريقة فيقال ذهبت مذهب فلان اي تصدت قصده
 وطريقة * والحق خلاف الباطل وهو في الاصل مصدر حق الشيء من باي
 ضرب وقتل اذا وجب وثبت * والمعنى ليس لي ظهير ولا نصير ياخذ
 بناصري الا آل النبي صلى الله عليه وسلم وليس لي مذهب اتصده وطريق
 اسلكه الا مذهب الحق الذي هو السراط المستقيم * والشاهد في السطرين
 حيث نصب المستثنى المتقدم فيها على المستثنى منه والاسلام غير موجب
 والنصب في ذلك هو المختار

فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع فالهينها عن ذي قائم محمول ١٦٨
 هو لامرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته التي قالها في عشيقته
 فاطمة ابنة عمه شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الحدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلي
 تقول وقد مال الغيبط بنا معاً * عقرت بهيري يا امرء القيس فانزل
 فقلت لها سيربي وارخي زمامه * ولا تبعدينني من جنك المعلن
 فمثلك الخ ومثل مجرور برب محذوفة وهو في موضع نصب مفعول مقدم
 لطرقت وكاف الخطاب لعنيزة اي قرب امرأة مثل عنيزة في ميلو اليها وحيه
 لها * وحبل يبدل من مثل * وطرقت من باب قعد اتي ليلاً * ومرضع معطوف

على حبلتي والمرضع بغير هاء من انصفت بالارضاع حنيفة واما من انصفت به
 مجازاً بمعنى انها محل الارضاع فيما كان وسيكون فهي مرضعة بالهاء وعليه قوله
 تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت والجمع مراضع ومراضيع *
 والهيبتها شغلها والضمير عائد على المرضع * والتائم جمع تيممة وهي التعاويد *
 وممول اسم فاعل من احول اذا اتى عليه حول ويروى بذلك مغيل بضم الميم
 واسكان العين المجهمة وفتح المثناة التيمية وهو من توفي امه وهي ترضع * والمعنى
 رب امارة مثلك يا عزيزة حبلتي ومرضع قد اتيتها ليلاً فشغلتمها عن ولدها الصغير
 الذي مضى عليه حول وعليه التائم والتعاويد وانما خص الحبلتي والمرضع لانها
 ازهد النساء في الرجال واقلمن حرصا عليهم فكانه يصف لعنيزة خدائه ويقول
 اني قد خدعت من امثالك حبلتي ومرضعا مع اشتغالها بانفسها وزهدهما في
 الرجال فكيف تغلصين انت مني * والشاهد في قوله فهنالك حيث حذف
 رب بعد الفاء وبقيت على عملها وهو قليل

فهوشكة ارضنا ان نعود خلاف الانيس وحوشاً يبابا ٢٨
 موشكة اسم فاعل من اوشك خبر مقدم * وارضنا مبتدأ موخر واسم
 موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الارض لتقدم رتبة * وحيلة ان نعود
 خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار * وخلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى فرح
 المخلفون بمقدم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية * والانيس
 المواس وكل ما يونس به * وقوله وحوشا خبر نعود وهو بفتح الواو اي
 موحشة قفرة لا انيس بها او بضمها جمع وحش وهو ما لا يستانس من دواب
 البر فيكون على حذف مضاف اي ذات وحوش وهو لازم لما قبله * واليباب
 كالحراب وزناً ومعنى * والمعنى ان ارض الشاعر قريبة من ان تصير موحشة
 خراباً خالية عن الانيس بعد ما كانت عامرة آهلة بأتس اهلها بعضهم ببعض
 او انها قاربت ان تصير كذلك بعد ان فارقتها موانسه الذي كان يسكن قلبه
 اليه وتزول عنه الوحشة باجماعه عليه * والشاهد في قوله موشكة حيث

استعمل اسم الفاعل من اوشك

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكلما المولى شريكك في العدم ٩٢

هو للنعمان بن بشير الصحابي رضى الله تعالى عنه * ولا ناهية وتعدد بمعنى
نظن مجزوم بها * والمولى مفعولة الاول والمراد به هنا الصاحب * وشريكك
اي مخالطك ومعاشرتك مفعولة الثاني * والغنى بالنصر الثروة واليسار * والمراد
بالعدم الفقر والاعسار وهو بضم العين وسكون اللال المهملة وزان قفل *
والمعنى فلا نظن ان صاحبك هو الذي يعاشرك وبخاطبك في حال غناك
ويشاركك بل الصاحب هو الذي يرافقتك وبصاحبك في حال ضنك
واعسارك * والشاهد في قوله فلا تعدد حيث دلت على الرجحان ونصبت
مفعولين

فلا تلخني فيها فان بجبها اخاك مصاب القلب جم بلايله ٨٠
لا تلخني اي لا تلمني من لحيت الرجل الحاء يفتح الحاء المهملة بمعنى لينة *
وقوله فيها اي على حبها * وقوله فان الخ هلة للنهي وقوله بجبها متعلق بمصاب
الواقع خبر لان وهو اسم مفعول من اصابة امر اذا ادركه ونزل به * وجم يفتح
الجيم وتشديد الميم خبر ثان لان وهو في الاصل مصدر قولك جسم الشيء
جماً من باب ضرب اي كثر ثم سمي به الكثير فيقال مال جم اي كثير *
والبلابل شدة الهم والوساوس * والمعنى فلا تلمني على حب هذه المرأة فان
اخاك يعني نفسه مصاب القلب بجبها كثير الهم والوساوس لاجلها * والشاهد
في قوله بجبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها وهو جائز عند بعضهم
اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً كما هنا

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا يو ابداً مقيم ٩٣

هو من قصيدة لامية بن ابي الصلت يذكر فيها الجنة واهلها واحوال القيامة
والمصراع الثاني من هذا البيت تنمة بيت اخر بعده والاصل هكذا
ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا حين ولا فيها مقيم

وفيها لم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابداً مقيم
 واللفوا اخلاط الكلام * والتائيم هو ان تقول لمخاطبك ائتت * والضمير
 المجرور بني عائد على الجنة * والحنون بفتح الحاء المهمله الهلاك * والمليم اسم
 فاعل من الام لغة في لام * والساهرة البر والفصا * ويورى بدل وبحر وطير *
 وقوله وما فاهوا به اي الذي نطقوا به * والمعنى ان الجنة ليس فيها اخلاط
 كلام ولا يقول فيها الانسان لصاحبه ائتت وليس فيها موت بل اهلها كلهم
 معادن فيها وليس فيها من يلوم احداً على شيء وفيها لحوم الحيوانات البرية
 والبحرية ولحوم الطير وكل شيء نطق اهلها بطلبه مقيم فيها على الدوام اي
 موجود متى طلبوه حضر * والشاهد في الشطر الاول حيث رفع فيه المعطوف
 عليه وهو له وبني المعطوف على الفتح وهو تائم

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ١٠٦

هو لعامر بن جوين الطائي يصف سخابة وارضاً نافتين * ولا الاولى
 ملغاة او عاملة عمل ليس * ومزنة بضم الميم وسكون الزاي مبتدأ او اسم لا
 وهي السخابة وودقت باهة وعد ومعناه قطرت وامطرت * والودق مصدر
 منصوب على المفعولية المطلقة لودقت على حذف مضاف اي ودقا مثل ودقها
 وكلا الضميرين في ودقها وابقالها عائد على غير مذكور في البيت وهو المزنة
 والارض اللتان وصفها الشاعر بذلك * ولا الثانية عاملة عمل ان * وابقل
 اي انبت البقل وهو كل نبات اخضرت به الارض * وابقالها نصب على
 المفعولية المطلقة لابقل على قياس ما قلناه في ودقها * والمعنى ان هذه السخابة
 نافعة لم يمطر مثل مطرها سخابة وان هذه الارض كذلك لم ينبت مثل بقلها
 ارض * والشاهد في قوله ابقل حيث حذف تاء التائيم منه مع انه مسند
 لضمير المونث المجازي وذلك مخصوص بالشعر

فلا والله لا يلقى اناس فتي حثاك يا ابن ابي زياد ١٦٣

الفاة عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفي او نافية ولا الثانية مؤكدة لها * وباني

بالفاه من الالفاء معناه مجيد * واناس فاعلة * وفتى مفعولة والاصل فيوان
يقال للشاب الحدث والمراد منه هنا الانسان مطلقا * وحتى جارة * والضمير
في محل جر بها والجرور متعلق بمحذوف صفة لفنى اي واصلا ومنتهيا
اليك * والمعنى اقسم بالله لا يجيد الناس انسانا ينتهي ويصل اليك في الصفات
وإيائك في المحصال بل كل انسان دونك وبعيد عنك في ذلك * والشاهد
في قوله حثاك حيث جرّت حتى المضمر وهو شاذ

فيا الغلامان اللذان قرأ اياكما ان تعقبانا شرًا ٢٢٤

الغلامان منادى مبني على الالف في محل نصب وهو تنبيه غلام ومعناه
الابن الصغير ويطلق على الرجل مجازًا باعتبار ما كان وجمعة في الفلة غلظة
وفي الكثرة غلمان * وقرأ من الفرار وهو الهرب * واياكما منصوب على التحذير
بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياكما احذر * وان تعقبانا في تأويل مصدر
مجرور بمن محذوفة متعلقة بهذا الفعل المضمر ومعنى تعقبانا تورثانا وتكسبانا
فهو في المعنى كرواية الشاهد وغيرها تكسبانا ونا مفعول اول * وشرًا مفعول
ثاني ومعناه السوء والفساد والظلم وجمعة شرور وبروى ان تكفانا سرًا
بالسين المهملة * والمعنى فيا اي الغلامان اللذان هربا احذركا من ان تورثانا
شرًا بهربكما وتظلمانا بفراركما * والشاهد في قوله يا الغلامان حيث جمع بين
حرف الذناء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجهل وهو لا يجوز
الا في ضرورة الشعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجي عليهم وهل الا عليك المعول ٥٧
الاستنهام في الموضوعين انكاري بمعنى النفي * والنصر التنوية والاعانة *
والارتجاء كالرجاء بالمد فبها تعلق القلب بهرغوب فيه مع الاخذ في الاسباب *
والمعول كالتعويل الاعتماد * والمعنى ما الاعانة على الاعداء ترتجي وتطلب
الا بك اي ان النصر لا يرتجي الا اذا كان بك ولا الاعتماد في الامور الا
عليك * والشاهد في قوله وهل الا عليك المعول حيث تقدم الخبر المحصول

بالاعلى المبتدأ شذوذاً

حرف القاف

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائيليا ١٠٢
 قالة اعرابي صاد ضباً واني به الى امرائه فقالت * هذا لعمر الله اسرائيليا
 وقوله قالت اي نطقت فالتقول هنا اجري مجرى الظن في العمل لا المعنى *
 وجملة وكنت رجلاً فطيناً معترضة بين القول ومعهوليه والتدوين كاللفظ
 ماخوذ من الفطنة وهي كالقطن والفظانة بكسر الفاء في الكل وسكون الطاء
 في الاولين المحذوق والذكاء * وهذا مفعول اول لقالت * ولعمر الله اي حيابة
 مبتدأ محذوف المخبر وجوباً والتقدير قسمي مثلاً * واسرائيليا بانف الاطلاق
 مفعول قالت الثاني وهو على حذف مضافين والتقدير مسموح بني اسرائيلين *
 واسرائيلين لغة في اسرائيل لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلوة
 والسلام * والمعنى ان هذه المرأة لما رات الضيب قالت مشيرة اليه وكنت رجلاً
 حاز قالت بالغي الاحق هذا وحياة الله مسموح بني اسرائيل اي من مستخ
 منهم وهذا بحسب زعمها والا فالحق ان الماسيح لم ترد على ثلاثة ايام * والشاهد
 في قوله قالت حيث اجري القول مجرى الظن في نصب المفعولين من غير
 شرط كما هو لغة سليم

قد ثكلت امه من كبت واحدة وبات منتشبا في برثن الاسد ٥٥
 ثكلت بكسر الكاف من باب تعب معناه فقدت * وواحدة بالنصب
 خبر كان ومنتشبا اي متعلفا * والبرثن بضم الموحدة والثالثة وزان بندق هو
 من السباع والطيور الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان * والمعنى انك
 الشجاعتك لا تحتاج الى شريك في الظهور على خصمك بل كل من تفردت به
 تفنده امه وبصير بعد فتملك له متعلفا ببرثن الاسد بمعنى ان السباع تنهسه
 تحتها * والشاهد في قوله قد ثكلت امه من كبت حيث تقدم الخبر وهو جملة

ثككت على المنبدا وهو من فهو دليل على جواز ذلك حيث لا ضرر

قد صررت البكرة يوماً اجما ٢١٩

صر من الصرير وهو التصويت وبأية ضرب * والبركة بسكون الكاف
في التي يستنى عليها وتجمع على بكرات مثل سجدة وتجدات وتفتح كافها فتجمع على
بكر مثل قصبه وقصب * ويوما ظرف لصرت * واجما بالف الاطلاق
تأكيده * والمعنى ان البركة التي يستنى عليها استغرقت اليوم كله في التصويت
وهو كتابة عن عدم انقطاع الاستغناء بها من البركة اليوم تمامه * والشاهد
في قوله يوماً اجما حيث أكدت النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين
واختاره المصنف

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قبلا ٦٨
هو النعمان بن المنذر احد ملوك العرب في الربيع بن زياد * وسببه ان
بني جعفر قدموا عليه فاعرض عنهم لسي الربيع فيهم عنده وكان الربيع جليسا
له وبوالله فهجاء شاعرهم لبيد وكان اذ ذاك صغيراً بقصيدة منها يخاطب
النعمان

مهلاً آيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص مله
وانه يولج فيها اصبعه يولجها حتى يوارى اشجه
كانما يطلب شيئا اودعه

والملمعة الملمونة * والاشبع اصول الاصبع التي تتصل به صب ظهر الكف
فالنتف النعمان الى الربيع وقال اذك انت باربيع فقال لا والله لقد كذب
ابن اللثيم فقال النعمان اف لنا طعاماً وقام الربيع وانصرف الى منزله فقال
فيه النعمان ايانا منها قوله قد قيل الخ * والصدق مصدر صدق خلاف
كذب وقد يتعدى فيقال صدقته في القول * والكذب وقد يخفف بكسر
الكاف واسكان انثال معناه الاخبار بالشيء بخلاف ما هو سواء كان عهداً
او خطأ ولا واسطة بينه وبين الصدق * والاعتذار من الشيء التشكي منه *

والمعنى ان كان الذي قاله فيك ليبد اخباراً بالواقع او بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل ووقع النطق به ووقع الواقع محال فلا معنى حينئذ لتشكيك منه * والشاهد في قوله ان صدقاً وان كذبا حيث حذف فيه كان مع اسمها كما هو الكثير بعد ان

قد كنت احموا با عمر واخا ثمة حتى المت بنا يوماً ملامت ٢٧
 احموا مضارع حموا بمعنى ظن * واما عمر ومفعولة الاول * واخا مفعولة الثاني * وثمة نعم له ومعناه المؤمن وهو في الاصل كالوثوق مصدر وثمت بوائقي بكسر المثلثة فيها اذا التهمت فلذا كان يستوي فيه المذكر والمؤنث افراداً وتنبيهاً وجمعاً وقد يطابق في الجمع فيقال هم او هن ثمة * والمتم اي نزلت * والملمات حوادث الدهر التي تلم بالانسان اي تنزل به * والمعنى قد كنت اظن هذا الرجل اخاً موثقاً باخوته ويعتمد على صحبه حتى نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان فبين لي خلاف ما كنت اظن * والشاهد في قوله احموا حيث دلت حموا على الرجحان ونصبت مفعولين قد كنت دايت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ١٨٢

الضمير في بها عائد على الثينة وهي الامه البيضاء المغنية وقيل مطلقاً لا بقيد الغناء ومعنى دايت بها اخذتها بدلاً عن الدين * وحسان اسم رجل * ومخافة مفعول لاجل وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس وحقيفة الافلاس الاتقال من حالة اليسر الى حالة العسر كان الموصوف بوصار الى حاله ليس له فيها فلوس * والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطل من قولهم لواءه بدنيولياً من باب رمى وليانا اذا مطلة وهو بالنصب عطفاً على محل الافلاس والثمة للاطلاق والواو فيه بمعنى او * والمعنى قد كنت اخذت الثينة من حسان بدلاً عن ديني لخوفي من افلاسي او مطلة * والشاهد في قوله والليانا حيث جاء بالنصب اتباعاً لمحل الافلاس قد لي من نصر المحبين قدي ليس الامار بالشح المحمد ٢٨

قائلة حميد الارتط * وقد فيه اسمية * وقد الاسمية اما اسم فعل بمعنى
 يكفي نحو قندي درهم وقد زيد درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية
 غالباً نحو قد زيد درهم بالسكوت ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا من
 الثاني لان قد التي تكون اسم فعل بمعنى يكفي متى لحقتها ياء المتكلم لزمتها نون
 الوقاية * وعليه فقد في البيت مبتدا والنون الموقاية والياء مضاف اليه ومن
 زائدة في الاثبات على رأي بعضهم * ونصر خبر المبتدا وقد الثانية توكيد
 للاولى باعادة الياء التي في المضاف اليه وحذف نون الوقاية في البيت شاهد
 على اثباتها وحذفها ويحتمل كما قال ابن هشام انه لا شاهد في البيت على الحذف
 بان تجعل قد الثانية توكيداً للاولى والياء التي معها ياء التافية لا اضافة
 وكسرت دالها لما التفت ساكنة مع هذه الياء وعليه فالاولى ان يقال ان الدال
 كسرت اولاً للروي فتولد عن الكسرة ياء الاشباع فهي حرف اطلاق لا اضافة
 تأمل * ثم ان اثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وان كان كثيراً هو
 غير قياسي كما ذكره الجوهري حيث قال واما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو
 اسم تقول قندي وقدني ايضاً بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزداد
 في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال الراجز حميد الارتط وذكر
 البيت * والخبيبين يروي بصيغة التثنية وهما خبيب بضم الخاء المعجمة ابن
 عبد الله بن الزبير بن العوام وابوه عبد الله لانه كان يكنى بابي خبيب وقيل
 ها عبد الله المكنى بهذه الكنية واخوه مصعب وهو من باب التغليب ويروي
 بصيغة الجمع على ارادة خبيب المذكور ومن كان على رايه وهو تغليب ايضاً *
 وجملة ليس الامام الخ في معنى التعليل لما قبلها ومراده بالامام خبيب بن
 عبد الله المذكور * والشحج الخيل * والمحمد اسم فاعل من الاحاد وهو الطعن
 في الدين او المراء والجدال * والمعنى حسبي نصر هذين الشخصين او هولاء
 الجماعة لان الامام الذي هو احدهما او رئيسهم متزه عن رذيلتي الشخ والاحاد *
 والشاهد في قوله قندي وقندي حيث جاء الازل بنون الوقاية على الكثير

والثاني يحدفها على القليل

قلت اذا قبلت وزهر تهادى كعجاج الفلا تعسن رملًا ٢٢٦
 اذ ظرف اقلت * وفاعل اقبلت ضمير مستتر يعود على المحبوبة والمجتملة
 في عمل جر باضافة اذ اليها * وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت
 وهو بضم الزاي جمع زهراء كحمر وجرء والمراد به النسوة البيض الحسان
 من قولهم زهر الرجل من باب تعبا ايض وجهه فهو ازهر والانى زهراء *
 وتهادى اصله تهادى بناءً من حذف احداهما وفاعله تدره في يمود على
 زهر ومعناه تمايل وتختار من قولهم تهادى تهادياً اذا مشى وحده مشياً غير
 قوي متابلاً * وقوله كعجاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة وهي في
 الاصل الانثى من الضان لكن المراد بها هنا بقرة الوحش بقرينة الاضافة الى
 الفلا اي الصغراء * والتعسف كالعسف والاعتساف هو الاخذ على غير
 الطريق * ورملًا نصب على نزع الخافض اي في رمل * والمعنى قلت وقت
 اقبال المحبوبة مع النساء الحسان البيض المتجترات في مشيتهن كبقرة الوحش
 اذا مالت عن الطريق واخذت في الرمل * والشاهد في قوله وزهر حيث
 عطف على ضمير الرفع المتصل بدون فاصل وهو قليل

قنافذ هذاجون حول بيوتهم بما كان ايام عطية عودًا ٦٧
 قائمة الفرزدق يهجو قوم جرير * والقنافذ جمع قنفذ بضم الفاء والفاء
 وقد تفتح الفاء للتخفيف وينع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ
 وهو من الحيوانات التي تنام نهاراً وتصحو ليلاً لتبحث عما تقتات به * وقنافذ خبر
 مبتدأ محذوف اي هم قنافذ اي كلقنافذ فهو تشبيهه ببلغ او استعارة مصرحة على
 رأي السعد في نحو زيد اسد * وهذاجون جمع هذاج بتشديد الدال المهملة
 اخره جيم من الهذجان وهو مشية الشيخ * وحول منصوب على الظرفية
 متعلق بهذاجون ويقدر مثله في قنافذ لانه في معنى مشاة ليلاً او يتدر في
 الاستفراغ الذي هو متعلق كاف التشبيه المحذوفة فهو من باب التنازع ويقال

مثل ذلك ايضا في قوله بما كان * وكان شانية اسمها ضمير الشان * وعطية
وهو ابو جرير مبتدا * وجملة عود خبره وايام معمول عود وفيه تقديم معمول
الخبر الفعلي والصحيح جوازها * وجملة المبتدا والخبر في محل نصب خبر كان
وجملة كان ومعموليهما لا محل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد محذوف
والنقد ير عودهم به * ومراد الشاعر هجومه لولا انهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ
هم شيهون بالثنا في مشيتهم لولا وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ
المهرم حتى لا يشعر بهم من ارادوا خيانتهم منهم وانهم اكتسبوا هذه الصفة
الذميمة من عطية ابى جرير حيث علمهم ذلك وعودهم عليه * والشاهد في
السطر الثاني حيث يفيد بظاهرة ان كان وليها معمول خبرها اذا المتبادر ان
عطية اسمها وجملة عود خبرها وايام معمول عود وقد عرفت تاويله هـ
البصريين بما ذكرنا * وخرج ايضا على زيادة كان فلا اسم لها ولا خبر وعلى
ان اسمها ضمير مستتر فيها عائد على الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها
في محل نصب خبرها والرائط محذوف اي عودهم به وجملة كان ومعموليهما
لا محل لها من الاعراب صلة ما وعلى انه ضرورة

قومي ذرى الحمد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان ٥١
الذرى جمع ذروة وهي بالكسر والضم من كل شيء اعلاه * والخد العز
والشرف * وبانون اصله بانون اعل اعلال قاضون * وكنه الشيء حقيقته
ونهايته * وعدنان هو ابن اد وابو معد * وقحطان هو ابن عامر ابو حي من
احياء العرب وذكر الجوهري انه ابو اليمن والمراد بهما هنا التيلتان بدليل
قوله علمت والمعنى ان قومي بنو اعالي الحمد والكرم واقاموا دعائم العز والشرف
ويعلم بحقيقة ذلك كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان * والشاهد في قوله
قومي ذرى الحمد بانوها حيث لم يبرز الضمير لان اللبس كما هو مذهب الكوفيين
وذلك ان قومي مبتدا اول وذرى مبتدا ثان وبانوها خبر الثاني مرفوع
بالواو فهي حرف اعراب والجملة من الثاني وخبره في محل رفع خبر الاول

والرابط ضمير مستتر في قوله بانوها يعود على القوم فقد جرى الخبر وهو بانوها على غير من هو له ولم يبرز الضمير لان اللبس لان الباني انما هم القوم لا الذرى فانها مبنية ولو ابرز لقال على اللغة النصبى بانها ثم لان الوصف مثل الفعل يجب تجریده من علامة التثنية والجمع اذا اسند لظاهر او ضمير متصل وعلى غيرها بانوها هم

حرف الكاف

كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ربطة وبرود ٧٦
 قالة الشاعر برئي بو رجلاً ماسه وادرج في اكفاته * والنفس هنا الروح وهي بهذا المعنى موشة وقد تذكر على معنى الشخص * وتفيض مضارع فاضت نفسه فيضاً خرجت ويقال ايضاً وهو الافصح فاظ الرجل بالطاء المتجمعة يفظ فيظا من باب باع بدون ذكر النفس واما مع ذكرها فتمه الاصحى فهو لا يجمع بين الطاء والنفس واجازة غيره كما قالة الزجاجي ويضمهم لا يميز الافاظ بالطاء كما في المصباح * وعلى للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على الميت واذ ظرف اكاد * وغدا بمعنى صار * وحشو في الاصل مصدر قولك حشوت الوسادة وغبرها بالنظن احشو حشواً فهو محشو والمراد به هنا اسم المفعول ابي مجعولاً ومدرجاً في ربطة وبرود * والربطة بفتح الراء كل ملاءة ليست قطعه بين والجمع رباط مثل كلبة وكلاب وربط مثل تمره وتمر * والبرود جمع برد بالضم فيهما نوع من الثياب * والمعنى قاربت لاجله الروح ان تخرج من الجسد وقت صبر ورتبه محشواً في الربطة والبرود ابي حين ادرج في اكفاته * والشاهد في قوله ان تفيض حيث اقترن خبر كاد بان وهو قليل

كان برذون ابا عصام زيد حمار دق بالمحجم ١٨٤
 برذون بالذال المحجمة اسم كان وهو التركي من الخيل خلاف العرباب وينع على

الذكر والانشى وربما قالوا فيها برذونة وهو مضاف وزيد مضاف اليه * واما
 عصام المتوسط بينهما منادى حذف منه حرف النداء * وجمار خبر كان وهو
 الذكر وانشاء انان كما سبق * ودق بابه ضرب ومصدره الدقة وهي خلاف
 الغلظ ويحتمل انه هنا مبني للمفعول * والليام قبل عربي وقبل معرب وجمعة
 لجمع مثل كتاب وكتب * والمعنى يا ابا عصام اخبرك بان برذون زيد شبيهه
 بجمار صار دقينا هزلاً يسب الليام * والشاهد في قوله برذون ابا عصام
 زيد حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه بالنداء للضرورة
 كذلك ادبت حتى صرت من خلتي ابي وجدت ملاك الشيمة الادب ٩٩
 هو لبعض المنزاريين * وقوله كذلك ابي مثل الادب المفهوم من قوله
 قبله

اكتبه حين اناديه لاكرمه ولا الفبة والسوءة اللقب

وهو في محل المفعول المطلق لادبت والتقدير ادبت اداً مثل ذاك *
 وادبت بالبناء للمجهول من الادب وهو رياضة للنفس محمودة يخرج بها
 الانسان في فضيلة من الفضائل * وحتى ابتدائية * ومن خلتي خبر صار
 مقدم وهو بضم الخاء المعجمة واللام السنية * وقوله ابي وجدت الخ في تاويل
 مصدر اسم صار موخر ابي وجداني * وقوله ملاك بكسر الميم معناه قوام
 الابتداء داخنة عليه تقديرًا والاصل للملاك فهو مبتدا * والادب خبرة
 والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي وجد * والشيمة بالكسر الغريزة
 والطبيعة وجمعها شيم مثل سدره وسدر * والمعنى ادبت مثل الادب المذكور
 وهو ابي عند تداهي للمهذوح اناديه بالكناية لاجل اكرامه وتعظيمه لا باللقب
 لانه سوءة وعورة حتى صار من طبعي ابي وجدت قوام الغريزة اي مالا تنظم
 الطبيعة الا به هو الادب ورياضة النفس * والشاهد في قوله وجدت الخ حيث
 اوم بظاهره ان وجد ملفاة مع تقدمها على المفعولين فيقول باضار لام
 الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الالغاء

كرب القلب من جواه يذوبُ حين قال الوشاة هند غضوبُ ٧٧
 كرب من باب قتل من افعال المقاربة * والقلب اسمها * والجار بعده
 متعلق بـ يذوب * والجوى الحرقة وشدة الوجد وفعله من باب فرح * وجملة
 يذوب من الفعل والفاعل خبر كرب وهو مضارع ذاب ذوباً وذوباناً بمعنى
 سال * والحين بالكسر الزمان قل اوكثر وجمعة احبان * والوشاة جمع واش
 كفضاة وقاض وهو الساعي بالفساد بين المتحايين * وهند اسم محبوبته *
 وغضوب كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث * والمعنى قرب قلبي ان يذوب
 من الحرقة وشدة الوجد حين قال الفامون الساعون بالفساد ان هندا
 محبوبتك غضوب عليك * والشاهد في قوله يذوب حيث تجرد خبر كرب
 من ان على ما هو الكثير فيها

كسا حلماً ذا الحلم اثواب سودر ورقى نداءً ذا الندى في ذرى المجد ١١٢
 حلماً فاعل كسا والضمير المضاف اليه راجع لذا الحلم والحلم الاناة والعقل
 كما سبق * والسودر بالهمز كقنفذ السيادة * ورقى بالتشديد من الترفية *
 ونداءً فاعل رقى * والضمير المضاف اليه عائد على ذا الندى والندى الجود
 والبذل * والذرى جمع ذرة * والمجد العز والشرف * والمعنى ان صاحب
 الحلم يكسوه حلماً اثواب السيادة وصاحب الجود يرقى جوده الى اعلى
 مراتب العز والشرف فهو كقول الاخر * ببذل وحلم ساد في قومى الفتى *
 والشاهد في قوله حلماً ذا الحلم ونداءً ذا الندى حيث عاد في كل منها الضمير
 المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المناخر

كما خطَّ الكتاب بكف يوماً يهودي ي qarab او يزيل ١٨٢
 الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية والمصدر المنسبك بها مجرور
 بالكاف والجار متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف اي رسم هذه الدار
 كائن كخط كتاب * وخط بالبناء للمجهول * والكتاب نائب فاعل وهو
 بمعنى المكتوب * وبكف متعلق بخط والكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك

لانها تكف الاذي عن البدن وهي مؤنثة وجمعها كفوف واكف * وكف
 مضاف ويهودي مضاف اليه * ويوما المتوسط بينهما ظرف لخط * يقارب
 فعل مضارع وفاعلة مستتر يعود على يهودي ومفعولة محذوف والجمله صفة
 ليهودي اي يقارب الخط بعضه من بعض * وقوله او يزيل معطوف على
 يقارب واعل او بمعنى الواو ويزيل يفتح حرف المضارعة من زال يزيل بمعنى
 ماز وفرق ومفعولة ايضا محذوف اي يزيله ويفرقه * والمعنى ان رسوم هذه
 الدار شبيهة في عدم انتظامها بكتابة مكتوب كتب في وقت من الاوقات
 بكف يهودي موصوف بانه يقارب الخط بعضه من بعض ويفرق بعضه من
 بعض * والشاهد في قوله بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف
 والمضاف اليه باجنبي من المضاف وهو يوما لانه معهول لخط وذلك مختص
 بالضرورة

كم عمه لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ٤
 هو من كلام الفرزدق يهجو جريراً * وكم خبيرة وميزها محذوف وهي
 في محل نصب على الظرفية او المصدرية بحلبت اي كم وقت او كم حابة بالجر *
 وعمه بالرفع مبتدا والجار والمجرور بعدها صفة ويقدر مثله بعد خالة فهو من
 الحذف من التواني لدلالة الاوائل * وجمله قد حلبت في محل رفع خبر
 والضمير في حلبت عائد على كل من العمه والخالة * والفداء كعمراء المعوجة
 الرسخ من اليد او الرجل فينقلب الكف او القدم الى الجانب الايسر * والعشار
 بكسر العين المهملة جمع عشاء بضمها وفتح الشين المنجمة مهدوداً وهي الناقة
 التي اتى عليها من زمن حلبها عشرة اشهر والذي في الصباح هي التي اتى على
 حملها عشرة اشهر وزاد في الصباح وزال عنها اسم الخاض ثم لا يزال ذلك
 يعني عشاء اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا انتهى وتظير هذا الجمع
 ومفرده نفاس ونفاسه ولا ثالث لها كما في الصباح * والمعنى كم وقت او كم
 حابة حلبت لي نياقي عمه وخالة لك يا جرير موصوفة كلناها بانها معوجة

الرسغ وإنما قال حابيت عليّ دون لي إشارة إلى كراهته ذلك منهين لأن مثلتهن
أدنى من هذه الخدمة * والشاهد في قوله عمة حيث وقع مبتداً وهو نكرة
والمسوغ وقوعه بعد كم الخبرية وهذا كما رأيت على رواية عمة بالرفع وروى
أيضاً بالجر على أن كم خبرية وعمة مبهرا وبالنصب على أنها استنهامية وعمة
مبهرا وكم على هاتين الروايتين هي المبتداً وجملة قد حابيت خبرها

كعبية جابر إذ قال ليني اصادفه وأتلف جل مالي ٢٧
قائلة زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير * والكاف
متعلقة بقوله قبله نني مزيد زبناً الخ * وأذ ظرفية أو تعليلية * وصادفه أي
أجده والضمير البارز هاند على زيد رضي الله تعالى عنه * وأتلف أي أهلك
وأفقد * وجل الشيء يضم الجيم معظمة وأكثره * والمعنى واضح * والشاهد في
قوله ليني حيث حذفت معها نون الوقاية وهو نادر

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوى قرنة الوعل ١٨٨
الناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحاً من بابي ضرب ونفع وهو جار على
موصوف محذوف أي كوعل ناطح * والرعل بكسر العين المهملة هو ذكر
الأروى وهو الشاة الجبلية والأثى وعلة بكسر العين أيضاً وجمعة أو عال مثل
كبد وكباد وسكون العين لغة والجمع عابها وعول مثل فاس وفلوس *
وصخرة مفعول لناطح * ويوما ظرف لث * وقولة ليوهنها بالنون من الإيهان
وهو الأضعاف * والأحسن ليوهنها بالفتحة ليتحتم ليناسب قوله وأوى قرنة
ومعناه ليثقتها ويضعفها أو يقلقلها ويستطمها * ويضرها أصله قبل دخول
الجزم يضرها مضارع قولهم ضارة ضهراً من باب باع أضر به فلما دخل الجزم
سكن الراء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين * وأوى أي أضعف * وقرنة
مفعول مقدم * والوعل فاعل موخر * والمعنى أن الإنسان الذي يكلف نفسه
مألاً اتصل إليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيهه بعول ينطح صخرة ليقلقلها أو يثقتها
فلم يؤثر فيها نظية شيئاً وإنما أضعف بذلك قرنة * والشاهد في قوله كناطح

صححة حيث عمل اسم الفاعل في ما بعده عمل الفعل لاعتماده على موصوف
مخذوف كما عرفت

كلاخي وخايلي واجدي عضداً في النائبات والمالم الملمات ١٢٦
كلا بكسر الكاف مبتدا مرفوع بضمه مقدرة على الالف وهو مضاف
لاخي * وخايلي عطف عليه ومعناه الصديق وجمعة اخلاء * وواجدي خبر
وهو مضاف الى ياء المتكلم فهي في محل جر بالاضافة وفي محل نصب مفعول
اول لواجد لانه من وجد المتعدية لمفعولين * والمفعول الثاني قوله عضداً
ومعناه المعين والناصر * والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة * والمالم بكسر الميم
معناه النزول * والملمات جمع مامة بضم الميم وكسر اللام وهي النازلة من
نوازل الدهر * والمعنى كل من اخي وصديقي يجيئني عند حلول المصائب
وتزول النوائب معنا وناصرًا * والشاهد في قوله كلاخي وخايلي حيث
اضيفت كلا الى اثنين متفرقين وهو شاذ لان من شرط اضافتها ان يكون
المضاف اليه منهم اثنين بدون تفرق

حرف اللام

لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى حبيبا انها لحبيب ١٥٢
اللام موطئة للنسم وان شرطية وبرد اسم كان واصافته للماء من اضافة
الصفة للموصوف * وهيمان حال من الياء في الي وهو كعطشان وزناً ومعنى *
وصاديا معناه ايضاً عطشان فهو توكيد لهيمان من التوكيد بالمرادف * والي
متعلق بحبيبا الواقع خبراً لكان * وجملة انها لحبيب لا محل لها من الاعراب
جواب القسم * وجواب ان مخذوف لتاخر الشرط عن القسم عملاً بقوله
واخذف لدى اجتماع شرطيه وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم
وضمير انها عائد على المحبوبة ولم يقل حبيبة لان فعيلاً اذا كان بمعنى
مفعول يستوي فيه المذكور والمؤنث وان كان يقال للانثى ايضاً حبيبة * والمعنى

اقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد حبيبا الي في حالة عطشي ان هذه
المرأة حبيبة الي ايضا اي انها عندي كالزلال للعطشان وهو اشهى ما يكون
اليو * والشاهد في قوله هيمان صاديا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور
بالحرف وهو ياء المتكلم المجرورة بالي

لئن منيت بنا عن غيب معركة لا تلتفنا عن دماء النوم ننتفل ٢٦٦
قائلة الاعشى * ومنيت بالبناء للجهول فعل الشرط وتاء المخاطب
نائب فاعله وبتا متعلق به ومعناه ابتليت بنا يقال مني بكذا ابتلي به * وعن
بمعنى بعد * والغيب بكسر الغين المعجمة العاقبة ويروى بدلة جد ومعناه
اجتهاد والمعركة الحرب * ولا نافية وتلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء
وتا مفعولة الاول * وقوله عن دماء متعلق بقوله ننتفل وهو على حذف مضاف
اي سفك دماء * وحملة ننتفل في محل نصب مفعول تلف الثاني وهو بالفاء
من الانتفال ومعناه التنصل والتبري وجواب التسم محذوف دل عليه جواب
الشرط * والمعنى والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة معركة او بعد بذل الجهد
في القتال لم تجدنا تنصل وتبري من سفك دماء النوم يعني اننا لا نكل ولا
نقدر همتنا من القتال حتى ولو ابتلى الله بنا احدا عقب معركة بذلنا فيها
الجهد لما نص ذلك من باسنا شيئا بل فننك به ولا نتحجم عن قتله * والشاهد
في قوله لا تلتفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على
الشرط وهو قليل

لتفعدن مفعد النصي مني ذي الفاذورة المغلي ٨٢

او تحلني ببريك العلي ابي ابو ذالك الصبي

لتفعدن اصله لتفعدين بنونين اولاهما نون الرفع والثانية نون التوكيد
الثقيلة المدودة بحرفين فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون
التوكيد لانه اتي بها لغرض فالنفي ساكنان ياء الناعطة والنون المدغمة
فحذفت الياء لوجود دليل يدل عليها وهي كسرة الدال قبلها فالفعل مرفوع

بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة لانتفاء الساكنين فاعل
 والمحذوف لعله كالثابت فهي مع المحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم
 بين * ومفعول نصب على الظرفية المكانية بتفعد * والتنصي البعيد * ومنى
 متعلق بتفعد * وذو بمعنى صاحب نعمت للتنصي * والفاذورة تطلق على
 القدر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزناها وكلاهما صحيح هنا * والمثلي اسم مفعول
 من قلبت الرجل اقلبه من باب رمى قلى بالكسر والتصر وقد يمد اذا ابيضته *
 وقوله او تخلفي او حرف عطف بمعنى الى والفعل بعدها منصوب بان مضرة
 وجوبا والمصدر المنسبك بها معطوف باو على مصدر متصيد من قوله لتفعدن
 اي ليكن منك تعود او حلف * والحلف بكسر اللام وتسكن تنفيقا والواحدة
 حلفة * وقوله اي بالكسر على جعل الجملة جوابا للنسم وبالفتح على جعلها
 مفعولا بواسطة نزع الخافض اي على اي * وذالك تصغير ذا اللام للبعد
 والكاف مكسورة لخطاب الموت * والصبي الصغير والجمع صبية وصبيان
 بالكسر فيها مشتق من الصبي بالكسر منصورا وهو الصغر * والمعنى والله
 لتفعدن ايها المرأة في مكان بعيد عني حيث يقعد الشخص البعيد عن الناس
 المكروه عندهم لفقارتهم ووساخنتهم الحسية او المعنوية حتى تخلفني بربك العلي
 المنزه عن كل ما لا يليق بالرؤية اي ابو هذا الولد الصغير * بروي ان
 قاتلها هدم من سفره فوجد امرائه قد ولدت فانكر الولد وقال لها فذبن
 اليتيم * والشاهد في قوله اي حيث روي بفتح الهمزة وكسرها فدل على جواز
 الامرين في ان اذا وقعت في جواب القسم ولم يفتن خبرها باللام

لديك كقيل بالثني لمول * وان سواك من يوملة يثني ١٤٨

الظرف خبر مقدم * وكقيل مبتدا موخر والكقيل الغمام وهذا
 كناية عن مروءة المهدوح وشرف نفسه بحيث لا يجيب اهل اهل قبرونه في
 ذلك كالضامن * والني جمع منية بضم الميم فيها كمدى ومدية ومعناه ما يمتنى
 ويطلب حصوله * والمومل اسم فاعل من التاميل وهو ضد الياس * وسواك

اسم ان * ومن بوملة مبتدا * وحملة يشق خبر والحملة في محل رفع خبران *
ويشقى من الشقاء وهو ضد السعادة وهونها كتابة عن خيبة الامل * والمعنى
عندك ايها الممدوح من مكارم الاخلاق ما يضمن للمؤمنين ما املوه وتمنوه
بخلاف غيرك فان موملة يجيب ولا يفوز من مطلوبه بادي نصيب * والشاهد
في قوله وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة
اسم الان

لست بليلى ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر ٢٠٧

ليس فعل جامد لا يتصرف ومعناه نفي الخبر * والباء في قوله بادي
زائدة في خبرها * وليلى نسبة الى الليل اي بصاحب عمل في الليل * ونهر
خبر لكن وهو على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من صيغ النسب التي
يستغني بها عن ياء اي ولكني نهاري اي صاحب عمل في النهار * والنهار
لغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس * وادلج مضارع ادلج مثل
اكرم اكراما اي سار الليل كله ويراد منه هنا مطلق السير لئلا يكون قوله
الليل ضائعا * وابتكر اي ادرك النهار من اوله * والمعنى لست بصاحب
عمل في الليل وانما انا صاحب عمل في النهار ولا اسير الليل كله لاجل
العمل بل ادرك النهار من اوله * والشاهد في قوله نهر حيث دل على ان
صيغة فعل تستعمل للنسب ويستغني بها عن ياء

لعل ابي المتقار منك قريب ١٦٢

هو عجز بيت وصدرة * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة * ولعل
حرف ترج وجر شبهه بالزائد * وابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة منع من
ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن
الضمة لانه من الاسماء الخمسة * والمتقار مضاف اليه * ومنك متعلق
بقريب * وقريب خبر المبتدا * وابي المتقار بكسر الميم وسكون القين
المجبة كنية رجل وبروي ابا المتقار بالنسب فتكون لعل من اخوات ان *

والمعنى فقلت لطالب الندى ادع مرة اخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا
الرجل الكريم قريب منك فيلبي دعوتك ويقضي لياتك * والشاهد في
لعل حيث جرت ما بعدها على لغة عقيل بالتصغير

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ١٦٢

لفظ الجلالة مرفوع على الابتداء بضمه مفردة منع من ظهورها حركة
حرف انجر الشبيه بالزائد * وجملة فضلكم خبر والتفضيل الزيادة وان واسمها
وخبرها في تاويل مصدر مجرور على البدلية من شيء * والشريم وزن كرم
المرأة المنقضة وهي التي صار مسلكها واحداً ويقال ايضاً شروم كرسول وشرواه
كحمره * والمعنى ارجو ان يكون المولى سبحانه وتعالى فضلكم علينا بكون
امكم منقضة اختلط قبلها بديها حتى صاراً مخرجاً واحداً وهو تنهك واستهزاء *
والشاهد في لعل كسابقه

لعورك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجهرام بثمانيا ٢٢٤
العمر بالفتح الحياة وهو مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي وبروي
بدله فواته * وجملة ما ادري الخ جواب القسم وادري هنا معلقة عن العمل
بهزة الاستفهام المحذوفة من قوله بسبع والاصل ايسع * فجملة رمين في محل
نصب سدت مسد مفعولي ادري * والواو في قوله وان كنت للحال وان زائدة
وصلة داريا محذوفة اي بغير ذلك او هو منزل منزلة اللازم اي وان كنت
متصفا بصفة الدراية والعلم * وبسبع متعلق برمين بعده * وام منصلة * والخبر
والمجرور بعدها معطوف بها على قوله بسبع والصواب بثمان بحدف الراء
لامرئ احدها انه كجوار تمحذف باؤه عند عدم الاضافة في حالتي الرفع والخبر
والثاني ان القصيد نونية لان قبل هذا البيت

بدالي منها معصم حين جهرت وكف خضيب زينب بينان

وحذف التاء من اسم العدد لان المعدود المحذوف مونث تفديرة
وحصيات وان كان حذفها عند حذفه ليس بلازم * والمعنى اقسم بحياتك اني

لا اعلم هل رمت النسوة الحجر بسبع حصيات او بشهانية اي لا اعلم ايها حصل
وان كنت عاياً بقهر ذلك * والشاهد في قوله بسبع الخ حيث حذف منه
الهمزة المغنية عن ابي لامن اللبس

لقد علمت اولي المغيرة اني كررت فلم انكل عن الضرب مسمياً ١٨٥
اولي المغيرة يضم الهمزة اي اوائل الخيل الهاجمة على العدو والمراد ركابها
وكررت يفتح الراء من كر الفارس كراً من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد
للقتل * والكنول الجبن والتاخر وان تريد الشيء ثم تهابه وفعله من باب
قعد على لغة اهل الحجاز ومن باب تعب لغة منها الاصمعي * ومسمياً بكسر
الميم مفعول الضرب وهو اسم رجل * والمعنى لقد علم المغيرة الذين حملوا
في الصدمة الاولى اني فررت للجولان ثم عدت للقتال فلم اجبن ولم اعب ان
اضرب هذا الرجل * والشاهد في قوله عن الضرب مسمياً حيث عمل المصدر
المخلى بال عمل الفعل وهو نصبه لمسمياً

لني ابني اخويہ خانقا منجديه فاصابوا مغنيا ١٥٦

لني بابه تعب * وابني فاعلة * واخويہ مفعولة * وخانقا حال من الناعل *
ومنجديه حال من المفعول وضافته الى الضمير لفظية لا تنبيه التعريف وهو
الانجاد بمعنى الاعانة * واصابوا اي نالوا * والمغتم الغنيمية * والمعنى ان ابني
في حال خوفه من العدو لني اخويہ في حال اعانتها له فنال الثلاثة غنيمية *
والشاهد في قوله ابني اخويہ خانقا منجديه حيث تعددت الحال وصاحبها
لك العز ان مولاك عز وان يهن فانتم لدى ببحوحة المرن كائن ٥٢
المراد بالمولي هنا الخليف والناصر * وشرط ان الاولى محذوف ينسره
عز وجوابها اينما محذوف يدل عليه ما قبلها * ومعنى عز قوي واشتد فلم
يقدر عليه * ويهن بالبناء للمفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وحقر ويحتمل
ان يكون بالبناء للمفعول من الاهانة لكن الاول هو الانسب بقوله عز *
ولدى ظرف مكان بمعنى عند متعلق بكائن * والبحوحة يضم الموحدة الـسط

والهون بالضم كالمهوان الذل والمخارة * والمعنى ان كان متلبفك عزباً فوباً
فلك العزوان كان ذليلاً ضعيفاً وقعت في وسط الذل اي صرت ذليلاً يعني
انك بقوة الحليف تقوى وبضعفه تضعف * والشاهد في قوله كائن حيث صرح
بمتعلق الظرف المستتر شذوذاً

لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر ١١٢
قالة الشاعر برني مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنه لما قُتل سنة
احدى وسبعين من الهجرة * ولما حرف ربط او حينية * وراى بصرية * واياه
من طالبوه عائدة على مصعب * وذعروا بضم المعجمة ميني المجهول من
الذعر وهو الفرع * وكاد من افعال المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب *
وجملة ينتصر خبرها * وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والمخبر
ومفعول ساعد محذوف دل عليه المقام اي ساعده وجواب لو محذوف دل
عليه خبر كاد * والقدور القضاء الذي قدره الله تعالى * والمعنى لما ابصر مصعباً
اعداءه الذين يطلبون قتله داخلهم منه الفرع والرعب ونارب ان ينتصر عليهم
ولو ساعده القضاء والقدور لظفر بهم * والشاهد في قوله طالبوه مصعباً حيث
عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

لم يعن بالعلماء الاسيداً ولا شفى ذا النبي الا ذوهدى ١١٧

يعن بالبناء للمجهول معناه يشغل يقال عنيت بكذا بالبناء للمفعول
عناية وعيناً شغلت به والاصل عناني كذا اي عرض لي وشغلني * وقوله
بالعلماء نائب فاعل يعن وهو على تقدير مضاف اي بتحصيل العلماء وفي هنا
بفتح العين المهملة والمد والاكثُر ضمها مع الفصر واصحابها كل مكان مشرف
والمراد منها المنزلة الشريفة العالية * والسيد الماجد الشريف * والتي مصدر
غوى من باب ضرب ومعناه الاتهماك في الجهول * وفي قوله شفى ذا النبي
مكنية وتخيل حيث شبه النبي بالداء يجامع الضرر وحذف الشبه به الخ و
نصر يجمية تبعية في شفى حيث استعير الشفاء للارشاد * والهدى الرشاد

والدلالة * والمعنى لم يشغل بتحصيل المنزلة العالية الا الماجد الشريف ولا
شفي الجاهل من داء الجهل الا العالم الذي يرشده * وبدله * والشاهد في
السطر الاول حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور مع وجود المفعول به
وهو سيد

لعم الفتي يعشو الى ضوء نارهِ طريف بن مال ليلة الجوع والحصر ٢٤٢
اللام موطئة للنفس * ونعم بكسر النون فعل ماض لانشاء المدح * والفتي
فاعل وهو في الاصل الشاب المحدث * ويعشو من العشو بفتح العين المهملة
وسكون الشين المعجمة وبضمها مع تشديد الواو * ومعنى العشو الى النار ان
يراها ليلاً من بعد فينصدها مستضيئاً والذي في الاسهوني تعشو بالثناء
الفوقية وهو الاظهر فتكون الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حالاً من
الفتي اي امدحه حال كونه مقارناً لعشرك الى ضوء نارهِ * والضوء مصدر
ضاء من باب قال لغة في اضاء وطريف بفتح الطاء المهملة هو المخصوص
بالمدح * وابن صفة له وابن مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالكسرة
الظاهرة وهو مؤن واصلة بالملك فرخم للضرورة بخذف اخره وترخيمه على
لغة من لا ينتظر والا كسرت لامة من غير تنوين * ولبيلة ظرف منصوب
بتعشو * والنصر بمجمة فمهمة مفتوحين شدة البرد * والمعنى ان طريف بن
مالك رجل يستحق المدح والثناء لانه رجل كريم يوقد النار ليراها الناس
فينصدها في الليلة التي يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد * والشاهد في
قوله مال حيث رخصت هذه الكلمة في غير النداء للضرورة والشرط موجود
وهو صلاحيتها للنداء

لعم موثلاً المولى اذا حذرت باسائه ذي النبي واستيلايه ذي الاحن ٢٠٤
فاعل نعم ضمير مستتر يعود على موثلاً فهو من المواضع التي يجوز فيها عود
الضمير على متأخر لفظاً ورتبة * وموثلاً تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناه المبدأ
والمرجع من قال يثل من باب وعد النجاء ورجع * والمولى يطلق على معانٍ

منها الناصر والحليف وابن العم والظاهر ان المراد مولى المولى تبارك وتعالى وهو الخصوص بالمدح * واذا ما لمجرد الظرفية متعلقة بنعم او منسجمة معنى الشرط وما بعدها شرطها وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليه * وحذرت بالبناء للمجهول اي خيفت * والباساء الشدة * والبي الاعتداء والظلم * والاستيلاء التقلب والتمكّن من قوتهم استولى عليه اذا غلب عليه وتمكّن به * والاحن جمع احنة مثل سدره وسدر وهي الحفد واضرار المعتدين والظلمة لغبة لعم المولى لمجا ومرجعاً اذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة المحفدين * والشاهد في قوله لنعم مؤنثاً حيث رفعت نعم ضميراً مستتراً فسرهُ التمييز المذكور بعده

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر ٢٢٩
 القصير في ما عائد على مي محبوبة الشاعر وهو ذو الرمة وقد تقدم ذكرها في قوله * الا يا اسلي يادار مي على البلا * والبشر جمع بشرة مثل قصب وقصبه وهي ظاهر الجلد * والمنطق الكلالر * والرخيم اسم فاعل من رخم بالضم رخامة اي سهل ورق * والحواشي جمع حاشية وهي الجانب والطرف والمراد الكلمات لان المسند والمسند اليه مثلاً جانبان وطرفان للمكلام المركب منها * ولا نافية عاطفة * وهراء معطوف على رخم وهو بوزن غراب الكثير * والنزر ينفع النون وسكون الزاي القليل * والمعنى ان هذه المرأة ظاهر جالدها ناعم مثل الحرير وكلامها سهل رقيق الكلمات اي ان صوتها في الكلام رقيق لين وليس كلامها كثيراً ولا قليلاً بل هو على حد وسط بين الكثرة والقلة * والشاهد في قوله رخم حيث دل على ان الترقيم معناه في اللغة ترقيق الصوت

لواحق الاقرب فيها كالمثق ١٦٦

قائلة رؤوية كما قال الشارح يصف الانن الوحشية * واللواحق الضواهر جمع لاحفة من لحن كسمع لحوفاً ضمير * والاقرب وزان انفال جمع قرب بضم

الفاف مع ضم الراء واسكانها وهو الخاصرة * والمفتق كسبب الطول * وفيها
خبر مقدم * وكالمفتق مبتدا موخر والكاف زائدة * والمعنى ان هذه الان
ضواير الخواصر وفيها طول * والشاهد في قوله كالمفتق حيث استعملت الكاف
زائدة

لولا ابوك ولولا قبلة عمر الفنت اليك معدّ بالمفايد ٦٠
الافتاد مصدر النى الشيء اذا طرحه ويتعدى بالياء ايضاً * ومعدّ بفتح
الميم ابو العرب وهو معد بن عدنان والمراد منه هنا القبيلة بدليل تانيث
الفعل * والمفايد جمع مفيد كمنبر وهو مفتاح كالنجل وذكر بعضهم انه جمع
اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح ايضاً وتسميته بذلك لانه يمانية
وقيل معرب واصلة بالرومية اقليدس * والمعنى لولا ابوك قد ظلم الناس في
ولايته وقبلة عمر جدك كذلك لكنت قبيلة معد تاني اليك بمفاتيحها اي
تطبعك وتوليک عابها وتسلمك زمامها ولكنها لما ظلم الناس خافت ان
تسير مثل سيرها في الولاية فتركنتك * والشاهد في قوله ولولا قبلة عمر حيث
ذكر خبر المبتدا بعد لولا شذوذاً لان الواجب حذفه بعدها

لولا اصطبار لاودي كل ذي مقية لما استفتأت مطايا من اللظمن ٥٤
الاصطبار حبس النفس عن الجزع * واودي هلك * والمقية بكسر الميم
الحب * واستفتأت مضت * وانطايا جمع مطاية وهي البير سمي بذلك لانه
يركب مطاء اي ظهره * والظمن بالتحريك الرحيل * والمعنى لولا الصبر وحبس
النفس عن الجزع لهلك كل صاحب حب حين مضت اياها لاجل الرحيل
والسفر * والشاهد في قوله لولا اصطبار حيث وقع الابتداء بالنكرة والمسوغ
وقوعها بعد لولا

لولا توقع معترٍ فارضية ما كنت اوثر انراباً على ترب ٢٦١
لولا حرف يمنع الثاني لوجود الاول نقول لولا زيد لهلك اي امتنع وقوع
الهلاك لاجل وجود زيد * وتوقع مبتدا وخبره محذوف وجوباً والجملة شرط

لولا لا محل لها من الاعراب وتوقع الشيء انتظار وقوعه * والمعترض بالعين
 المهمله والهاء المثناة فوق الفغير او المتعرض للرفد والمعروف من غير ان
 يسأل * وقوله فارضية الفاء عاطفة وارضى منصوب بان مضرة جوازاً بعد
 الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التندير بالفعل وهو توقع والفاعل
 مستتر تقديره انا وان المضرة وما دخلت اليه في تاويل مصدر معطوف
 بالفاء على المصدر قبلها والتندير لولا توقع معتر فارضائي اياه * وجملة ما
 كنت الخ جواب لولا * والايثار التفضيل والترحيم * والانراب جمع ترب
 مثل حمل واحمال وترب الرجل من ولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويوه
 في سنه * والمعنى لولا انتظار التغير او المتعرض للعطاء فارضاً له لما فصلت
 اتراب الناس المساوين لهم في اعمارهم على تربي الموافق لي في سني اي امتنع في
 الايثار لوجود التوقع الذي يعقبه الارضاء يعني قدمت في العطاء اتراب
 الناس واخرت تربي وما ذاك الا لكوني انتظر فقيراً او متعرضاً للعطاء فامخه
 حتى ارضيه * وهذا كما ترى يقتضي ان الترب في البيت مضاف الى باء المتكلم
 فكان حقه ان يرسم هكذا تربي * والشاهد في قوله فارضية حيث نصب الفعل
 بان مضرة جوازاً بعد فاء العطف التي تقدم عليها اسم خالص

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبهاً بوع فاشتريت ١١٥

ليت للتبني من اخوات ان * واستنهام هل انكاري بمعنى التني بدليل انه
 روي وما ينفع * وشبهاً مفعول مطلق لينفع اي ينفع نفعاً * وليت الثانية بضم
 اخرها فاعل ينفع لان المتصود لفظها والجملة معترضة * وليت الثالثة موكدة
 للاولى فلا اسم لها ولا خبر * وشبهاً اسم ليت الاولى * وجملة بوع من الفعل
 ونائب الفاعل خبرها * وجملة فاشتريت معطوفة عليها * والمعنى ليت زمن
 الصبا والشيبية يباع فاشترية ولكن ليت في مثل ذلك لا نفع لها * والشاهد
 في قوله بوع حيث انه فعل ثلاثي معتل العين مبني للنجح وول واخلى ضم فائو

حرف الميم

ما اعطياتي ولا سألتهما الا واني لحاجزي كرمي ٨٢

الضمير المرفوع في اعطياتي والمنصوب في سألتهما يرجعان الى الخليلين المذكورين في القصيدة قبل هذا البيت * والمفعول الثاني لا عطي معذوف أي ما اعطياتي شيئاً او ان المتصود ما حصل منها اعطاء لي فلا يحتاج الى تدبيره * ومثله في ذلك سألتهما * والا اداة استثناء والجمله بعدها في محل نصب حال من مفعول اعطياتي او فاعل سألتهما وحذف نظيرها من احدهما لدلالة الاخر عليه والمستثنى منه عموم الاحوال والمستثنى الحال التي بعد الا اي لم ينفع ذلك في جميع الاحوال الا في هذه الحالة * والحاجز بالزاي اسم فاعل من الحجز وهو المنع * وكرمي فاعله وهو بفتح الكاف والراء نقض اللزوم * والمعنى لم يحصل من الخليلين اعطاء شيء لي ولم ينفع مني سؤال شيء منها في جميع الاحوال الا في حالة منع كرمي لي عن الاستكثار في العطاء والاحاح في السؤال او المعنى انهما لم يقصدا اعطائي شيئاً ولا هممت بسرهما شيئاً الا وكرمي بمنى عن قبول عطائهما ويردني عن ذل السؤال فيكون مراده مدح نفسه بالعفة وشرف النفس * والشاهد في قوله واني حيث كسرت ان لوقوعها في جملة حلت محل الحال

ما الله مولىك فضل فاحمدته به فما لدى غيره نفع ولا ضرر ٤١
ما اسم موصول مبتداً والجمله بعدها صلة * وفضل خير * ومولىك معناه معطيك والفضل الخير * والفاء في قوله فاحمدته سببية والحمد الثناء والباء في به للسببية والفاء في قوله فما اعلمية * ولدى ظرف مكان بمعنى عند * والمعنى الشيء الذي الله معطيكه فضل وخير وحيث كان كذلك فأثن عليه بسببه لانه ليس عند غيره الله نفع ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحده * والشاهد في قوله مولىك حيث حذف منه العائد المتصل المنصوب

بالوصف

ما انت بالحكم الترضي حكومتة ولا الاصل ولاذي الراي والمجدل ٢٨
 قائله الفرزدق * والبله زائدة في الخبر * والحكم بفتحين الحاكم بين
 خصمين للفصل بينهما * وال اسم موصوف بمعنى الذي نعمت للحكم * وجملة
 ترضي حكومتة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول * والحكومة الحكم
 والفضاه * والاصل الحسب * والراي العفل والتدبير * والمجدل بفتحين
 شدة الخصومة مصدر قولك جدل الرجل جدلاً فهو جدل من باب تعب اذا
 اشتدت خصومتة * والمعنى لست ايتها الاعرابي الذي هجوتني ومدحت جريراً
 بالحاكم المقبول حكمتة ولا انت بالحسب الشريف النسب ولا بصاحب العفل
 والتدبير ولا بصاحب شدة في الخصومة والمنازعة فكيف تهجوتني وتقدمه
 وتضعني وترفعه * والشاهد في قوله الترضي حيث وصلت في ال بالفعل
 المضارع وهو شاذ

ما حُم من موت حمي واقبيا ولا ترى من احد باقيا ١٥٢
 ما نافية * وحم بضم الحاء المهمله مبني للمجهول بمعنى قدر * ومن موت
 متعلق باقيا * وحمي كرضي نائب فاعل حم ومعناه موضع حماية * وواقبيا اي
 حافظاً حال من حمي * وقوله من احد مفعول ترى بزيادة من * وواقبيا حال
 من احد ان كانت ترى بصرية فيكون فيه الشاهد ايضاً ويجعل انها عليه
 فيكون مفعولاً ثانياً * والمعنى ليس هالك موضع حماية يحفظ الاسان من
 الموت ولا ترى احدًا باقيا مخلصاً في الدنيا بل كل من عليها فان * والشاهد في
 قوله حمي باقيا حيث جاءت الحال من النكرة والسوغ وقوع النكرة بعد النفي
 ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عندهم الا بئاد ٢٢٥
 كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجائك قد قنلت اولادي
 قاله جرير يخاطب هشام بن عبد الملك * وما اسم استفهام مبتدا *
 وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر * وجملة ترى صلة والعائد محذوف اي

تراه ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لتري *
 والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان واحده عيل بالتشديد مثل جيد
 وجياد * وبرم كضجر وزنا ومعنى * واحص معناه اعلم من احصيت الشيء
 علمه * والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل سدره وسدر * وقوله او زادوا
 او فيه بمعنى بل * وقتلت شدد للكثرة * والمعنى ما الذي تراه في شان عيال
 قد ضجرت منهم لفرط كثرتهم حتى اني لا اعلم عددهم الا بعدئذ يعدم لي كانت
 عدتهم ثمانين عيلاً بل زادوا ثمانية ولولا رجائي نوالك لقتلت اولادي *
 والشاهد في قوله او زادوا حيث استعمل او للاضراب بمعنى بل

مالك من شيتك الا عملهُ الا رسيمه والا رمه ١٤٥

في شروح الشواهد الشيخ الجبل ولم اجده بهذا المعنى في الفاموس ولا
 في الصحاح ولا المصباح ولكن من حفظ حجة وانما في الفاموس شخ بشين مفتوحة
 فنون فحيم ونصه في فصل الشين من باب الجيم الشخ محركة الجبل * وقوله
 الا رسيمه الا فيه زائدة للتوكيد ورسيمه بدل من عمله * وقوله والا رمه الواو
 عاطفة والا زائدة ايضاً للتوكيد ورمه بفتحين معطوف على رسيمه والرسيم
 والرمل نوعان من انواع السير * والمعنى ليس لك من جملك الا عمله رسيمه
 ورمه اي الا هذا النوعان من السير * والشاهد في قوله الا رسيمه الخ حيث
 تكررت الا في البدل وفي العطف وهي ملغاة فيها لم تغد سوى التوكيد

ماوي ياربنا غارة شعواء كاللذعة بالميسم ١٦٨

ماوي منادى مرخم والاصل يا ماوية * ويا في قوله ياربنا للتنبيه *
 ورب للتنليل وتاوها مقهمة وليست للتانيث اذ لو كانت للتانيث لسكنت
 واختصت بالونث مع انه سبع من كلامهم * يا صاحباً رببت انسان حسن *
 وما زائدة * وغارة مجرور برب وهو في محل رفع مبتدا والغارة اسم من اغار
 على العدو اغارة وتطلق على الخيل المعيرة * والشعواء بالعين المهملة ممدوداً
 الفاشية المتفرقة * وقوله كاللذعة خبر المبتدا وهو بالذال المعجمة والعين

المهملة الاحراق من لذعنة النار تاذعنة لذعنا من باب نفع احرقنة * والمبسم
 بكسر الميم اسم لالة الوسم والكي واصلة موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة
 وجمعة ماسم ومواسم * والمعنى يا ماوية رب غارة فاشية متفرقة شديدة الام
 تشبه الكي بالمبسم * والشاهد في قوله ربما غارة حيث زيدت ما بعد رب ولم
 تكفها عن العمل وهو قليل

متى تاتي تشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ٢٢٢
 هو للخطيئة * ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل
 نصب على الظرفية الزمنية لتأت اي ان تاتي في اي وقت تجد الخ * وتات
 فعل الشرط * وجملة تشو من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من
 فاعل تات وتشو بالعين المهملة والشين المحببة مضارع عشا الى النار اذا
 رآها ليلاً من بعد فقصدها مستضيئاً او راجيا انها نار قرى * وتجذ جواب
 الشرط واصلة توجد كتضرب فحذفت الواو حملاً على حذفها في مضارع
 الغائب لوقوعها فيه بين عدوتها الياء والكسرة وهو من وجد بمعنى لقي لاي معنى
 علم فلذا تعدى للمفعول واحد * وجملة عندها خير موقد من المبتدا والخبر في
 محل جر نعت لنار * وخير في الموضعين اسم تنضيل حذفت همزته لكثرة
 الاستعمال * والمعنى ان تات هذا المهدوح في اي وقت من الليل حال كونك
 عاشيا واصلتاً ناره تلقى خير نار عندها خير موقد اي تجدها نار قرى
 وتجذ موقدها سخياً كريماً والشاهد في قوله متى تاتي تجذ حيث جزمتم متى فعلين
 متى تنول الفلص الرواسها يجمان ام فاسم وقاسما ١٠٢

قائلة هدية ابن عم زيادة بتغزل به في اخت زيادة كما ان زيادة تغزل
 ايضا في اخت هدية فغضب كل منهما حتى ادى ذلك هدية الى قتل زيادة
 ثم قتل هدية ايضا * ومتى اسم استفهام محلة نصب على الظرفية بتقول * وتقول
 بمعنى نظن * والفلص مفعولة الاول وهو بضم الفاف واللام جمع فلوص مثل
 رسول ورسول وهي من الابل بمنزلة المجارية اي الشابة من النساء * والرواسم

نعت للفصل ومعناه الموترات في الارض لشدة الوطى * ويحتمل انه من الرسم
الذي هو ضرب من سير الابل اسرع من الذميل والعتق فيكون معنى
الرواسم على هذا المسرعات في المسير وهذا الاحتمال اليق بالمقام * وجملة
يحملان في رواية يدنين مفعول تقول الثاني * قيل والصواب ام حازم وحازما
لان ذلك هو كنية اخت زيادة واسم ابنتها * والمعنى في اي وقت تظن ان
النوق الشابة التي توتر في الارض لشدة وطئها عليها او التي تسرع في العير
تعمل الي محبوبي ابنتها وتقر بها مني * والشاهد في قوله تقول الخ حيث
استعمل تقول بمعنى تظن ونصب مفعولين لوجود الشرط الاربعة التي ذكرها
الشارح

مثل الحريق وافق النصب ٢١١

قبلة * وقد خشيت ان ارى جدباً * وارى بصرية * وجدبا يفتح الدال
المهمله وتشديد الموحدة والف الاطلاق اصله الجذب الخفف الذي هو
انقطاع المطر وبيس الارض * ومثل منصوب على الحال من الجذب *
والحريق بمعنى الاحتراق كالحرق ولعل المراد منه هنا الحرق بالتحريك الذي
هو النار او لهبها * وجملة وافق اي صادف في محل نصب على الحال من
الحريق والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليه كون المضاف وهو مثل ينضي
العمل لتاويله بمائل * والنصب بتشديد الموحدة والف الاطلاق اي النصب
وهو كل نبات يكون ساقه انايب وكعوبا * والمعنى وقد خفت ان ابصر
الجذب يعم الارض وينشر فيها كاتسار الحريق اذا صادف النصب *
والشاهد في قوله النصب حيث ضعف الباء مع وصلها بالف الاطلاق
والضعيف لا يكون الا في الوقف فيكون قد اعطى الوصل حكم الوقف وهو
كثير في النظم

مررت على وادي السباع ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا ٢١٢
اقل به ركب انوه نثية واخوف الا ما وفي الله ساريا

الوادي هو كل منفرج بين جبال او اكام * والسباع جمع سبع بالضم
 كرجل ورجال واسكان الباء لغة * ووادي السباع وادٍ بطريق الرقة *
 والواو في قوله ولا اري للمعطف او الحال * وقوله كوادي السباع حال من
 واديا والمسوغ لحيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * وحين متعلق بأرى *
 ويظلم مضارع اظلم من الظلمة * وواديا مفعول اري * واقبل بالانصب افعال
 تفضيل صفة له * وبه معنى فيه حال من ركب والمسوغ تاخر صاحبها عنهما
 او وصفه بالجملة بمد * وركب فاعل افعال التفضيل وهو جمع راكب مثل
 صحب وصاحب * وجملة اتوه اي وصلوا اليه - في محل رفع صفة ركب *
 وتثية بثناة فوقية مفتوحة فهزرة مكسورة فثناة تخنية مشددة منصوب على
 المصدرية باتوه ولكن على حذف مضاف اي اتوه اتيان تثية والتثية التلبث
 والمكث مصدر قولهم تأبى بالمكان تلبث عليه وتانى ويختل نصبا على الحالية من
 الواو في اتوه على تاويلها باسم الفاعل وهو الانصب بقوله ساريا في اخر البيت *
 والمنفصل عليه محذوف مع حاله اي منه بوادي السباع * واخوف معطوف على
 اقل وفاعلة ضمير الركب وصائته محذوفة لدلالة ما قبله عليه والمنفصل عليه
 محذوف ايضا مع حاله * وساريا حال من فاعل اخوف وهو من السرى وهو
 السير ليلاً وما في محل نصب بالاو عاندها محذوف اي وقاه والوقاية الحفظ
 والمستثنى منه ضمير الركب * وتقدر البيت ولا اري واديا اقل فيه ركب
 اتوه تثية منه في وادي السباع ولا اري واديا اخوف فيه ركب منه في وادي
 السباع حال كونه ساريا الا الركب الذي وقاه الله * والمعنى مررت على وادي
 السباع فاذا هو وادٍ اذا قبل عليه الظلام لا تضاهيه اودية في قلة طروق
 الركبان اليه ولا في خوف المسافرين حين العبور عليه ما لم يدخلم الله تعالى
 تحت كتفه ووقايته وينشر عليهم اعلام حفظه وصيانتهم * والشاهد في قوله
 اقل بركب حيث رفع افعال التفضيل اسما ظاهراً

قبلة يا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا
وبعدُه ليحمل في ساقه كعبها حذار النية ان يعطبا

ومرسعة مبتدا والمسوخ للابتداء بها قصد الابهام ومعناها التسمية التي
تعلق على الرسخ مخالفة الموت والبلاء * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف
خبر * والارساغ جمع رسغ كنفل وانفال وهو من الانسان مفصل بين الكف
والساعد والقدم الى الساق * وحملة المبتدا والخبر في محل نصب نعت ثالث
لقوله في البيت السابق بوهة بضم الموحدة والنعت الاول جملة عليه عقيقته
والثاني احسبا * وقوله به عسم جملة اسمية في موضع نصب نعت رابع لبوهة
والعسم يفتح العين والسين المهملتين اعوجاج ويس في الرسغ * وجملة يتغي
اي يطلب ارنبا في محل نصب نعت خامس لبوهة ايضا * والمعنى يا هند لا
تنزوجي رجلاً احق موصوفاً بأنه عليه عقيقته اي ببقاه شعره الذي ولد به
وعدم حلقه اياه حتى شاخ وبانه احسب اي في شعر راسه شفرة وها كناية عن
اللوم والشخ وبانه لجبهته بين ارساغه تيمية علقها على مفصل ما بين كفه وساعده
وقدمه وساقه وبان به اعوجاجا ويسا في رسغه وبانه يطلب ارنبا ليحمل
كعبها في ساقه خوفاً من الموت والاعطاب ازرعهم ان من علقه لا يصيبه عين
ولا سحر * والشاهد في قوله مرسعة حيث وقع الابتداء بها وفي نكرة والمسوخ
فقد الابهام كما عرفت

مرو عجمي فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا ١٤٠
العجمي بضم العين المهملة جمع عجمان بفتحها كسكران وسكارى اي
مسرعين * وسئلوا بصح بناؤه للمفعول وللفاعل وذكر بعضهم ان الرواية هو
الثاني وعليه فعائد الموصول محذوف تقديره من سالوه نظراً للنظ من او
سالوه نظراً لمعناها * والمجهود من بلغت به المشقة منتهاها مشتق من الجهد
بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطلاقة فهو بالضم
عند اهل الحجاز وبالفتح عند غيرهم وقيل المنصوم الطاقة والمنفوح المشقة *

والمعنى مر هولاء القوم مستعجلين فسألوا من مروا عليهم عن حال سيدهم وقالوا
 لهم كيف سيدكم فاجابهم المسئولون بقولهم امسى لجهوداً اي صار على غاية
 الجهد ونهاية المشقة * والشاهد في قوله لجهوداً حيث زبدت اللام في خبر
 امسى شذوذاً

مشين كما اهتزت رماح تسهت اعاليها مر الرياح النواسم ١٧٢
 قائله ذو الرمة * ومشين اي النسوة * والرياح جمع ربح ويجمع ايضا على
 ارياح * وتسهت اي امالت واصل السهه الحقة والحركة * واعاليها مفعول
 تسهت مقدم والضمير المضاف اليه عائد على الرياح * ومر فاعل موخر
 والجملة نعت ارياح والمر بفتح الميم مصدر مر كالمرور والمهر * والنواسم جمع
 ناسمة وهي الرنج اللينة في مبدا هبوبها قبل ان تشد * والمعنى مشى هولاء
 النسوة مشياً يحكي اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتهيل باعاليها *
 والشاهد في قوله تسهت مر الرياح حيث انث الفعل مع ان فاعله مذكور لكونه
 اكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الرياح

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد ٢٨
 رسول الله مبتدا خبره الجار والمجرور بعده والجملة صلة ال * وجملة
 لهم دانت الخ اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف واما مستانقة الغرض
 منها بيان شرف هولاء القوم ورفعهم * ودانت معناه خضعت وذلت *
 والرقاب جمع رقبة والمراد الشخص بسائر بدنه مجازاً مرسلًا من اطلاق الجزء
 واردة الكل * ومعد ابو العرب وهو معد بن عدنان فبنوه على ذلك هم
 العرب لا خصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة وولده فالاولى
 حينئذ ان الذي يفسر بقريش في البيت انما هو القوم اللهم الا ان يراد بالقوم
 الذين رسول الله منهم خصوص بني هاشم فيصح حينئذ تفسير بني معد
 بقريش * والمعنى على الاول من الجماعة الذين رسول الله منهم وهم قريش
 لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم اولاد معد بن عدنان * والشاهد في

قوله الرسول الله منهم حيث وصلت فيه ال الموصولة بالجملة الاسمية شذوذاً
 من تنفنف منهم فليس بأيسر ابدأ وقتل بني قتيبة شافي ٢٤٦
 من اسم شرط جازم * وجملة تنفنف خبر على الصحيح من ان فعل الشرط
 هو خبر اسم الشرط والرائط محذوف اي تنفنفه وتنفنف مضارع نففت الرجل
 من باب نعب ادركته او ظفرت به * ومنهم حال من الضمير المحذوف *
 وجملة فليس أخ في محل جزم جواب الشرط * وقوله بأيسر الباء زائدة في
 خبر ليس وايب اسم فاعل من آب بثوب او بأ وما بأرجع * والابد الدهر
 الطويل الذي ليس بمحدود فاذا قلت لا أكلمك ابدأ فالابد من لدن
 تكلمت الى اخر عمرك * وبنو قتيبة بالتصغير اسم لقبيلة * والشفاء البرء من
 الداء ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زواله بما يطلبه الانسان من عدوه
 كالشفاء كما سبقت * والمعنى ايما شخص ادركته وظفرت به من الاعداء فليس
 براجع الى اهله ابدأ وقتل هذه القبيلة يشفي القلب من داء الغضب وبزبل
 عنه ما كان يجرد في شأنها من الغصص والكرب * والشاهد في قوله تنفنف
 حيث دخات نون التوكيد على المضارع الواقع بعد اداة شرط غير ان المدغمة
 في ما

من لد شولاً فالى انلاهما ٦٩

لد بفتح اللام وضم الدال احدى لغات لدن وهو ظرف مكان بمعنى عند
 بكه هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن * وشولاً بفتح
 الشين المعجمة وسكون الواو مصدر شالت الناقة بذنبها عند الفلاح رفعتة فهي
 شائل بغير هاء لانه وصف مختص كخائف والجمع شول مثل راعع وركع وعليه
 فالصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي من لدن كانت شائلاً وقيل ان شولاً جمع
 شائلة على غير قياس اذ الفياس شوائل والشائلة الناقة التي جف لبنها وارنفع
 ضرعها واني عليها من نناجها سبعة اشهر او ثمانية * وقوله فالى الخ الداء فيه
 زائفة والابلاء كالاكرام مصدر املت الناقة اذا تلاها ولدها اي تبعها والمعنى

على الاول من حين كانت النافعة رافعة ذنبها للفاح الى زمن تبعية ولدها لها وعلى الثاني من زمن كانت الذباق شوائل ابي جف لبنها وارتنع ضرعها واتي عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الى وقت تبعية اولادها لها * والشاهد في قوله من لد شولا حيث حذف كان مع اسمها بعد لدن شدوذا

من لا يزال شاكرًا على المعه فهو حرّ بعيشة ذات سعه ٢٦٩

من مبتدا خبره فهو حرّ ودخلته الفاء لشبهه المبتدا للشرط في العمور * والشكر الاعتراف بالنعمة * وال موصولة والظرف صلتها * وحر بفتح الحاء المهملة بمعنى حقيق * والبعيشة المحياة * والسعة بفتح السين ويجوز كسرهما اتساع الرزق وبسطة فهي عبارة عن الغنى * والمعنى الذي يداوم الشكر ويستمر على الاعتراف بنعم مولاة التي معه بان يفعل المامورات ويحتمل المنهيات فهو حقيق بحياة صاحبة غنى ويسار واتساع في الرزق * والشاهد في قوله المعه حيث وصلت فيه ال الموصولة بالظرف شدوذا

من يكذبني بسبي كنت منه كالشجى بين حلفه والوريد ٢٦٤

من اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدا وخبره جملة فعل الشرط كما هو الراجح وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت اليه * ويك فعل الشرط وهو مضارع كاده كيدًا من باب باع خذعه ومكر به * والسبي اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح * وكنت جواب الشرط وتاء المخاطب اسم كان * والجار والمجرور حال منها او من الضمير المستتر في خبر كان الذي هو متعلق قوله كالشجى * والشجى بفتح الشين المعجمة والحيم ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف حال منه * والحلق هو الحلقوم وجمعه حلق مثل فلس وفلوس وهو مذكر * والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنيه وقال النراء هو عرق بين الحلقوم والعلباوين اي العصبتين الممتدتين في العنق وجمعه اوردة كرجيف وارغفة وورد كبريد وبرد * والمعنى من يخدعني ويمكر بي وبوقعتني في امر فبيع

انتمت انت منه وكنت بالنسبة اليه كالعظم الذي يعترض بين حلقه وورده *
والشاهد في قوله يكفني وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعاً والجواب
ماضياً وهو قليل

من يك ذابت فهذا بي مفيظ مصيّف مشي ٦٣

من شرطية وجوابها محذوف تقديره فانا مثله لان هذا بي الخ تحذف
المسبب واناب عنه السبب * والبت الطيلسان من خز ونحوه والجمع بنوت
كفلس وفلوس * والقيظ شدة الحر وهو الفصل الذي يسميه الناس الصيف
ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان * والصيف هو الفصل الذي
يكون دخوله عند حلول الشمس راس الحمل وهو عند الناس الربيع *
والشتاء هو الفصل الذي يكون دخوله عند حلول الشمس المجدي * وفي
الفصل الرابع وهو الربيع المسمى عند الناس بالخريف ودخوله عند حلول
الشمس راس الميزان * ومفيظ الخ بصيغة اسم الفاعل في الكل معناه كافي
لغطي وصيفي وشتائي لانه يقال فيظني هذا الشيء وصيفي وشتائي بالثقل
في الثلاثة اي كفاي لغطي وصيفي وشتائي * والمعنى من كان صاحب طيلسان
فيه الحر والبرد فانا مثله لان هذا طيلساني يكفني للثقل والصيف والشتاء
فانني به ايضاً الحرارة والبرودة * والشاهد في قوله فهذا بي الخ حيث
تعددت فيه الاخير التي ليست في معنى خبر واحد بغير عطف فيقدر لها
مبتدآت عند بعضهم

حرف النون

نبئت زرعاً والسفاهة كاسها يهدي الي غرائب الاشعار ١٠٥

هو من قصيدة للناطقة الذياني واسمها زياد هجا بها زرعاً بن عمرو بن
خويلد وذلك انه لقيه بعكاظ فاشار عليه ان يقدر ببني اسد وينقص حلقهم
فاني الناطقة القدر وبلغه ان زرعاً بتوعده فقال بهجوه نبئت الخ وهو بالبناء

المجهول اي اخبرت وناه المتكلم الواقعة نائب فاعل هي المنعول الاول *
 وزرعة بضم الزاي منعول ثان * وجملة والسفاهة الخ معترضة بين المنعول
 الثاني والثالث قصد بها الاشارة الى ان ما بلغه عن زرعة من قبيل السفاهة
 وقلة العقل * والسفاهة مصدر سفه بالضم واما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه
 بالكسر من باب تعب وها لغتان كما في الصحاح وكلا المصدرين معناه ضد
 الحلم واصلة الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر اي مالت به وحركته *
 وجملة يهدى الي في محل نصب منعول ثالث لقوله نبئت والمراد بقول في *
 وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابها بالنسبة لصدورها
 منه لانه ليس من اهل الشعر * والمعنى بلغني ان زرعة يقول في اشعاراً تعد
 بالنسبة لصدورها منه غريبة لانه ليس ممن يقول الشعر وما ذاك الا لقله
 عقله وسفاهته التي في وصف زميم مثل اسمها * والشاهد في قوله نبئت حيث
 تعدى نبا الى ثلاثة مفاعيل

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ١٨٢
 قاله سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه لما اتفق ثلاثة من
 الخوارج ان يقتل كل منهم كلاً من علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن
 العاص رضي الله عنهم فسلم الاثنان وقُتل علي كرم الله وجهه * ونجوت اي
 تخلصت من القتل * وقوله بل الخ اي لطم سيفه بالدمر * والمرادي بضم الميم
 نسبة الى مراد كغراب كما في القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم ابيها
 مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وبلاد بني مراد الى جانب زبيد
 من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادي من عرب اليمن والمراد بالمرادي
 هنا عبد الرحمن بن ملجم بضم الميم وفتح الجيم لعنة الله * وقوله من ابن متعلق
 بيل * وابي مضاف وطالب مضاف اليه * وشيخ الاباطح المتوسط بينهما نعت
 لابي * والاباطح جمع ابطح وهو كل مكان متسع او هو مسيل واسع فيه دفاق
 الحصن و اراد بها مكة شرفها الله تعالى وشيخها هو ابو طالب والد الامار علي

كرم الله وجهه لانه كان من اعظم وجوه اهلها واشرافهم * والمعنى تخلصت من
 القتل وقد اطلع ابن ملحج سيفه بدم ابن ابي طالب شيخ مكة * والشاهد في قوله
 ابي شيخ الاطخ طالب حبيب فصل بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف
 وهو شيخ الاطخ للضرورة وانما جعل نعتا للمضاف نظرا الى تبعيته له في
 الاعراب والافه في الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذي هو الكنية

نجبت يارب نوحا * استجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا ١٥٢

وعاش يدعو بآيات مبينة في قومه الف عام غير خمسينا

رب منادى مضاف لياء المتكلم المذوفة * ونوحا مفعول نجى * قيل انه
 اسم اعجمي معرب ومعناه بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي به لكثرة بكائه
 على نفسه واسم عبد الغفار وكانت ولادته عليه الصلاة والسلام بعد مضي الف
 وستائة واثنين واربعين سنة من هبوط ادم عليه السلام وذكر بعضهم ان
 مولده كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عاما وبعثه الله لاربعمائة سنة من
 عمره فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم ولما مضى من عمره
 ستائة سنة كان الطوفان * وقوله في فلك متعلق بنجيت والفلك وزان قفل
 السفينة يكون واحدا فيذكر كما هنا وجمعا فيوثق ولعل ضمة اللام هنا للاتباع
 وكانت سفينته عليه السلام من خشب الساج قيل كان ركوبه عليها لعشر ليال
 مضت من رجب وخروجه منها يوم عاشوراء من الحرم وكان استقرارها على
 الجودي من ارض الموصل * وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت
 السفينة مخرا من باب نفع ومخورا اذا جرت نشق الماء مع صوت * واليم البحر *
 ومشحونا حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البيت وغيره شحنا من
 باب نفع بلائ * وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعوله محذوف اي
 يدعو قومه * والايات جمع آية وهي العلامات الدالة على صدقه * ومبينة
 بفتح قراءة بصيغة اسم المفعول من بين الامر اظهره وكشفه لانها مكشوفة
 موضحة وبصيغة اسم الفاعل اما من بين المتعدي لانها اظهرت صدقه وبينت

صححة دعواه او من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة * وقوله في قومه الف عام متعلق بعاش * وقوله غير منصوب على الاستثناء او على الحال او على التشبيه بظرف المكان على الخلف في ذلك * والمعنى نجيت يارب نوحاً من الطوفان واستجبت له دعاه على قومه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً في سفينة شقت المياه صلمة بما امرته بحمله فيها وعاش في قومه الف سنة الا خمسين عاماً وهو يدعوهم الى توحيدك وعبادتك بالابان الظاهرة والعلامات الواضحة * والشاهد في قوله فلك ماخر في اليم مشورتاً حيث جاءت الحال من الفكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف فهو ماخر

نحن الذون صبجوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ٢٥

الضمير مبتدا خبره الموصول * ومفعول صبجوا محذوف اي صبجهم * والصباح ويوم النخيل ظرفان لصبجوا * والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام * وغارة مفعول لاجله او حال على تاويله باسم الفاعل وهو اسم من اغار على العدو هجم عليهم ووقع بهم * والملاح في الاصل القنب الذي يعفر غارب البعير واعلة مستعار هنا لشديد الابداء او هو من باب التشبيه بالبلغ وعلي كل هو نعت لغارة باعتبار كونها هجوماً * والمعنى نحن الذون انوا العدو صباحاً في الوقعة المسماة يوم النخيل لاجل الهجوم الشديد الابداء او حال كوننا هاجمين عليهم فاتكين بهم فتكنا شديداً * والشاهد في قوله الذون حيث اتى فيه بالواو في حالة الرفع

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف ٥٩

عند ظرف مكان وتكون للزمان اذا اضيفت الى الزمان كعند الصبح وكسر عينها هو اللغة الفصحى وحكي فتحها وضربها والاصل استعماله فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك او دنا منك ثم استعمل في غيره * والرضى بالشيء اختياره * والرأي العقل والتدبير * والمعنى نحن راضون بما عندنا ومختارون له وانت كذلك والرأي بيننا مختلف لان كلا منا له عقل وتدبير

مخالف لعقل الاخر وتدييره * والشاهد في قوله نحن بما عندنا حيث حذف
خبر المبتدأ جوازاً وتقديره راضون بدليل وانت الخ

ندم البغاة ولات ساعة مندم * والبغي مرتع مبتغيه وخيم ٧٥
الندم حزن الانسان على ما فعل او كراهته للشيء بعد فعله * والبغاة
جمع باغٍ معناه الظالم المعتدي * والواو في قوله ولات للعال ولات هي لا
الناقية زيدت عليها تاء التانيث المفتوحة وهي عاملة عمل ليس واسمها محذوف
اي ولات الساعة * وساعة المذكورة خبرها * لا يقال انها لا تعمل الا في
النكرات وها هو اسمها قد قدر معرفة لانا نقول محل وجوب عملها في النكرة
اذا كانت النكرة مذكورة واما اذا كانت محذوفة فيصح تقديرها معرفة *
والساعة الوقت * والمندم مصدر مبي بمعنى الندم * والمرتع بالفتح موضع الرنوع
وهو كالرنع بالتحريك الرعي * والمبتغي الطالب * ووخيم اسم فاعل من وخم
بالضم وخامة اذا ثقل والمرعى الوخيم هو الوبيل اي الذي يجير الى الوبال
وهو سوء العاقبة * والمعنى ندم الظالمون على ما فرط منهم وحزنوا على ما فعلوا
والحال ان الوقت الذي ندموا فيه ليس وقت ندامة بل ندموا حيث لا يتنع
الندم والموضع الذي يتطالبه الظالم ليعني فيه جنبايات الاعتداء والتي هو محل
ثقل ينضى بصاحبه الى الوبال وسوء العاقبة * والشاهد في قوله ولات ساعة
مندم حيث عملت لات فيما رادف لفظ الحين من اسماء الزمان وهو الساعة
نصرتك اذا لا صاحب غير خاذل فبوئت حصناً بالكهانة حصينا ٧٣
النصر الاعانة والتفوية * واذا ظرف للزمان الماضي * وصاحب اسم لا *
وغير خبرها منصوب بالفتح وهو اسم مبهم فكان حفة البناء لافتقاره الى ما
يزيل ابهامه لكنه اعرب للزوم الاضافة فمن ثم اذا قطع عنها بني نحوخذ
هذا لا غير * وخاذل اسم فاعل من خذله وخذل عنه من باب قتل اذا
ترك نصرته واعانته وتاخر عنه * وبوئت بالبناء للمفعول يتعدى للمفعولين
اولها التاء النائية عن الفاعل وثانيها حصناً وقد يتعدى للاول باللام فيقال

بوت لة دارا اي اسكنته اياها * والمحصن المكان الذي لا يقدر عليه لارتفاه
 والجمع حصون * والمحصين المنيع * والباه في قوله بالكهانة للسببية او الاستعانة
 متعلقة بقوله نصرتك او بوتت * والكهانة بضم الكاف جمع كي بنحتها وهو
 الشجاع المنكس بسلاحه اي المنقطى به * والمعنى اعنتك وقويتك وقت ان
 خذلك الاصحاب وتركوا اعانتك فكانت اعانتى لك سببا في كونك بواسطة
 الشجعان الشاكين للسلاح سكنت محلا منيعا لا يقدر احد على الوصول اليه *
 ولا يستطيع انسان الظهور عليه * والشاهد في قوله لا صاحب غير خاذل
 حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعه ولاها نكرتان كما هو لغة اهل الحجاز

حرف الهاء

هذا لعمر كم الصغار بعينه لام لي ان كان ذلك ولا اب ٩٢
 لعمر كم ميتا والخبر محذوف وجوبا كما تقدم ويروى بدله وجدكم
 بفتح الجيم * والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة خبر اسم الاشارة ومعناه
 الضيم والذل والهوان * وقوله بعينه الباه زائدة وعينه تؤكد للصغار مرفوع
 بضمه مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد * وقوله ان كان ذلك
 جواب الشرط فيه محذوف دل عليه ما قبله وكان تامة او خبرها محذوف اي
 حاصلا وينظر مرجع اسمي الاشارة * والمعنى اقسم بعبادتكم ان هذا الامر هو
 الذل والهوان بعينه فان كان ذلك حاصلا فلا امر لي ولا اب اي انه يكون
 ساقط النسب * والشاهد في قوله ولا اب حيث رفع بالوجه الثلاثة التي
 ذكرها الشارح

هل الدهر الا ليلة ونهارها والاطلوع الشمس ثم غبارها ١٤٥
 الاستنهام انكاري بمعنى النفي وفي الاشموني وما الدهر * والدهر يطلق
 على الابد وقيل هو الزمان قل او كثير وقال بعضهم الدهر عند العرب يطلق
 على الزمان وعلى النصل من فصول السنة اقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا

كلها وهو المراد هنا * والليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر وجمعها الليالي بزيادة الياء على غير قياس * والنهار في اللغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها وهو مرادف لليوم ولا يثنى ولا يجمع وربما جمع على نهر بضمين * والغيار مصدر غارت الشمس اذا غربت * والمعنى ليست مدة الدنيا كلها الا عبارة عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها * والشاهد في قوله والا طلوع حيث تكررت الا في المعطوف وهي ملغاة ولم تند الا تؤكد الاولى

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق ١٩٠
 باعث اسم فاعل من البعث وهو الارسال مضاف الى مفعوله وهو دينار *
 ودينار اسم رجل * ولحاجتنا بمعنى احتياجنا متعلق بباعث * وعبد رب اسم رجل ايضاً وهو بالنصب عطفاً على محل دينار او هو منصوب بعامل مقدر فعل او وصف * واخاً بدل منه * وعون بن مخراق اسم رجل * والمعنى هل انت مرسل لاجل حاجتنا الرجل المسمى ديناراً او الرجل الاخر المسمى بعبد رب الذي هو اخو عون بن مخراق * والشاهد في قوله او عبد رب الذي هو تابع لمعول اسم الفاعل وهو دينار حيث جاء بالنصب الذي هو احد وجهين فيد والاخر الجر

حرف الواو

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتظناً بحبدا ٦٢
 هو لخدش بن زهير * وابرح مضارع برح من باب نعم براحاً زال من مكانه * وما مصدرية ظرفية * والياء في قوله بحمد الله للملابسة متعلقة بمحذوف حال من اسم ابرح * والحمد التثنية * ومنتظناً اسم فاعل من انتظن شد المنطقى او المنظفة على وسطه والمنطق كمنبر وكذلك النطاق ككتاب يطلق على ما يشد به الوسط والمنظفة كهكسة ما ينتطق به وهي ما

يسميه الناس بالحياصة * ومجيداً اسم فاعل من اجاد اي صار صاحب جواد *
 والمعنى لا ازال بحمد الله مدة اقامة الله قومي صاحب نطاق وجواد اي افي
 استمر مستغنياً قوياً ما بقي لي قومي * ويصح ايضاً ان منتظماً من انتظني بمعنى
 تكلم ومجيداً من اجاد الرجل اجادة اي بالمجيد فيكون المعنى لا ازال بحمد الله
 مدة اقامة الله قومي قائلاً في الثناء عليهم قولاً جيداً وناظماً في شأنهم بكلام مستجاد
 وفي الصحاح ما يفيد هذا المعنى ومعنى اخر ونصه وجاء فلان منتظماً فرساً اذا
 جنبه ولم يركبه قال خداس بن زهير وذكر البيت ثم قال - في معناه يقول لا
 ازال اجنب فرسي جواداً ويقال انه اراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي
 انتهى وقوله جنبه معناه قاده الى جنبه * والشاهد في قوله وابرح حيث حذف
 منه الثاني بدون التسم شذوذاً

واذا تباع كريمة او تشتري فسواك بائعها وانت المشتري ١٤٧
 الواو للاستئناف او زائدة * واذا شرطية * وحملة فسواك الخ جوابها *
 والمراد بالكريمة المحصلة الحميدة والفعلة المحسنة * واو بمعنى الواو لان البيع
 والشراء متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر * والمعنى اذا وقع في خصلة من
 الخصال الحميدة بيع وشراء فغيرك هو البائع وانت المشتري * والشاهد في
 قوله فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء
 واعلم ان تسليها وتركا للامتنان ولا سواء ١٤٤

العلم اليقين والحزم * وان بكسر الهمزة لدخول اللام في خبرها * والتسليم
 قيل معناه التوبة وقيل تفويض الامر * وقوله للامتنان اللام لام الابتداء
 ولا نافية ومتشابهان خبران والمراد من التشابه التقارب * وسواء في الاصل
 مصدر بمعنى المساواة فلناصح الاخبار به عن متعدد وكان حفة ان يقول لا
 سواء ولا متشابهان لان نفي التقارب يستلزم نفي المساواة لا العكس لكن قدمة
 للضرورة * والمعنى وانفق ان التوبة وتركها او تفويض الامر وعدم تفويضه
 غير متساويين وغير متقاربين * والشاهد في قوله للامتنان حيث زيدت

اللام في خبر ان المنفي وهو نادر

واعلم فعلم المرء بنفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا ٨٩

اعلم امر من العلم بمعنى اليقين * وقوله فعلم المرء الخ جملة معترضة بين
اعلم ومعمولة وهو ان سوف الخ والفاء للتعليل * والنفع الخير وهو ما يتوصل
به الانسان الى مطلوبه * وان مخففة من التثنية واسمها ضمير الشأن محذوف *
وجملة يأتي كل ما قدرا من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها * وقدرا بالبناء
للمجهول وتخفيف الدال المهملة والفاء الاطلاق من القدر بفتح الفاء والدال
اي القضاء الذي يقدره الله تعالى وتعلقي به ارادته * والمعنى اعلم وتيقن انه
اي الحال والشان سوف يقع كل شيء او كل الذي قدره الله تعالى وتعلقت
به ارادته لان علم المرء بنفعه ويوصله الى مطلوبه اي اعتقد ان كل ما اراده
الله لا بد من وقوعه * والشاهد في قوله ان سوف يأتي حيث فصل بين ان
وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو
سوف

واغفر عوراء الكرم ادخاره واعرض عن شتم اللثيم تكريما ١٢٧
اغفر مضارع غفر الله لنا غفراً من باب ضرب وغفراً تاصحح عننا واصل
الغفر الستر * والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ومدوداً الكلمة القبيحة *
والكريم ضد اللثيم * وادخاره مفعول له اي لاجل ادخاره واعناده لوقت
الحاجة اليه * والاعراض ترك الشيء والاضراب عنه * والشتم السب وفعله
من باب ضرب * واللثيم يقال للشحيح والدينه النفس والمهين ونحو ذلك مما
يضاد الكرم * وتكرماً مفعول له ومعناه تفضلاً * والمعنى اصحح عن الكرم اذا
اساء في بكلمة قبيحة لانتخك ذخيرة لي عند الحاجة اليه ولا اوخذ اللثيم اذا وقع
منه سب في حتى تكريماً عليه وتفضلاً * والشاهد في قوله ادخاره حيث نصب
المفعول له المضاف ونصبه وجره سوا

والتغليبيون بئس الفعل فحلهم فحلاً وامهم زلاه منطوق ٢٠٥

قالة جرير يهجو الاخطل لانه كان تغليبا * والتغليبيون مبتدا * وجملة
 بئس الخ خبر وهو جمع تغياي بكسر اللام نسبة الى بني تغلب وهم قوم من
 مشركي العرب طلبهم عمر رضي الله عنه بالجزية فابوا ان يعطوها باسم الجزية
 وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة ويروى انه قال هاتوها وسهوها ما شئتم
 قال ابن السراج ومن العرب من يقول تغياي بفتح اللام للتخفيف استثنائاً
 لتوالي كسرتين مع ياء النسبة * وبئس فعل ماضٍ لانشاء الذم * والفعل
 فاعل * وفعلهم هو المخصوص بالذم * وفحلاً تمييز والفعل الذم من الحيوان
 والمراد به هنا خصوص الاب بدليل قوله وامهم * والمراد بالام الوالدة كما
 هو احد معانيها وفيها اربع لغات ضم الهزة وكسرها وامة واميمة ويجمع على
 امهات وامات * والازلاء بالمد قليلة لحم الاليتين * والمنطوق هي التي تتأزر بما
 تعظم به عجزتها * والمعنى ان هذه القبيلة يذم فيها الاب من حيث كونه ابا
 لسوء عرسه او لكونه غير عريق مثلاً وتذم فيها الام بانها قليلة لحم الاليتين
 وتعظم عجزتها بالازار * والشاهد في قوله بئس الفعل فعلهم فحلاً حيث جمع
 بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ٣٦٤
 هو لزهير * وان حرف شرط يجزم فعلين * واتاه فعل الشرط والهاء
 المنفوعة عائدة على الممدوح * والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح
 وهي الفتر والحاجة * والمسئلة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمز
 ويروى يوم مسغبة اي مجاعة * ويقول فعل مضارع مرفوع بالضم والنال
 مستتر يعود على الممدوح والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو على اضرار
 الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى انه في نية التذم
 فكانه قال يقول ان اتاه الخ * وقوله لا غائب لافيه عاملة عمل ليس وغائب
 اسمها * ومالي فاعل بغائب سد مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفي *
 والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعله يتعدى الى

مفعولين تقول حرمت زيداً كذا احرمة من باب ضرب اذا منعته منه فهو محروم ويقال ايضاً احرمة بالالف وهو في البيت مبتداً خبره محذوف والتقدير ولا عندي حرم * والمعنى ان هذا الممدوح يعني جواد اي ان اناه فقير محتاج في وقت يحتاج فيه الى الطالب والسؤال او في وقت مجاعة بقوله ليس مالي غائباً وليس عندي حرمان ومنع وهو كتابة عن كونه يبيبه ولا برده خائباً * والشاهد في قوله يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وهو حسن اذا كان الشرط ماضياً كما هنا

وانبئت قيساً ولم ابله كازعموا خير اهل اليمن ١٠٥

قائلة الاعشى يمدح قيس بن معدى كرمه * وقوله انبئت اي اخبرت بالبناء المجهول مفعولة الاول تاء المتكلم النابتة عن الفاعل والثاني قيساً * وجملة ولم ابله في محل نصب على المحال من الذاء في انبئت واصلة ببلوه حذفت الواو للجازم ومعناه امتحنته واختبرته * وقوله كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لانبئت والتقدير انبئت نبأً كائناً كالنبا الذي زعموه ولعله سمع اولاً جماعة يقولون ان قيساً خير اهل اليمن ثم انبأه غيرهم بذلك فقال انبئت كما زعموا اي بلغني مثل ما قال هؤلاء الجماعة * وخير مفعول انبئت الثالث * واليمن اقليم معروف سمي بذلك لانه على يمين الكعبة * والمعنى بلغني خبر كالتحبر الذي زعموه وهو ان قيساً خير اهل اليمن وان كنت لم اختبره * والشاهد في قوله انبئت الخ حيث تعدى انبأ الى ثلاثة مفاعيل

وانك اذا ما نأت ما انت امرٌ به تلف من اياه تامر آتياً ٢٦٢
ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها * واذا ما حرف شرط جازم
يجزم فعلين * وتأت فعل الشرط * وما اسم موصول مفعول * وجملة انت امر به صلة والعائد الضمير المحرور بالباء * وتلف بمعنى تجد جواب الشرط * ومن اسم موصول مفعولة الاول * واياه مفعول مقدم لتامر وجملة تامر صلة

من * والعائد اياه * وايتياً مفعول ثانٍ ائتلف * والجملة الشرطية في محل
رفع خبر ان * والمعنى انك ان فعلت ما امرت غيرك ان يفعله وجدت من
امرتة به فاعلاً له اي فالفعل اعظم تاثيراً من القول بخلاف ما لو امرت ولم
تفعل فانه ربما ارتاب المأمور في هذه الحالة من امرك وبروى بدل تات وايتياً
تاب وايتياً ومعناه واضح * والشاهد في قوله اذ ما تات تلف حيث جازمت اذ ما
فعلين

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجتمع القوم اعجل ٧٣
الايدي جمع قلة ليد * والزيد الطعام ويجمع على ازواد ولعل بعضهم
فسر الزاد هنا بالغنيمة * والاعجل اسم تفضيل من عجل عجلاً من باب تعب
اسرع وليس المقصود منه هنا التفضيل بل اصل الفعل * واذا تعليلية * واجتمع
بالجيم والشين المعجمة افعال من الجشع بالتحريك وهو اشد الحرص والظاهر
ان افعال هنا على غير بابها ايضاً والاقرب ان العبارة فيها قلب * والمعنى ان
النوم اذا مدوا ايديهم الى الطعام ليتعاطوه او الى الغنيمة ليحوزوها لم اسرع
انا الى تناول لان الاسراع في هذا المعنى من اشد الحرص وهو وصف ذميمة
لا يفعله الاكل وغدثيم * والشاهد في قوله باعجلهم حيث زبدت الباء في
خبر كان المنفية بلم وهو قليل وقد استشهد به ايضاً في صحيفة ٢١١ على ان
صيغة افعال التفضيل مستعملة في غير التفضيل اي لم اكن بعجلهم

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله الفطر ١٦٥
تعروني مضارع عرا بمعنى اصاب كاعتري * واللام في قوله لذكراك
للتعليل متعلقة بتعروني * والذكرى بكسر الذاو والفت التانيث المنصورة
مصدر ذكر بلسانها او بقلبه وهو مضاف الى مفعوله * والهزة بالكسر النشاط
والارنياح وهنا معطوف محذوف تقديره وانتفاض دل عليه قوله كما انتفض
كما ان بعد قوله انتفض معطوفاً محذوفاً تقديره واهتز دل عليه قوله هزة
فيكون في البيت احتباك * وقوله كما انتفض جار ومجرور متعلق بالانتفاض

المحذوف والانتفاض التحرك والاضطراب * وجملة بللة الفطر حال من
العصفور * والفطر المطر الواحدة قطرة مثل غمر وتمر * والمعنى واني ليصيبني
لاجل ذكراك ايها المحبوبة نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب
العصفور ونشاطه اذا بللة المطر * والشاهد في قوله لذكراك حيث استعملت
اللام للتعليل

واورابت وشيكاً صدع اعظيه ورُبنة عطباً انفذت من عطبه ١٦٢
يطلق الواهي على الضعيف وهو من وهي وهياً كروعد وعداً * ورأب بهزة
وموحدة كمنع معناه اصلح * والشيك كالسريع لفظاً ومعنى وهو نعت لمصدر
محذوف مفعول مطلق ارايت اي رأيتا وشيكاً * والصدع مصدر صدع من
باب نفع معناه الشق وهو مفعول به لرايت * واعظيه بالجر مضاف اليه وهو
جمع عظم * ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير في محل جر بها وفي محل رفع
بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع او في محل نصب مفعول مقدم
لانفذت وعلى الاول تكون جملة انفذت خبراً والرابط محذوف اي انفذت
ومرجع الضمير المحرور التمييز الذي بعده فهو من المواضع التي يعود فيها الضمير
على مناخر لفظاً ورتبة * والعطب الاول بكسر الطاء المهملة اسم فاعل او
صفة مشبهة معناه الهالك والثاني يفتحها مصدر عطب من باب تعب ومعناه
الهلاك * والانفاذ التخليص * والمعنى ان هذا الشخص الضعيف قد اصححت
شني عظامه وجبرت كسرهما على وجه السرعة وربما انك خلصت من الهلاك
من كان قد اشرف عليه * والشاهد في قوله ورُبنة حيث جرّت رب الضمير
وهو شاذ

وبالجسم مني بينا لو علمتو شحوب وان تستشهدني العين تشهد ١٥٢
الجار والمجرور خبر مقدم والجسم الجسد * ومني حال من الجسم * وبيننا
يعني ظاهراً حال من شحوب * وجواب لو محذوف اي لعطفت والمجمله معترضة
بين الحال وصاحبها او بين المبتدا والخبر * وشحوب مبتدا موخر وهو بضم

الذين النعير * والسين والناء في تستشهدني للطلب * والمعنى وفي جمعي تغير
 ظاهر لو علمتو لعظمت علي وان تطلبي شهادة العين على ذلك تشهد به
 لمعاينتها اياه * والشاهد في قوله بينا وشعوب حيث جاءت الحال من التكرة
 والمسوغ تقدمها على صاحبها

وتبلي الاولى يستلثمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا الثبل ٢٥
 تبلي بضم المشناة فوق من الابلاء بمعنى الافناء وفاعلة ضمير مستتر عائد
 على المذون في البيت قبلة بمعنى المنية * ويستلثمون اي يلبسون الامة بهزة
 ساكنة ويموز تخفيفها وهي الدرع * والروع الخوف والفرع * والحدا كعقب
 جمع حداة كعنته ويجمع ايضا على حدان مثل غزلان وهو طائر خبيث *
 والثبل بضم القاف وسكون الموحدة جمع اقبل والمونث قبلاء مثل حمر واحمر
 وحمره وهي التي في عينها قبل بنتخين وهو الحول * والمعنى وتغني المنية
 الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التي تراها في يوم الخوف
 والفرع وهو يوم الحرب كانها في خفة السير وشدة العدو حدا في عبونها حول *
 والشاهد في الاولى حيث اطلق اولاً على الذين وثانياً على اللاتي

وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي بدان ٢٨٨
 هو من قصيدة لاعرابي من بني عذرة * وحملت بضم الحاء المهملة وكسر
 الميم المشددة مبني للمفعول وتاء المنكلم نائب فاعل وهي المفعول الاول *
 وزفرات هي المفعول الثاني وهي في الموضعين بسكون الناء للضرورة لان
 الحرف التالي للمفع لا يسكن لقول المصنف (وسكن التالي غير الفتح)
 والزفرات جمع زفرة ومعناها اغتراق النفس اي استيعابه للشدة * والضحى في
 الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهي ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال
 المفرد * وقوله فاطقتها اي استطعتها وقدرة عليها * والعشي هو اخر النهار
 على بعض الاقوال * وازدادت الزفرات الى الضحى والعشي لان من عادة العاشق
 ان يشتد به الوجد والهيام في هذين الوقتين فينتطح عن الاكل مع ان الاكل

يكون فيها غالباً * ويدان في الاصل تثنية يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد هنا التثنية بل المراد الطاقة اخذاً من قولهم مالي بفلان يدان ومالي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة وانما التثنية لجرد التوكيد * والمعنى ان العشق حملني الزفريات الناشئة عن اشتداد الوجد في وقت الضحى ووقت العشي فقدرت على تحمل زفريات الضحى لان هذا الوقت وان اشند فيه الهيام الا انه يمكن فيه التسلي بنحو شكوى او نظار بخلاف زفريات العشي فلم يكن لي يتحملها طاقة ولا قدرة لان هذا الوقت اول وقت من اوقات الليل المستقبل التي يحصل فيها الهدوء والسكون واجتماع الفكر والانقطاع عن الناس فتبلغ فيه شدة الوجد مبلغاً لا يطاق * والشاهد في قوله زفريات حيث سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ١٠٥
 فائلة العوام بن عتبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة سوداء * والغميم
 بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وزان كرم ويقال له كراع الغميم اسم واد بينه
 وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلاً وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلاً واصيبت
 اليولانها كانت تنزله وكان العوام قد كلف بها بعد ابيو عتبة وخرج الى مصر
 في مرة فبلغها انها مريضة فترك ميرته واتى اليها وقال في ذلك تصيدة منها
 هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى رآها ورائه وارمات ان ما جاء بك فقال
 جئت عائداً حيث علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فاني في عافية فرجع
 الى ميرته فعملت تناوع اليه حتى ماتت * وقوله بمصر متعلق بخذوف حال من
 اهلي * والعبادة زيارة المريض والرجل عائد وجمعه عواد بالف بعد الواو
 المشددة والمرأة عائد وجمعها عود بخذفها هكذا كلام العرب * والمعنى بلغني
 ان هذه المحبوبة مريضة فاقبلت من عند اهلي بمصر لازورها * والشاهد في قوله
 خبرت حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وفي تاء المتكلم النائية عن الفاعل
 وسوداء ومريضة

وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ٢٧
قالة الشاعر في ابنه العاقلة وبعده

تعهد حفي ظالماً ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

وربيته اي غذوته وتعهدته واصلحت شأنه حتى ربي من باي تعب وعلا
اي نشا وكبر وهو المراد بقوله حتى اذا ما الخ * وحتى ابتدائية * وتركته اي
جعلته وصبرته * واهاه مفعولة الاول * واخا مفعولة الثاني واخا القوم اي
معدوداً من الرجال * والشارب الشعر الذي يسيل على الفم * وقوله تعهد
حتى اي ستره واخفاه جواب اذا * والمعنى وربيت هذا الولد اي غذوته
واصلحت شأنه بالتعهد والخدمة فلما ابلغته مبلغ الرجال وصبرته معدوداً فيهم
واستغنى شاربه عن المسح بعد الاكل اساءني واخفي حفي * والشاهد في قوله
تركته اخا القوم حيث دلت ترك على التحويل والتصيير وتعبت مفعولين
وصدر مشرق الشعر كان ندييه حقان ٢٠

يروى صدر هذا البيت باربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة *
والثانية وصدر مشرق اللون * والثالثة ونحر مشرق اللون * والرابعة ووجه
مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون في الكلام مضاف محذوف اي كان
نديي صاحبه * والواو واو رب وما بعدها مجرور بها لفظاً مرفوع تقديراً
لكونه مبتداً * وجملة كان الخ خبر وسوغ الابتداء به تخصيصاً بالوصف وقال
ابن هشام انه مرفوع لفظاً وخبره محذوف والتقدير ولها صدر اي فتكون
الواو حينئذ استئنافية او عاطفة بالصدر معروف وجمعة صدور * والمشرق
اسم فاعل من اشرق بمعنى اضاء * والنحر موضع الفلاة من الصدر والجمع
نحور * وقوله كان ندييه كان مخففة من التثنية وندييه اسمها وهو تثنية ندي
يذكر ويونث والجمع ائد وندي واصلة افعل وفعل مثل افلس وفلوس
وربما جمع على ثداء كسهام * وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة فيها
وهي وعلا من خشب * والمعنى ورب صدر يضي منه موضع الفلاة كان

ثدييو حنان في الاستدارة والصغر * والشاهد في قوله كان ثدييو حيث ذكر
اسم كان الخفيفة وهو قليل والكثير حذفه وهذا على رواية ثدييو بالنصب واما
على رواية كان ثدياه بالرفع فيكون اسم كان محذوقا كما هو الكثير وثدياه
حنان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان او ثدياه اسمها على لغة من يلزم
الثنى الالف في الاحوال الثلاثة كما ذكره الشارح

وفاق كعب بجير منقذك من نجيل مهلكة والخلد في سفر ١٨٢
قائلة بجير بن زهير يجرّض اخاه كعبا على الاسلام لان بجير اسلم قبيلة
واما ابوها زهير مات قبل البعثة بسنة * وفاق بكسر الواو مبتدا وهو
مضاف * وبجير كزبير مضاف اليه * وكعب المتوسط بينها منادى اي
يا كعب * ومنقذ خير المبتدا معناه منح * ومخلص * والمهلكة الهلاك وكذلك
التهلكة بضم اللام كما في رواية * والخلد بضم الخاء المعجمة دوام البقاء * وسفر
بمركبة معرفة جهنم اعادنا الله منها * والمعنى يا كعب موافقة اخيك بجير على
الاسلام منجية لك من الهلاك المعجل في الدنيا والخلود في جهنم في الاخرى *
والشاهد في قوله وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه
بالنداء للضرورة

وقاتم الاعاق خاوي الخترقن ٤

اي ورب مكان بعيد النواحي مع سوادها خاوي الخترقن اي خالي المهر
الواسع الذي تخترقه الرياح * والشاهد في قوله الخترقن حيث ثبت فيه
التنوين الغالي الذي اثبتة الاخفش واستشهد فيه ايضا في صحيفته ١٦٨ على
حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب اليها ان يكون المقدم ٢٠٢
هو للعباس بن مرداس رضي الله تعالى عنه احد المولفة قلوبهم الذين
اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الابل والنبي بالهز
وعدمه لغتان قرى * بهما في السبعة * واحبب فعل ماضٍ حي * به على صورة

الامر * والينا متعلق به * وان وما دخلت عليه في تاريل مصدر مجرور بالياء
الزائدة محذوفة لان زيادتها في فاعل افعل من افعل به في التعجب لازمة
والنفدير واحب الينا بكونه المقدم اي ما احب الينا كونه متقدماً * والشاهد
في قوله الينا حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل
التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

وقد كنت تخفي حب سمراء حفيبة فيج لان منها بالذي انت بائح ٤٢
الاخفاء الكمان * وسمراء بوزن حمراء اسم عشيقة الشاعر * والحفيبة
بكسر الحاء المهملة وسكون الفاف مثل سدرة بمعنى المدة وقيل الحفيبة مثل
الحفب وهو الدهر ويقال الحفب ثمانون عاماً * وبج امر من باح بوحاً من
باب قال ظهر ويتعدى بالحرف وبالمهزة فيقال باح به وبابحة * ولان اصله
الآن فحذف منه المهزتان وقيل هو لغة وهو ظرف للوقت الحاضر الذي
انت فيه متعلق بقوله بج وال فيوزائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح
وهو مبني على الفتح وعلته بنائه نضمة معنى الاشارة كما صدر به الاشموني وقيل
تضمنه معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيه غرابة اذ كيف يتضمن
شيئاً هو موجود فيه لفظاً ولذا انفرد فيه بعضهم فقال

مولاي اني قد ابدت احجية تخالها درراً في السلك منظومه
ما كلمة قدرها وهي حاصلة في اللفظ موجودة في النطق مفهومه
واجاب عنه بعضهم بقوله

في الان قد قدرت لام معرفة لذلك تبني وليست فيه معدومه
فهي التي قدرها وهي ثابتة بها الغرابة في الالغاز معلومه
خذ الجواب وكن ذا فطنة حذفاً فكم اناس لفرط الجهل محرومه

وقوله منها متعلق بمحذوف حال من الموصول بعده وهو على حذف
مضاف والنفدير من حبها * وقوله بالذي متعلق بج * والجملة الاسمية بعده
صلة الموصول والعائد محذوف اي به * والمعنى وقد كنت تكلم حسب محبوبتك

المساء سماء مدة من الزمان فظاهر الان ما انت مظهره من حياها يعني ما تريد
اظهاره واقتضاه * والشاهد في قوله بالذي انت بائع حيث حذف العائد الذي
جر بحرف مائل لما جر الموصول والاصل بائع به

وكريمة من آل قيس الفتنه حتى تبذخ فارثي الاعلام ١٦٨

كريمة مجرور برب محذوفة وهو نعمت سببي المنعوت محذوف والتقدير
ورب رجل كريمة نفسه وكرم النفس عبارة عن شرفها وعزتها * وال قيس
اهله وذوو قرابته * وقيس ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث لانه علم
على قبيلته * والفتنة بفتح اللام من باب ضرب اي اعطينته الفأ * وتبذخ بمشاة
فوقية فوحدة فذال معجمة او مهمله اخره خالفا معجمة معناه تكبر وعلا *
والاعلام مجرور بالي محذوفة متعلقة بارتقي وهو جمع علم بفتحين وهو الجبل
الطويل او مطلقا * والمعنى ورب رجل عزيز النفس من التيلة المساء بتيس
اعطينته من الاموال الفأ فكبر وعلا حتى ارتقي الى الجبال * والشاهد في قوله
الاعلام حيث جر بالي محذوفة وعملها وهي محذوفة غير مطرد * ولا يخفى
ما في هذا البيت من التعسف

وكم مالى * عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجهرة البيض كالدمى ١٨٨
كم خبرية مبتدأ * ومالى * تميزها مجرور بمن محذوفة او باضافة كم اليه
وهو صفة لموصوف محذوف اي شخص مالى وهو اسم فاعل من ملا يملأ *
باب نفع * وعينيه مفعولة * والبحار والبحرور بعده متعلق بمالى * وخبركم
محذوف اي لا يفيد نظره شيئا * واذا ظرف لما يستقبل من الزمان * وراح
فعل ماض من الرواح وهو من الزوال الى الليل خلاف الغد وذكر بعضهم
ان العرب تستعملها في المسير اي وقت كان من ايل او نهار * ونحو بمعنى
جهة منصوب على الظرفية براح * والجمرة بالحميم مجتمع المصى بمنى * والبيض
فاعل راح وهو بكسر الموحدة جمع بيضاء واصلة بيض بضم الياء كحمر لكن
كسرت لجانسة الياء والمراد النساء الحسنان * وقولة كالدمى متعلق بمحذوف

حال من البيض * والدمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مفصلاً جمع دمية بضم
الدال ايضاً وهي الصورة من العاج شبهة بها في الحسن والبياض وجواب اذا
مخدوف دل عايه ما قبله * والمعنى اذا ذهب النساء الحسن الشبهات بصور
العاج في البياض والحسن جهة مجتمع الحصى بنى فكثير ممن يتطلع الى هولاء
النساء اللاتي ينسبن لغيره ويملاً عينيهِ من النظر هن لا يفيدهُ نظره شيئاً بل
يخرج من ذلك على غير طائل * والشاهد في قوله ما الى عينيهِ حيث عمل
اسم الفاعل فيما بعده عمل الفعل لاعتماد على موصوف مخدوف اي شخص
ما الى *

وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجراميه من فنة النبيق منهوي ١٦٢
كم خبرية مبتدأ * وموطن بالجر تمييز لها * وجملة لولاي طحت في محل
رفع خبرها والرابط مخدوف اي طحت فيه والموطن كالوطن مكان الانسان
ومقره ويطلق ايضاً كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعة مواطن مثل
مسجد ومسجد * ولولا حرف جر * والياء في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء
والخبر مخدوف وجوبا والجملة شرط لولاي * وجملة طحت جوابها وطاح يطوح
ويطيح بمعنى هلك او سقط * وقوله كما هوى صفة لمصدر مخدوف مفعول مطلق
لطحت * وهوى من باب ضرب هوياً بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هاء بالمد
معناه سقط من اعلى الى اسفل * والباء في باجراميه بمعنى مع * والاجرام جمع
جرم كاحمال وحمل وهو الجسد ولعل الجمع هنا كناية عن سقوطه بكليته
دفعه واحدة او لتتريه كل عضو منزلة جرر مستقل * والفنة بالضم قفاني
على قلة الجبل اي اعلاه * والنبيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية اخره
قاف ارفع موضع في الجبل ويجمع على نياق وانياق ونيوق فاضافة الفنة اليه
بيانية او يرتكب فيه التجريد بان يراد به الجبل * ومنهوي فاعل هوى وهو
بضم الميم اسم فاعل بمعنى هوى اي ساقط * والمعنى وكثير من مشاهد الحرب
لولا وجودي معك هلكت فيها وسقطت سقوط من هوى وسقط من اعلى

الجبل بجميع جسمه في مهواة * والشاهد في قوله لولا حيث جرت اولاً الضمير
كما هو مذهب سبويه وفيه رد على المبرد في زعمه ان هذا التركيب لم يرد في
لسان العرب

وكت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستنجا ٢٥٨
الغمز هو جس يشبه الخس والعصر * والفناة الرمح * والقوم جماعة الرجال
وربما دخل النساء تبعاً كما تقدم * والكعوب جمع كعب وهو من النصب
الانوية بين الصدتين * واوحرف عطف وهي بمعنى الا * وتستنجا بالف
الاطلاق مضارع منصوب بان مضرة وجوباً بعد او والفاعل مستتر تقديره
هي وان المضرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف باو على مصدر
منصوب من الفعل قبلها والتقدير حصل كسر مني لكعوبها او استقامة منها *
وفي البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حالة في الاخذ في اصلاح قوم انصوا
بالشر وعلم الكف الا يقتلهم او رجوعهم واقتلاعهم بحال من غمز من الشجيمان
رحماً ولم يرجع عنه الا اذا كسر او استقام واعتدل * والشاهد في قوله او
تستنجا حيث نصب الفعل بان مضرة وجوباً بعد او التي بمعنى الا

وكت ارى زيداً كما قيل سيداً اذا انه عبد الفنا واللاهزم ٨٢
اى ان كان بمعنى اظن كما هنا فهو بالبناء للمفعول وان كان بمعنى اعلم
فهو بالبناء للفاعل * وزيداً مفعولة الاول * وسيداً مفعولة الثاني والمجمله خبر
كان * وقوله كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لقوله ارى * والسيد
هو ذو الجحد والشرف * وقوله اذا انه الخ على رواية كسر ان تكون اذا حرف
فجاءه فاذا هو عبد الخ وعلى رواية الفتح يصح ان تكون حرف فجاءه ايضاً وان
واسمها وخبرها في تاويل مصدر مبتدا وخبره محذوف والتقدير فاذا عبوديته
حاصلة ويصح ان تكون ظرفاً مكانياً او زمانياً خبراً مقدماً والمصدر المنسبك
من ان ومعمولها مبتدا موخر اى ففي الحضرة او في الوقت الحاضر عبوديته
وهذا هو الاولى لانه لا يجوز الى تقدير الخبر وتكون عليه رواية الفتح مساوية

لرواية الكسر في عدم التقدير * والعبء خلاف الحر والمراد هنا لارم العبودية
من الذل والخسة * والنفا مؤخر العنق يذكر ويؤنث وجمعة على التذكير اقية
كارغفة وعلى التانيث اقفاء كارجاء وقد يجمع على تفي والاصل مثل فلوس *
والهائم جمع لزمة كشرذمة وهي عظم تأتي في اللحي تحت الاذن وازافة عبد
لما بعده لادنى ملاسة وهي ان كلاً من النفا والمهازم يظهر فيه اثر الاذلال
والاهانة اذ الاول موضع الصنع والثاني موضع اللكر * والمعنى وكنت اظن
زيماً صاحب مجد وشرف كما يقول الناس فتبين لي انه ذليل خسيس لظهور
اثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصنع واللكر * والشاهد في قوله اذا انه حيث
روي بفتح ان وكسرهما فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا العجائية
ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيهين اصدق من يمينك مقسم ١٨٢
حلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفاً ومعنى حلفت
صدر مني حلف * وعلى يديك متعلق به اي في حضرتك * وقوله لاحلفن
هو جواب التسم الدال عليه اللام وجواب ان الشرطية محذوف الدلالة
جواب القسم عليه * واحلفن مؤكد بالنون الخفيفة * ويهين متعلق به
واليهين الحلف وهي مونة وتجمع على ايمن وايمان وهي مضاف * ومقسم بصيغة
اسم الفاعل مضاف اليه ومعناه الحالف * واصدق المتوسط بينها نعمت ليهين
ومن يمينك متعلق به * والمعنى والله لئن صدر مني حلف في حضورك لاحلفن
بيمين حالف تزيد في الصدق على يمينك * والشاهد في الشطر الاخير حيث
فصل بين المضاف وهو يمين والمضاف اليه وهو مقسم بنعمت المضاف وهو
اصدق الضرورة

ولبس عبادة وتفر عيني احب الي من لبس الثغوف ٢٦١

قائلة ميسون الكلاية زوج معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وام
ابن يزيد من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى
عليها معاوية رضي الله عنه وكانت بدوية الاصل فلامها على ذلك وقال لها

انت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة ففالت
 التصيدة المذكورة * وليس مبتدا وهو بضم اللام مصدر لبست الثوب من باب
 تعب وضافته لما بعده من اضافة المصدر لفعول * والعباءة بالمد ضرب من
 الاكسية والعباية بالياء لغة فيها وتجمع على عبااء يحذف الهاء وعبآت * وقولها
 وتقر الواو حرف عطف وتقر منصوب بان مضمرة جوازاً بعد واو العطف
 المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل اي لم يقصد به معنى الثعلب وهو
 اللبس وان المنسورة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالواو على
 المصدر قبلها الواقع مبتدا والتقدير ولبس عباءة وقرور عيني * وتقر مضارع
 قررت العين من باب ضرب قررة وقروراً وفي لغة من باب تعب بردت سروراً *
 واحب خبر المبتدا ولا يقال هذا الاخبار غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا
 والخبر فان المبتدا اثنان والخبر واحد لانا نقول الخبر هنا افعل تفضيل مجرد
 وهو عند التجريد يلزم الذكر والنوحيد فهو نظير قوله تعالى ايوسف واخوه
 احب الى ايننا منا * والشفوف وزان فلوس جمع شيف بكسر الشين وفتحها
 وهو الثوب الرقيق الذي يشتف ما وراءه اي يبصر * والمعنى ولبس كساء
 غابظ مع قررة عيني احب الي من لبس الثياب الرقيقة * والشاهد في قوله وتقر
 حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازاً بعد واو العطف التي تقدم عليها اسم
 خالص

ولست بالاكثرمهم حصي وانما العزة للكثير . ٢١ .

قوله الاعشى بفضل عامراً على عطفة * فالتاء مفتوحة لانها تاء الخطاب *
 والباء زائدة في خبر ليس * وحصي اي عددًا نصب على التمييز باكثر *
 والعزة بكسر العين المهملة القوة والغلبة * والكثير بالثالثة بمعنى الكثير يقال
 عدد كثر اي كثير وقيل معناه الغالب في الكثرة * والمعنى لست اكثرمهم
 عددًا والقوة والغلبة انما تكون للاكثر * والشاهد في قوله بالاكثرمهم حيث
 اقترنت من بافعل التفضيل المحلى بال وهو غير جائز فيترج على زيادة ال او

ان الجار متعلق بمخدوف كما ذكره الشارح

ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي ١٦٧

هو لقطري بن الفجاءة التميمي المازني وقبله

لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغى مقفوناً لحمام
وبعدُه حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي

وارى مضارع راي البصرية على الاظهر ومفعولة الياء * وللرماح متعلق
بمخدوف حال من دريئة على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها
يعرب حالاً والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * ودريئة حال
من الياء في اراني وهي المحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهي الدروع * وقوله من
عن يميني من جارة وعن اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر والجار
متعلق باراني وعن مضاف ويميني مضاف اليه واليهيمت هنا الجارحة وجمعها
ايمن وايمان * وتارة نصب على المصدرية او الظرفية باراني ومعناها مرة واصلها
المهز لكنه خفف لكثرة الاستعمال وربما هزمت على الاصل * وامامي عطف
على يميني والتقدير ومن عن امامي تارة اخرى وامام الشيء مستقبله وهو مذكر
وقد يوثق على معنى الجهة * والمعنى ولقد ابصر نفسي دريئة للرماح يعني
شبيهة بالدروع التي يتعلم عليها الطعن بالرماح فمرة اراها كذلك من جانب
يمينى ومرة من جانب امامي * والشاهد في قوله من عن يميني حيث استعملت
عن اسماً بمعنى جانب

ولقد امر على التميم يسبني فحضبت ثم قلت لا يعنيني ٢١٥

هو لرجل من بني سلول وبعده

غضبان ممتاناً على اهابه اني وربك سخطه برضيني

واللوم ضد الكرم فيطلق اللئيم على الشيخ والذني والنفس وهو معرف بال
الجسدية * وجملة يسبني في محل جر صفة له والسب الشتم * وقوله فحضبت
معطوف على امر اي فامضي وهو من الماضي بمعنى الذهاب وانما عبر بالماضي

الإشارة إلى أنه متحقق من نفسه وعازم على ترك هذا الساب والذهاب عنه حتى كان ذلك وقع بالفعل * وتم حرف عطاف والهاء الثمانية اللفظ * ويعني بقصدي من عينه عنياً من باب رمى قصده * والمعنى والله لقد أمر على اللبم الشاتم لي فأنركه وأذهب عنه وأقول في نفسي أنه لا يقصدي بالشم * والشاهد في قوله اللبم يسبني حيث وقعت الجملة صفة للمعرف بالجنسية لأنه في معنى النكرة وهو غير متعين لجواز أن تكون حالاً نظراً إلى كونه معرفة في اللفظ

ولقد جنبتك أكموها وعماقلاً * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٤٤
الواو للفسم والمقسم به محذوف أي والله مثلاً * واللام للتأكيد * وقد للتخفيف
وأصل جنبتك جنبت لك فحذف الجار توسعاً وأوصل الفعل * والأكموها
كافلس جمع كم كفسلس اسم لبنات معروف * والعساقل أصله عساقيل
حذفت المدة للمضرورة وهو جمع عسقول كعصفور وعصافير وهي الكمأة الكبار
البيض التي يقال لها شحمة الأرض * وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في
جمع ابن عرس بنات عرس لان ابناً اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على
بنات بخلاف ما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة رديئة
الطعم وذكر بعضهم ان بنات اوبر نبت صغير يطالع بارض الشام ابيض بوكل
يشبه الفلفاس او الفنت يقال له الكمأة * والمعنى ولقد جنبت لك من هذا
النبات ما كان جيداً كبيراً ابيض ونهيتك عما كان منه صغيراً ردي الطعم *
والشاهد في قوله وبنات الاوبر حيث زيدت فيه ال زيادة غير لازمة
للمضرورة

ولقد نزلت فلا تظني غيره * متي بمنزلة الحب المكرم ١٠١
نزلت بكسر التاء خطاب للمهون * وقوله فلا تظني الخ الفاء للتفريع
وجملة النهي معترضة بين المتعلق والمتعلق * وغيره مفعول تظن الاول
والضمير المضاف اليه عائد على النزل المفهوم من نزلت والمفعول الثاني
محذوف لدلالة المقام عليه * ومني متعلق بنزلت او بمحذوف حال من قوله

بمنزلة * والباء بمعنى في المنزلة كما منزل موضع النزول وتطلق ايضاً على المكاة *
 والمحب بفتح الحاء والمكرم بفتح الراء كلاهما اسم مفعول * والمعنى والله لاند
 نرات ايتما المحبوبة مني في منزلة الشيء المحبوب العزيز النفس فلا نظني غير
 ذلك واقعاً * والشاهد في قوله فلا نظني غيره حيث حذف مفعول نظني
 الثاني للدلالة عليه

ولم يبق سوى العدوا ن دنام كما دانوا ١٤٧
 هو للفند بكسر الفاء الزماني بكسر الزاي وتشديد الميم واسمه شهل بن
 شيبان بن ربيعة بن زمان من قصيدة في حرب البسوس يقول فيها
 صفحنا عن بني ذهل وقلنا النوم اخوان
 عسى الايام ان يرجع من قوماً كالذي كانوا
 فلما صرح الشر فامسى وهو عريان
 ولم يبق الخ وبعده

مشبها مشية الليث غدا والليث غضبان
 بضرب فيه توهين وتخضع واقران
 وسوى فاعل يبق * والعدوان بضم العين المهملة والظلم وتجاوز الحد *
 ودنام جواب لما في البيت قبلة وهو بكسر اللال المهملة معناه جاز بنام *
 والمعنى فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا وبينهم غير الظلم وتجاوز الحد في
 العداوة جاز بنام وفعالنا بهم مثل فعلهم بنا * والشاهد في قوله سوى حيث
 خرجت عن الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جنس دل وصفائح ٢٦٧
 لسأمت نسيم البشاشة او زنا اليها صدى من جانب الثبر صائح
 قالها نوية في محبوبته ليلى * ولو حرف امتناع لامتناع * وان واسمها
 وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف او مبتدا والخبر محذوف والجملة
 على كل شرط لولا مثل لها من الاعراب * وقوله ودوني الخ جملة حالية ومعنى

دوني اقرب اليّ منها اي بيني وبينها جندل الخ والجندل الحجارة * والصفائح
 الحجارة العراض تكزن على الثبور فهو من عطف الخاص على العام * وقوله
 اسلمت جناب لو * والبشاشة طلاقة الوجه * وقوله او زقا او حرف عطف
 ورقا فعل ماضٍ ومعناه صاح * وصدى فاعلة والصدى وزان النوى ذكر
 اليوم ويطلق ايضاً على ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها
 وبدل على ان المراد الطائر ما نقله في الحاشية عن السيوطي في شرح شواهد
 المغني انها لما سلمت عليه بعد موته خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشتمت
 ثمفة فانت ودفنت الى جانب قبره وقيل انها بعد ان سلمت عليه رات
 هودجها بومة كانت كامنة الى جانب قبره ففزعت منه وطارت فنفر الجمل
 ورمى ليلي على راسها فانت * وصائح نعت لصدى * والمعنى ولو ثبت ان هذه
 المرأة تسلم عليّ وانا ميت بيني وبينها احجار الثبور لرددت عليها السلام او
 لصاح اليها طائر صائح من جانب قبوري * والشاهد فيه كون الفعل الواقع بعد
 لو مستقبلاً في المعنى وهو قابل

ولو ان مجبلاً اخذ الدهر واحداً من الناس ابني مجبده الدهر مطعماً ١١٣
 ان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف هو شرط لو
 على قياس ما قبله * وجملة ابني جوابها * والاخلاد الابقاء * والدهر يطلق
 على الابد وهو في الموضعين منصوب على الظرفية * ومجده فاعل ابني والضمير
 المضاف اليه عائد على مطعم الواقع مفعولاً وهو على وزان محسن * والمراد به
 مطعم بن عدي من اشراف قريش * والمعنى ولو ثبت ان الشرف ابني في
 الدهر واحداً من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقوه مدة الدهر * والشاهد في
 قول مجبده الدهر مطعماً حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول
 المتأخر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوى اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ٧٧
 السؤال الطلب * والناس نائب فاعل سئل وهو مفعولة الاول *

والتراب مفعولة الثاني * واوشك من افعال المقاربة * والواو ضمير الجماعة
 اسمها * وهاتوا فعل امر والواو فاعل والمنفصود منه لفظة فهو في محل رفع
 نائب فاعل قيل وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله * والجملة معترضة
 بين اسم اوشك وخبرها وهو ان يملوا قصد بها بيان السؤال في قوله ولو
 سئل * واملوا مضارع مل ملا من باب نعب وملالة اذا سئم وصجر * والمعنى
 ولو طلب من الناس التراب الذي هو اقل الاشياء ولا قيمته له وقبل لهم
 هاتوا تراثاً لفرّبوا من السامة والفجر وعدم اعطاء الطالب ما طلب اي انهم
 عند السؤال قريبون من الرد والملا لل المعنى يقول الشاعر
 لا تسألنّ بني ادم حاجةً وسل الذي ابوابه لا تنجبُ
 الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضبُ
 والشاهد في قوله ان يملوا حيث اقترن خبر اوشك بان كما هو الكثير
 واستشهد به ايضاً في ذات الصنفه على ورود اوشك بانظ الماضي راداعى الاصعبي
 في زعم انها لم تستعمل الا بلفظ المضارع
 وما ادري اغيّرهم تناء وطول الدهرام مال اصابوا ٢١٥
 قبله كتبت اليهم كتباً مراراً فلم يرجع اليّ لها جوابُ
 وادري معلّفة هنا بالاستفهام بعدها * وجملة غيرهم المخ في محل نصب
 سدت مسد مفعولها * والتناءى التبعاد * والدهر الزمان * وام حرف عطف
 وهي متصلة * والمال يذكر ويؤنث فيقال هو المال وهي المال * وجملة اصابوا
 اي نالوا ووجدوا في محل رفع صفة لمال ورابطها محذوف والتقدير اصابوه *
 والمعنى وما اعلم هل غير هؤلاء الاصحاب التبعاد وطول المدة ام غيرهم مال
 حصوله واكتسبوه حتى قطعوا عنا المراسلة وصاروا لا يردون لكاتبنا جواباً *
 والشاهد في قوله اصابوا حيث وقعت الجملة نعماً للكرة قبلها وحذف منها
 الرابط لدلالة الكلام عليه

هو عجز بيت قالة الشاعر في وصف ناقته وصدرة طوى النخز والاجراز
 ما في غروضها * وطوى من الطي والمراد به الهزال والنخز بفتح النون وسكون
 الحاء المهمله وبالزاي الدفع والنخس * والاجراز جمع جرز بفتح الجيم والراء
 اخره زاي كسبب واسباب ومعناه الارض اليابسة التي لانبات بها وفي المفرد
 لغات ثلاث اخرى وهي جرر بضم الجيم وضم الجيم وسكون الراء وفتحها مع
 سكون الراء * والفروض بضم الفين المعجمة والراء جمع غرض مثل فلس
 وفلس يطلق على البطان للقتب وهو الحزام الذي يجعل على بطن البعير *
 والصلوع جمع ضلع بكسر الصاد المعجمة واما اللام فيفتحها الحجازيون ويسكنها
 التميميون والضلع انش فيقال في الضلع * والجراشع جمع جرشع كقنفذ معناه
 العظيمة الاجواف * والمعنى ان شدة الركض والنخس والسير في الاراضي
 اليابسة التي لانبات بها هزل هن الذاقة حتى دق ما تحت حزمها ولم يبق منها
 الا الضلوع العظيمة التجويف * والشاهد في قوله ببيت حيث لحقته تاه التانيت
 مع فصلة بالا من فاعله الموث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور الا
 في الشعر

وماذا تبغني الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين ١٧

ما استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول خبر وجملة تبغني صلة ويحتمل ان
 ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لتبغني * وتبغني معناه تطلب *
 والشعراء جمع شاعر وجمع فاعل على فعلاء نادر * وجملة قد جاوزت حال
 من الياء في مني والجاوزة التعدي * والمعنى وما الذي تطلبه الشعراء مني في
 حال كرتي قد جاوزت وتعديت حد الاربعين * والشاهد في قوله الاربعين
 حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذاً

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب ١٧٨
 المهر بضم الميم ولد الخيل وجمعه امهار ومهار ومهارة * ومزجر منصوب
 على الظرفية المكائبة متعلق بمحذوف خبر زال اي كأنما في محل زجر الكلب

اي بعيداً عنهم ونصب هذا ونحوه على الظرفية مما لا يقاس عليه لان شرط
نصب مفعل على الظرفية ان يكون عاملة من لفظه نحو رميت مرمى زيد والا
تعين جرة بني * وقوله منهم متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في
الخبر المحذوف اي كأننا هو حال كونه منسوباً اليهم يعني ان مترتبة بالنسبة
اليهم هو هذا الخلق * وقوله لدن مبني على السكون في محل نصب متعلق
باستمر الدال عليه قوله ما زال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان اي من هذا
الوقت * وغدوة منصوب على التمييز بلدن لانها دالة على زمان مبهم ففسر
ابهامه بغدوة وفي غدوة وجوه اخرى ذكرها الشارح وفي بضم العين المعجمة ما
بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مديبة ومدى * وحتى
ابتدائية * ودنت اي قربت واشرفت وضميره عائد على الشمس لعلمها من
المقام على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب * والمبني ان مهري استمر بعيداً
عن هولاء القوم من اول النهار الى اخره * والشاهد في قوله لدن غدوة
حيث نصبت غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة

وما عليك اذا اخبرني دنقاً وغاب بملك يوماً ان تعوديني ١٥
ما اسم استفهام مبتدأ وهو استفهام انكاري بمعنى النبي * والجار والمجرور
خبر وهو خطاب لملك * واذا ظرف شرطه ما بعده وجوابه محذوف دل عليه
ما قبله او هي مجرد الظرفية متعلقة بقوله تعوديني والتقدير ما عليك ان
تعوديني في هذا الوقت * واخبرني بالبناء للمجهول مفعولة الاول ناه الخطابية
التي هي نائب فاعل ومفعولة الثاني ياه المتكلم والثالث دنقاً * والدنف بكسر
النون اسم فاعل من دنف دنقاً من باب تعب لازمة المرض * والبعل الزوج
وفعله بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج ويقال للمرأة بعل ايضا وبعلة
بالهاء والجمع بعولة * وان تعوديني في تاويل مصدر مجرور بني اي في عيادتي
وهو متعلق بما تعلق به عليك والعبادة زيارة المريض * والمبني اذا بلفظك
ايتمها المحبوبة ان المرض قد لازمني وغاب زوجك يوماً من الايام فاي بأس

عليك من عبادتي اي لا باس عليك في زيارتي * والشاهد في قوله اخبرني
حيث تعدى اخبر الى ثلاثة مفاعيل

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ٢٢
يقال فيه نحو ما قبل في سابقه * والمعنى اذا كنت ابنتها المحبوبة جارة
لنا فلا ضرر علينا في عدم مجاورة احد غيرك لنا لانك انت المطلوبة ولا
الفتات الى سواك * ويروى بدل وما علينا وما نابالي اي لا تكثرت ولا نعيا
بعدم مجاورة ديار غيرك لنا اذا كنت انت جارة لنا * والشاهد في قوله الاك
حيث وقع الضمير المتصل بعد الاشد وذا

وما كل من يبدي البشاشة كأننا اخاك اذا لم تلتقه لك منجدا ٦٤
ما نافية حجازية * وكل اسمها * وكأننا خبرها وهو متصرف من كان
الناتفة فيعمل عملها واسمة ضمير مستتر فيه يعود على من وخبره اخاك *
ويبدي من الابداء وهو الاظهار * والبشاشة طلاقة الوجه * وتلقه بالفاء بمعنى
تجدد ومفعولاه الضمير البارز المتصل به ومنجداً وهو بكسر الجيم اسم فاعل من
انجده اذا اعانه ويقال ايضاً تجده من باب قتل * والمعنى ليس كل من اظهر
لك البشر وطلاقة الوجه كأننا اخاك ما لم تجده معينا لك في المهمات ومساعدتاً
لك في المهمات والله در من قال

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفك

ومن اذا ريب الزمان صدعك شمت فيك شهله ليجعك

والشاهد في قوله كأننا اخاك فانه اسم فاعل من كان الناتفة عامل عملها كما
فكرنا

وما لام نفسي مثلها لي لايم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي ١٥٢
نفسى مفعول مقدم لقوله لام * ومثل حال من لايم * واضافتها للضمير لا
تفيدها التعريف لتوغلها في الابهام والضمير المضاف اليه عائد على النفس *
ولي متعلق باللام او بمحذوف حال منه على قاعدة تنعت النكرة اذا تقدم عليها

يعرب حالاً فيكون فيه الشاهد ايضاً * ولائم فاعل لام موخر * والسد المنع *
 وفقرى منقول سد * ومثل فاعلة * وعائد الموصول محذوف اي ملكته *
 والمعنى اني لم اجد لائماً لنفسي مثلها ولا مانعاً لفقرى مثل الذي تملكه يدي *
 والشاهد في قوله مثلها لي لائئم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدير
 الحال على صاحبها

ومستبدل من بعد غضبي صريمة فاحر به من طول فقر واحريا ٢٠٠
 الواو واو رب * وغضبي بفتح الغين وسكون الصاد المعجمتين وفتح الباء
 الموحدة اسم مائة من الابل وهي معرفة ولا تدخل ال والتنوين كذا في الصحاح
 وتعقب في الفاموس بانه تصحيف والصواب غضبي بالثناة من تحت * وصريمة
 مفعول مستبدل وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صرمة بالكسروهي
 النقطه من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين عشرة الى بضع
 عشرة وقيل غير ذلك وجمعها صرم مثل سدره وسدر * واحر بقطع الهزة
 وسكون الحاء المهملة صيغة تعجب وهو فعل ماض جيء به على صورة الامر
 على الصحيح والضمير المجرور بالباء الزائدة فاعلة وهو عائد على مستبدل اي فما
 احري هذا المستبدل واجدره * وقوله من طول فقر من معنى الباء متعلقة
 باحر واضافة طول الى فقر من اضافة الصفة الى الموصوف * وقوله واحريا
 اصله احري بنون التوكيد فابدلت النان في الوقف وحذف فاعلة لدلالة ما قبله
 عليه والاصل احريين به وكرره للتوكيد والتنويه * والمعنى ورب شخص
 استبدل مائة من الابل اي تركها واخذ بدلها قطعة قليلة تريد على عشرة الى
 ثلاثين فما اجدره بالفقر الطويل وما احق * والشاهد في قوله واحريا حيث
 دخلت عليه نون التوكيد المبدلة النان فاستدل بذلك على فعلية افعل في
 التعجب

ومين ولدوا عام رذو الطول وذو العرض ٢٥٦
 قاله الشاعر من قصيدة من المزهج يرثي بها قومه * والبحار والمجرور خبر

مقدم * وعامر من غير تنوين مبتدا موخر ومنعه من الصرف للضرورة *
 وذو الطول صفة له * وذو العرض عطف عليه * والمعنى ان هولاء الذين من
 نساهم عامر الطويل العريض ووصفه بذلك كناية عن عظم جسمه *
 والشاهد في قوله عامر حيث منعه من الصرف للضرورة اذ ليس فيه سوى العلية
 ومن قبل نادى كل مولى قرابة * فاعطفت مولى عليها العواطف ١٧٩
 قبل مجرورة بمن بلا تنوين لثمة ثبوت لنظ المضاف اليه اي من قبل
 ذلك والجار والجرور متعلق بقوله نادى * والمراد بالمولى هنا ابن العم * وقرابة
 معقول نادى * والمعطف الحنو والشفقة * ومولى الثاني بدل من الضمير
 الجرور بعلى بعده قدم عليه للضرورة * وقيل في البيت غير ذلك * والمعنى
 ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه ويفيشوه ما حل به فما
 اشفق عليه احد منهم ولا اجابة لدعائه * والشاهد في قوله قبل حيث حذف
 ما اضيفت اليه ونوى لفظه فاعربت من غير تنوين كما اذا ذكر معها واستشهد
 به ايضا في صيغة ٢٨١ على انه قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على
 حاله من غير ان يعطف على هذا المضاف اسم مضاف اليه مثل المضاف اليه
 المحذوف

ومن يقرب منا ويخضع نوره * فلا يخش ظلمنا ما اقام ولا هضمنا ٢٦٥
 من اسم شرط جازم يميز فعلاين مبتدا * ويقرب بمعنى يدنو ويقرب فعل
 الشرط والفاعل مستتر يعومحظي من * والجملة خبر المبتدا * ويخضع منصوب
 بان مضرة وجوبا بعد الواو والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر
 المتصيد من الفعل قبلها اي من يكن منه اقتراب وخضوع وانما نصب مع عدم
 تقدم نفي او طلب على الواو لتزليل الشرط منزلة الاستفهام الذي هو من اقسام
 الطلب * والخضوع الاستكانة والذل * ونوره جواب الشرط مجزوم بحذف
 الياء وهو بضم النون من اويت زيدا بالمد اذا انزلته عندك ويجوز فتحها من
 اويته وزان ضربته على لغة من يستعمل اوى لازما ومتعديا * ويخش بمعنى

يخفف مجزوم بلا الناهية * وما في قوله ما اقام مصدرية ظرفية * والمضمر مصدر
 هضمة من باب ضرب دفعة عن موضعه وقيل معنى هضمه كسره والمراد
 الاضرار والابذاء وبروى بدله ضيماً وهو مصدر ضامة بضمه كضاره بضمه
 وزناً ومعنى * والمعنى من يدن منا ويتزل بساحتنا مع الاستكانة والخضوع
 آويناؤنا اليها وادخلنا تحت كفنا فاذا لا ينبغي له ان يخاف ظلماً ولا هضمًا
 مدة اقامته عندنا * والشاهد في قوله ويخضع حيث نصب الفعل المتوسطين
 فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن الجزم اقوى

وتعني اباء الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ٨٧
 الاباء كفضاة جمع آب كفاض من ابى الرجل يابى اباه بالكسر والمد
 واباء امتنع * والضيم الضير * وقوله من آل حال من اباء الضيم او خبر
 ثانٍ وآل الشخص اهله وذور قرابته * ومالك الاول اسم ابى التيبلة والثاني
 التيبلة بدليل قوله كانت وصرفة نظرًا لكونه بمعنى الحي * والكرام جمع كرم
 بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشيء كرمًا نفيس وعز * والمعادن جمع
 معدن كجبالس ومجلس وهو في الاصل اسم مكان المعدن ابى الإقامة لان
 اهله يقيمون عليه الصيف والشتاء اولان الجواهر الذي خلفه الله فيه من به
 ابى اقام * والمراد منها هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها * والمعنى ونحن
 الجماعة الموصوفون باننا نمتنع من اضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم واساءتهم
 وننسب الى هذا الرجل العظيم ابى قبيلتنا لاننا من اهله وذوي قرابته وقبيلتنا
 معدودة من المعادن النفيسة والاصول الطيبة الكريمة * والشاهد في قوله وان
 مالك كانت حيث حذف اللام الفارقة من خبر ان الخففة لعدم التباسها هنا
 بان النافية لظهور المتصرد فان الكلام انما سبق للاثبات والمدح والمفاخرة لا
 للنفى

ونتصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجزوم عليه وجارم ١٦٨
 النصر الاعانة والنفوية * والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر

والخليف والمعنى والعتيق ولعل المراد هنا الخليف * وقوله كما الماس جار
ومجرور خبر ان وما زائدة بين الكاف ومجرورها * ومجرور خبر ثان مبين
لوجه الشبه * وعليه نائب فاعل يجرور * وجارم عطفت عليه والواو بمعنى او
وها وصفان من جرم جرماً من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم والاسم منه
جرم بضم الجيم * والمعنى ان من صفتنا اثنا تعين حليفنا وتقويه على عدوه مع
علمنا انه كالناس مظلوم او ظالم * والشاهد في قوله كما الناس حيث زيدت
ما بعد الكاف ولم تكنها عن العمل وهو قليل

ولا ترى بهلاً ولا حلالاً كه' ولا كه' الا حاظلاً ١٦٢

البعل الزوج وجمعه بهولة * والحلائل جمع حائلة وهي الزوجة كما ان
الزوج ايضاً حليل لان كلاً يحل من صاحبه محلاً لا بجاه غيره * وقوله كه'
ولا كه' الكاف فيها جارة الضمير وهو في الاول عائد على حمار الوحش وفي
الثاني على الاتن الوحشية والجار والمجرور في موضع نصب بتري على الحالبة
من بهلاً وحلالاً ولا يضر تنكيره لوجود المسوغ وهو تقدم الفي عليه وهذا اذا
كانت بصرية والا فهو في موضع المفعول الثاني ولا في قوله ولا كه' مؤكدة
للثني * وقوله الا حاظلاً بدل من بهلاً او منصوب على الاستثناء وهو مشتق
من الحظل كالحظر وزناً ومعنى والنعل فيها من باب قتل ويطابق كل منها
على الحيازة وعلى المع * والمعنى ولا ترى زوجاً ولا زوجات مثل حمار الوحش
واناؤه في الافتصار على بعضها وعدم التطلع لغير الا من حاز النساء ومنهين
عن التصرف برأين * والشاهد في قوله كه' ولا كه' حيث جرّت الكاف
الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

ولا عيب فيها غير ان سرّيهما قطوف وان لا شيء منهن اكسل ٢١١
قالة ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والاكسل * وضمير فيها عائد على
النسوة * وغير اداة استثناء مثل الا لان المعنى اتتت عنهن جميع اليريب
الا عيب البط والاكسل وضمير سرّيهما عائد على النسوة ايضاً * والنظوف

بوزن رسول هو كما قال الفارابي من الدواب وغيرها البطيء . وان مخففة من
التفيلة واسمها ضمير الشأن محذوف * وجملة لا شيء الخ خبرها * ومنه
متعلق باكسل * واكسل افعال تفضيل من كسل يكسل كسلاً من باب تعب
والمعنى لا عيب في هولاء النسوة الا بطة الحركة والكل لما فيه من السمن *
والشاهد في قوله منه كسل حيث تقدمت من ومجرورها على افعال التفضيل
في غير الاستفهام وهو شاذ

ولا كريم من الولدان مصبوح ٩٥

هو عجز بيت وصدرة * اذ اللقاح غدت ، لمقى اصرتها * واذا ظرف متعلق
بقوله رد في البيت قبلة وهم

ورد جازرم حرقاً مصرمة في الراس منها وفي الاصلاء تلجج
والجازر كالجزار هو الذي ينخر الجزور وهي كرسول الجمل او الناقة *
والحرف يفتح الحاء وسكون الراء الناقاة * والمصرمة بصيغة اسم المفعول كالمظومة
هي الناقاة التي يقطع حلمتها ثديها ليبس الاحليل فلا يخرج اللبن فيكون
اقوى لها * والاصلاء كاسباب جمع صلى كعص وهو ما حول الذنب * والتلجج
الشحم او السمن * واللقاح كسهم جمع لفوح كصبور وهي الناقاة ذات اللبن *
والاصرة جمع صرار وزان كتاب خرقة تشد على ضرع الناقاة لئلا يرتفعها
ولدها * والولدان بكسر الواو جمع وليد يطلق على الصبي والعبد * ومصبوح
اسم مفعول من صبغ يصبغ من باب نفع سناه الصبوح وهو يفتح الصاد شراب
الغداة ومنصود الشاعر وصف سنة شديدة الجذب انت علي هولاء النوم حتى
صاروا ينحرون ابلهم للضيف لعدم وجود اللبن عندهم * والمعنى انه في وقت
ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الحرق
التي تشد لمنع اولادها من رضاعها وصار لا احد من الولدان الاعزة يثني
منه شيئاً في الصباح رد عليهم جازرم من المرعى ما ينحرونه للضيف لعدم وجود
لبن عندهم بفرونة به من كل ناقاة مقطوعة الاخلاف سهيئة الراس وما حول

الذنب * والشاهد في قوله مصدق الواقع خيراً لئلا النافية للجنس من حيث
 أنه لا يجوز حذفه لعدم ما يدل عليه
 ولا ينطق الفخشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ١٤٧
 الفخشاء القول السيء وهو منصوب على نزع الخائض اي بالفخشاء اي
 هو مفعول لينطق لتضمينه معنى يذكر * وكان تامة * ومنهم بيان لمن * واذا
 تجرد الظرفية او ظرف مضمين معنى الشرط وجوابه محذوف دل عليه ما قبله
 اي فلا ينطق بالفخشاء الخ * وقوله منا ولا من سوائنا متعلق بجالسوا ومن
 فيها معنى مع وقبل في البيت تقديم وتأخير ومن في قوله منهم بمعنى مع بخلافها
 في قوله منا الخ فهي بيانية لمن كان والتقدير لا ينطق بالفخشاء من كان معهم
 منا ولا من سوائنا اذا جلسوا * والمعنى على الاول ان هؤلاء الناس لا ينطق
 احد منهم بالقول السيء الفصح لا اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا *
 والشاهد في قوله ولا من سوائنا حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت
 مجرورة

حرف اللام الف

لا تجزي ان منفس اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزي ١٢٠
 تجزي مضارع جزع جزعاً من باب نعب فهو جزع ومعنى الجزع ان
 تضعف قوة الانسان عن حمل ما نزل به ولا يجيد بذلك صبراً * ومنفس
 بالرفع فاعل فعل محذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير ان هلك منفس
 وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل عليه ما قبله اي
 فلا تجزي * والمنفس اسم فاعل من انفس لغة في نفس يضم الفاء تناساً والمراد
 به المال النفس * والهلاك الافناء وهالك بابه ضرب * والفاء في قوله فعند
 ذلك واقعة في جواب اذا وعند متعلقة باجزي وهي هنا مستعملة في الزمان
 فهي في المعنى تؤكد اذا لانها ايضاً منصوبة باجزي لكونه جوابها ومرجع

اسم الاشارة الى هلاك المفهوم من هلكت * والفاء الداخلة على قوله فاجزعي
 زائدة * والمعنى لا يكن عندك جزع وعدم صبر اذا استهلك المال النفس
 وافقته بالانفاق وانما يجنى لك الجزع اذا انامت وقنيت * والشاهد في قوله
 ان منفس اهلكته حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد اداة لا يلجها الا
 الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعا

لاتنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ٢٦٠
 هو لابي الاسود الدؤلي * والنهي طلب الكف عن الشيء * والحلق
 بضمين السجبة وقال الرازي في ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة
 من غير تدم فكر ولا روية * وقوله وتاتي الواو فيه للمعية واقعة في جواب
 النهي وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضرة وجوبا وافتاعل
 تقديرة انت وان المضرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالواو
 على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لا يكن منك نهي وانبان والمراد
 بانبان المثل فعلة * وعار خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فذلك عار والجملة في
 معنى التعليل لما قبلها والعار كل شيء يلزم منه عيب او سبة * وعظيم نعمة *
 وقوله اذا فعلت معترض بين الموصوف وصفته وجواب اذا محذوف دل عليه
 ما قبلها اي فهو عار عظيم عليك * والمعنى لاتنه غيرك عن امر انت تفعله فان
 هذا عار عظيم عليك اذا فعلته * والشاهد في قوله وتاتي حيث نصب الفعل
 بان مضرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي

لا تمهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قدر فعه * ٢٤٨
 اصل الفعل قبل دخول الجازم الذي هو لا الناهية تمهين فلما دخل
 الجازم حذفت الياء لالتفاهمها ساكنة مع النون ثم لما أكد بالنون الخفيفة عادت
 الياء وفتحت نون الفعل فصار لا تمهين ثم حذفت نون التوكيد المذكورة لانه
 وايها حرف ساكن وهو لام الفقير فصار لا تمهين باثبات الياء التي هي عين
 الكلمة وفتح النون التي هي لامها فاف في النسخة المطبوعة من حذف الياء غير

صواب * والاهانة الاذلال والاحتقار اي الاستمزاز والاستخفاف * والفقر
 قعيل من فقر يفقر من باب تعب اذا قل ماله * وعلك لغة في لعلك وهي
 هنا للاشفاق والجملة في معنى التعليل لما قبلها * وان تركع في تاويل مصدر
 خبر على اما بتاويله باسم الفاعل او هو على حذف مضاف او اخبر بالمصدر
 مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل ولو قيل بزيادة ان لكان اوجه وان لم
 يكن ذلك من مواضع زيادتها والركوع الانحناء والمراد به الانخفاض
 والانحطاط عن الرتبة * ويوتا اي وقتاً من الاوقات ظرف لتركع * وجملة
 والدهر قد رنعت حال من فاعل تركع اي تنفض مقارناً لرفع الدهر له * والمعنى
 لا يختر الفقير ولا استخف به فانه ربما انعكس الحال فينفضك الدهر عنه
 ويرفعه عليك * والشاهد في قوله لا تهين حيث حدثت نون التوكيد
 الخفيفة لانتفاها ساكنة مع لام التعريف الساكنة في قوله الفقير

لا تسهّلن الصعب او ادرك المتى فما اتقادت الامال الا لصاير ٢٥٨
 اللام موطنه للتقسيم * وجملة الفعل والفاعل بعدها لا محل لها من الاعراب
 جواب القسم واستسهال الشيء عده سهلاً * والصعب العسير * واو حرف
 عطف وهي بمعنى حتى * وادرك فعل مضارع منصوب بان مضرة وجوبا
 بعد او والفاعل مستتر وان المضرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر
 معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكون مني استسهال
 للصعب او ادراك للمنى * والمنى جمع منية كمنية وهي ما يتنهأه
 الانسان * والغاه في قوله فما اتقادت تعاليمه والانتقاد الاذعان والطاعة والمراد
 الحصول * والامال جمع امل كسبب واسباب وهو ضد اليأس والمراد بها ما
 تعلقت به فهي بمعنى المامولات * والصابر هو الذي يمس نفسه عن الجزع *
 والمعنى والله لا عدن كل امر صعب متعسر سهلاً بحيث لا يتبطني صعوبته عن
 معاناته ولا يمنعني تعسره عن مزاولته حتى ابلغ ما اتمناه وادرك ما تعلقت به
 امالي فان الامور التي تومل وبرجى حصولها لا تحصل الا لمن صبر وحبس

نفسه عن الجزع وفي المثل من صبر وتاني نال ما تمنى * والشاهد في قوله
 او ادرك حيث نصب الفعل بان مضرة وجوباً بهد او التي بمعنى حتى
 لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والطرح ٦٥
 الطيب بكسر الطاء المهمله معناه من اللذة لانه مصدر قولك طاب الشيء
 يطيب اذا كان لذياً * والعيش مصدر عاش من باب سار معناه الحياة *
 ومنغصة اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير * واللذات جمع لذة وهي اسم
 لما يلتذ بهاي لما تشبهه النفس وتالفة * وادكار معناه تذكر واصلة اذ تكار
 قلبت التاء دالاً مهمله ثم قلبت الدال المعجمة دالاً مهمله وادغمت الدال
 في الدال * والطرح مصدر هزم من باب تعب معناه الكبر والضعف * والمعنى
 لا طيب للحياة مدة دوام تذكر لذاتها بتذكر الموت والكبر * والشاهد في قوله
 ما دامت منغصة لذاته حيث تقدم خبر دام على اسمها

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع المحرق على الراجع ٩٢

النسب القرابة * واليوم ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا * ولا
 الثانية زائدة وخلة معطوف على محل اسم لا وهي بالفتح الصداقة والضم لغة *
 والمحرق بفتح الحاء المعجمة التنب وجمعه خروق * والراجع اسم فاعل من
 رقت الثوب رقماً من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقه * والمعنى لا
 قرابة ولا صداقة كائنتان اليوم فان الامر قد تفاقم بحيث صار لا يرجي الثامر
 كالمحرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراجع * والشاهد في قوله ولا خلة
 حيث نصب عطفاً على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف
 لاه ابن عمك لا افضل في حسب عني ولا انت ديانى فتحزوني ١٦٦
 لاه اصله لله والبحار والجرور خير مقدم وفيه حذف حرف الجر وانباء
 عملوه وهو شاذ * وابن مبتلا موخر وهو على حذف مضاف والتقدير در ابن
 عمك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه والدر اللين
 واصلة مصدر قولك در اللين بدر من بابي ضرب وقتل اي كثر وهذا

التركيب يستعمله العرب في التعجب * وافضلت بمعنى زدت * والحسب ما
 يعد من المناقب والماثر * وعني متملق بافضلت وعن بمعنى علي * ودياني
 بمعنى مالكي الفاعل بامري * والفاء في قوله فتحزوني عاطفة جملة اسمية على مثلها
 والاصل فانت تحزوني ولولا ان النصيحة التي منها هذا البيت مردوفة الفاقبة
 اي ان الحرف الذي قبل رويها حرف لين لجاز نصب تحزوني باضار ان
 بعد فاء السببية الواقعة في جواب النبي ومعنى تحزوني نسوسني وتنهرفني *
 والمعنى لله در ابن عمك فانه حاز من الاوصاف الجميلة ما يحق ان يتعجب
 ويدع عن به اليه واما انت فلم ترد علي في الحسب والمناقب ولست مالك امري
 حتى نسوسني وتنهرفني * والشاهد في قوله عني حيث استعملت عن بمعنى على
 لا يركن احد الى الاحجام يوم الوغى مخوقاً للحام ١٥٢

هو لنظري بن الفجاءة المازني كما سبق في حرف الواو * والركون الميل
 الى الشيء والاعتقاد عليه وفي فعله ثلاث لغات احداها من باب تعب وعليها
 قوله تعالى ولا تركنوا الى الثانية من باب قعد والثالثة من باب منع * والاحجام
 الناصر * ويوم ظرف ليركن * والوغى بالهمزة مقصوراً الحرب * ومخوقاً
 حال من احد وهو من تخوف مطاوع خوف اي خائفاً * واللام في قوله للحام
 بمعنى من متعلقة بمخوقاً والجهام بالكسر الموت * والمعنى لا ينبغي لاحد ان يميل
 في يوم الحرب الى الناصر عن القتال ويسكن اليه خائفاً من الموت * والشاهد
 في قوله مخوقاً حيث وقع حالاً من النكرة وهو احد والسوغ وقوعه بعد النهي

حرف الياء

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فاراء كن سمعا ٢٥٩
 الاداة عرض * وتدنو من الدنو وهو القرب * وقوله فتبصر الفاء
 للسببية واقعة في جواب العرض وهو حرف عطف * وتبصر منصوب بان
 مضرة وجوباً بعد فاء السببية والفاعل تدبره انت وان المضرة وما دخلت

عليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير
ليكن منك دنو فابصار والابصار رؤيوية العين * والفاء في قوله فإراءه للتعليل
والمعنى اطلب منك يا ابن الكرام ان تدنو منا اي تاتي عندنا حتى تعابن ما قد
حدثوك بذلك المعابن ليس كالسامع بل المعاينة اقوى ولعل التشبيه مقلوب
اي ليس المخبر كالعيان * والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب الفعل بان
مضرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض

يا افرع بن حابس يا افرع انك ان يصرع اخوك تصرع ٢٦٤
افرع منادى مبني على الضم في محل نصب لانه مفرد علم على اصحابي رضي
الله تعالى عنه ويجوز فتح اخره اتباعاً لحركة نون ابن * والنداء الثاني توكيد
للنداء الاول * ويصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعه
صرعاً من باب نفع اذا طرحت على الارض * واخوك نائب فاعل يصرع
واسمه مرثد وهما اللذان يقال لهما الاقرعان * وتصرع فعل مضارع مرفوع
بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر تقديره انت والجملة في محل جزم جواب
الشرط * وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر ان * والمعنى واضح *
والشاهد في قوله تصرع حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وهو
ضعيف اذا كان الشرط مضارعاً ايضاً كما هنا

يا صاح هل حم عرش باقياً فترى لنسك العذر في ابعادك الاملا ١٥٣
صاح منادى مرخم على غير قياس والاصل يا صاحبي * وحم بالبناء
المجهول بمعنى قدر * والعرش الحياة وهو نائب فاعل حم * وبقياً حال منه *
والفاء في قوله فترى للسببية والفعل بعدها منصوب بان مضرة وجوباً وان
والفعل في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من حم * ولنسك
مفعول نرى الثاني * والعذر منعولة الاول وهو ما يدفع به اللوم عن مرتكب
امر يستوجبه * وقوله في ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر
لفاعل * والاملا بالف الاطلاق منعولة * والمعنى يا صاحبي اخبرني هل قدر

للإنسان في الدنيا حياة باقية حتى نعلم لك عذراً في كونك توصل أمالاً بعيدة *
والشاهد في قوله عيش باقياً حيث جاءت الحمال من النكرة والسوغ وقوع
النكرة بعد الاستفهام

يا قوم قد حوتلت اودنوتُ وشر حينال الرجال الموتُ ١٩٤
الحرقلة الكبرى والضعف عن الجماع يقال حوقل الشيخ اذا كبر وضعف
عن الجماع * والدنو القرب * وشر اسم تفصيل حذفته همزته تخفيفاً للكثرة
الاستعمال وهو مبتدا خبره الموت * والحينال بكسر الحاء المهمله مصدر سامعي
لحوقل واصلة حوقل قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة * والمعنى يا قومي قد
كبر سني وضعفت عن الجماع او قاربت ذلك وشر الهرم والضعف الموت *
والشاهد في قوله حينال حيث جاء مصدر حوقل الممحق بفعل على فعال
والقياس فعلة كحوقلة

يا لك من تمر ومن شبشاه ينشب في المسعل واللاه ٢٨٥
قوله يا لك هي كلمة تعجب ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير
يا عجباً ولك متعلق بعجباً * ومن تمر تميز للضمير والتبشير يجوز جرهُ بمن ما
عنا تميز العدد والمفاعل المعنى كما قال * (واجزر بمن ان شئت غير ذي
العدد الخ) والجار متعلق بعجباً والتمر هو اليابس من ثمر النخل وهو مذكور في لغة
ومونث في اخرى ويجمع على تمر وتمران بالضم * ومن شبشاه عطف على من تمر
والشبشاه بكسر الشين المتجمعة حمدوداً لغة في الشبصاء كما ان الشيش لغة في
الشبص وهو اردأ التمر * وينشب مضارع نشب من باب تعجب نشوباً اذا علق *
والمسعل مثال جعفر موضع السعال من الحلق * واللاه ينشق اللام وبالمد
للضرورة والاصل هي كخص جمع طاة كخصاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في
اقصى النم * والمعنى يا عجباً لك من حيث كونك تمر او من حيث كونك شبصاً
تعلق في موضع السعال من الحلق وفي الهمي * والشاهد في قوله واللاه حيث
مده للضرورة وهو مقصور وذكر الجوهوي انه روي بكسر اللام فلا شاهد فيه

بل يكون على هذه الرواية جمع لى فهو جمع الجمع ونظيره اضاء بكسر الهمزة
والمد جمع اضي كحصى والاضى جمع اضاءة كجصاء وهي الغدير وفي الفاموس كل
من الاضاء والاضى جمع اضاءة

باليثني كنت صبياً مرضعاً تحملي الذلفاء حولاً اكنعاً ٢١٩

اذا بكيت قبلني اربعا اذا ظلمت الدهر ابكي اجمعا

سببه ان اعراياً نظر الى امرأة حسناء جميلة ذلفاء معها صي يبكي فكلمها
بكي قبلته فانشا يقول باليثني اخخ * ويا تنبيهية او نداية والمنادى محذوف اي
يا قوم مثلاً * والذلفاء بالذال المعجمة كحبراء وصف مشتق من الذلف
بالتحريك وهو صغر الانف واستواء الارنية وفعله من باب تعب والرجل
اذلف والجمع ذلف فهو كاحمر وحمراء وحمر ويحمل ان الذلفاء هنا اسم علم
كالذي في قول الشاعر

انما الذلفاء يا قوتة اخرجت من كس دهنان

وفي الفاموس والذلفاء من اسماءهن * وحولاً ظرف لتحملي ومعناه
العام * واكنعاً توكيد لى اي تاماً اخذاً من قولهم اتى عليه حول كتبع اي نام *
وقوله اذا ظلمت اخخ هو واقع في جواب شرط مقدر اي ان كان الامر
كذلك اذا اخخ وظلمت بكسر اللام من باب تعب ومصدره الظلول *
والدهر ظرف لا بكي * واحمعا توكيد والفة للاطلاق كالف اكنعاً * والمعنى
اتمنى ان اكون طفلاً رضيعاً تحملي المرأة الصغيرة الانف المستوية الارنية ان
السماء بالذلفاء حولاً كاملاً واذا بكيت قبلني اربع مرات وان حصل ما
تمنيته من حملها وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذا استغرق الدهر كله في البكاء *
والشاهد في قوله اجمعا حيث استعمل في التوكيد من غير ان يسبقه لفظ كل
واستشهد ايضا بقوله حولاً اكنعاً على ما اختاره المصنف من ان النكرة اذا
كانت محدودة كالحول مثلاً يجوز توكيدها

باناق سيرى عنفاً فسيما الى سليمان فنستريحاً ٢٥٩

ناق منادى مرخم والاصل يانافة وهو مبني على ضم الفاف على لغة من لا ينظر او على ضم الناء المخدوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب والناقاة الانثى من الابل * وسيري امر من سار يسير سيراً ومسيراً سواء كان بالليل او النهار بخلاف سري واسرى فيختصان بالليل ويستعمل سار لازماً ومتعدباً فيقال سار البعير وسرته * والعنق يفختمين ضرب من السير فسبح سريع فوصفه بقوله فسبحاً وصف كاشف وقوله فنستريح الفاء للسببية واقعة في جواب الامر وهو وسيري وهي حرف عطف ونستريحاً فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا * والمعنى جدي في السير ايها الناقاة وسيري سيراً حثيثاً الى سليمان لانه ان حصل منك ذلك تسبب عنه استراحتي واستراحتك * والشاهد في قوله فنستريحاً حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر

بحسبة الجاهل ما لم يعلمها شيخاً على كرسيه معها ٢٤٥

قالة الشاعر يصف به جبلاً عمدة الخصب وحنه النبات * وبحسب مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الابني كدانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعولة الاول وهي عائدة على الجبل * وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفي وجزم وقلب * ويعلم مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الحنيضة المنقلبة الفاء في الوقف والاصل يعلمن * وشيخاً منقول بحسب الثاني وهو فوق الكمل * والجار بعده متعلق بمخدوف صفة له اي جالماً على كرسيه * والكرسي بضم الكاف اشهر من كسرها * ومعها صفة ثانية لشيخ وهو من عمم بالبناء للمجهول اي سود او من عمم راسه بالبناء للمجهول اي لفت عليه العامة * والمعنى ان هذا الجبل الذي عمه الخصب وحنه النبات يظنه الجاهل مدة عدم علمه بانه جبل شيخاً معها جالماً

على كرسبه * والشاهد في قوله لم يعلمها حيث دخلت نون التوكيد على المضارع
الواقع بعد لم وهو قليل

يذيب الرعب منه كل عضي قلولا الفهد بمسكة لاسالا ٦٠
الاذابة الاسالة * والرعب بضم الراء وسكون العين المهيلة الحروف
والفزع وهو فاعل يذيب * والضمير المجرور بمن عائد على السيف المدحوخ *
والعضب بالعين المهيلة والضاد المتجمعة في الاصل مصدر عضبة عضباً من
باب ضرب قطعة ثم سمي به السيف الفاطح كما هنا * والفهد غلاف السيف
وجمعه اغناد مثل حمل واحمال * والامسك يطلق على الحبس والمنع *
والسيلان المجرى * والمعنى ان السيوف النواجع تذوب وتسيل من خوفها
وفزعها من هذا السيف قلولا ان اغنادها تحبسها وتمنعها من السيلان لسالت
وجرت رعباً منه وفزعاً * والشاهد في قوله قلولا الفهد بمسكة حيث صرح
بالخبر وهو بمسكة لانه كونه مقيد بالامسك والمبند وهو الفهد دال عليه
اذ من شان عهد السيف امساكه والخبر بعد لولا في هذه الصورة يجوز ذكره
وحذفه

يلوموني في اشتراء النخيل ل اهلي نكهم يذل ١٠٧
اللوم والعذل مترادفان * والواو في يلوموني علامة جمع الذكر *
واهلي فاعله * والنخيل كرخيف اسم جمع كالنخل واحدة نخلة وازدادة اشتراء
اليه من اضافة المصدر المفعول * والاهل يطلق على الزوجة وعلى اهل البيت
وعلى الاتباع والاصل فيه القرابة * ويعذل مضارع عذل من ابني ضرب وتذل
فيصح فيه كسر النال وضما * والمعنى يلوم علي جميع اهلي في اشتراء النخل
فما منهم احد الا عذاني على ذلك ولامني عليه * والشاهد في قوله يلوموني
حيث لمقتضى الواو الجمع مع استاده الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو اهلي كما
في لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة النحوي لقال يلومني
يلوموني في حب ليلي عواذلي ولكنني من حبها لعبيد ١١٤

بلوموني اي يعذلونني وهو مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وعودلي
 بدل او الواو علامة الجمع وعودلي فاعل على لغة اكنوني البراغيث *
 والمواذل ان كان جمع عاذلة فهو قياسي ولا يضر تذكر الفعل لان جمع
 التذكير يجوز في فعله التذكير والنايب وان كان جمع عاذل فهو شاذ لان
 فواعل لا يكون جمعاً الا لفاعلة كصاحبة وصواحب ولفواعل اذا كان وصفاً
 لمونث كحائض وحوائض او ما لا يفعل كحائض وحوائض واما اذا كان لمذكر
 عاقل ففالموا لم يات فيه الا فوارس ونواكس جمع ناكس الراس وهو الك
 ونواكس وسوايق وخوائف جمع خالف وخالفة وهو الفاعد المتخاف وقور
 ناجعة ونواجع اذا ذهبوا لطلب الكلاء في موضعه وعن ابن القطاع ان
 صاحباً يجمع ايضاً على صواحب والظاهرة لا مانع من زيادة هذا ايضاً فانه
 قد ورد في هذا البيت وهو من كلام العرب فتكون جملة ما سيع فيه فواعل
 جمعاً لفاعل وصفاً لمذكر من يفعل تسعة * والاستدراك في قوله ولكنني على ما
 يتوهم من تاثير لومهم فيه حتى يرجع عن حبها * والعبيد كالمعبود من هذه
 العشق فيرتكب فيه التجريد هنا لاجل قوله من حبها والمعنى بلومني العواذل
 في حبي لليلي ولكن لومهم لم يوتر شيئاً بل امرضني حبها وهدي عشقها * والشاهد
 في قوله لعبيد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب كوفي
 وخرجه البصريون على زيادتها واول ايضاً بغير ذلك

يبرون بالدهنا خفافاً عياهم ويرجع من دارين بجر الحفائب ١٢٣
 على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب
 قالها الشاعر بهجوبها لوصفاً * والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء
 بعدها نون مد وبصر وهو في البيت مفصور اسم موضع لتسميم نبت * وخفافاً
 حال من الواو في يرون وهو بوزن كرام جمع خفيف ككريم * وعياهم جمع
 عيبة مثل كابة وكلاب فاعل بترولو خفافاً والعبية زنبيل من ادم ونطلق ايضاً
 على ما تجمل فيه الثياب * والنون في يرجع فاعل وهي مستعملة هنا في

المذكور مجازاً * ودارين بكسر الراء اسم قرية بالبحرين فيها سوق كان يعمل
 اليها مسك من ناحية الهند * ويجمع البحر ويحمره كحمره واحمر وحمر من
 البحر كالفرح يطلق على عظم البطن * والمراد هنا الممتلئة لان جوفها بالامتلاء
 يعظم ويكبر * والحفائب جمع حنيفة كحنيفة وصحائف وهي في الاصل العجيزة
 ثم سمي ما يعمل على الفرس خلف الراكب حنيفة مجازاً لانه معمول على العجز
 وقوله على حين متعلق بقوله يرجس او بمحذوف مفهوم من المقام اي يسرقون
 على حين الخ وحين يجوز فيه البناء والاعراب والبناء هنا افصح لاضافته الى
 مبني * والى من الالهة وهو الشغل * والناس مفعولة * وجل بضم الجيم بمعنى
 معظم فاعلة * والفاء في قوله فندلاً اما زائدة او للنصيحة واقعة في جواب شرط
 مفرد ومدخولها من كلام الشاعر على سبيل التهديد او الاحتقار لان الامر
 برد لها كما برد لغيرها والتقدير وحيث كانت هذه صفتكم فاقول مهدداً او
 محقراً ندلاً الخ ويحتمل انه من كلام هولاء اللصوص بعضهم لبعض وان الشاعر
 قصد حكايته زيادة في بيان وصفهم وعليه فالفاء زائدة * وزريق بضم الزاي
 المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية ففان اسم رجل ويطلق ايضا على
 قبيلة * وقوله ندل الثعالب نعم لندلاً ولا يقال انه معرفة وندلاً نكرة لان
 ندل الثاني قائم مقام مضاف محذوف تنديره مثل واضافة مثل لا تفيدها
 التعريف * والثعالب جمع ثعلب يطلق على الذكر والانثى فاذا اريد التمييز
 بينها قيل للذكر ثعلبان بضم المثناة واللام وقيل يقال للانثى ثعلبية بالهاء كما
 يقال غرب وغربية * والمعنى ان هولاء اللصوص يبرون بالدهنا وعبابهم
 التي يضعون فيها ما يسرقونه خفيفة لثراغها ثم يرجعون من دارين وحقائبهم
 اي اوعيتهم التي يردفونها خلفهم على خيولهم ممتلئة ما سرقوه ويكون ذلك
 منهم في الوقت الذي شغل الناس فيه معظم امورهم وحيث كانت هذه صفتهم
 فاقول على سبيل التهديد او الاحتقار لزريق الذي هو واحد منهم او هم
 يقولون له اختطف يا زريق المال بسرعة مثل خطف الثعالب * والشاهد في

قوله فندلاً حيث أنه مصدر نائب مناسب فعل الامر وهو اندل وعاملة
محدوف وجوياً

ينام باحدى مقلتيه ويتني باخرى الممايا فهو يفتظان نائم ٦٢
ينام مضارع نام من باب تعب نوماً ومناماً والنوم عشية ثقيلة نهجم على القلب
فتنطعة عن المعرفة بالاشياء والضمير في ينام للذئب * والمنقلة وزان غرفة
شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها * والاتقاء الاحتراس والتخفظ *
والممايا جمع منية كفضية وقضايا ماخوذة من المن وهو القطع لانها تقطع الاعار
ويروى الاعادي بدل الممايا * واليفظان خلاف التائم وهذا اشارة الى ما
يزعمه العرب من ان الذئب ينام باحدى عينيه والاخرى يقظى حتى تكفي
العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس باليقظى ويستريح
بالنائمة * والشاهد في قوله فهو يفتظان نائم حيث تعدد الخبر عن مبتدا واحد
يقبر عطف وليس الخبران في معنى خبر واحد فيقدر الثاني مبتدا عند
بعضهم

يوشك من فر من منية وفي بعض غزواته يوافقها ٧٧
الفرار الهرب * والمنية الموت * وقوله في بعض متعلق بيوافقها * والغرات
جمع غرة بالكسر فهما وهي الغفلة * وجملة يوافقها اي يصادفها وينع فيها في
محل نصب خبر يوشك * والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب مثلاً
يفرب ان يقع فيه على حين غفلة من غفلاته * والشاهد في قوله يوافقها حيث
تجرد خبرا وشك من ان وهو قليل

قال جامع هذه العجالة * ومخلص تلك الرسالة * المستنصر بربو القوي *
محمد قطنة العدوي * قد تمت شواهد ابن عقيل * على هذا الوجه الجميل *
بامر من نجيب على طاعته * ولا تسعني مخالفته * من اجابته السعادة بلييك *
حضرة العلامة رفاعة يبيّن * بما لنا من ذلك تعظيم * في فائدة الكتاب * ويكثر بو
الفتح للطلاب * ولولا ذلك لكان بروزي في هذا الميدان من الفضول *

وجولان النظة في مجال الفحول * لاسيا ولم يكن معي من العدة لهذا اساعي *
 الاحاشية العلامة الشجاعي * وبعض كتب لغوية * كنت اراجعها في شرح
 الكلمات الغامضة الخفية * ولكن بعون الله تعالى جاءت بعد اطلاع حضرة
 البيك عليها * وحسن التفاتو اليها * عذبة الموارد * مهلة المقاصد * كثيرة
 الفوائد * وهي على ما اقول شواهد * غير ان الانسان محل النسيان * وعرضه
 للذهول في اغلب الاحيان * فقد يسبقه الفلم بما لا ينصه * ويوقعه بطغيانه
 فيما يفند * فمن ذلك ما وقع في شرح قوله * اينما الرج تميلها تمل * من
 الاستناد في التصويب الى كون البيت من بحر الرمل مع انه على كل من البحر
 المذكور فكان الصواب الاستناد في ذلك الى ان التصيدة رويها لام ساكنة
 وكذلك في شرح قوله في حرف القاف قدني من نصر الخبيبين البيت من انه
 مسوق للمدح مع ان الشاعر عرض بولعبد الله بن الزبير * وبالجملة فالعذر
 المثلي مقبول * والصغ عن زلاني مامل * لاني مع قلة البضاعة * وعدم اهليتي
 لهذه الصناعة * كنت حين الكتابة مشتغلاً بتصحيح عدة من كتب
 الترجمة * محرصاً على التوفيق باسغالها المترجمة * فالحمد

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى

آله واصحابه ومن والاه * ورزقنا بحاجتهم

حسن الختام * وادخلنا بحجهم

دار السلام بسلام

امين

•••••

•••••

•••••



مكتبة
لسان العرب

www.lisanarb.com

